



جامعة الدول العربية
مَجْلَدُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ

ذِيكَ

عَبْدُ بْنُ قَيْسٍ

عَنْ تَحْقِيقِهِ وَشَرْحِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ
حَسَنُ كَامِلُ الصَّيْرِ فِي

ذِيكَ

عَبْدُكَ وَنِقْمَتُكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أسرة شعر :

من البيت الكبير — بيت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر ، أبي تلك القبيلة الكبيرة : بكر بن وائل
التي ينتهي نسبها إلى ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان — خرج عددٌ غير
قليل من الشعراء يسترعى النظر .

* فمن هذا البيت ظهر سعد بن مالك بن ضبيعة ، جدُّ شاعرنا عمرو
ابن قميصة ، وكان أحد سادات بني بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية ،
وهو صاحب القصيدة المشهورة التي يقول فيها :

يا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ أَلَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَا حُوا
وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا جِهَا النَخِيلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّ سَجَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَّاحُ

نم يقول :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

* ومن هذا البيت ظهر عمرو — ويقال عوف أو ربيعة — بن سعد

ابن مالك ؛ هذا . وهو عم^(١) شاعرنا عمرو بن قبيصة ، وهو المعروف بالمرقش الأكبر ، وقد لُقِّبَ بذلك لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

* ثم المرقش الأصغر ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، واسمه ربيعة ، وأبوه سُفيان بن سعد بن مالك ؛ أى أن أباه عم عمرو بن قبيصة أيضاً^(٢) . وقيل إن اسم المرقش الأصغر : عمرو ، وإن أباه اسمه حرمة بن سعد .

وقد روى المفضل الضبيُّ للمرقش الأكبر عشر قصائد ، والأصغر خمساً في كتابه « المفضليات » . وسيظهر مجموع شعرهما بتحقيقنا .

* ثم عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك — وهو ابن عم عمرو بن قبيصة — وهو المشهور بكرم الأولاد السادة الفرسان . وفيه يقول طرفة بن العبد في معلقته :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْتَدٍ

بريد : قيس بن خالد بن ذى الجدين .

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَزَارَتِي

بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٍ لِسَوْدٍ

(١) جاء في كتاب كارل بروكلمان « تاريخ الأدب العربى » (١ : ١٠٢ الطبعة المترجمة للعربية) أن المرقش الأكبر خال عمرو بن قبيصة . ولعله سهو في الترجمة جاء من أن « العم » و « الخال » لفظ واحد في اللغات الأخرى .

(٢) يقول بروكلمان في كتابه المذكور (١ : ١١٧) عن ابن قبيصة إنه خال المرقش الأصغر ، ولا نعرف من أين استقى ذلك .

ومن قول عمرو :

لَعَمْرُؤُ أَيْبِكَ مَامَالِي بِنُحْلٍ وَلَا طَهْفٍ يَطِيرُ بِهِ الْغُبَارُ
وأبوه مرثد هو صاحب القصيدة التي رَوَيْنَاهَا مع القصيدة الأولى من شعر
عمرو بن قميئة . وكان لمرثد عشرون من الأبناء المذكور .

* ثم بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة — ومرثد جدّه
هذا هو عمُّ عمرو بن مرثد الشاعر المذكور قبله ؛ أي أنه عمُّ قميئة أبي شاعرنا
عمرو بن قميئة — وقد وردت لبشر قصيدتان في المفضليات . وكان معاصراً
لعمرو بن كلثوم .

* ثم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك . وجدّه سفيان هو عمُّ
عمرو بن قميئة ^(١) .

ومن هذا البيت أيضاً :

* ربيعة — ويقال له جحدر — بن ضبيعة بن قيس ، رُوِيَتْ له
بعض الأراجيز .

* ثم الحارث بن عبّاد بن ضبيعة بن قيس ، صاحب القصيدة المعروفة
التي يقول فيها :

قَرَّبَا مَرْبَطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَفِجَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ
* ثم الخمرنق بنت بدر بن هفان أخت طرفة . ويقال إنها بنت سفيان
ابن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(١) كذلك ذكر كارل بروكلمان في كتابه أن ابن قميئة جد طرفة لأمه . ولم يذكر
من أين استقى هذا .

* ثم الأعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف
ابن ثعلبة بن سعد بن ضبيعة . وسعد بن ضبيعة هو أخو الجد الأكبر لعمر
ابن قميثة ، وإن كان الأعشى قد هجا بني قميثة بن سعد فقال :

إِنَّ بَنِي قَمِيْثَةَ بِنِ سَعْدٍ
كُلُّهُمْ لِمُلْصَقٍ وَعَبْدٍ

* ويذكر لنا المرزبان في « معجم الشعراء » (٢١١ القدس ، ٢٠ الحلبي)
شاعراً آخر هو : الأعم ، واسمه عمرو بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة .
جاهلي قديم ، وذكر له خمسة أبيات برواية ابن الأعرابي . وهو الذي ذكره
أبو الفرج في الأغاني في أخبار المرقش الأكبر الذي كان يهوى ابنة عمه
عوف بن مالك ، وكان عوف من فرسان بكر بن وائل « وكان أخوه عمرو
ابن مالك أيضاً من فرسان بكر » ، وهو الذي أسر مهلهلاً ، التقيا في خيلين
من غير مزاحفة في بعض الغارات بين بكر وتغلب ، في موضع يقال له
تقا الرمل ، فانهزمت خيل مهلهل وأدركه عمرو بن مالك فأسره فانطلق به
إلى قومه وهم في نواحي حجر ، فأحسن إيساره ، (الأغاني ٦ : ١٢٨ دارالكتب ،
٥ : ١٨٩ الساسي) . ويذكره ابن دريد في « الاشتقاق » (٣٥٦)
باسم الخشام ، ويقول إنه سُمِّيَ الخشام لعظم أنفه ، وهو الذي أسر مهلهلاً
التغلب . وتزعم ربيعة أنه الذي قرعت له العصا .

* * *

من هذا البيت الذي عددنا منه أحد عشر شاعراً وُلِدَ شاعرنا عمرو
ابن قميثة بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

وهذا البيت الضخم ، الذي خرج منه هذا العدد الكبير من الشعراء ،

يرتفع بنسبه إلى القبيلة الكبيرة بكر بن وائل التي تمتد جذورها إلى ربيعة ابن زار .

وقديماً عُرِفَ لربيعة فضلها على الشعر ، فقد قال محمد بن سلام الجعفي في كتابه « طبقات فحول الشعراء » (٣٤) : « وكان شعر الجاهلية في ربيعة : أولهم المهلهل وهو خال امرئ القيس بن حُجْر الكندي ، والمرقشان — والأكبر منهما عم الأصغر ، والأصغر عم طرفة بن العبد ، واسم الأكبر عوف بن سعد ، واسم الأصغر عمرو بن حرملة ، وقيل : ربيعة بن سفيان — وسعد بن مالك ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن قميصة ، والحارث بن حِزْرة ، والمتلمس — وهو خال طرفة — والأعشى ، والمسيب بن علس . »

وقد نقل السيوطي هذا الكلام في كتابه « المعزهر » (٢ : ٧٦ ؛ الحلبي) ويذكر ابن رشيقي في كتابه « العمدة » (١ : ٥٤) في « باب تنقل الشعر في القبائل » مثل ما قاله ابن سلام ونقله السيوطي ؛ وفي خلال كلامه يقول : « ومنهم سعد بن مالك الذي يقول :

يَا بُؤْسَ الْحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَا حُوا

ولا أدري هل هو أبو عمرو بن قميصة الشاعر والمرقش الأكبر أم لا ؟ . ثم يقول ابن سلام : « وكان امرؤ القيس بن حُجْر بعد مهلهل ؛ ومهلهل خاله ، وطرفة وعبيد وعمرو بن قميصة والمتلمس في عصر واحد . »

ويقول أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في كتابه « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » (٢٦٦) : « وادّعت القبائل كل قبيلة لشاعرها أنه السابق ، ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين أو الثلاثة ، لأن أولئك لا يُسمون شعراء حتى يقول أحدهم الشعر بعد الشعر ؛ فادّعت بنو أسد لعبيد

ابن الأبرص ، وتغلب لمهل ، وبكر لعرو بن قبيصة والمرقش الأكبر ، وإياد لأبي دؤاد ، واليمانية لامرئ القيس .

وقد نقل السيوطي هذا الكلام أيضاً في كتابه « المزهر » . ثم قال : « وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها » .

ونحن نجد رجلاً كأبي أحمد العسكري يذكر أقوالاً متضاربة في كتابه « شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف » فيقول (٤٢٥) : « ومهل الشاعر ، اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، من بني تغلب . وتزعم ربيعة قاطبة ، وبني تغلب خاصة : أن مهلاً قبل امرئ القيس بدهر وتزعم بنو أسد أن عبيد ابن الأبرص قبل امرئ القيس ومعه . وإياد تدعى أن أبا دؤاد قبل امرئ القيس بدهر قالوا : وامرؤ القيس إنما هو بإزاء الحارث بن أبي شمر الغساني وفي هذا إشكال ، فيحتاج أن نذكر فيه بعض ما قاله العلماء به . فإن أبا الحسن الأخفش حكى لي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابي ، قال في خبر : إن مهلاً قبل امرئ القيس بمائة سنة أو أكثر ، وإن بين مهمل والإسلام أربعمئة أو ثلثمائة سنة . قال الأصمعي : المرقش الأكبر قبل الإسلام بثلثمائة سنة ، وهذا أحسبه حكاه ابن الأعرابي عن شوقي بن القطامي أو ابن السكيت . وعلماء البصرة أضبط لمثل هذا ، وأصح أخباراً ، وأكثر تحصيلاً » .

ويقول بعد ذلك (٤٢٨) : « ثم قال أبو زيد عمر بن شبة : وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر متقاربون ، لعل أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة أو نحوها » . وهي العبارة التي رواها السيوطي بعده .

ومعروف أن الرسول الكريم محمداً صلى الله عليه وسلم قد ولد في عام ٥٧١ من تاريخ ميلاد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ، وأن هجرة الرسول الكريم كانت عام ٦٢٢ م ، ولذلك نجد أن كلام العسكري الأخير والسيوطي أقرب إلى الحقيقة إلى حد ما حين رَوياً هذه العبارة : « لعلَّ أقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنةٍ أو نحوها » .

أما ما رَوَى مِنْ ذِكْرِ السنوات الأربعمئة أو الثلاثمئة ففيه مبالغة ؛ أي مبالغة .

ابن قتيبة :

قال ابن قتيبة في آخر ترجمة شاعرنا عمرو بن قميئة في كتابه « الشعر والشعراء » (٣٣٨ الحلبي ، ٣٧٨ دار المعارف) : « وفي عبد القيس عمرو ابن قميئة الضبعي ، وهو شاعر أيضاً » . ولا شك في أن هذا خطأ وقع فيه ابن قتيبة من جهتين : إحداهما اسم الشاعر ، والأخرى نسبته إلى ضبيعة وليسوا في عبد القيس .

ولكننا نجد البغدادى قد تنبّه إلى أحد الخطأين عند ابن قتيبة أو أن النسخة التي كان ينقل عنها كانت صحيحة إلى حد ما إذ قال : « قال ابن قتيبة : وفي عبد القيس عمرو بن قميئة الصغير » (خزانة الأدب ٢ : ٢٥٠ بولاق) .

وذكر لنا الآمدي في كتابه « المؤلف والمختلف » (١٦٨ القدسي ، ٢٥٤ الحلبي) ثلاثة شعراء يقال لكلّ منهم ابن قميئة ، أولهم شاعرنا ، والثاني : جميل بن عبد الله بن قميئة الشاعر العذري^(١) ، أحد بني ظبيان

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر ، الذي يعرف باسم جميل بثينة صاحبه . وكان يقال له ابن قميئة ، وهي أم جدّه « معمر » .

ابن حنّ . وحنّ ابن عُذرة . ولم يكن جميل يُعرف إلا بابن قتيبة .
والثالث هو ربيعة بن قتيبة الصّعبيّ ، أحد بني صعب بن تيم بن أنمار بن ميسر
ابن عميرة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، شاعر له في كتاب عبد القيس القصيدة
التي أولها :

لِمَنْ دِمْنٌ قَمَرٌ كَانَ رُسُومَهَا عَلَى الْحَوْلِ جَفْنُ الْفَارِسِيِّ الْمَرْخَرَفُ
ولعل كلمة « الصّعبيّ » قد حُرِّفَتْ في كتاب الشعر والشعراء ، ثم حُرِّفَتْ
في نسخة هذا الكتاب التي رجع إليها البغداديّ : إلى « الضّعبيّ » ،
وإلى « الصغير » .

ويدعونا هذا البيت إلى أن نظن أن البيت الآخر الذي رواه الجاحظ
في كتابيّته : « الحيوان » و « البيان والتبيين » منسوباً لابن قتيبة ،
وأثبتناه في قسم الشعر المنسوب للشاعر ممّا لم يرد في مخطوطة الديوان برقم ٩
[صفحة ٢٠٢] وهو :

وَحَمَالٌ أَثْقَالٍ إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ عَلَى الْأَصْلِ لَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَكَلِّفُ
والبيتين اللذين ذكرهما ابن قتيبة في كتابه « المعاني الكبير » منسوبين
إلى عمرو بن قتيبة من عبد القيس يذكر وعلاً ، وقد أثبتناهما في الشعر المنسوب
أيضاً برقم ١٤ [صفحة ٢٠٨] :

قَلَوْ أَنْ شَيْئًا فَائَتْ الْمَوْتَ أَحْرَزَتْ عَمَايَةَ إِذْ رَاحَ الْأَرَحُ الْمُوقَفُ
تَمَّا طَرَفُهُ وَأَبْيَضٌ حَتَّى كَأَنَّهُ خَصِي جَفَتْ عِنْدَ الرَّحَائِلِ أَكْلَفُ

من قصيدة واحدة ، وأن الأبيات الثلاثة — ما ذكر الجاحظ منها
وما ذكره ابن قتيبة — لعلها أن تكون من قصيدة ابن قتيبة الصّعبيّ
المذكور ، لا ابن قتيبة الضّعبيّ البكري صاحب هذا الديوان .

وهناك رجل آخر اسمه ابن قبيصة اللبني وهو الذي جرح وَجَنَّةَ الرسول الكريم يوم أُحُد ، وقد تردّد ذكره في سيرة ابن هشام ، وسمّاه السَّهْمِيلِي في « الروض الأُنْف » (٢ : ١٣٥) : « عبد الله بن قبيصة » .

وقد أخطأ الزَّبيديُّ صاحب « تاج العروس » حين وهم أن هذا الرجل هو شاعرنا عمرو بن قبيصة الذي مات قبل مولد الرسول الكريم فقال (١ : ١٠٤ مصر ، ١ : ٢٢٨ الكويت) : « وعمرو بن قبيصة ؛ كسفيئة ، شاعر ؛ وهو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد » .

عمرو بن قبيصة :

في هذا البيت الضخم من هذه القبيلة الكبيرة المتعددة البطون والعشائر وُلِدَ شاعرنا : عمرو بن قبيصة بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة ابن عُكَّابَةَ بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى ابن دُعْيَيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

ويضيف اليعقوبيُّ في « تاريخ اليعقوبي » (١ : ٢٢٢ للنجف) والآمديُّ في ترجمة عمرو في « المؤلف والمختلف » (١٦٨ القدسي ، ٢٥٤ الحلبي) بين قبيصة وسعدٍ أباً اسمه « ذريح » . أمّا المَرْزُبَانِي فيسوق النسب في « معجم الشعراء » (٢٠٠ القدسي ، ٣ الحلبي) كما سقناه — وهو ما ذكره الجمحيُّ ابن سلام في « طبقات فحول الشعراء » (١٣٣) وابن حزم في « جهرة أنساب العرب » (٣٢٠) والسُّجِسْتَانِيُّ في « المعمرين » (١١٢) — ولكن المَرْزُبَانِيُّ يعود فيقول : « وقيل هو عمرو بن قبيصة بن ذريح بن سعد بن مالك . . . » .

ويسوق أبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ الساسي)

النسب فيما ذكر أبو عمرو الشيباني عن أبي برزة بإضافة « ذريح » أيضاً .
ولم نجد لهذا الاسم ذكراً في كتب الأنساب .

وقد مرَّ بنا رَجَزُ الأعشى الذى هجا فيه بنى قميئة بن سعد .

وإنَّا لنجدُ المرزبانى فى ترجمة المستوغر فى « معجم الشعراء » (٢١٣)
القدسى ، ٢٣ الحلبي) يقول : « وبين عمرو بن قميئة المعمر وبين نزار عشرون
أباً » . ولكننا إذا أضفنا إليهم « ذريح » وجدنا عددهم تسعة عشر أباً .

* * *

ومع هذا الخلاف حول اسم أبيه ، أهو قميئة أم ذريح ؛ لم يذكر لنا اسم
أمه ، ولا إلى أى بيت تنسب . ولكننا نرجح أنها من البيت نفسه الذى ينتمى
إليه أبوه ؛ لأنه يردد فى المفاخرة أسماء آل مالك وقيس بن ثعلبة وسعد بن مالك
وثعلبة وسعد بن ثعلبة . أمّا جدُّه لأبيه فهو قِلَابَةُ بنت الحارث بن قيس ؛
من بنى يَشْكُرُ .

وكانت عشائر هذه القبيلة الكبيرة تعيش فى زمامة اليمن واليمامة
والبحرين حتى أرض الجزيرة عند الفُرات حيث نُسب إليها هذا الجزء من
أرض الجزيرة فسُمِّيَ : « ديار بكر » .

وكانت قيس بن ثعلبة التى تفرَّع منها بيت ضُبَيْعَة تنزل فى اليمامة .
وقد مرَّ بنا فى ترجمة عمرو بن مالك بن ضبيعة أنه حين أسر مُهَلْهَلًا التغلبيَّ
أتى به إلى قومه وهم فى نواحي هَجَر ؛ وهى المعروفة الآن باسم « الأحساء » .
ونجدُ الفراء وابن منظور وهما يتكلمان عن العِيَافَة ^(١) يرويان ما قيل
عن اختلاف العرب فى التَّيْمُنُ بالسَّاحِلِ والتشاؤم بالبارح ؛ فأهل نجد يقيمون

(١) العيافة : زجر الطير للتفاؤل والتشاؤم .

بالسائح وهو كل ما يأتي عن يمين الإنسان ، ويتشاءمُون بالبارح وهو ما يأتي
عن اليسار ، على حين يخالفهم في ذلك الحجازيون ؛ وقد يستعمل النَجْدِيُّ لغة
الحجازي كما فعل عمرو بن قيس — وهو نَجْدِيٌّ — في قوله في البيت الثاني
من القصيدة الثانية [الديوان ١٧] :

* وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا *

وكان البَكْرِيُّونَ في القرن الرابع الميلادي يخرجون من البحرين واليمامة
ليغيروا هم وأحلافهم من بني تميم وعبد القيس على مملكة فارس المتاخمة لهم .
وكانت قيس بن ثعلبة من أكثرها إغارة ، وأكثرها حروباً مع من
يغير عليها .

* * *

وفي هذه البقاع ولد شاعرنا النَجْدِيُّ الذي يذكر لنا صورة من صور
بيئته وهو يشبه لبل محبوبته وهي ترحل مسرعة [الديوان ٦٠] :

* كَالْعَدَوَلِيِّ رَائِحًا مِنْ أَوَالِ *

والْعَدَوَلِيُّ سفن منسوبة إلى قرية بالبحرين اسمها « عَدَوَلِي » . وأوال
بهذه الناحية أسفل من عُمان ؛ وهي الجزيرة التي تعرف الآن باسم البحرين
ويحيط بها البحر . وكان اسم البحرين قديماً يطلق على بلاد تقع على الساحل
ما بين البصرة وعُمان ، وقصبتها هَجَرَ المعروفة الآن باسم « الأحساء »
كما ذكرنا من قبل .

وهذه الصورة ترى لها شبيهاً بعد ذلك عند طَرْفَةِ المتحدر من هذه الأسرة
في هذه البقاع .

وقد ذكر عمرو مواضع في بلاد عشائره مثل : سويقة الماء والدثينة والحساء

وَعُمَان وذات الحاذ . كما ذكر نبات الغاف وهو شجر بعمّان ، وكذلك الحاذ .
ولا نعرف على التحديد تاريخ ميلاد عمرو ، كما لا نعرف على التحديد أيضاً
تاريخ وفاته .

فأما رواية ابن قُتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » حين ترجم لعمرو
فهو يقول : « وهو قديم جاهلي » ، كان مع حُجْر أبي ادريّ القيس ، فلما خرج
امرو القيس إلى بلاد الروم صحبة ، وإياه عَفَى امرؤ القيس بقوله :

بِسْكَ صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ (١) دُونَهُ

وَأَيَّقَنَ أَنَا لِأَحِقَانٍ بِقَيْصَرَا

وكان ابن قُتيبة قد قال في هذا الكتاب حين ترجم لامرؤ القيس :
« ثم سار ومعه عمرو بن قبيصة ، أحد بني قيس بن ثعلبة ، وكان من خدم أبيه ،
فبسكى ابن قبيصة ، وقال له : غررت بنا ؛ فإلشأ امرؤ القيس يقول » .
وروى أبياته .

على أن مقدمة القصيدة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] ترينا أنه لم تكن بين
امرؤ القيس وعمرو سابق معرفة حيث تقول : « ومراً امرؤ القيس بن حُجْر
السينديّ ببيكر بن وائل ، فضرب قبيابه ، فقال : أما فيكم شاعر ؟ فقالوا :
بلى ! أتقى لنا شيخ من قيس بن ثعلبة فسألهم أن يأتوه به . فلما أتاه استنشده ،
فأعجبه . فقال له امرؤ القيس : اصحبني ! ففعل ؛ فانطلق معه ، فهلك ؛ ولذا
سُمي : عمرّاً الضائع » .

وقال الأصمعيّ في كتابه « فحولة الشعراء » (١٦) : « وكان عمرو بن
قبيصة دخل معه [أي مع امرؤ القيس] الروم إلى قيصر » .

(١) الدرب : هو المنفذ بين طرسوس وبلاد الروم .

وقال المرزبانى فى « معجم الشعراء » (٢٠١ القدس ، ٤ الحلبي) :
« . . . وكان امرؤ القيس بن حُجْر استصحبه لما شَخَص إلى قيصر يستمدُّه
على بنى أسد ، فمات فى سفره ذلك فسَمَّته بكرٌ : عَمراً الضائع . وهو صاحب
امرى القيس الذى عَنَى بقوله » وذكر بيتى امرئ القيس .

ويقول أبو الفرج فى « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ السامى) : « وكان عمرو
ابن قميئة من قدماء الشعراء فى الجاهلية . ويقال إنه أوّل من قال الشعر من
نِزار وهو أقدم من امرئ القيس ، ولَقِيَهُ امرؤ القيس فى آخر عُمره فأخرجه
معه إلى قيصر لما توجه إليه ، فمات معه فى طريقه ؛ وسمّته العرب : عَمراً الضائع
لموته فى غُرْبة وفى غير أرب ولا مطلب » .

ويعود فيروى الخبر الذى قدّمت به القصيدة ١٤ ؛ ثم يقول أبو الفرج :
« وقال مؤرّج فى هذا الخبر : إن امرأ القيس قال لعمر بن قميئة فى سفره :
ألاّ تركب إلى الصيد ؟ فقال عمرو » ، وروى بَنِيّ القصيدة المذكورة
التي ذكر فيها أنه شكّا إلى امرئ القيس أمر كِبَرِهِ ، وأنه متقوِّس الظهر ،
وأنه ذو عيال .

ويذكر لنا المَرْزُبَانِيّ فى « معجم الشعراء » أن عمرو بن قميئة : « كان
فى عصر مُهْلَهْل بن ربيعة ، وتزعمُ بَكْر بن وائل أنه أول من قال الشعر
وقصّد القصيد » .

ويقول أبو أحمد العسكريّ فى كتابه عن التصحيف والتحريف (٤٢٢) :
« وتزعمُ بكر بن وائل أن عمرو بن قميئة كان فى عصر مُهْلَهْل يقول الشعر » .

على أن كل المصادر التى ذكرته تروى أنه عُمرٌ حتى تجاوز تسعين سنة ،

واعتمادها في ذلك على قوله هو في البيت التاسع من القصيدة رقم ٣
[الديوان ٤٤] :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذَارَ الْجَمِي

ولكننا على الرغم من الشك الذي يدور حول رحلة امرئ القيس ،
وعلى الرغم من الخبرة التي جابهتنا أمام الاضطراب في تاريخ وفاة امرئ القيس ،
فهناك مصادر تذكر أنها كانت بين سنة ٥٣٠ — ٥٤٠ ميلادية ، ومصادر
أخرى مثل جرجي زيدان في كتابه « العرب قبل الإسلام » تذكر أنها كانت
سنة ٥٦٠ ، ولويس شيخو في « شعراء النصرانية » يحددها في سنة ٥٦٥ —
على الرغم من ذلك كله نحاول أن نبني حكمنا على تاريخ وفاة عمرو بن قيس
قبل سنوات ٥٣٠ — ٥٤٠ ميلادية — وهي الفترة التي جرى عليها جمهرة
المؤرخين لوفاة امرئ القيس ، ونبدأ في الحكم بأولى سنوات هذا التحديد
فنقول إننا نميل إلى الظن بأن ابن قيس لم يكن قد مات قبل سنة ٥٣٠ بعام
أو عامين لأنه مات — كما تروى بعض المصادر — وهو في الطريق مع امرئ
القيس ، وأطلقوا عليه لذلك اسم « عمرو الضائع » ، فقد مات خلال
تلك السنة .

ونستطيع مع هذا الظن منّا أن نقول إن قصيدته التي ذكر فيها أنه تجاوز
التسعين قد قالها — في اعتقادنا — وهو في هذه الرحلة لأنه بدأها بقوله
[القصيدة رقم ٣ صفحة ٣٩] ولعلها آخر ما قال :

إِنْ أَكُ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَوْلِ رِحْلَةٍ
فِيَارُبُّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامَ

وفي ظننا أنه قالها بعد القصيدة رقم ١٦ التي يقول فيها [صفحة ١٨١] :

قَدْ سَأَلْتَنِي بِنْتُ عَمْرِو عَنْ آلِ
سَارِضٍ أَلَيْ تَنْكِرُ أَعْلَامَهَا

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدِمَا اسْتَعْبَرَتْ

لِلَّهِ دَرْ — الْيَوْمَ — مَنْ لَامَهَا

وقال بعض الشُّراح إنه إنما أراد بهذه الأبيات نفسه لا بِنْتَهُ ، فكنى
عن نفسه بها ؛ ولكننا نقف هنا قليلاً عند هذا البيت « لما رأت ساتيدما
استعبرت » . فيينا نرى امرأ القيس يقول [ديوانه ٦٥ — ٦٦] :

بَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ

وَأَيُّقَنَ أَنَّا لَأَحِقَاتٍ بِقَيْضَرَا

فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا

نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذِرَا

نراه يقول في هذه القصيدة أيضاً [ديوان امرئ القيس ٦٩] :

أَرَى أُمَّ عَمْرِو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءَ عَلَى عَمْرِو وَمَا كَانَ أَصْبِرَا

وجاء في شرح هذا البيت : « أي ما كان أصبرها قبل فراقها لعمر و ابنها ... »

وقيل : المعنى ما كان عمرو أصبر من أمّه حين بكى لما رأى الموت دونه .

وقالوا : قوله : أرى أمّ عمرو ؛ يعني : عمرو بن قبيصة صاحبه . يصف أن السير

بعيد ، وأن أمّ عمرو باكية عليه ... » .

فمجيء ذكر « أمّ عمرو » هنا عجيب ؛ وإذا كان قد قيل عن

« بنت عمرو » في بيت ابن قبيصة إنه يعني بها نفسه ؛ فماذا عني امرؤ القيس

بقوله : « أمّ عمرو » أكانت على قيد الحياة بعد أن جاوز ابنها التسعين ؟

حَيِّرة تضاف إلى حَيِّرات أخرى كثيرة جابَهَتُنَا ، مثل : حَيِّرة
الاضطراب في التواريخ ، وحَيِّرة الشك في رحلة امرئ القيس ؛ وغير ذلك .

وكما بَنَيْنَا حُكْمَنَا على الظن في تاريخ وفاة عمرو ، وحددنا لذلك
عام ٥٣٠ ميلادية ، فإننا أيضاً بَنَيْنا الحُكْمَ على الظن في تاريخ ميلاده ، فنقول
إنه ربما تجاوز التسعين بعام واحد ، لأنه من غير المعقول أن يعتمد امرؤ القيس
في رحلته — صَحَّتْ هذه الرحلة أو لم تَصِحَّ على رَجُلٍ أَشْرَفَ على المائة أو كاد
أن يتخطاها ، ولا يعقل كذلك أن رَجُلًا بلغ هذه السِّنَّ في مقدوره أن
يقوم برحلة كهذه ؛ وهو يقول حين عرض عليه امرؤ القيس أن يصحبه
[المقطوعة ١٤ صفحة ١٥٥ من ديوان عمرو] :

شَكُوتُ إِلَيْهِ أَنَّنِي ذُو جَلَالَةٍ وَأَنْتَ كَبِيرُ ذُو عِيَالٍ مُحْنَبُ
فَقَالَ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرَحَبًا إِذَا سَرَّكُمْ لَحْمٌ مِّنَ الْوَحْشِ فَأَرْكَبُوا

وقال يصف بعد ذلك مقدار عجزه عن النهوض في القصيدة رقم ٣
[صفحة ٤٥] :

عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنُوءَ ثَلَاثًا بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
وعلى هذا الأساس من الحُكْمِ على تاريخ وفاته في عام ٥٣٠ ميلادية ،
فإننا بَنَيْنا حُكْمَنَا أيضاً على تاريخ ميلاده قبل وفاته بإحدى وتسعين سنة ،
كما ذكر الشاعر نفسه أنه قد تجاوز التسعين ، فيكون تاريخ ميلاده هو حوالى
عام ٤٣٩ ميلادية^(١) .

(١) حدد لويس شيخو في كتابه « شعراء النصرانية » تاريخ وفاة الشاعر بعام ٥٦٠ ميلادية
وتاريخ ميلاده بعام ٤٦٩ ميلادية . وقال جرونيباوم في كتابه « دراسات في الأدب
العربي » (١٣٩) إنه ولد حوالى ٤٨٠ م .

صفة الشاعر الخلقية :

قدم لنا أبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » (١٦ : ١٥٨ الساسي)
صورةً وصفيةً لشاعرنا من الوجهة الخلقية ، فقال :

« وكان شاباً جميلاً ، حسنَ الوجه ، مديد القامة ، حسن
الشعر » .

ثم قال : « وكانت سبابتنا قدميه ووسطياها ملتصقتين ، وكان حيه
محبباً له معجباً به ، رقيقاً عليه . » .

هذا هو المصدر الوحيد الذي صَوَّرَ لنا شكل هذا الرجل : ملامح
وعلامات مميزة .

وعن الأغاني نقل هذه الصورة كلٌّ من ابن منظور في « مختار الأغاني »
(٢٩٣ : ٥) وابن واصل في « تجريد الأغاني » (١٩٣٣ : ٢) .

ويبدو أن جمال الخِلقة في هذه الأسرة كان طابعاً لِفَتَيَانِه ، لأن أبا الفرج
يذكر لنا في ترجمة المرقش الأصغر ابن عمِّ شاعرنا أنه « كان من أجل الناس
وجهاً وأحسنهم شعراً » (الأغاني ٦ : ١٣٦ الدار) وهو من عشاق العرب
المشهورين ، عَشِقَ فاطمة بنت المُنْدِر ، وكان لها قصر بكازمة التي على سيف
البحر في طريق البحرين وهي الآن في الكُوَيْت . ولعلَّ المرقش الأكبر
— عمُّ عمرو بن قميئة والمارقش الأصغر ، وهو أحد المُتَسِمِينَ أيضاً
وكان يهوى ابنة عمِّه أسماء بنت عوف بن مالك بن ضبيعة — كان على شيء
من حسن الخِلقة . ولعلَّ قِلَابَةَ بنت الحارث أمَّ قميئة والمارقش الأكبر كانت
جميلة فأورثت أحفادها حسن الخِلقة .

فكان جمال عمرو بن قميئة وحسن هيئته كان سبباً في أن تفتن به امرأة عمه مرثد بن سعد وتحاول إغراءه ، فلما لم يستجيب إلى ما دعته إليه ، وانصرف عنها مخيباً أملها ، عملت على الكيد له ، واتخذت من التصاق سبابتي قدميه ووسطيهما دليلاً مادياً لتوغر عليه صدر عمه ؛ كما أثبتنا في حاشية القصيدة الأولى خبر هذا الحادث تفصيلاً كرواية أبي الفرج .

ومن ثم كان هذا الحادث سبباً في انتقاله من أرض عشيرته إلى مدينة « الحيرة » حيث مقر حكم الملوك اللخميّين .

صفة الشاعر الخلقية :

أما صفته الخلقية فإن شعر الشاعر هو المصدر الوحيد الذي يكشف لنا عنها ؛ فلنؤلّ وجهنا شطره .

لا شك في أن الرقّة التي عامله بها عمه مرثد بن سعد حين كفله بعد موت أبيه كان لها أثر كبير في حياته حيث يسّرت له حياة رخية ، شأنه شأن كثير من فتيان الأسر التي يتوافر لها الغنى والسيادة ، ثم كان لمظهره الخلقى — كما قدّمنا — أثر آخر دفعه إلى أن يحيا حياة ترفٍ مدّلاً بشبابه وقوّته ، مزهواً بجماله وهيئته ، فهو يذكر لنا في القصيدة رقم ٤ — وهو يتحسر على شبابه حين بدأ يتجاوز هذه المرحلة الفائرة الثائرة إلى مرحلة أخرى من حياته مستسلماً مفكرة — كيف كان في عنفوان شبابه ، فيقول [الديوان ٤٩] :

قَدْ كُنْتُ فِي مَيْعَةٍ أُسْرُ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْعِي ، وَأَهْبِطُ الْعُصَا

وكما اندفع بشبابه وقوّته إلى مصاومات في الدّود عن كرامته . اندفع إلى مغامرات عاطفية تبعث في نفسه البهجة والسرور وراء « أمانة »

التي ذكرها في القصيدتين ١١، ١٥ حيناً، ووراء « خولة » التي ذكرها في القصيدة ١١ أيضاً حيناً آخر، ثم وراء « تكتّم » التي أشار إليها في القصيدة ٦ مرة، « وهند » التي غشي منازل أهلها مرة وخاف أخريات ذكر لنا محاسنهن ولم يذكر أسماءهن. وهو بين هذا وذاك يرتاد أقرب الحانات يعب فيها كؤوس الخمر ويذكر لنا ذلك في قوله في هذه القصيدة أيضاً [الديوان ٥٠] :

وَأَسْحَبُ الرِّيطَ وَالْبُرُودَ إِلَى أَذْنِي تِجَارِي ، وَأَنْفُضُ الْأَسْمَا
ويقول في القصيدة رقم ١٢ مندداً بمن يتحدث عن سُكره [الديوان ١٢٤] :

يَا رَبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ أَنْ قِيلَ يَوْمًا إِنَّ عَمْرَأً سَكُورُ
إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ وَغَلًّا ، وَلَا يَسْلُمُ مِنِّي الْبَعِيرُ

فهو يذكر أنه لا يتطفل على القوم في مجالس شربهم ، ولا يفرض نفسه عليهم فيرضى بأن يشرب من نوالهم ، ولكنه يشرب بماله ، ويتكرم على القوم بذبح بعيره ليطعم الضيوف والندامى .

ثم لا يغفل في نشوة الخمر عن رسم صورة دقيقة لما تُحدثه الخمر في شاربها ، فهو في أول الليل الفتى الماجد الشجاع المتمالك لكل قواه ، ثم هو في آخر الليل المخمور المنهالك الذي يتعثر في مشيته كأنه ضبع يعرج .

وفي القصيدة رقم ١٣ يذكر لنا مجلسه في الصباح أيضاً في هذه الحياة المرحية التي كان يحياها ، ويصف لنا النخبة من الندمان الذين اختارهم من خيرة أبناء الحى [الديوان ١٣١] فيقول :

وَنَدَمَانِ كَوَيْمِ الْجَدِّ سَمَحِ صَبَحْتُ بِسُخْرَةٍ كَمَا سَبِيًا

ولكنه مع هذه الحياة الناعمة حيناً ، الصاخبة حيناً آخر ، كان على خلق كريم ، وشهامة لا تنخل ولا تستخزي ؛ يتجلى ذلك في اختياره لندامه ، ويتجلى في ترفعه عن التطفل ، وفي كرمه وجوده . ويتجلى بأكثر مظاهر الشرف في الموقف الذى وقفه مع امرأة عمه مرثد بن سعد ، والدرس الذى لقنها إياه ؛ ولن يعيبه فراره من عمه لينجو من تهديده بقتله ، ففي اعتقادنا أنه فرار من شبح الجريمة أن يمثل أمامه مرة أخرى ، وليخلص من مؤامرة أخرى تدبها له هذه المرأة اللعوب بعد أن دبرت له مؤامرتها الأولى حين بعثت إليه تدعوه على لسان عمه — وهو لا يعلم بغيايه — وأمرها للرسول الذى بعثته إليه أن يأتي به من وراء البيوت ، فلما دخل ولم يجد عمه ، وعرف سر هذه الدعوة الماكرة ، وما أعدته هذه المرأة الفاجرة ؛ ورأى ما هي عليه من مظاهر الإغراء والإغواء ، وقف أمامها موقف الفقى الشهم الماجد ، لا موقف الفقى المرح صاحب الحمرة والنشوة ، وقال لها :

« لقد جئت بأمر عظيم ، وما كان مثلى ليدعى لمثل هذا . والله لو لم أمتنع من ذلك وفاء لعمى لأمتنعن منه خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع عنى فى العرب » .

وخرج غاضباً لحرمة عمه أن يُعبث بها ويُغدر ، ولكرامته أن يُشهر بها وتهدر ، ولعرضه أن يدأس ، ولحماء أن يداس . ولكنه خرج مع هذا الغضب راضياً لضميره الصاحى ولشهامة الصلبة التى لا تتحطم أمام طغيان الفتنة والإغراء .

خرج وهو لا يدري بما خبأته له هذه المرأة من سوء جزاء عصيانه لرغبتها ، وجوده أمام سحرها ، وإعراضه عن فتنها ، وتصاميه عن الاستماع لنداء

الغريزة ، واستعصامه بخلق نادر من فتي في سنه وفي حياته الخاصة الزاخرة بمباهج الحياة ، فلقد أمرت بجفنة تكفأ على أثر قدميه المميزتين عن باقي أقدام المترددين على الدار ، لتفاجئ عمه فتملاً نفسه غضباً وقلبه حقداً على هذا الفتى الذى هو أحب الناس إليه ، قبل أن يفاجئه عمرو بكشف الحادث ، والإفضاء إليه بهذا السر ، ولتظهره أمامه فى صورة المستهتر الذى لا يقدر الحرمات ولا يراعى الأمانات ، والغادر الذى لا يؤتمن على جار ، ولا يحافظ على دار ، والمتنكر لحق الكفالة والرعاية والإيثار ، حتى مع عمه الذى بلغ من محبته له وتقريبه إليه أن كان يجمع بينه وبين امرأته على طعامه ، كما روى جعفر بن الحسين السراج فى كتابه « مصارع العشاق » (١) .

وكما تجلّى إباؤه وشهامته وعفته واستعصامه بمبادئ أصيلة كريمة ، وترفعه عن الاستجابة لإغراء هذه المرأة مهما بلغ جمالها من التأثير على العيون والقلوب ، وهو الفتى الذى يسحب الريط والبرود إلى حانات الخمارين يقضى أمسياته وأسحاره مزهواً بشبابه وجماله وقوته ، ويرقب فى نهاره كل ركب آخذٍ فى أسفاره ، وفى الهوادج حور كمثل الظباء تطل عيونهن الساحرة من خلال الستائر فينشد من بعدهن رقيق أشعاره — فقد تجلّى فى هذا الموقف أيضاً خلق آخر هو الوفاء لما قدّم إليه عمه من سابق فضل فى رعايته وتنشئته فلا يريد أن يوقع عمه فى جريمة قتله ، ولا يريد أن يبقى أمامه مصدراً لذكرى تقض على عمه مضجعه ، ثم لينجو من خطر محقق به جزاء على غير جرم فيفارق أهله وعشيرته ، ويغادر مرابع طفولته ومراتع صباه ، ويهجر مسارح

(١) كتاب « مصارع العشاق » ١ : ١٥٤ صادر بيروت .

شبابه ومطارح هواه ، إلى (الحيرة)^(١) مستجيراً بملك من ملوكها^(٢) ، وعزاً عليه أن يهجر عمه أو يسىء إليه ، فأرسل إليه قصيدة يعتذر فيها ، تفيض بالآلم المرير ، وتنبئ عن عرفان بالجمل لهذا الرجل الذى كان له أباً بعد فقد أبيه ، ويتحدث فيها عن مكارم مرثد . [انظر القصيدة الأولى فى ديوانه] .

* * *

وثمة صفة حميدة أخرى من صفاته التى كشف عنها شعره ، هى إنصافه لأعدائه .

وقد نظم بعض شعراء العرب قصائد فى هذا الباب عُرفت باسم « المنصفات » .

(١) جاء فى دائرة المعارف الإسلامية أن « الحيرة » وهى قصبة الملوك اللخمين كانت على ثلاثة أميال جنوبى الكوفة وعلى مسيرة ساعة إلى الجنوب الشرقى من نجف (مشهد على) وعلى بحيرة نجف التى جفّت أو كادت عند تخوم الصحراء . وورد فى هوامش كتاب « بلدان الخلافة الشرقية » تأليف لسترايخ (١٠٢) أن أطلال الحيرة ترى على نحو خمسة كيلومترات من جنوب الكوفة . ويسمى موضعها الآن « الجعّارة » .

(٢) زعم أبو الفرج أنه عمرو بن هند ، وتابعه فى هذا الزعم من نقلوا الخبر عنه كابن منظور وابن واصل . ومعروف أن عمرو بن هند ملك الحيرة — وهو ابن المنذر الثالث بن امرئ القيس الثالث بن النعمان الثانى بن الأزد بن المنذر الأول بن النعمان الأول بن امرئ القيس — ويقال للنعمان الأول (ابن الشقيقة) لأن أمه اسمها الشقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان — قد تولى الملك من سنة ٥٦٣ — ٥٧٨ ميلادية ، أى أن عمرو بن قبيصة قد مات قبل أن يلى عمرو بن هند الملك بثلاثين عاماً .

وهذه القصيدة هى من شعر الفتوة . ونحن نرجح أنه لجأ إلى الملك المنذر الأول ابن النعمان الأول الذى ولى الملك بعد أبيه من سنة ٤٣١ — ٤٧٣ ميلادية .

ومن هنا يتبين لنا أيضاً أن اسم « ابن الشقيقة » الذى ورد فى قصيدة ابن قبيصة رقم ١٥ [البيت ١٧ صفحة ١٧١] لم يقصد به النعمان نفسه وهو ابن الشقيقة لأنه ترك الملك قبل مولد ابن قبيصة بثمانى سنوات .

ونقل البغدادى قول الطبرسى فى شرح أبيات للعباس بن مرداس تعدُّ من باب المنصفات ، فقال : « وللعرب قصائد قد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اضطلّوه من حرّ اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم فى إحاض الإخاء . قد سمّوها المنصفات . ويروى أن أوّل من أنصف فى شعره مهلهل بن ربيعة . . . » (١) .

وقد سجّل ابن قتيبة لشاعرنا عمرو بن قتيبة مشاركته فى هذا الباب حيث قال فى كتابه « الشعر والشعراء » (٣٣٦ الحلبي ، ٣٧٣ دار المعارف) : « وهو ممن أنصف فى شعره وصدّق » . وروى له فى ذلك البيتين ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة رقم ٢ [الديوان ٣٧] دليلاً على ذلك .

حياته الأسرية :

وكما أحاط الغموض بأُمّ الشاعر — على ما بيننا فى هذه المقدمة (٢) — فلم يذكر لنا من ترجموا له شيئاً عن أمّه ، ومن أى قبيلٍ هى ؛ فقد أحاط الغموض أيضاً بزوجة الشاعر ، فلم يرووا لنا شيئاً عنها ، ولم يذكرها من أى قبيلٍ هى أيضاً !

ولولا أن الشاعر نفسه قد ذكر لنا اسم هذه الزوجة « سُلَيْمَى » مرّتين : مرّة فى البيت ١١ من القصيدة رقم ٢ [الديوان ٢٣] ، ومرّة فى البيت ٩ من القصيدة رقم ٦ [الديوان ٦٦] لجهلناه أيضاً .

ولكنه — وقد ذكر اسمها — لم يذكر لنا اسم قبيلتها .

(١) انظر : « خزنة الأدب » (٣ : ٥٢٠ بولاق) . وقد جمع الأستاذ عبد المعين الملوحي هذه القصائد فى كتاب باسم « المنصفات » نشرته وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٦٧ .

(٢) راجع صفحة ١٤ من هذه المقدمة .

والذى لا شكَّ فيه أنها ليست من عشيرته ؛ لأنه يسألها مستحلفاً كيف وجدت قومها في معاشرتها إياهم على أنها مهاجرة لهم . ثم ينطلق فيعدد ما أثر قومها في عرض طويل يستوفى القسم الأكبر من قصيدته [القصيدة الثانية في الديوان] .

ولقد عرفنا من هذه القصيدة أن حياته الزوجية أصيبت بالتخلخل والتصدع ، ثم الانهيار ، فخالفته زوجته ونشزت وطلبت الطلاق ، فهو يستهل هذه القصيدة بقوله [الديوان ١٤] :

أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ ، وَخَفَّ نَصِيحُهَا
وَحُبُّهَا لَوْلَا النَّوَى وَطُوحُهَا

ولعلها طلبت الطلاق ، وهو بعيد عنها وعن موطنه ؛ لأنه يقول في البيتين الخامس والسادس من هذه القصيدة [الديوان ١٩] :

عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَشَقَدُونِي فَأَصْبَحْتُ
دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانٍ نُهُوحُهَا
تَنْفَذَ مِنْهُمْ نَافَذَاتٍ فَسُوْنِي
وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَى كُشُوحُهَا
فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ بَيْنَنَا
وَقَدْ يَنْتَشِي عَنْ دَارٍ سَوْءٍ نَزِيحُهَا

ثم يخاطب هذه الزوجة الناشز ، مستحلفاً إياها بالود الذي كان بينهما ، على ما يزعم قوم في شرح البيت ، أو بصنمها « ود » ، على ما يزعم شارحون آخرون ؛ فيقول لها في البيت الحادي عشر [الديوان ٢٣] :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَ كَرِيمَهُمْ
سُلَيْمِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

وقد ذكروا أن « وُدًّا » صنمٌ كان لسُكُلب بدوِمة الجندل^(١) ، فهل كانت زوجته من « كلب » — وكلبٌ من قضاة — أم أن القسم بهذا الصنم كان عامًّا في الجاهلية ؟ إذ أننا نرى المرقش — وهو عمُّ عمرو بن قميئة كما ذكرنا — يستحلف من يخاطبها بهذا الصنم في بيت صدره هو صدر بيت ابن قميئة فيقول في البيت ١١ من المفضلية ٥٠ [٤٧٦ بيروت ، ٢٧٢ مصر] :

بودَّك ما قومي على أن هجرتهم إذا أشجذ الأقوام ربح أظائف
ويعود ابن قميئة إلى ذكر زوجته « سُلَيْمَى » ، وما تركه نُشوزها عنه في قلبه من ندوب ، وهو بين آلام تعصر قلبه ، وتنكُّرٍ من قومه ، وصُروف من الزمان تُنحي عليه ، فيقول في البيتين الثامن والتاسع من القصيدة رقم ٦ [الديوان ٦٥ — ٦٦] :

جَلَحَ الدَّهْرُ وَأَنْتَحَى لِي ، وَقِدَمًا كَانَ يُنْحَى الْقَوَى عَلَى أُمْنَالِي
أَقْصَدْتُ نِي سِهَامَهُ إِذْ رَأَيْتَنِي وَتَوَلَّتْ عَنْهُ سُلَيْمَى نَبَالِي

فما هي الأسباب التي دفعت زوجه إلى طلب الطلاق والعودة إلى أهلها ؟ أم هي غربة زوجها عنها أمدًا طال أو قصر ، لم تعرف مداه على وجه التحقيق ؟ أم هي الغيرة كانت تأكل قلب هذه المرأة زوجة هذا الرجل الجميل الذي افتتنت به امرأة عمه ؟ أم أنها لقيت من قومه ما ألقى هو منهم مما رددته في شعره من تنكُّرٍ مع أنه ردَّد في قصيدته التغيُّن بكارمهم ؟

ومتى كان هذا الانفصال بين الزوجين ؟

وإلى أيِّ أمدٍ استمرَّ هذا الزواج ؟

(١) دومة الجندل : هي ما بين برك الفهد ومكة . وقيل ما بين الحجاز والشام . وقال البكري : والمعنى واحد وإن اختلفت العبارة .

لا ندرى . . . فهو لم يذكر في شعره شيئاً صريحاً ، ولم ترَ أخباره لنا
أمرَ هذا الطلاق وهذه البغضاء ، ومن ثمَّ لم نجد ردّاً على أسئلتنا .
ولكن ، هل كان لهذا الزواج ثمرةٌ قبل أن يتصدع بنيانه بتصدع
شمل الزوجين ؟

لا ندرى كذلك ، فليس في شعره ما ينبئ عن ذلك إلا قوله في المقطوعة
١٤ أنه « ذو عيال » . ولا نعرف حقيقة ما ذكره المرزباني في « معجم الشعراء »
— وهو يترجم لعمر بن قتيبة — من أنه : « يُكْنِي أبا كعب »^(١) ،
أو ما ذكره الأصمعي في « فحولة الشعراء » من أن « كنيته أبو يزيد »^(٢) .
أهذه أم تلك كُنيةٌ له لا ترتبط بإنجابهِ ولداً ، أم أنه كان أباً بحقٍّ لولد اسمه
« كعب » أو « يزيد » ؟ وهل هؤلاء « العيال » من يعولهم من أسرته أم أولادُ
له ، وممن ؟ أم من زوجة أخرى ؟ .
هذه أسئلة لم نجد لها أيضاً جواباً . . .

هياة الغربة :

بقي شيء واحد في حياة عمرو بن قتيبة ، شيء يحيط به الغموض في أحد
طرفيه . وهذا الشيء يتفرّع أماناً إلى شقين ، وكل شقٍّ منهما — كما قلنا —
يحيط الغموض بطرف منه . فأمّا أن نجلو هذا الغموض فهذا أمرٌ ليس يسيراً
لأن من ترجموا للشاعر لم يلمسوا هذين الشقين إلا لمساً هيئاً رقيقاً ، ثم وقفوا
عند كل طرف وقفة سريعة ، ولم ينظروا إلى الطرف المقابل له أو يعنوا
أنفسهم بالحديث عنه ، فأسدلت الأجيال المتعاقبة ستاراً كثيفاً من الغموض

(١) معجم الشعراء (٢٠٠ القديسي ، ٣ الحلبي) .

(٢) فحولة الشعراء (٢٠) .

على ذلك الطرف جعلنا نتخبط فيما بعد في ببداء لا نهاية لها ، وفي ظلام طويل لا يجلوه صباح ؛ ولم يَغْنِهم من حياة هذا الشاعر الطويلة إلا حادثة امرأة عمه معه . وكأنهم يستعيدون بها قصة يوسف الصديق !

ولم يكن شعره بأوضح معالم تصل بالباحث إلى زحزحة هذا الغموض بعض الشيء حتى يقف أمام حقائق ثابتة في حياة الشاعر ، أو أسر هداية إلى كشف هذا الجانب من حياته بخاصة ؛ من روايات الذين ترجموا له .
ذلك الشيء هو غربة الشاعر عن موطنه .

والذى نعتقده أنها غربتان لا غربة واحدة :

الأولى بدأت حين وقع حادث امرأة عمه معه . وأما روايتان ذكرهما أبو الفرج في الأغاني^(١) : الرواية الأولى عن أبي برزة وعلقمة بن سعد وغيرها من بنى قيس بن ثعلبة قالوا : « وكان لمُرثد سيفٌ يسمى ذا الفقار ، فأتى ليضربه به ، فهرب فأتى الحيرة ، فسكان عند اللخمين ، ولم يكن يقوى على بنى مرثد لكثرتهم ؛ وقال لعمر بن هند^(٢) : إن القوم اطرءوني . فقال له : ما فعلوا إلا وقد أجزمت ، وأنا أفحص عن أمرك ، فإن كنت مجرمًا رددتُك إلى قومك . فغضب ، وهمَّ بهجائه وهجاء مرثد ، ثم أعرض عن ذلك ومدح عمه واعتذر إليه » . والرواية الأخرى التى ذكرها أبو الفرج هى : « وأما أبو عمرو [الشيباني] فإنه قال : لما سمع مرثد بذلك هجر عمرًا وأعرض

(١) الأغاني (١٦ : ١٥٨ الساسي) .

(٢) ذكرنا فى صفحة ٢٦ من هذه المقدمة أن هذا ومٌ من أبى الفرج لأن عمرو ابن قتيبة مات قبل أن يلى عمرو بن هند الملك بثلاثين عاماً . وقلنا هناك إن الذى لجأ إليه هو المنذر الأول بن النعمان الأول الذى ولى الملك من سنة ٤٣١ إلى ٤٧٣ ميلادية . وعمرو بن هند هو ابن المنذر الثالث .

عنه ولم يعاتبه لموضعه من قلبه ، فقال عمرو يعتذر إلى عمه « . وروى القصيدة الأولى في الديوان .

وقد قال الأستاذ الدكتور طه حسين في كتابه « في الأدب الجاهلي » بعد أن روى هذه القصة^(١) : « وهنا يختلف الرواة ، فمنهم من يزعم أنه هم بقتله فهرب إلى الحيرة ؛ ومنهم من يزعم أنه أعرض عنه . ومهما يكن من شيء فقد اعتذر الشاب إلى عمه « . وبعد أن ذكر القصيدة قال : « ونظن أن النظر في هذه القصيدة يكفي ليقنع القارئ بأننا أمام شيء مُنتحلٍ متكلفٍ لا حظَّ له من صدق « .

على أنه إذا صحَّت هذه القصة فإن رحيله عن موطنه إلى (الحيرة) كان في فتوته حيث جاوز العشرين بسنوات قلائل ؛ وعلى أساس التاريخ الذي بنيناُ حكمنا عليه لميلاده بحوالى عام ٤٣٩ ميلادية ، يكون رحيله بعد سنة ٤٦٠ بسنوات قلائل ، وهذا التاريخ يقع خلال حكم المنذر الأول ابن النعمان الأول (٤٣١ — ٤٧٣ ميلادية) .

ومن ثمَّ نسمعه يخاطب الملك اللخميَّ الذي لجأ إليه بهذه الأبيات من القصيدة رقم ١٥ [الديوان ١٦٨ — ١٧٦] :

وبَيْدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا	بُ يَخْشَى بِهَا الْمُدْجُونَ الضَّلَالَا
تَجَاوَزَتْهَا رَاغِبًا رَاهِبًا	إِذَا مَا الظُّبَاءَ اعْتَنَقْنَ الظَّلَالَا
بِضَامِرَةٍ كَاتَانِ الثَّمِي	لِ غَيْرَانَةٍ مَا تَشْكِي الْكَلَالَا
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ أَعْمَلْتُهَا	أَخَافُ الْعَقَابَ ، وَأَرْجُو النَّوَالَا
إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ ؛ خَيْرِ الْمَوُ	كِ ، أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَقْدِ حِبَالَا

(١) كتاب « في الأدب الجاهلي » صفحة ٢٢٩ .

أَلَسْتُ أَبْرَهُمُ ذِمَّةً وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالًا
فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا عَنَيْتَ فَصَدَّقْتَ فِي الْمَقَالَا
أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَّقْتَهُ ؛ فَهَلَّا نَظَرْتَ - هَدَيْتَ - الشُّوَالَا
فَمَا قُلْتُ مَا نَطَقُوا بِإِطْلَا وَلَا كُنْتُ أَرْهَبُهُ أَنْ يُقَالَ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا كَمَا خَبَرُوا فَلَا وَصَلْتُ لِي يَمِينٌ شِمَالًا
تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَإِنِّي أَمْرُؤٌ أَخَافُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ نَسْكَالًا

وهنا تقف قليلاً عند تسمية هذا الملك بـ « ابن الشقيقة » ، وهو لقب
أبيه النعمان — الذي يقال له « الأعور » كما يقال له « السامح » لأنه ترك
الملك ليلاً وخرج فلم يُعْرَفْ له قرار — وأمُّ النعمان هي الشقيقة بنت أبي ربيعة
ابن ذهل بن شيبان . وقد ترك النعمان الملك لابنه المنذر عام ٤٣١ م ؛ أي قبل
مولد شاعرنا بثماني سنوات .

وقد أخطأ المستشرق تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوروبية للديوان —
حين قال في المقدمة الإنجليزية التي صدر بها طبعته : « ومن الطريف أنه أطلق
هنا (ابن الشقيقة) وهو الاسم السائد الذي كان معروفاً به المنذر الثالث
عند البيزنطيين المعاصرين . وذا كَرُّه لهذا الاسم هنا بدلاً من اسم
(ابن ماء السماء) الذي كان سائداً ليعتبر دليلاً قوياً على قدم القصيدة » .
إنَّ إطلاق الشاعر اسم « ابن الشقيقة » على المنذر الأول ابن النعمان
هو من باب التعميم ، فقد رأينا بعد ذلك النابغة الذبياني الذي كان مُعاصراً
لأبي قابوس النعمان بن المنذر بن ماء السماء ، وكان يحكم (الحيرة) ،
من سنة ٥٨٥ إلى سنة ٦٢٣ ميلادية يخاطبه فيقول ^(١) :

(١) ويقال إنه لعبد قيس بن خفاف البُرجمي .

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُتُّ نَعْمُ فَقَعًا بَقَرَقِرٍ أَنْ يَزُولَا (١)

فهذا دليل على أن الناس اصطلاحوا في ذلك الزمان على تسمية أبناء هذه الأسرة بعد النعمان الأول بلقب « بنى الشقيقة » ، كما قال ابن منظور في « لسان العرب » (١٧ : ٤٤٣) مادة (موه) وهو يذكر « ماء السماء » أم المنذر إنه : « قيل لولدها : بنو ماء السماء ، وهم ملوك العراق » .

وتعميم اسم « ابن الشقيقة » هو الذى جعل المؤرخين الإغريق يلقبون المنذر الثالث — وهو المنذر بن ماء السماء — بابن الشقيقة ، فيقال له عندهم : أَلْمَنْدُرسُ أوسا كيكس ، أو « زاككيس » (Alamoundaros O Zakkikus)

وقول المستشرق تشارلس لآيل إن اسم « ابن الشقيقة » هو « الاسم السائد الذى كان معروفاً به المنذر الثالث عند البيزنطيين المعاصرين » يؤكد لنا هذا التعميم .

أما قوله إن ذكر ابن قمئة لهذا الاسم بدلاً من اسم « ابن ماء السماء » يُعْتَبَرُ دليلاً قوياً على قِدَمِ القصيدة ، فهو خطأ من المستشرق ، لأن المنذر ابن ماء السماء تولى الملك فى عام ٥١٤ ميلادية ، وكان الشاعر — وقتذاك — فى الخامسة والسبعين من حياته ، والقصيدة زاخرة بفورة الشباب والنظر إلى مباهج الحياة ، مليئة فى مطلعها بالغزل ، على حين كانت قصائده فى فترة الشيخوخة مائلة إلى الحكمة .

* * *

(١) الفقع : الكمأة البيضاء الرخوة التى تثبت على وجه الأرض وهى توطأ وتقامها القدم باطلافاً .

والقرقر : المستوى من الأرض . ويقال فى مثل يضرب للذل : إنه لأذل من فقع بقرقر

وإذا كنا قد حددنا — على أساس صحة القصة المروية عن عمرو وامرأة عمه — رحيل عمرو بن قميئة إلى (الحيرة) هرباً من أن يقتله عمه ، أو رغبة منه في الرحيل بعد أن وجد من عمه إغراضاً عنه ، بعد عام ٤٦٠ ميلادية بسنوات قلائل ، واستطعنا أن نمسك بالطرف الأول لهذه الغربة الأولى لهذا الشاعر عن موطنه ، فإننا نقف حائرين أمام الطرف الآخر لهذه الغربة ، فلا ندرى كم من السنين ظل في مدينة الحيرة . ثم تفاجئنا في أخباره قصة لقائه بالشاعر امرئ القيس بن حُجْر الكِنْدِيّ حين مرَّ امرؤ القيس ببكر ابن وائل ، فضرب قُبَابَه ، فقال : أما فيكم شاعر ؟ فقالوا : بلى ! بَقِيَ لَنَا شيخ من قيس بن ثعلبة . . . وكان هذا الشيخ شاعرنا كما جاء في مقدمة المقطوعة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] ، وكما روى لنا أبو الفرج ، قال : وكان عمرو شيخاً قد خلا من عمره وكبر .

إذاً فقد عاد إلى ديار قومه ، فمتى عاد من غربته الأولى ؟

هذا هو الطرف الآخر لهذه الغربة التي لم نعرف مداها ولا ظروف عودته منها .

لم يحدثنا هو في شعره ، ولم يخبرنا الرواة فيما ذكروه عنه ، ولكنهم فاجأونا بخبر مرور امرئ القيس ببكر بن وائل ولقائه بالشاعر الشيخ هناك . وكما بدأت غربته الأولى ، بدأت غربته الثانية لما التقى الشاعران ، وعرض امرؤ القيس على ابن قميئة أن يصحبه في رحلته إلى القسطنطينية ، فصَحَبَه وهو الشيخ الكبير^(١) .

(١) يذكر لنا ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » (٥٦٠ الحلبي ، ١٠٩ دار المعارف) وهو يترجم لامرئ القيس أن الطاح بن قيس الأسدي وثى بامرئ القيس إلى قيصر ملك الروم ، فيقول : « خرج امرؤ القيس متسرعاً ، فبعث قيصر في طلبه =

والطرف الأول في هذه الغربية — وإن لم نعرف مبدأه لأن الرواية التي ذكرت هذا اللقاء بين الشاعرين لم تذكر لنا متى كان ، وإن ذكرت أين كان — هذا الطرف أقل غموضاً من الطرف الثاني للغربة الأولى ، لأن الرجل حين قام مع امرئ القيس في رحلته التي يشكُّ بعض الباحثين في أمرها وأمر صاحبها محدودة التاريخ ، وهي قريبة من نهاية شاعرنا في رحلة الحياة الطويلة .

ربما كانت أواخر عام ٥٢٨ ميلادية أو أوائل ٥٢٩ هي الفترة التي قطع فيها الشاعران طريقهما إلى بلاد الرُّوم . وفي خلال هذه الرحلة — رحلة الضياع — ضاع الشاعر الشيخ ؛ فلم يرو لنا أحدٌ خبراً بعد ذلك عن موته . ولا مكان موته سوى أنه سُمِّي : « عمرًا الضائع » .

ويقول الأستاذ الدكتور طه حسين^(١) : « ولنا حظ قبل كل شيء أن بين امرئ القيس وعمرو بن قتيبة شبهاً غريباً ؛ فقد كان امرؤ القيس يسمى : الملك الضليل . وفسرنا نحن هذا الاسم تفسيراً غير الذي اتفق عليه الرواة وأصحاب اللغة ، فقلنا إنه الملك المجهول الذي لا يعرف عنه شيء ، قلنا إنه

== رسولاً ، فأدركه دون أن يشعره بيوم ، ومعه حُلَّة مسمومة ، فلبسها في يوم صائف فتناثر لحمه وتفتَّر جسده . وكان يحمله جابر بن حنَّي التغلبي ، فذلك قوله :

فإِذَا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَوَجٍ كَالْقُرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي .

هذا ما رواه ابن قتيبة عن جابر بن حنَّي وهو شاعر روى له الفضل الضبي^(٢) المفضلية ٤٢ . وجاء في شرح بيت امرئ القيس [ديوانه ٩٠ المعارف] : « وجابر هذا من بني تغلب ؛ وكان هو وعمرو بن قتيبة يحملانه » ! .

وهذا خبر غريب ، كيف يحمل هذا الرجل الشيخ المحتب الذي يدب على العصا جسده امرئ القيس !

خُصِّلَ بن قُلٍّ . وكانت العرب تسمي عمرو بن قميئة : عَمْرًا الضائع . فأما المتأخرون من الرواة بعد الإسلام فقد ألتَمَسُوا لهذه التسمية تفسيراً فوجدوه في سهولةٍ ويُسرٍ ، أَلَيْسَ قد رحل مع امرئ القيس في القسطنطينية ؟ أَلَيْسَ قد مات في هذه الرحلة ؟ فهو إذاً عمرو الضائع ، لأنه ضاع في غير قصد ولا وجه . أمّا نحن فنفسر هذا الاسم كما فسّرنا اسم امرئ القيس ، ونرى أن عمرو ابن قميئة ضائع كما ضاع امرؤ القيس من الذاكرة ، ولم يُعرف من أمره شيء إلا اسمه هذا ، كما لم يُعرف من أمر امرئ القيس ولا من أمر عبيد إلا اسمهما ، ووُضعت له قصة ، كما وُضعت لكل من صاحبيه قصة ؛ وَحُلَّ عليه شعر ، كما حُلَّ على صاحبيه الشعر أيضاً .

ثم يقول بعد ذلك : « قصة عمرو بن قميئة التي يرويها الرواة ليست شيئاً قيماً ، وإنما هي حديث كغيره من الأحاديث »^(١) . ويروي حكاية امرأة عمه واختلاف الرواة فيها .

ويقول بعد ذلك أيضاً : « فنحن نستطيع بعد هذا أن نضيف عمرو بن قميئة إلى صاحبيه الضائعين : عبيد وامرئ القيس »^(٢) .

ويقول الدكتور كارل بروكلمان في الكلام على عمرو بن قميئة : « وما روى من أنه كان رفيق امرئ القيس في رحلته إلى القسطنطينية فهو من الأساطير ، كرحلة امرئ القيس نفسه »^(٣) .

(١) المصدر السابق ٢٢٨ .

(٢) المصدر السابق ٢٣٠ .

(٣) كتاب « تاريخ الأدب العربي » (١ : ١١٧ الترجمة العربية) .

الشاعر وشعره :

قال محمد بن سلام الجعفي في كتابه « طبقات فحول الشعراء » (٢٢) :
 « . . . فاقْتَصَرْنَا من الفحول ^(١) المشهورين على أربعين شاعراً ، فألفْنَا من
 تشابه شعره منهم إلى نظرائه ، فوجدناهم عشر طبقات ، أربعة رهط كل
 طبقة ، متكافئين معتدلين . »

ثم بدأ يقدم شعراء كل طبقة حتى الطبقة الثامنة (صفحة ١٣٣) فذكر
 فيها عمرو بن قميئة ، والنسر بن تولب ، وأوس بن غلفاء ، وعوف بن عطية
 ابن الخرج . وقال : « حدثني مسمع بن عبد الملك . . . قال : قول امرئ
 القيس : « بكي صاحبي لما رأى الدربَ دونه » قال : صاحبه الذي ذكر ،
 عمرو بن قميئة . وبنو قيس تدعى بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قميئة ،
 وليس ذلك بشيء . »

ويدكر المرزباني في « الموشح » (٣٤) خبراً حدثه به بعض أصحابه عن
 أحمد بن محمد الأسدي عن الرياشي قال : « يقال إن كثيراً من شعر
 امرئ القيس ليس له ، وإنما هو لفتيان كانوا يكونون معه مثل عمرو
 ابن قميئة وغيره . »

وكان الأصمعي قد قال في كتابه « فحولة الشعراء » (١٦) : « ويقال إن
 كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه ، وكان عمرو بن قميئة دخل
 معه الروم إلى قيصر . »

(١) من أجل هذا رجح الأستاذ محمود محمد شاكر اسم كتاب ابن الجعفي « طبقات
 فحول الشعراء » لا « طبقات الشعراء » كما جاء في طبعة يوسف هل المطبوعة في لندن.
 (سنة ١٩١٣ — ١٩١٦) .

ثم جاء في كتاب الأصمعيّ ، هذا (صفحة ٢٠) وقد سأله أبو حاتم السجستاني عن بعض الشعراء الجاهليين والمخضرمين . قال أبو حاتم : « قلت : فابن قميثة ؟ قال : فحل . قال هو ابن قميثة بن سعد بن مالك ، وكُنْيَتُهُ أبو يزيد »^(١) .

وليس يعنينا هنا قولهم إن عمرو بن قميثة كان من « الفُثَيَّان » أو من « الصماليك » الذين تحلوا امرأ القيس شعرهم ، فقد ظهر لنا أن امرأ القيس لم يكن يعرف ابن قميثة قبل مروره ببيكر بن وائل وعمرو شيخ كبير^(٢) ، فهذا يناقض أيضاً قولهم إن عمرواً كان في خدمة حُجر الكِنْدِي والد امرئ القيس^(٣) ، ولا يعرف الابن الشاعر رجلاً شاعراً يعمل في بلاط أبيه : ولكن الذي يعنينا هنا هو اعتباره من فحول الشعراء . وقد جاء في تعريف الأصمعيّ للفحل من الشعراء^(٤) بأنه الذي « له مَزِيَّةٌ على غيره . كَمَزِيَّةِ الفحل على الحَقَّاق »^(٥) .

وقال أبو الفرج الأصفهاني في أخبار عمرو بن قميثة (الأغاني ١٦ : ١٥٨ الساسي) : « نسختُ خبره من روايتي أبي عمرو الشيباني ومؤرّج ، وأخبرني ببعضه الحسن بن عليّ عن أبيه عن ابن أبي سعد عن ابن الكلبي ، فذكرت ذلك في مواضعه ونسبته إلى روايته ؛ قالوا جميعاً : كان عمرو بن قميثة شاعراً فحلاً متقدماً » .

(١) مرّ بنا في صفحة ٣٠ من هذه المقدمة أن كنيته « أبو كعب » كما ذكر المرزباني

(٢) انظر مقدمة المخطوطة رقم ١٤ [الديوان ١٥٥] والأغاني (١٦ : ١٦٠ الساسي)

(٣) انظر ما نقلناه عن ابن قتيبة في صفحة ١٧ من هذه المقدمة .

(٤) كتاب « فحولة الشعراء » (صفحة ١٣) .

(٥) الحَقَّاق : ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين وقد دخل في الرابعة . ونجد ابن منظور يعرف في « اللسان » فحول الشعراء بأنهم « الذين غلبوا بالهجاء من هاجم ... وكذلك كل من عارض شاعراً فغلب عليه » .

وكان أبو الفرج قد ذكر قبل ذلك ما يقال من أنه « أول من قال الشعر من نزار » . وروى المرزباني في « معجم الشعراء » مثل هذه العبارة ، كما أشرنا إلى ذلك في هذه المقدمة (١) .

* * *

وكما ذكر المرزباني عن عمرو بن قميئة في « معجم الشعراء » (٢٠١ القدسي ، ٤ الحلبي) « أنه أول من قال الشعر وقصد القصيد » (٢) ، قال : « وعمرو هو القائل ببكى شبابه ، وهو أول من بكى عليه » : وروى أبياتاً من القصيدة رقم ٤ .

وقد أشار التَّجِيبِي البَرْقِيُّ إسماعيل بن أحمد ، صاحب « شرح المختار من شعر بشر » (صفحة ٣٣٣) إلى خبر أنه أول من بكى شبابه .

واختار أبو هلال العسكري في كتابه « ديوان المعاني » (١ : ٢٧٦) بيتين لعمرو من القصيدة رقم ١١ في ذكر الطيف وأبياتاً لقيس بن الخطيم ، وقال : « وهذا من معاني القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل في بخل المعشوق . ومن هاتين القطعتين أخذ المحدثون أكثر معانيهم في الخيال » .

وقال عنه الشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى الطالبي في كتابه « طيف الخيال » (٩٩ طبعة عيسى الحلبي بتحقيقنا) : « يُقال إنه أول من نطق بوصف الطيف » ، ثم اختار ثلاثة أبيات من القصيدة رقم ١١ وقال : « فانظر إلى هذا الطبع المتدفق ، والنسج المطرد المتسق من أعرابي قح ، قيل إنه مفتش لو صف الطيف . وكأنه لا تطباع سببه »

(١) انظر صفحة ١٧ من هذه المقدمة .

(٢) مرّ هذا في الصفحة ١٧ من هذه المقدمة .

وجودة رَصْفِهِ ، قد قال في هذا المعنى الكثير ، ونَظَمَ منه الغزير ،
وقَلَّبَ ظاهرَهُ وباطنَهُ ، وباشَرَ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ . وكأنه قد سَمِعَ فيه من أقوال
المُحْسِنِينَ ، وإِجادة المُجِيدِينَ ، ما سَلَكَ مِنْهُجَهُ ، وأَخْرَجَ كَلَامَهُ نُحْرَجَهُ ؛
لكن الله تعالى أَوْدَعَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ من أسرار الفصاحة ، وهَدَاهُم من مَسَالِكِ
البلاغة إلى ما هو ظاهرٌ باهر ، ولهذا كان القرآن مُعْجِزاً وَعَلَمًا على النبوة ،
لأنه أعْجَزَ قَوْمًا هذه صِفَاتِهِمْ ونُعُوتِهِمْ .

وقد نقل ابن الشَّجَرِيّ في « الحماسة » (١٧٥) كلام الشريف المرتضى
مع الأبيات التي اختارها من القصيدة رقم ١١ ؛ بشيء قليل من التغير في بعض
الألفاظ (١) .

وذكر ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » (٣٣٦ الحلبي ،
٣٧٧ دار المعارف) أنه « مِمَّنْ أَنْصَفَ وَصَدَقَ » ، وهو إنصاف الأعداء
— كما ذكرنا في المقدمة (صفحة ٢٧) — وقد قيل إنَّ أَوَّلَ من أنصف
في شعره مُهَلْهَلُ بن ربيعة ؛ فإذا كان ما قيل من أن عمرو بن قُيَيْثَةَ كان
في عصر مُهَلْهَلٍ ، جاز لنا أن نقول إنه الشاعر الذي سار في هذا الباب
من فنون القول وهو « الْمُنْصِيفَات » (٢) إن لم يكن هو الشاعر الأول
الذي شقَّ الطريق .

ويستشهد أبو هلال العسكري في كتابه « جهرة الأمثال » (١ : ٤٠)
ببيتٍ نسبته ابن منظور في « اللسان » إلى عمرو بن قُيَيْثَةَ في وصف الهلال
بِقُلَامَةِ الظُّفْرِ وهو المقطوعة رقم ٤ في القسم المنسوب [صفحة ١٩٣] :

كَانَ ابْنُ مَرْزَنْتَهَا جَانِحًا فَسَيْطٌ لَدَى الْآفَاقِ مِنْ خَنْصَرٍ

(١) انظر ما أثبتناه في حواشي كتاب « طيف الخيال » (٩٩ — ١٠٠ عيسى الحلبي)

(٢) انظر صفحة ٢٧ من هذه المقدمة .

ولم يُنسَبْ في أكثر من عشرة مراجع ، ومن بين هذه المراجع التي لم تنسبه كتابا أبي هلال العسكري : « الصناعتين » و « جمهرة الأمثال » . وقال في الكتاب الثاني : « هو أول من شبه الهلال بها ، إلا أنه جاء به في غاية التكلف » .

* * *

هذا هو ذِكْرُ الشاعر وشعره في كتب الأقدمين .

أما ذكره عند المُحدثين فقد مرَّ بنا قول أستاذنا الدكتور طه حسين وقول المستشرق الألماني الدكتور كارل بروكلمان في الشك في قصته وقصة رحلتيه^(١) ، وزاد أستاذنا الدكتور طه حسين في الشك في شخصية الشاعر الشك في شعره للشهوة واللين الباديين على شعره .

وقد عالج موضع الانتحال والوضع في الشعر الجاهلي معالجةً واعيةً كلٌّ من الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية » وعرض فيه جميع الآراء السابقة في هذا الموضوع ، والدكتور شوقي ضيف في كتابه « العصر الجاهلي » وناقش كلٌّ منهما آراء الباحثين في ذلك .

ومن أجل هذا اخترت طائفة من الشعراء الجاهليين الذين أُطلقَ عليهم اسم « الشعراء المُقلِّين » لأشردواوينهم ؛ وهم : عمرو بن قميئة ، المتلمس ، المُشَقَّب العَبْدِي ، المرقَّشان الأكبر والأصغر ، الحادرة ، عمرو بن كلثوم ، الحارث بن حِزَّة ، لَقِيْط بن يَعْمُر الإيَّادِي ، سَلَامَة بن جَنْدَل . وكلُّهم عاشوا تقريباً في قرنٍ واحد وإن اختلفت تواريخ ميلاد كلٍّ منهم ووفاته .

(١) انظر صفحة ٣٧ من هذه المقدمة .

بحور الشعر التي استعملها :

استعمل عمرو بن قبيصة في قصائده من بحور الشعر ثمانية ، وهذا الإحصاء مقصور على القصائد الواردة في متن الديوان ، ولا يدخل فيه ما نُسب إليه من أبيات ومقطعات .

وقد نظم منها ست قصائد من البحر الطويل وهو أكثر البحور الشعرية استعمالاً عند الجاهليين ، ثم ثلاثاً من المتقارب ، واثنين من الخفيف ، وواحدة من كل من هذه البحور : مجزوء البسيط ، الوافر ، الكامل ، السريع ، المنسرح .

فأما القصيدة رقم ١٢ — وهي من مجزوء البسيط — فقد جاء في تقديمها في مخطوطة الديوان هذه العبارة : « وهي أبيات غير قائمة الوزن » ، واختلف في نسبتها كما بينا في تعليقنا عليها [صفحة ١٢٣] .

وقد ظنّ تشارلس لايل أن هذه القصيدة من بحر « السريع » وتردّد أمامها فقال في مقدمة طبعته : « وهذه القصيدة تبدو — أول وهلة — من السريع [البيتان ١ ، ٢] غير أن باقي أبياتها تخرج عن نسق هذا البحر بقلب نظام التفعيلتين الثانية والثالثة » . ثم قال : « ولهذا الشذوذ نظائر في دواوين أخرى لشعراء قدامى » ، وأشار إلى المرقش الأكبر وعبيد ابن الأبرص ثم امرئ القيس .

ونرى كارل بروكلمان — وهو يتحدث عن « قوالب الشعر العربي » يقول^(١) : « وعلى الرغم من أنه لا تزال تُعزّزنا بحوث شاملة لفنّ العروض عند قدامى الشعراء ، يمكن أن نُقرّر اليوم بحق أن هذا الفنّ كان يعتمد

(١) كتاب « تاريخ الأدب العربي » (١ : ٤٤) ، الترجمة العربية .

عندهم على قواعد ثابتة . نعم نجد في بعض قصائد الشعراء الأقدمين أبياتاً خارجةً عن العروض الذي وضعه الخليل بن أحمد ، وما وضعه سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط في كتابه العروض ، كما في قصائد المرقش الأكبر ، وعبيد ، وعمرو بن قتيبة ، وامرئ القيس ، وسلي بن ربيعة . ويبدو أن هذه الظواهر آثار قليلة لمرحلة من النمو لم تقف على كنهها بعد .

ونجد أبا حيان التوحيدي يحدثنا عن ذلك في كتابه « الهوامل والشوامل » (٢٨٢ — ٢٨٣) فيعرض لنا هذا السؤال : « لِمَ صار العروضي رديء الشعر ، قليل الماء ، والمطبوع على خلافه ؟ ألم تُبَنَّ العروض على الطبع ؟ أليست هي ميزان الطبع ؟ فما بالها تخون ؟ قد رأينا بعض من يتذوق وله طبع يخطئ ويخرج من وزنٍ إلى وزن ، وما رأينا عروضياً له ذلك . فلم كان هذا — مع هذا الفضل — أُنقص ممن هو أفضل منه ؟ » .

ثم يذكر الجواب على ذلك فيقول : « قال أبو علي مِسْكَوِيَّةٌ ، رحمه الله : إن المطبوع من المولدين يلزم الوزن الواحد ولا يخرج عنه ما دام طبعه يطبع ذلك . ولكن ربما سمعنا للشعراء الجاهليين المتقدمين أوزاناً لا تقبلها طباعنا ، ولا تحسن في ذوقنا ، وهي عندهم مقبولة موزونة ، يستمرون عليها كما يستمرون في غيرها ، كقول المرقش :

لَا بُنَّةَ عَجَلَانَ بِالطَّفِّ رُسُومٌ لَمْ يَتَعَفَّنِ وَالْعَهْدُ قَدِيمٌ
وهي قصيدة مختارة في المفضليات ، ولها أخوات لا أحبُّ تطويل الجواب بإيرادها — كانت مقبولة الوزن في طباع أولئك القوم ، وهي نافرة عن طباعنا ، نظمتها مكسورة . وكذلك قد يستعملون من الزحاف في الأوزان التي تستطيعها ما يكون عند المطبوعين منا مكسوراً ، وهي صحيحة . والسبب في جميع ذلك أن القوم كانوا يجربون بنغيات يستعملونها مواضع من الشعر

يستوى بها الوزن . ولأننا نحن لا نعرف تلك النغمات إذا أنشدنا الشعر على السلامة لم يحسن في طباعنا ، والدليل على ذلك أننا إذا عرفنا في بعض الشعر تلك النغمة حسن عندنا ، وطاب في ذوقنا كقول الشاعر^(١) :

إِنَّ بالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ
فإن هذا الوزن إذا أنشد مُفَكِّكَ الأجزاء بالنغمة التي تخصه طاب في الذوق ، وإذا أنشد كما يُنشد سائر الشعر لم يطيب في كل ذوق .

« وهذه سبيل الزحاف الذي يقع في الشعر مما يطيب في ذوق العرب وينكسر في ذوقنا . ولولا أن الموسيقى مر كوزة في الطباع ، ووزن النغم ومقابلة بعضه بعضاً بمقبولة عليه النفس لما تساعدت النفوس كلها على قبول حركاتٍ آخرَ بعينها . وتلك الحركات المقبولة هي النسب التي يطلبها الموسيقى ، ويبني عليها رأيه وأصله . »

« والعروضي إنما يتبع هذه الحركات والسكنات التي في كل بيت فيحصلها بالعدد ، وبالأجزاء المتقابلة المتوازنة . فإن نقض جزء من الأجزاء ساكن أو متحرك فإنما يجسره المنشد بالنغمة حتى يتلافاه . فمتى ذهب عنه ذلك لم يستقم في ذوقه ، ولم يساعد عليه طبعه . . . »^(٢) .

منهجي في تحقيق هذا الديوان والدواوين الأخرى :

وقد سلكت في هذا التحقيق مسلكاً قد يظن بعض الناس أن فيه زيئداً ، ولكنني أردت من وراء هذا المنهج أن أربط بين صور العصر وألفاظه ربطاً متصلاً متلاحماً ليتبين الباحث مدى التقارب الوثيق بين هؤلاء

(١) هو الشنفرى .

(٢) كتاب الهوامل والشوامل ؛ لأبي حيان ومسكويه . تحقيق الأستاذين أحمد أمين والسيد أحمد صقر .

الشعراء وعصرهم ، ثم الاختلاف في الصورة بين شعراء قبائل تعيش في البادية وقبائل تعيش على سيف البحر . فهؤلاء يأخذون من بيتهم صوراً مألوفاً لهم يُظهرونها في تشبيهاتهم ، وأولئك يأخذون من بيتهم صوراً مألوفاً لهم كذلك يظهرونها في تشبيهاتهم . وهذه الدقائق الخفية في الاختلاف قد لا يستطيع من يصنع شعراً باسم هؤلاء أو أولئك أن يتنبه إليها كل التنبيه ، بل قد ينتقل الشاعر من بيئته إلى بيئة أخرى ويحيا حياة غير حياته الأولى فيتأثر شعره بالبيئة الجديدة عليه والحياة الاجتماعية التي ينتقل إليها فيظهر أثر ذلك فيه ومن ثم في شعره .

ولذلك حاولنا — بقدر استطاعتنا — أن نستشهد على استعمال الشاعر لصورة معينة بتشبيهاتها عند آخرين معاصرين له من بيئته أو قريبي المعاصرة والمناظرة ، قريبي المصاهرة والمجاورة .

فأما في اللفظ فقد حاولنا كذلك أن نستشهد على عصرية الكلمة وتداولها عند هذا الشاعر ومعاصريه أيضاً .

وقد ينفرد واحد منهم باستعمال لفظ لم يستعمله غيره ، كما انفرد ابن قميئة بذكر لفظة « فلان » في قصيدته رقم ٤ [صفحة ٥١] . وانفرد كذلك بذكر مشعرٍ لربيعه هو « نَفْعَة » [صفحة ٢٢] وورد في بعض المراجع « بقعة » . وهذا المشعر لم نهتدِ إلى شيء عنه ، كما لم يهتدِ من قبلنا ناشر الطبعة الأوروبية .

وانفرد باستعمال كلمة « ضَبَّار » أي جماعات [صفحة ٣٣] التي وردت في بعض المراجع « صباير » وفسرت بأنها « قد صبرت للموت » . وقال ناشر الطبعة الأوروبية حين لم يهتدِ إلى وجهها أنها ربما كانت قلباً لكلمة

« ضرائب » . وقد أوضحنا حقيقتها ، فقد وردت لفظة « ضباير » في الحديث النبوي الشريف .

وقد ذيلنا هذا الديوان وسنديل كل ديوان بمعجم لألفاظ كل شاعر يضم الكلمات والحروف التي استعمالها ، ويكشف عن أيها أكثر دوراناً على لسانه ؛ حتى يتألف منها جميعاً معجم قرئني لألفاظ هؤلاء الشعراء في ذلك القرن ، يضاف إلى الشواهد التي استشهدنا بها عند الآخرين .

وأما ما قد يُظن من تزويد قصصنا من وراءه تقريب هذا الشعر إلى أبناء العربية الذين بعُدوا عن مناهل أدبهم وأصوله القديمة ، وليعايشوا الشاعر وشعراء عصره — حين يقرأون له — مُعَايشَةً ظاهرة الملاح واضحة المعالم .

وأنا — فيما آخذ نفسي به من تحقيق أي كتاب أحاول ما أمكنني أن أعايش المؤلف أو الشاعر مُعَايشَةً وثيقة فأتعرف إلى ألفاظه وتعبيراته ، وأربط بين صفحات الكتاب ربطاً تاماً . ثم تحملُ المعاناة الشديدة في تخريج الأبيات من جميع المراجع التي ذكرته ليتبين مدى الاستشهاد به .

* * *

ومن خلال تقصينا في تحقيق هذا الديوان استطعنا أن نكشف عن شيء لم يتنبه إليه الأقدمون من نقاد الأدب ؛ ذلك هو أخذُ الخطيئة جرؤل بن أونس قصيدتين لعمر بن قيس في ألفاظهما ومعانيهما وقافيتيها وبجرهما ، وهما القصيدتان رقم ١١ ورقم ١٥ ، وتعقبنا ذلك الأخذ في حواشي الديوان بالمقابلة بين أبيات عمرو وأبيات الخطيئة . ولم نجد أحداً من قبل ممن شرحوا ديوان الخطيئة أو تكلموا عليه قد تنبه إلى ذلك .

مخطوطة الديوان :

أول ذكر لديوان عمرو بن قميئة فيما بين أيدينا من المراجع نجده عند أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأمويّ الإشبيليّ المتوفى سنة ٥٧٥ هجرية في كتابه « فهرسة ما رواه عن شيوخه » (صفحة ٣٩٥) حيث ذكره بين كتب الشعر التي وصل بها أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغدادى القالى المتوفى سنة ٣٥٦ هجرية إلى الأندلس ، فقد قال أبو عليّ القالى : « وشعر عمرو بن قميئة تام في جزء قرأته على نِفْطَوِيَّة أيضاً » .

ثم نجد ذكرًا لهذا الديوان مرة أخرى عند البغدادى عبد القادر بن عمر ، المتوفى سنة ١٠٩٣ هجرية في « خزنة الأدب » (١ : ٩ بولاق ، ١ : ٢٠ الكتاب العربى) فيما اعتمد عليه وانتقى منه من المراجع .

ولا ندرى مصير هاتين المخطوطتين .

فأما المخطوطة الوحيدة الباقية لهذا الديوان فهي المحفوظة بمكتبة « الفاتح » بالآستانة ، ورقها هناك ٥٣٠٣ وعدد أوراقها ١٢ ورقة مقاس ١٥ × ٢١ سم ، وعدد أسطر كل صفحة خمسة عشر سطرًا ، وهي بين مجموعة تضم : « شعر عمرو بن قميئة » ، « شعر عمرو بن كلثوم » ، « شعر الحارث بن حِزَّة » ، « شعر بكر بن عبد العزيز » ، « شعر النعمان بن بشير » ، « وحائية الصلتان العبدي » ، ثم كتاب « التنبيه والتعريف في صفة الخريف » تأليف الأمير أبي محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بن المعتضد العباسي . وتاريخها يرجع إلى القرن السادس ، فقد جاء في آخر كتاب في هذه المجموعة أنه كتب سنة ٦٠٣ هـ لخزانة القاضى الأكرم .

وقد وردت في مخطوطة الديوان بعض الشروح لأبي عمرو الشيباني .

وعلى هذه المخطوطة الوحيدة نشر السير تشارلس لايل طبعته في مطبعة جامعة كمبردج عام ١٩١٩ مع ترجمة له بالإنجليزية ، ومقدمة بهذه اللغة ، وذلك في ست وسبعين صفحة .

وعلى هذه المخطوطة التي صورها « معهد المخطوطات » بجامعة الدول العربية حققنا هذه الطبعة التي ننشرها اليوم .

* * *

على أننا نتساءل هنا : أهذا الذي ضمته هذه المخطوطة من قصائد بلغت ١٦ قصيدة ومقطوعة هو كل شعر ابن قتيبة ، أم أن الديوان الذي انتقل به أبو علي القالي من بغداد إلى الأندلس ، وقال إنه تام في جزء قرأه على نبطويه كانت نسخته تضم قصائد أخرى غير القصائد التي انطوت عليها المخطوطة التي بين أيدينا ؟ وعلى أي مخطوطة اعتمد ناسخ مخطوطتنا في نقلها ، وما تاريخ النسخة الأم التي نقل عنها ؟

لا شك أنها نسخت من مخطوطة أخرى غير مخطوطة القالي التي استقرت في الأندلس ، لأن خطها ليس مغريباً ؟

وهل هي النسخة التي اطلع عليها البغدادي في رحلته إلى القسطنطينية أم كانت لديه أو لدى أستاذه الشهاب الخفاجي بمصر نسخة أخرى ضاعت كما ضاعت مخطوطة القالي ؟

ثم نتساءل مرة أخرى في عجب : لماذا لم يرو أبو علي القالي في كتابه « الأمل » شيئاً من شعر عمرو بن قتيبة الذي قرأ ديوانه على أستاذه نبطويه ثم حمله مع ما حمل من الكتب المنوّهة في رحلته إلى الأندلس ؟ .

والسؤال الأول يدعونا إلى عجب أكثر من السؤال الثاني : أفهذه

القصاصات التي يضمها ديوان شاعرنا — سواء طابقت المخطوطة التي بين أيدينا المخطوطة التي كانت بين يدي أبي عليّ القماليّ أو لم تطابقها — هي حصيلة الأعوام التسعين التي عاشها الشاعر ؟

أين شعره بعد أن رحل إلى « الحيرة » وعاش في كنف ملوكها قدر ما عاش ؟

وأين شعره بعد أن عاد من « الحيرة » واستقرّ في أرض أجداده بني بكر بن وائل حتى التقى به امرؤ القيس ، فقال المقطوعة رقم ١٤ ، ثم المقطوعة رقم ١٦ ، والمقطوعة رقم ٣ التي قلنا إننا نعتقد أنها آخر ما قال هذا الشاعر ؟ هل أثر العزلة ، ولزم الصمت ؟

ألم تبحث نفسه وتنطلق شاعريته بشيء جديد عند عودته كما جاشت وهو يقول في القصيدة ٩ [صفحة ٨٧] :

جَزَعًا مِنْكَ يَا بَنَ سَعْدٍ وَقَدْ أَخَذَ لَمَقَ مِنْكَ الْمَشِيبُ ثَوْبَ الشَّبَابِ
وكما جاشت بالقصيدة رقم ٤ [صفحة ٤٨ — ٥٢] التي بكى فيها شبابه وقيل من أجلها إنه أول من بكى الشباب من الشعراء ، ومطلعها :

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ ، وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَّا
هل لحق الضياع أيضاً شعر هذا الرجل الذي أطلقوا عليه اسم « عمرو المضاع » ؟

الفرو بين طبعتنا والطبعة الأوروبية :

إن الجهد الذي بذله المستشرق الإنجليزى الكبير سير « تشارلس جيمس لايل » Charles J. Lyall في خدمة التراث العربى ونشره وترجمته إلى اللغة الإنجليزية يستحق التقدير والإجلال ، فهذا الرجل العالم من القلائل

الذين استطاعوا أن يفهموا الأدب العربي — وبخاصة الجاهلي منه —
كأقدر علماء العرب الذين فهموه .

وهو كما ذكر الأستاذ نجيب العتيقي في موسوعته عن المستشرقين ،
ولد في عام ١٨٤٥ وتوفي عام ١٩٢٠ « تخرج من كبريدج ، وعمل في الهند
(١٨٦٧ — ١٨٩٨) ورأس ديوان الهند في لندن (١٨٩٨ — ١٩١٠) .
ودرس العربية وأتقنها ، وعنى بشعرها الجاهلي عناية خاصة ، فذهب له في تقده
صيت بعيد . ورفع لواء الدراسات الشرقية في وطنه خمسين عاماً ، وقد كان
أحد رؤساء تحرير مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ، ودبج كثيراً من الفصول
الشرقية في دائرة المعارف البريطانية ،^(١) .

وقد ذكر الأستاذ نجيب العتيقي من آثاره طائفة كبيرة . لعل من أبرزها
شرح الأنباري للمفضليات وهو مجلد ضخيم يقع في قرابة تسعمائة صفحة
ثم مجلد ضخم آخر يتضمن ترجمة قصائد المفضليات إلى الإنجليزية ومجلد
للفهارس ، كما نشر المعلقات السبع للتبريزي ، وديواني عبید بن الأبرص ،
وعامر بن الطفيل بشرح الأنباري متناً وترجمة في مجموعة لجنة إحياء التذكارية
عام ١٩١٣ ، ثم ديوان عمرو بن قتيبة ، إلى جانب بحوثه عن الوصف في الشعر
الجاهلي وعن بحور الشعر وغير ذلك .

* * *

على أننا — وإن كنا نريد هنا تبيان الفوارق بين طبعتنا التي حققناها
والطبعة التي حققها هذا العالم الجليل — لا نبغى من وراء ذلك أن نغط
هذا العالم الرائد حقه ، أو أن نسيء إلى جهده وفضله . فلعل التصحيف الواقع

(١) « المستشرقون » (الجزء الثاني ٩٧ ، الطبعة الثالثة دار المعارف)

في المخطوطة هو الذى أوقع الرجل في بعض هذه الفروق . وهى :
في صفحة ٣٠ : « أرزاق العيال » وردت في الطبعة الأوروبية « العباد » .
في صفحة ٥٩ : « ضوامن » ، جاءت النون في المخطوطة غير منقوطة ،
فنشرت في الطبعة الأوروبية « ضوامر » .

في صفحة ٨٥ : « حارِضٌ » و « لَوْمٌ » . وردت في المخطوطة والطبعة
الأوربية « حارِصٌ » وفُسِّرَت « حارص : لَوْمٌ » ولامعنى لهما - [انظر اللوحة
رقم ٢] واضطر المستشرق إلى ترجمة « حارص » إلى Cleaves أى « يشقُّ »
من الحَرَص . والصواب « حارِضٌ » ، وهو الفاسد في عقله وجسمه .
و « لَوْمٌ » خطأ وتحريف فلا توجد هذه الصيغة بضم الزاى ، والصواب « لَوْمٌ »
كما أثبتنا .

في صفحة ٩٣ : « شنفت » وهى الصواب ، وفي المخطوطة « سبقت »
[انظر اللوحة رقم ٢] . وفي طبعة أوربا « لسقت » .

في صفحة ٩٣ أيضاً : « تامت فؤادك يومَ بَيْنِهِمْ » . وهى في المخطوطة
ناقصة كلمة « يوم » فأضاف المستشرق من عنده كلمة « أُصلاً » ليستقيم
وزن صدر البيت فجاء : « تامت فؤادك بينهم أُصلاً » . والوجه ما أثبتنا ،
وهى رواية كتاب « منتهى الطلب » .

في صفحة ٩٤ : « ولا يكون ليلها دغل » ، وهى في الطبعة الأوروبية
« كى لا يكون » مع أنها في المخطوطة كما أثبتنا في طبعتنا [انظر اللوحة رقم ٢] .
في صفحة ١٠٢ : « رشف » ، وفي الطبعة الأوروبية : « رشف » .

في صفحة ١٠٦ : « فذلك تَبَدُّلٌ مِنْ ودَّها » ، وفي الطبعة الأوروبية :
« فذاك تَبَدُّلٌ » .

في صفحة ١١٣ : « عَلَتْهَا » . وهي في المخطوطة : « عليها » بغير تقط .
وفي طبعة أوربا : « عليها » وهو تصحيف .

في صفحة ١١٦ : « تَبْتُّن حبل الصفاء » . في مخطوطة الديوان :
« بُسْتُن » مضبوطة هكذا وبغير تقط في الأحرف كلها . وفي الطبعة الأوربية :
« تَبِينين » . والوجه ما أثبتنا . و « تَبْتُّن » أي تقطين .

في صفحة ١١٧ : « يَنَازِل ما إن أرادوا التَّزَالَا » هكذا في طبعتنا
وفي المخطوطة ومنتهى الطلب . ولكن المستشرق غيَّرها في طبعته إلى :
« يَنَازِلهم إن أرادوا » .

في صفحة ١٧٧ : « وذى لجب يبرق الناظرين » . وردت في الطبعة
الأوربية : « يبرى » وهو تحريف .

* * *

هذه هي الفروق في النص . أمَّا الفروق في الشروح والتعليقات والتخريج
فهى ظاهرة في طبعتنا ، جَلِيَّةٌ في تحقيقنا مَشَاقَهُ .

خَتَام

بعد هذا الطواف ، أرجو أن يكون لهذا الجهد في نفوس الأدباء من الرُّضَا
والقبول ما يعوّضني عن مَشَاقِهِ ، ويمهِّد لي السير في الطريق الذي أشقُّه
متحملاً وَعَثَاءَهُ وعناءه في إيمان وطيد بصدق الغاية وحُسْنِ النِّيَّةِ .

ولا يَسَعُنِي هنا إلا أن أقدم جزيل شكرى إلى السادة القائمين على « معهد
المخطوطات » جميعاً حين رحَّبوا بهذا العمل ليظهره على الناس مقدِّمين كل
عَوْنٍ ، فأضافوا إلى حفاظهم على تراث أمتنا حرصهم على نشره وإذاعته .

حسن كامل الصيرفي

مصر الجديدة في ١٠ ذى القعدة ١٣٨٩
١٨ يناير ١٩٧٠

نماذج

من مخطوطة ديوان عمرو بن قيس

وَعَلَىٰ أَنَا بِأَقْرَبِ الْيَوْمِ مِنْهُمْ إِلَىٰ وَانْكَارِ بَوَاحِشِ كَوْنِهِ
 الْغَافِقَاتِ خُورِ الْبُيُوتِ لَا تَأْنِيهِ عَظَمُهُ

فَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ فَيْسَةَ
 وَمَوْلَىٰ صَعْفِ النَّخْزِنَايَ مَجْلَهُ جَنَّتْ لَهُ مَا لَيْسَ مَجْجِي
 إِذَا مَا تَأْنِي وَتَسْبِيلًا شَدَّ صَوْنَهُ عَلَى الْقِرْنِ مِرْغَلُورِي عَلَا
 وَاجْتَرَدَ مَيْتَاجَ وَهَيْبَتِهِ رَجِيهِ لِحَبْرٍ أَوْ ذِي دَلَالٍ
 عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَسْلَمُونِي وَعِزِّي وَتَقْوَىٰ الْفَنَىٰ أَطْفَأَ وَتَ
 وَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ فَيْسَةَ
 تَلَّ عَرَفَتِ الدِّبَارَ عَنْ خُفَابِ حَارِثًا أَبَاهَا حَطَّ بَا
 وَكَأَنِّي لَمَّا عَرَفْتُ دِيَارَ الْحِجَىٰ كَسَفَتْ عَنْ مِثْلِ الْحَبَابِ
 يَسَّرَ كَارِضًا لَهَا بِهَيْبَتِي نَاحَ قَصْرِ أَوْضِيهِ لِي لَأَنْدَ
 حَارِصًا لَزِمَ وَالْأَنْدَابُ الْأَخْضَارُ وَاصْدَبَ
 خَرَجًا مَنَّاكَ بَأْسَ عُدُوِّهِ خَلَقَ مِنْكَ مَنِيَّتُكَ
 رَسْمُ الْعَمْرُو بْنِ فَيْسَةَ

مَلَّ لَا مَحْجُوزَ مَنَاقِلَ الطَّلَامِ لَا تَكْفُرُ بِأَشْيَاكَ الْعَزَلِ
أَمَّ خَا الْفَطْنِ أَصَا وَفَقْنَهُ مِنْهُ وَخَانُوا مَاذَا اجْتَمَعُوا
الْفَطْنُ أَفَلَا الدَارِقَا الْفَطْنُ الْحَسَمُ
وَأَنْتَ طَعْنَهُمْ مُقْبِلَةً تَعْلُو الْخَارِجَ سِرُّهَا رَمَلُ
قَتَا الْعُمُورِ عَلَى حَوَامِلِهَا وَعَلَى الرُّمَاهِ وَثَابِتٍ وَالْوَالِدِ
قَتَا أَشَدَّتْ جَهْرَتُهَا
وَكَانَ غَرَّ لَدَا الصَّرِيمِ بِهَا قَتَا الْخَدُورِ يُظَلُّهَا الْفَطْلُ
الصَّرِيمُ جَمْعُ صَرِيمٍ وَهُوَ رَمَالٌ يَقْطَعُ مِنْ قَعْمِ الرَّمَالِ
نَامَتْ حَوَادِثُ بَيْتِ عَدَا النَّعْرِ وَطَبِيبُهُ عَصَلُ
نَامَتْ ضَلَلَتُهُ وَافْسَدَتْ عَقْلُهُ وَأَعْطَلَتْ أَيْ
لَا حُلَّ لِمَحَلِّهَا
تَسْقَطُ عَلَى شَيْءٍ سَوِيَّةٍ وَلَهَا بَذَائِلُ الْحَاذِ مَقْتَرِ
ظِلَانِ صَحِيحٍ وَمَرْقَبٌ عَلَا يَكُونُ لِلْبَيْتِ دَغَلُ
صَحِيحٌ بَرِيكٌ يَغَالُ صَعِي يَضْحَكُ أَذَابِرُ زَلْزَلِ
مَسْكِي مَسَارِهَا وَجَلَّتْهَا فَرْدَا الرُّبَابِ لَصَوْنُهُ زَجَلُ

ذِيكَ

عَبْدُكَ وَبِقُدْرَتِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— ١ —

قال عمرو بن قميئة (*) بن سعد بن مالك [طويل] .

(*) هكذا ساق السجستاني في «المعمرين» [١١٢] وابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» [٣٢٠ الطبعة الثانية] نسب الشاعر . ولكن أبا الفرج ساق النسب في «الأغانى» (١٦ : ١٥٨ الساسى) فيما ذكر أبو عمرو الشيباني عن أبي برزة : « عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار » . وذلك بإضافة اسم « ذريح » بين قميئة وسعد ؛ أى أن جدّه هو ذريح . وهكذا ساق الأمدى نسبّه في «المؤتلف والمختلف» [١٦٨ القدسى ، ٢٥٤ الحلبي] .

ونجد في ديوان الأعشى [٢٧٣] رجزاً قاله الأعشى يهجو به بنى قميئة بن سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة مطلعّه :

إِنَّ بَنِي قَمِيئَةَ بْنِ سَعْدٍ
كُلُّهُمْ لِمَلْصَقٍ وَعَبْدٍ

[الملقق : الدّعى غير الثابت النسب] — وهم أبناء عمومة سعد بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة الذين ينتسب إليهم الأعشى أبو بصيرميمون بن قيس بن جندل ابن عوف بن سعد — ومن رجز الأعشى يتبين أن قميئة هو ابن سعد ابن مالك ؛ كما ورد في مقدمة القصيدة ، وكما ذكر ابن حزم .

● التخریج : أورد أبو الفرج الأصفهانی هذه الآيات في « الأغاني » .
(١٦ : ١٥٨ — ١٥٩ الساسی) وروی معها قصتها . ووردت هذه الآيات
كذلك في كتاب « الاختيارين » (الورقة ١١٣ و — ١١٣ ظ) ماعدا الآيات
الثلاثة الأولى وورد فيه البيت الحادی عشر قبل البيتين ٩ ، ١٠ .

كما وردت الآيات التي جاءت في « الاختيارين » وبترتيبها في مخطوطة « صفوة
الشعر » (٢٢٤) .

وأورد السراج صاحب كتاب « مصارع العشاق » القصة ومعها الآيات ٤ ،
٨ ، ٥ ، ٦ (٢ : ١٥٤ — ١٥٥ طبعة بيروت) .

وذكر ابن واصل القصة وحدها بدون الآيات في « تجريد الأغاني » .
(٢ : ١٩٣٣ — ١٩٣٤) .

كما ذكرها ابن منظور في « مختار الأغاني » (٥ : ٢٩٣ — ٢٩٤) وذكر
معها الآيات ١ ، ٣ ، ٤ .

والقصة كما رواها أبو الفرج : « أن مرثد بن سعد بن مالك — عم عمرو
ابن قبيصة — كانت عنده امرأة ذات جمال ، فتهوَّيَتْ كعمرأ وشغفت به ،
ولم تظهر له ذلك . فغاب مرثد لبعض أمره فبعثت امرأته إلى عمرو وتدعوه
وعلى لسان عمه ، قالت للرسول : اتنى به من وراء البيوت ؛ ففعلت . فلما دخل
أنكر شأنها فوقف ساعة ، ثم راودته عن نفسه ، فقال : لقد جئت بأمر عظيم ،
وما كان مثلي ليدعى لمثل هذا ؛ والله لو لم أمتنع من ذلك وفاء لعمي لأمتنع
خوف الدناءة والذكر القبيح الشائع في العرب . قالت : والله لتفعلن أو لأسوأ منك !
قال : إلى المساء تدعيني ! ثم قام فخرج من عندها ؛ وخافت أن يخبر عمه بما جرى
فأمرت بحفنة فكفشت على أثر عمرو . فلما رجع عمه وجدها مغضبة ، فقال لها :
مالك ؟ قالت : إن رجلا من قومك قريب القرابة جاء يستأمني نفسي ، ويريد
فراشك منذ خرجت . قال : من هو ؟ قالت : أما أنا فلا أمي ، ولكن قم فافتقد =

...
= أثره تحت الجفنة . فلما رأى الأثر عرفه « ... » قالوا : وكان لمرثد سيف يسمى
ذا الفقار ، فأتى ليضربه به ، فهرب فأتى الحيرة ، فكان عند الأسخمين ، ولم يكن
يقوى على بني مرثد لكثرتهم . وقال لعمر بن هند : القوم أطردوني . فقال
له : ما فعلوا إلا وقد أجزمت ، وأنا أخض عن أمرك ، فإن كنت مجرمًا رددتك
إلى قومك . فغضب وهمَّ بهجائه وهجاء مرثد ، ثم أعرض عن ذلك ومدح عمه ،
واعتذر إليه .

ثم روى أبو الفرج خبراً آخر روايةً عن أبي عمرو الشيباني أنه قال :
« لما سمع مرثد بذلك هجر عمراً وأعرض عنه ولم يعاتبه لموضعه من قلبه ، فقال
عمرو يعتذر إلى عمه » ، وأورد الأبيات .

على أننا نجد أبا الفرج يروي في « الأغاني » (١٢ : ١٢٦ — ١٢٧ الساسي
١٤ : ٩ — ١٠ دار الكتب) في ترجمة الحصين بن الحُمام المُرِّي هذه القصة :

« زعموا أن المثلِّم بن رباح قتل رجلاً يقال له حُباشة في جوار الحارث
ابن ظالم المُرِّي ، فلاحق المثلِّم بالحصين بن الحُمام ، فأجاره . فبلغ ذلك
الحارث بن ظالم ، فطلب الحصين بدم حُباشة ، فسأل في قومه وسأل في بني خيس
بجيرانه ، فقالوا : إنا لا نعقل [أي يدفعون دِيته] بالإبل ، ولكن إن شئت
أعطيناك الغنم . فقال في ذلك ، وفي كفرهم نعمته » ، ويورد أبو الفرج الأبيات
١ ، ٢ ، ٣ ثم ٥ ، ٧ ، ١١ ، ٩ ، ١٠ بين عشرة أبيات وينسبها إلى الحصين
ابن الحُمام وهو شاعر جاهلي أيضاً ، في حين لم يرد هذا الخبر عند ابن منظور
في « مختار الأغاني » ولا ابن واصل في « تجريد الأغاني » في ترجمة الحصين .

ووردت هذه القصيدة في مخطوطة « أخبار عمرو بن قبيصة » (٦٦ — ٦٧) .
وجاء منها في « الاختيارين » (١١٣ و — ١١٣ ظ) الأبيات ٤ — ١١ .

- ١ خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلَا أَنْ تَزُودَا^(١)
وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي وَتَنْتَظِرَا غَدَا
٢ فَا لَبِثُ^(٢) يَوْمًا بِسَاقٍ مَغْنَمٍ
وَلَا سُرْعَتِي يَوْمًا بِسَاقَةِ الرَّدَى
٣ وَإِنْ تَنْظِرَانِي الْيَوْمَ أَقْضِ لُبَانَةً^(٣)
وَتَسْتَوْجِبَانِي مَنًّا^(٤) عَلَيَّ وَتُحَمَّدَانِي
٤ لَعَمْرُكَ مَا نَفْسٌ بِجِدٍّ رَشِيدَةٍ
تُؤَامِرُنِي سِرًّا لِأَمْرٍ^(٥) مَرْتَدَا

(١) تزود : اتخذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر .
(٢) اللبث (بالتحريك) : المكث والإبطاء كاللبث بضم اللام وفتحها ..
الأغاني (في ترجمة عمرو بن قميئة) « فَا لَبِثُ يَوْمًا بِسَاقٍ مَغْنَمٍ بِسَاقَةِ
الرَّدَى » — وهو وجه أدق — و (في ترجمة الحصين بن الحمام) « فَا لَبِثُ . . .
بِسَاقٍ . . . بِسَاقَةِ غَدَا » وفيه إبطاء أى تكرار القافية في بيتين متتاليين —
مخطوطة أخبار عمرو « فَا كُنْتُ يَوْمًا مَا بِسَاقٍ » .
(٣) أَنْظَرَهُ : أَخَّرَهُ وَأَمَهَلَهُ .

اللبانة : الحاجة .

(٤) المن : الإنعام .

(٥) صرمة : هجره .

تؤامرني : تكلفني فعل شيء ، وتؤامرني : تشاورني

مصارع العشاق والاختيارين « ما نفسي » — الأغاني « سوءاً » —
الاختيارين « ويروى : لأشتم ، أى ما هي برشيدة إذ تكلفني أن أشتم عمي » —
صفوة الشعر « لأشتم » .

٥ وإنْ ظَهَرَتْ مِنْهُ قَوَارِصُ^(١) جَمَّةٌ وَأَفْرَعٌ فِي لَوْمِي مِرَاراً وَأَصْعَدَا^(٢)
 ٦ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَنْ أَكُونَ جَنِيثُهُ سَوَى قَوْلٍ بَاغٍ كَادَنِي فَتَجَهَّدَا^(٣)

(١) القوارص : جمع القارصة ؛ وهي الكلمة المؤذية . قال عبد قيس .
 ابن خفاف في المفضلية ١١٦ [٧٥٢ بيروت ، ٣٨٥ مصر] :

وَإِذَا أَتَيْتَكَ مِنَ الْعَدُوِّ قَوَارِصٌ فَأَقْرُصْ كَذَاكَ وَلَا تَقُلْ : لَمْ أَفْعَلْ

(٢) أفرع : صعد . وأفرع : انحدر . قال بشر بن أبي خازم [ديوانه -
 ٢٢٩ في الملحق عن اللسان ١٠ : ١١٩ « فرع »] :

إِذَا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يَفْرِغُ وَيُصْعِدُ

وهو هنا وفي بيت عمرو بمعنى الانحدار .

وجاء في الاختيارين : « القوارص : العيب . والجمّة : الكثيرة . أفرع :
 انحدر . أراد : وإن صعد في أمرى وصوب . وأفرع : حرف من الأضداد ؛
 يقال : أفرع ، إذا انحدر ؛ وأفرع ، إذا صعد » .

رواية الأغاني (في ترجمة ابن قبيّة) « ظهرت منى . . . وأفرغ من لؤمى » .
 (وفي ترجمة الحصين) « وقد ظهرت منهم بوائق . . . وأفرع مولاهم بنا
 ثم اصعدا » — مصارع العشاق « فقد أظهرت منه بوائق حجة وأفرغ في لؤمى » .
 صفوة الشعر « ظهرت منه إلى قوارص » وجاء بهامشها « نسخة : منه قوارص
 حجة » ، ثم روته « وأفرغ » وكتب فوقها « معا » يريد « وأفرع » أيضاً .

(٣) كادني : عاجني ، خدعني ، حاربني ، أرادني بسوء .

تجهّد : جدّ وبذل وسعه .

الأغاني « على غير جرم » — مصارع العشاق « سوى قول باغٍ جاهدٍ
 فتجهدا » — الاختيارين وصفوة الشعر « وما ذاك من قول أكون جنيثه » ..

٧ لَعْمَرِي^(١) لَنِعْمَ الْمَرْءُ تَدْعُو بِحَبْلِهِ^(٢)
إِذَا مَا الْمُنَادِي فِي الْمَقَامَةِ^(٣) نَدَّ دَا^(٤)

(١) لعمرى ، ولعمرك (فى البيت ٤) : مبتدأ محذوف خبره . فكأنه قال : لعمرى أو لعمرك ما أقسم به ، ولا يستعمل فى اليمين إلا بفتح العين ، وإن كان ضم العين لغة فيه . والعمر والعمر : الحياة .

(٢) الحبل : العهد والذمة والأمان وهو مثل الجوار . و « تدعو بحبله » أى تدخل فى جواره . وكان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضاً فى الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرأ أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام فى تلك القبيلة حتى ينتهى إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً يريد به الأمان ، فهذا حبل الجوار ، أى ما دام مجاوراً أرضه ، أو هو من الإجارة : الأمان والنصرة .

الأغاني « تدعو بخلسة » — الاختيارين « يدعو بحبله » وجاء فى شرحه فيها : « يدعى بحبله أى يدخل فى جواره . والمقامة : المجلس . والتنديد : رفع الصوت » — صفوة الشعر « يدعى بحبله » .

(٣) المقامة (بالفتح) : المجلس والجماعة من الناس ، قاله ابن منظور فى « اللسان » (١٥ : ٣٩٩ « قوم ») ثم قال بعد ذلك (١٥ : ٤٠٩) : « والقام والمقامة : المجلس . ومقامات الناس : مجالسهم . قال العباس بن مرداس ، أنشده ابن برّى [والبيت فى شرح المنضليات ٢٢٧ منسوباً] :

فَأَتَى مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا

ويقال للجماعة يجتمعون فى مجلس : مقامة . ومنه قول لبيد [الديوان ٢٩٠ وروايته « لدى طرف الحصير »] :

وَمَقَامَةٍ غُلِبَ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ

الحصير : الملك ههنا . والجمع : مقامات . أنشد ابن برّى لزهير [ديوانه

=

: [١١٣]

.....
= وفيهم مقامات حسان وجوههم وأنديّة ينشأها القول والفعل

[رواية الديوان : « وجوها »] . ومقامات الناس : مجالسهم أيضاً . والمقامة والمقام : الموضع الذي تقوم فيه . والمقامة : السادة . وقال ثعلب في شرح بيت زهير : « المقامات : المجالس ، وإنما سميت المقامات ، لأن الرجل كان يقوم في المجلس فيحضر على الخير ويصلح بين الناس » ثم قال : « ويقال : هو مقامة قومه إذا كان يقوم فيتكلم في الحضر على المعروف » .

ووردت « المقامات » في شعر سلامة بن جندل في المفضلية ٢٢ [٢٢٦ بيروت ، ١٢٠٠ مصر] . وانظره في القصيدة رقم ١ بديوانه بتحقيقنا :

يَوْمَانِ : يَوْمُ مَقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةٍ وَيَوْمُ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأْوِيْبِ
[التأويب : سير اليوم إلى الليل] :

ووردت « المقامة » في قول مالك بن حريم الهمداني في الأصمعية ١٥ [٥٧] :
وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ فَأَوْضَعُوا إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا
[أوضعوا : أسرعوا . الأحوى : الأسود ، أراد به الشعر . الأفرع :
النام الشعر] .

(٤) الشديد : رفع الصوت : قال طرفة بن العبد [ديوانه ٢٦ قازان ،
٤٢ مصر] :

وَصَادِقَتَا سَمِعَ النَّوَجَسَ فِي الشَّرَى لَجَرَسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِيَصَوْتٍ مُنْدَدٍّ
وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٦٩] :

وَأَجْدَرُ مِنَّا أَنْ تَبَيَّتَ نِسَاؤُهُمْ نِيَامًا إِذَا دَاعَى الْمَخَافَةُ نَدَدًا
والصوت المندد : المبالغ في النداء . وندد بالرجل : أغممه القبيح وصرح
بعبوبه وشهرها . رواية البيت في الأغاني (ترجمة الحصين) :

وَإِنِّي أَحَامِي مِنْ وَرَاءِ حَرِيمِهِمْ إِذَا مَا الْمُنَادِي بِالْمُفِيرَةِ نَدَدًا

- ٨ عَظِيمٌ رَمَادٍ الْقَدْرِ لَا مُتَعَبِّسٌ
وَلَا مُؤَيِّسٌ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَوْقَدَا (١)
٩ وَإِنْ صَرَّحْتَ كَحَلٍّ (٢) وَهَبْتَ عَرِيَّةً (٣)
مَنْ الرِّيحِ لَمْ تَتْرُكْ لِيذَى الْمَالِ مِرْفَدَا (٤)

(١) عظيم رماد القدر : كناية عن كرمه ، أى كثير الأضياف لأن الرماد وهو دقاق الفحم من حراقة النار يكثر بالطبخ .
مؤيس : من آيس لغة فى آياس . وقال ابن سيده : آيست من الشيء مقلوب عن يئست وليس بلغة فيه .
ولأوس بن حَجَر التميمى بيت يشبه هذا نقل عن الحماسة البصرية [ديوانه ٢٠] :

كَثِيرٌ رَمَادِ الْقَدْرِ غَيْرُ مُلْعَنِ وَلَا مُؤَيِّسٍ مِنْهَا إِذَا هُوَ أَخْمَدَا
(٢) صرّحت كحل : أجذبت وصارت صريحة أى خالصة فى الشدة وكذلك تقول : صرّحت السنة إذا ظهرت جدوبتها ، كما قال ابن منظور فى اللسان (صرح) .

وقال فى مادة (كحل) : « ويقال : صرحت كحل إذا لم يكن فى السماء غيم » كحل . قال ابن منظور . « وكحل : السنة الشديدة تصرف ولا تصرف على ما يجب فى هذا الضرب من المؤنث العلم » . ثم قال : « وحكى أبو عبيد وأبو حنيفة فيها الكحل بالالف واللام ، وكرهه بعضهم . الجوهري ، يقال للسنة المجدة : كحل وهى معرفة لا تدخلها الألف واللام » .

قال سلامة بن جندل (انظر القصيدة الأولى فى ديوانه بتحقيقنا) :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلٌّ ، بِيَوْمِهِمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ
[والقرضوب . الفقير . وقد جاء فى شرح هذا البيت فى الديوان : « صرّحت : بينت لم يكن فيها غيم ولا مطر يؤذى . والكحل : السنة الشديدة »] . وقال =

.....

= ابن الأثير في « المفضليات » (٢٤٠-٢٤١ بيروت) في شرح بيت سلامة ابن جندل عن أبي عكرمة : « صرحت : خاست فليس فيها شيء من الخصب ، ومنه التصريح وهو كشف الأمر . والكحل : السنة الشديدة » . ثم قال : « قال الرستمي : كحل اسم السنة الشديدة المجدة ، وسميت كحلا بذلك لخضرة السماء لا ترى فيها غيماً . وصرحت : أنت بلا غيم ولا مطر . والتصريح : نقاء السماء من الغيم . والصريح من اللبن . الذي لا رغوة فيه » . وجاء في الاختيارين : « كحل هي السنة الشديدة الجدة . وصرحت : خلصت » .

(٣) عريّة : في (اللسان ١٩ : ٢٧٣ « عري ») : « وريح عريّ وعريّة : باردة . وخص الأزهرى بها الشمال ، فقال : شمال عريّة باردة ، وليلة عريّة باردة . ومنه قول أبي دؤاد [الإيادي ديوانه ٣٤٨] :

وَكُھُولٍ عِنْدَ الْحِفَافِ مَرَّاجِبٍ حَ يُبَارُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وجاء في الاختيارين : « والعريّة : الباردة . يقال : يوم عريّ وغداة عريّة ويقال : أجد عروء الحمى أي حسّها وبردها . ويقال : ريح عريّة إذا كانت السماء نقية من السحاب وهو أشدّ ما يكون من البرد » .

وقال طرفة بن العبد [ديوانه ١١٩ مصر ، ٥٢ قازان] :

وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى شَمَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلُ

وقال ربيعة بن مقروم الضبي في المفضلية ١١٣ [٧٣٣ بيروت ، ٣٧٦ مصر] :

وَأَضْيَافٍ لَيْلٍ فِي شَمَالٍ عَرِيَّةٍ قَرَيْتُ مِنَ الْكُومِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبِ

[الكوم : العظام السنام . السديف : شحم السنام : المرعب : المقطع] .

(٤) المرفد : ما يرفد به الضيف ، أي يعطى . والمرفد : المعونة . والمرفد

القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف . والمرفد : الذي يحلب فيه . =

١٠. صَبَرْتُ عَلَى وَطْءِ الْعَوَالِي وَحَطْمِهِمْ^(١)

إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى عَلَيْهِمْ وَأُخْمِدَا^(٢)

١١. رَوْحُهُمْ يَحْمُ فَرْجَ الْحَيِّ^(٣) إِلَّا مُحَافِظٌ

كَرِيمُ الْمُحْيَا^(٤) مَا جِدُّ غَيْرُ أَحْرَدَا^(٥)

= وجاء في الاختيارين : « ومرفد : يقول ما بقي ما يرفد به الضيف ؛
أى يعطي : وأنشد [البيت لكعب بن جُعَيْل كما في كتاب سيويه ١ : ٢٩٩
ببلاق ، ٢ : ١٧٣ دار السكاتب العربي] :

لَهَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مَدْبِجٍ فَهَلْ فِي مَعَدٍّ مِثْلُ ذَلِكَ مِرْفَدًا «

رواية الأغاني للبيت (في ترجمة الحصين بن الحمام) : « فإن صرّحت . . .
ولم تترك لدى العرض مرفدا « والعرض : السعة ، (وفي ترجمة ابن قتيبة) :
« ولم تترك من المال « — صفوة الشعر « من المال » .

(١) الوطء : الغشيان . وحطمهم : أى ركوبهم إياه .

وروى صدر هذا البيت في الأغاني (ترجمتي ابن قتيبة والحصين) : « وخطبهم «
— وروايته في الاختيارين : « وطى العوالى وحكمهم « وجاء فيها : « وطوؤهم
وغشيانهم وحكمهم : ركوبهم إياه . قال : إنما قال هذا وذكره لأنه ضرب بمثله » .

(٢) روى عجز البيت في الأغاني كرواية الديوان . وقال أبو الفرج :
« يعنى « أخذ » ناره بخلا . ويروى : « أجدا » ، المجد : البخيل « —
وروايته في الاختيارين « وأحمدا » وجاء فيه . « ويروى « أجدا » أى لم يعط
شيئاً « ثم قال : ومعنى « أخذ » : أطفأ ناره « — صفوة الشعر « وأجدا » .

(٣) فرج الحى : الثغر المخوف من موضعهم ، وهو موضع المخافة ، مسمى
فرجاً لأنه غير مسدود .

قال طرفة بن العبد [ديوانه ٤٤ قازان ، ١٠٢ مصر] :

ولم يحمْ فَرْجَ الْحَيِّ إِلَّا ابْنُ حُرَّةٍ وَعَمَّ الدُّعَاءُ الْمُرْهَقُ الْمُتَلَهِّفُ

روى صدر هذا البيت في الأغاني (ترجمة الحصين بن الحمام) : إذا الفرج =

.....
= لا يحميه إلا محافظ » — وروى في الاختيارين : « ولم يحم فرج الحى
إلا ابن حرة » وقال : وروى : « إلا محافظ » — صفوة الشعر :
« إلا ابن حرة » .

(٤) المحيّا، جماعة الوجه . وقيل : حرّ .

(٥) الأجرد : الجعد اليد الذى لا يعطى شيئاً . وفى اللسان قال ابن
منظور عن الأزهرى . « والقطا الحرّ : القصار الأرجل ، وهى موصوفة
بذلك . وقال : ومن هذا قيل للبخیل : أجرد اليدين ، أى فيهما انقباض عن
العطاء » . والحرّ : المنع . وفى القرآن الكريم ﴿ وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾
[الآية ٢٥ سورة القلم] .

وروى فى الأغانى (فى ترجمة ابن قتيبة وترجمة الحصين بن الحمام) :
« أجردا » بالجيم النقوطة وقال (فى ترجمة ابن قتيبة) بعد ذكر البيت :
« والأجرد : الجعد اليد البخیل » [ولم أجد هذا التفسير فى اللسان] —
مخطوطة أخبار عمرو « أجردا » وروت تفسير الأغانى .

وقال [طويل] :

١ أَرَى جَارَتِي خَفَّتْ وَخَفَّ نَصِيحُهَا (١)

وَحَبَّ بِهَا لَوْلَا النَّوَى وَطُمُوحُهَا (٢)

● التخریج : أورد ابن قتیبة فی « الشعر والشعراء » (٣٣٦ — ٣٣٧ الحلبي، ١ : ٣٧٦ — ٣٧٧ دار المعارف) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٢٧ ؛ وفي « المعاني الكبير » (٢٧٢) عجز البيت ٢ وفي (٥٤٢) البيت ١٦ ، وفي (٨٩١) البيتین ١٩ ، ١٨ ، وفي (٩٤٧) البيتین ٢١ ، ٢٤ ، وفي (١٠٩٧) البيت ٢٣ ، وفي (١١٥٥) البيت ١٧ ؛ وفي « الميسر والقдах » (٥٩ ، ٧٦) البيت ١٧ ؛ وفي « أدب الكاتب » (٥٤٧ طبعة لندن) البيت ١١ ؛ وفي « الأنواء » (١٨٠) البيت ١٣ ؛ وذكر عجز البيت ٦ فی « تفسير غريب القرآن » (١١١) ولم ينسبه — وأورد الأزهري فی « تهذيب اللغة » (٣ : ٣٢٢) عجز البيت ٢ منسوباً ، وفي (١٠ : ٤٠٢ « وكب ») البيت ١٨ غير منسوب ، وفي (١٤ : ٢٣٦ « ود ») البيت ١١ غير منسوب — وذكر الفرأء كما فی « التنبيهات » لعلي بن حمزة (١٢٦) البيت ٢ منسوباً — وأورد ابن منظور فی « اللسان » (١ : ٤٨٦ « شخب ») البيت ٣ منسوباً ، وفي (٢ : ٢١٦ « كوكب ») البيت ١٨ غير منسوب ، وفي (٣ : ٣٢١ ، ٣٢٢ « سنح ») عجز البيت ٢ ثم البيت نفسه كاملاً مع النسبة ، وفي (٤ : ٤٦٩ « ود ») البيت ٢١ غير منسوب ، وفي (١٢ : ١٦٦ « غلق ») البيت ١٧ منسوباً — وذكر ابن سيده فی « المختص » (١٤ : ٦٩) البيت ١١ منسوباً — والبطلیوسی فی « الاقتضاب » (٤٥٥ — ٤٥٦) الآيات ١١ ، ١ ، ٢ — والجواليقي فی « شرح أدب الكتاب » (٣٧٦) البيت ١١ — والأنباري أبو محمد فی « المفضليات » =

= (٨١٧) البيت ١٧ — والأنباري أبو بكر في « شرح المعلقات السبع » (٣٧٨) عجز البيت ٦ — والزجاجي في « مجالس العلماء » (٢٨٦) البيت ١٧ — والسيوطي في « الأشباه والنظائر » (٣ : ٣٣) البيت ١٧ — والخالديان في « الأشباه والنظائر » (٢ : ٢) البيتين ١٨، ١٩ غير منسويين — أما « كتاب الاختيارين » (١١٠ ظ — ١١١ ظ) فقد أورد القصيدة كاملة ما عدا البيت العاشر وبزيادة الآيات ١٥، ١٦، ٢٨ التي أبتناها في القصيدة بين معقوفين — وكذلك وردت في كتاب « صفوة الشعر » (٢٢٤ — ٢٢٦) بعدد أبيات الاختيارين — وكذلك أورها محمد بن المبارك في كتابه « منتهى الطلب من أشعار العرب » (١٣ و — ١٣ ظ) كاملة ما عدا البيت ٢٢ وبزيادة الآيات الواردة في الاختيارين أيضاً — والمرزوقي في « الأزمنة والأمكنة » (٩٨ : ٢) البيت ١٤ غير منسوب — والحوارزمي في « شروح سقط الزند » (١٣٧) البيت ١٣ ، وفي (١١٠٤) عجز البيت ٢ — والنويري في « نهاية الأرب » (١١٩ : ٣) البيت ١٧ ونسبه إلى عمرو بن قبيصة محرّفاً — القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » (٥٩ : ٣) البيت ١٧ منسوباً .

(١) الجارة : امرأة الرجل وقيل هواء . قال الأعشى ميمون بن قيس
[ديوانه ١٥٢] :

يا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ بَأَنْتِ إِتَحَزُّنَتَا عَفَّارَةٌ

وفي اللسان : « والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها وأمرنا أن نحسن إليها وأن لا نعتدى عليها لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدى عليها » .

خف القوم : ارتحلوا مسرعين .

= النصيح : الناصح . قال النابغة الذبياني :

.....
= نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وفي الديوان (٩٠) « فلم يتقبلوا وصاتي » :

(٢) حب بفلان : أى ما أحبه إلى ، كما قال الأصمعي . وقال الفرّاء :
معناه حُبُّ بفلان بضم الباء مم أسكنت وأدغمت فى الثانية ، وأنشد الفرّاء
[للأحوص كما فى الأغاني (٤ : ٢٩٩ الدار)] :

وَزَادَهُ كَلْفًا فى الحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قال : وموضع مرفع . أراد حُبُّ فأدغم . وأنشد شمر :

* وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمِلْمِ خِيَالًا *

أى : ما أحبه إلى ، أى أحبُّ به [هذا العجز من قصيدة لجرير
(ديوانه ٤٤٩) وصدره : « طرق الخيال لأمّ حذرة موهنا »] .
طمحت المرأة : نشزت يعلمها . وروى الأزهري عن أبي عمرو الشيباني :
الطامح من النساء : التى تبغض زوجها وتنظر إلى غيره ، وأنشد [للحطيئة ٣١٧
وصدره : « وما كنت مثل الكاهلي وعرسه »] :

* بَخَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ *

وجاء فى الاختيارين فى شرح بيت عمرو بن قتيبة : « النصيح : جارها الذى
ينصح لها . وقوله : وحبُّ بها أى ما أحبها إلى . وأنشد للحارث بن وعله :

* وَلَحَبَّ بِالْآيَاتِ وَالرَّسْمِ *

[وصدر هذا البيت هو : « دارُ لميّة إذ تُساعِفُنَا »] .

وروى ابن قتيبة بيت عمرو فى « الشعر والشعراء » : « وحبُّ بها
لولا الهوى » .

٢ فَمِينِي عَلَى نَجْمٍ شَخِيسٍ^(١) نُحُوسُهُ ؛

وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيجَهَا^(٢)

(١) جاء في اللسان : « الشخصس : الاضطراب والاختلاف . والشخيس : المخالف لما يؤمر به . . . وأمر شخيس : متفرق »

الشعر والشعراء « نجم سنيح » — التنبيهات (١٢٦) « طير شخيس » —
اللسان « طير سنيح » — الاختيارين « نجم سجييس » وجاء فيه :
« لا آتيك سجييس الدهر أى مستمره » — ورواية الاختيارين ورد في « صفوة
الشعر » — الاقتضاب ومنتهى الطاب « شخيس » .

(٢) السنيح : السائح وهو ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير
ذلك ، وهو عند العرب أحسن حالاً في التيمُّن من البارح — وهو الذى يأتيك
من ذلك عن يسارك — قال ابن منظور في اللسان : « وبعضهم يتشاءم بالسائح »
وذكر عجز بيت عمرو بن قبيصة ثم عاد فقال : « قال ابن برّى : العرب تختلف
في العيافة — يعنى في التيمُّن — بالسائح والتشاؤم بالبارح ؛ فأهل نجد يقيمون
بالسائح كقول ذى الرُّمّة [في ملاحق الديوان ٦٦٤] ، وهو نجدى :

خَلِيلِيَّ ! لَا حَيِّتِيَّ مَا حَيِّتِيَّ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّائِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وقال النابغة — وهو نجدى — يتشاءم بالبارح [انظر ديوانه ٦٤] :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبَذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال كثير — وهو حجازى — فيمن يتشاءم بالسائح [ديوانه ١٠٥ : ٢] :

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ مَرَّتْ مُخَيِّفَةً سَوَانِحُهَا تَجْرِي وَلَا أَسْتَشِيرُهَا

فهذا هو الأصل . ثم قد يستعمل النجدى لغة الحجازى ، فمن ذلك قول
عمرو بن قبيصة وهو نجدى « . وكان الفرّاء قد ذكر مثل هذا بتوسع كما جاء
في كتاب « التنبيهات » لعلّ بن حمزة .

٣ فَإِنْ تَشْغِي فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ

إِذَا شِئْتِي لَمْ يُؤْتَ مِنْهَا سَجِيحُهَا^(١)

٤ أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأَوْفِي قُرُوضَهُمْ

وَعَفَّ إِذَا أَرَدَى النُّفُوسَ شَحِيحُهَا^(٢)

(١) اللسان: «تشغى: أى تخالفنى وتفعلى مالا يقامينى أى ما لا يوافقنى».

السجيج: اللين السهل.

وجاء فى الاختيارين: «يقول أنا أشغب على من يشغب على». ومثله
[جرير (ديوانه ١٠٥)]:

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي سَجِيَّةٌ

وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ

والسجيج: الطريقة من الخير والشر.

وفى منتهى الطلب «لم يؤت» بكسرة تحت التاء، وكتب فيها فوق كلمة
«سجيجها» كلمة «الواضح» تفسيراً لها.

الشعر والشعراء «منك سجية» — اللسان «ما يؤت».

(٢) ورد هذا البيت فى مخطوطة «منتهى الطلب» بعد الذى يليه.

الشعر والشعراء «فأوفى بقروضهم... إذا أبدى»، وقال ابن قتيبة بعد
أن ذكر هذا البيت عن ابن قتيبة: «وهو من أنصف فى شعره وصدق» ثم
أورد البيتين ٢٥، ٢٧ — الاختيارين «فأوفى بقروضهم» — منتهى الطلب
وصفوة الشعر «قروضهم».

٥ عَلَى أَنْ قَوْمِي أَشَقَّدُونِي^(١) ، فَأَصْبَحْتُ دِيَارِي بِأَرْضٍ غَيْرِ دَانَ نُبُوحِهَا^(٢)
٦ تَنْفَذَ^(٣) مِنْهُمْ نَافِذَاتٌ فَسَوَّنِي وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلَى كُشُوحِهَا^(٤)

(١) أشقدوني : طردوني وباعدوني . قال عامر بن كثير المحاربي :
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَأٌ مُتَارُ
[الفراء : الفراء — يهز ولا يهز — وهو حمار الوحش . المتار : الذي يرمى تارة بعد تارة] .

وقال النابغة الذبياني زياد بن معاوية [ديوانه ٦٠] :
فَلَمْ يَكْ نَوَلُكُمُ أَنْ تُشَقِّدُونِي وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ
وقد جاء في مخطوطة « منتهى الطلب » تحت لفظة « أشقدوني » في بيت ابن قتيبة : « عادوني » .

(٢) النبوح : ضجة الناس وصياحهم وأصوات كلابهم . قال أبو ذؤيب
[ديوان الهذليين ٧٠ دار الكتب ، ١ : ١٧٢ دار العروبة] :

بَاطِيبَ مِنْ مُقْبَلِهَا إِذَا مَا دَنَا الْعَيُوقُ وَاكْتَتَمَ النَّبُوحُ
وجاء بهامش منتهى الطلب : « ضجة الناس » .

(٣) في منتهى الطلب : « تَنْفَذُ » — صفوة الشعر « تَنْقَلُ مِنْهُمْ » —
الاختيارين « يسوئني » .

(٤) الكشوح : جمع الكشح وهو ما بين الخصرة إلى الضلع الخلف .
ويقال : طوى كشحه عنه أى قطعه وأعرض عنه . والكاشح : الذى يطوى كشحه على العداوة .

وجاء في الاختيارين : « أى مررت بى أشياء منهم ظهرت وأضمر وأشياء » .
قال زهير بن أبى سلمى المِزَنِي [اللسان ٣ : ٤٠٧ « كشح »] :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمِّمْ
وروايته فى الديوان « ولم يتقدم » . وجاء فيه أنه يروى : « ولم يتجمجم »
[الديوان ٢٢] .

٧ فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجَلُ بَيْنُنَا وَقَدْ يَذْنِي عَنْ دَارِ سَوْءٍ نَزِيحُهَا^(١)

٨ عَلَى أَنِّي قَدْ أَدَّعَى بِأَيِّهِمْ إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى وَثَابَ صَرِيحُهَا^(٢)

ثَابَ صَرِيحُهَا : كَثُرَ النَّدَاءُ بِالصَّرِيحِ وَذَهَبَ الَّذِينَ لَيْسُوا صُرَحَاءَ .

(١) النزوح : البعيد ؛ فاعل بمعنى فاعل .

وفي الاختيارين : « النزوح : المتباعد . يقول : من تباعد عنها لم يصبه منها شيء يؤذيه » .

(٢) الصريح : الخالص من كل شيء . ويقال : رجل صريح النسب أي خالصه .

أَدَّعَى بِأَيِّهِمْ : اتَّسَبَ ؛ وكان الطاعن يقول للمطعون : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ وَأَنَا الْفُلَانِي : أي يدَّعِي إلى قومه ليعرف .

ثَابَ : يقال : ثَوَّبَ الداعي تشويباً إذا عاد مرة بعد أخرى . ومنه تشويب المؤذّن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين فقال : الصلاة ... الصلاة يدعو إليها عوداً بعد بدء . رالأصل في التشويب أن الرجل إذا جاء مستصرخاً لَوْحَ شَوْبِهِ ليرى ويشتر فكان ذلك كالدعاء فسمّي الدعاء تشويباً من ثاب يشوب إذا رجع . وكل داعٍ مشوّب .

قال عوف بن الأحوص في المفضلية ١٠٨ [٧١٦ بيروت ، ٢٦٥ مصر] .
وَمَا بَرِحَتْ بِكَرٍّ تَشُوبُ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أَوَّلُونَ وَآخِرُونَ

وقال يزيد بن الصعيق في الأصعية ٤٥ [١٦١ مصر] :

بَنِي أَسَدٍ مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ تَشُوبُ وَتَدَّعِي

وقال أوس بن حَجَر [ديوانه ٥٨] :

فَمَا فَتِدَتْ خَيْلٌ تَشُوبُ وَتَدَّعِي وَيَلْحَقُ مِنْهَا لَاحِقٌ وَتَقَطَّعُ =

٩ وَأَنْتِ أَرَى دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَبِيحَهَا
وَيُرَوَى : « نَسَكْتَ » ، وهو أجود .

وأفراع : جمع فرع وهو حوَار صغير يُذْبَحُ في أول النَّتَاجِ وَيُلْبَسُ
جِلْدُهُ آخِرًا^(١) ، وكذلك [كانوا] يفعلون في أول النَّتَاجِ .

== وقال الحادرة ؛ واسمه قطبة بن أوس في المفضلية ٨ [٥٧ بيروت ٤٥٤ مصر] .
وانظره في القصيدة الأولى في ديوانه بتحقيقنا :

وَنَقِي بَا مَن مَّالِنَا أَحْسَابِنَا وَنُجِرُ فِي أَلْهَيْجَا الرُّمَاحِ وَنَدَّعَى
وقال ساعدة بن العجلان الهذلي [شرح أشعار الهذليين ٣٤١ دار العروبة ،
١٠٦ : ٣ ديوان الهذليين دار الكتب] :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مَلَأَةٍ مَّحْبُوكَةٍ وَأَبْنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدَّعَى
[حزة أدعى : حين أدعى] .

روى بيت عمرو بن قميئة في الاختيارين : « أنتمي لأبيهم » — وورد في منتهى
الطلب وصفوة الشعر برواية الديوان .

(١) جاء في منتهى الطلب بعد هذه العبارة : « كانوا يفعلونه ضرب مما ينسكون
به ، والأنتى فرعة » .

وجاء في الاختيارين : « الفرع : ضرب من الشاء يذبح ويؤخذ جلده
فيجعل على شيء آخر . والذبيح : نسك » .

وفي اللسان (١٠ : ١١٩ — ١٢٠ « فرع ») : « والفرع والفرعة
— بفتح الراء — أول نتاج الإبل والغنم ، وكان أهل الجاهلية يذبحونه لألهتهم
يتبرعون بذلك فتسهي عنه المسلمون . وجمع الفرع : فرُع ... » . ثم قال
ابن منظور : « ... وفي الحديث : لا فرع ولا عتيرة . تقول : أفرع القوم إذا
ذبحوا أول ولد تنتجه الناقة لألهتهم . وأفرعوا : تتجوا . والفرع والفرعة : =

١٠ وَمَنْزِلَةٌ^(١) بِالْحَبِجِّ أُخْرَى عَرَفْتُهَا لَهَا نَفْعَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ بُرُوحُهَا

نَفْعَةٌ : يَعْنِي الْمَشْعَرُ ، كَانَتْ رَابِعَةً تَقِفُ بِهِ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُهُ^(٢)

= ذَبْحٌ كَانَ يَذْبَحُ إِذَا بَلَّغَتْ الْإِبِلُ مَا يَشْتَمَاءُ صَاحِبَهَا . وَجَمَعَهُمَا : فِرَاعٌ . وَالْفِرَاعُ :
بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةٌ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ
فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَلَا يَذْوِقُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةٌ قَدَّمَ
بَكْرًا فَنَحَرَهُ لَصْنَمِهِ وَهُوَ الْفِرْعُ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَأْيَتِنَا كَمَا تَشْحَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفِرْعُ

وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ ... وَقِيلَ الْفِرْعُ
طَعَامٌ يَصْنَعُ لِنَتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ لَوْلَادِ الْمَرْأَةِ . وَالْفِرْعُ أَنْ يَسْلَخَ جِلْدَ الْفَصِيلِ
فِيَلْبِسَهُ آخَرَ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ نَاقَةً سِوَى أُمِّهِ فَتُدْرَّ عَلَيْهِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ
أُزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ :

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ آزِ أَقْوَامٍ سَقْبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا «

رواية الديوان [٥٤] « ملبأ فرعا » .

الذبيح : الذي يصلح أن يذبح للنسك . قال ابن أحر :

نُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ مُحَلَّلًا

(١) لم يرد هذا البيت في الاختيارين وصفوة الشعر . وروى في منتهى
الطلب : « لها بقعة » .

(٢) لم أجد شيئاً فيما بين يدي من المراجع حول هذا الشعر لرابعة
المسمى : « نَفْعَةٌ » .

١ بُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَكَتْهُمْ^(١) سَلِمَتِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

أَي : عَلَى وَدِّكَ قَوْمِي^(٢) ، وَ « مَا » زَائِدَةٌ . وَأَذَمُّ مَا يَكُونُ الشَّمَالُ
عِنْدَهُمْ فِي الْجَدُّبِ ، وَحِينَئِذٍ يَحْجُبُونَ أَهْلَ الْإِطْعَامِ وَالْإِسَارِ .

(١) صدر هذا البيت يشبه صدر البيت ١١ من قصيدة للمرقش الأكبر
هي المفضلية ٥٠ [٤٧٦ بيروت ، ٢٣٢ مصر] وانظرها في ديوانه صنعتنا
وتحقيقنا . وهو :

بُودُّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ هَجَرْتَهُمْ إِذَا أَشْجَذَ الْأَقْوَامَ رِيحٌ أَظَائِفُ

أشجذ : آذَى . أظائف : جبل في مهب الشمال من قبل الشام .
وقد ذكر ابن الأنباري أبو محمد في شرح بيت المرقش الأكبر أنه يروى
« على أن تركتهم » ، ويروى بكسر التاء في « هجرتهم » « وتركهم » .
وجاء في شرح بيت عمرو في الاختيارين : « يقول : بودُّك مجاورة قومي
إذا كان الزمان هكذا ، أي في هذه الحال » .

(٢) ذكر ابن سيده في « المحمص » حين أورد بيت عمرو أن الباء
في « بودُّك » بمعنى « على » .

وقال ابن قتيبة عنه في « أدب الكاتب » : « والباء بمعنى : على » . وقال
البطليوس في « الاقتضاب » : « وليس في هذا البيت حرف أبدل من حرف ،
وليست الباء فيه زائدة — على ما قال [أي ابن قتيبة] . وإنما الباء ههنا بمعنى
القَسَم ، « وما » استفهام في موضع رفع بالابتداء ، و « قومي » خبره .
والمعنى : بحق المودة التي بيني وبينك ! أي شيء قومي في الكرم والجلود
عند هبوب الشمال ؟ يريد في زمن الشتاء لأنهم كانوا يتمدحون ويمدحون غيرهم
بإطعام الطعام فيه . وأراد بـ « ريحها » : النكباء التي تقابلها كما قال ذو الرمة
[ديوانه ٤٤٢] :

تَنَاحَى عِنْدَ خَيْرِ قَتِي يَمَانٍ إِذَا النُّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشَّمَالَ =

— و يروى : « بَوْدُك » — بفتح الواو — فمن رواه هكذا احتمل أن يريد : بحق صنمك الذى تعبدن ، ومن رواه بضم الواو جاز أن يريد المودة ، و جاز أن يريد الصنم لأن الصنم يقال له « وُدٌّ » و « وَدٌّ » ؛ وقد قرئ بهما جميعاً . وقد حكى فى المودة الفتح والضم والكسر : ولو أراد « على مودتك » ؛ على ما توهم يعقوب . ومن قل بقوله لم يقل : « إذا هبَّت شمال وريحها » ، وإنما كان يجب أن يقول : « ما هبَّت شمال وريحها » كما تقول : لا أكلك ما هبت الريح ، ولا أزال أحبك ما طار طائر ؛ وهكذا جميع هذا الباب الذى يراد به الدوام إنما يستعمل حالاً إذا . والوجه عندى أنه يريد بالود الصنم لا المودة ، لأن سليمي هذه المذكورة كانت عرسه ، وكانت نشزت عليه فطلقها ، ولذلك قال : « على أن تركتهم » . ولذلك قال فى أول هذا الشعر [وأورد البيتين ٢١ ، ٢] ، ومن جعل الود المودة فعناء : بحق المودة التى كانت بينى وبينك قبل الطموح ووقوع الطلاق .

أما الجواليتى فيقول فى « شرح أدب الكاتب » : « يقول : بَوْدُك مجاورة قومي على أنك قد تركتهم وفارقتهم سليمي ؛ يريد : يا سليمي . و « ما » صلة . وكانت امرأته أشارت عليه بفراق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها هذه المقالة . وأراد « بَوْدُك » مجاورتهم على شدة الزمان . ثم يقول بعد ذلك : « فأما قوله : « شمال وريحها » فإنه يريد الريح التى هى مثل الشمال فى البرد . وأخبرت عن ابن الأنبارى أنه قال : يروى على وجهين : بَوْدُك ، بفتح الواو ؛ وبَوْدُك ، بضمها . فمن فتح الواو أراد : بصنمك ، ومن ضمها أراد : التى بينى وبينك . والمعنى : أى شئ وجدت قومي يا سليمي على تركك إياهم ، أى قدرضيت بقولك فى ذلك وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولي الحق » .

وكان ابن الأنبارى أبو محمد قال فى شرح بيت المرقش الأكبر : « بَوْدُك أى بشهوتك » ، ثم عاد فقال : وبَوْدُك يحلفها بإلهها الذى يحلفون به . والمعنى : بإلهك كيف قومي وكيف وجدتهم فى معاشرتك إياهم على أنك لهم مهاجرة . =

== وروى ابن منظور بيت ابن قتيبة (اللسان ٤ : ٤٦٩ «ودد») غير منسوب برواية «على ما تركتهم» وقال : أراد بـوَدَّك ؛ فمن رواه بـوَدَّك أراد بحق صَنَمِكَ عليك ، ومن ضمَّ أراد بالموودة بيني وبينك . ومعنى البيت : أى شىء وجدت قومى يا سليمى على تركك إياهم ، أى قد رضيتُ بقولك وإن كنت تاركة لهم فاصدق وقولى الحق . قال ويجوز أن يكون المعنى : أى شىء قومى فاصدق فقد رضيت قولك وإن كنت تاركة لقومى .

وَدَّ : صنم اتخذته كاب بدومة الجندل [كتاب «الأصنام» لابن الكلبي ١٠] وذكر ابن الكلبي وصفه فقال : « كان تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد زُبر [أى نقش] عليه جُلَّتَان ، متزور بحلة ، مرتدٍ بأخرى . عليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوساً وبين يديه حربة فيها لواء ووَفَضَ [أى جعبة] فيها نبل » [الأصنام ٥٦] .

وقال ابن الكلبي أيضاً [«الأصنام» ٥١] : « كان وَدَّ وسواع ويعوث ويعوق ونسر قوماً صالحين ، ماتوا فى شهر . فجزع عليهم ذوو أقاربهم . فقال رجل من بنى قاييل يا قوم : هل لكم أن أعمل لكم خمسة أصنام على صورهم غير أنى لا أقدر أن أجعل فيها أرواحاً ؟ قالوا : نعم ! فنحَتَ لهم خمسة أصنام على صورهم ، ونصَبَها لهم . »

وجاء ذكر «ودد» فى القرآن الكريم فى قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (الآية ٢٣ سورة نوح) .

ويقول الدكتور فيليب حنسى فى كتابه « تاريخ العرب » [٨٠ الطبعة الثالثة بيروت] : « ولقد قامت ديانة الجنوب فى جوهرها على أساس تأليه السيارات الفلكية وتركزت على عبادة القمر — الإله سين — واسمه «ودد» عند المعينيين (بمعنى الحب أو المحب أو الأب) وعند سبأ «المقه» (الإله المعطى الصحة) وفى ديانة قطبان هم «عم» وكانت له الزعامة على آلهتهم كلها وقد صورته عباده إلهاً ذكراً وقدموه على الشمس التى اعتبروها زوجة » .

١٢ إذا النجمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِئًا^(١)

وَلَمْ يَكُ بَرْقٌ فِي السَّمَاءِ يُلِيحُهَا

يُلِيحُهَا : يحملها على أن تلوح .

١٣ وَغَابَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جُلْبَةٍ وَلَا غَمْرَةٌ إِلَّا وَشِيكًا مَصُوحًا^(٢)

(١) رَابِئًا : عاليًا ومرتفعًا .

وجاء في منتهى الطلب : « يعني أن النجم يطلع محلقًا في الشتاء وهو أشد ما يكون » .

ورويَ كَعَجُزِ الْبَيْتِ فِي صَفْوَةِ الشَّعْرِ « ولم يك في الآفاق برقٌ يليحها » .

(٢) الْجُلْبَةُ (بضم الجيم) : غيم يطبّق السماء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ كَجِلْدَةِ بَيْتِ الْعَنْسَكَبُوتِ تُشِيرُهَا

الغمره : الشدة . وشيكًا : قريبًا ، قريبًا .

المصوح : من مصح الشيء مصحًا ومصوحًا ؛ أي ذهب وانقطع . ويقال :

مصح الكتاب : درس أو قارب . والدار : عفت ؛ والثوب : أخلق . والنبات :

ولي لون زهره . وفي شعر الأعشى [ديوانه ٢٤١] :

وَلَقَدْ أَجْذِمُ حَبْلِي عَامِدًا بَعْفَرْنَاءَ إِذَا أَلَّ مَصْحُ

وجاء في الاختيارين : « في غير جلبة ؛ أي تغيب في عقب غيم . وقوله : غمرة ؛

يريد : شدة » — وروي في منتهى الطلب : « من غير جلبة » ، وقد كتب فيها

تحت كلمة « مصوحها » : « ذهابها » تفسيراً لها — وروي في صفوة الشعر :

« في كل جلبة » .

وقد ذكر ابن قتيبة في كتابه « الأنواء » ، وهو يورد هذا البيت

أن عمرو بن قتيبة قاله « يذكر زمان جذب » ، ثم قال في شرحه : « يقول :

ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئاً يصح عنها ؛ أي يذهب سريعاً من

السباحيق ، فهذه حمرة الجذب » .

وَهَاجَ عَمَاءُ مُقْشَعِرٍ^(١) كَأَنَّهُ نَقِيلَةٌ^(٢) نَعْلٍ بَانَ مِنْهَا سَرِيحُهَا^(٣)

— أما الخوارزمي فقد ذكر بيت عمرو الذي قاله « يذكّر زمان جذب » ورواه :
« من غير جلبة ولا حمرة » ، وكان قد ذكر قبل ذلك أنهم « قالوا : من أمارات
الجذب أن تعترض في الأفق بالغداة والعشي من الشتاء حمرة من غير سحب ،
أو مع شيء من السحاب رقيق . ولذلك قيل : ليلة وردة حمراء الطرفين ، عند
غروب الشمس وطلوعها » .

(١) العماء : السحاب المرتفع ، وقيل الكثيف . قال ابن منظور : « قال
أبو زيد : هو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال . قال ابن بري : شاهد قول
حميد بن ثور [ديوانه ٨٥] .

فَإِذَا أَحْزَأَلًا فِي الْمَنَاحِ رَأَيْتَهُ كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمَطْرُ
وقال ابن سيده : العماء : الغيم الكثيف المطر ، وقيل هو الرقيق . وقيل :
هو الأسود .

وقال أبو عبيدة : هو الأبيض . وقيل : هو الذي هراق مائه ولم يتقطع
تقطع الجفال ، واحده : عماءة . . . » . ثم قال : « قال أبو عبيد : العماء
في كلام العرب : السحاب ، قاله الأصمعي وغيره ، وهو ممدود . وقال الحارث
ابن حلزة [من معلقته ، وانظره في ديوانه بتحقيقنا] :

وَكَأَنَّ الْمَنُونِ تَرْدِي بِنَاءً أَعْصَمَ صَمٌّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
مقشعر : متقبض متجمع يابس ، يقال للأرض إذا لم ينزل عليها المطر : اقشعرت .
واقشعرت النبات إذا لم يصب ريًا . واقشعرت الجلد ، تيبس وتقبّض .

(٢) النقيلة : رقعة النعل والحف ، التي يرفع بها خف البعير إذا حفي .
والجمع : نقائل . قال الحارث بن حلزة اليشكري في المفضلية ٢٥ (٢٦٥) بيروت
و ١٣٣ مصر) . وانظر ديوانه بتحقيقنا :

خَدِيمٌ نَقَائِلُهَا يَطْرُنُ كَأَقْطَاعِ الْفِرَاءِ بِصَحْصَحٍ شَأْسٍ

= (٣) السريح : السيور التي ينحصف بها .

١٥ [إِذَا ^(١)عُدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ قُدُورٌ كَثِيرٌ فِي الْقِصَاعِ قَدِيحًا

عُدِمَ المحلوب : لم يوجد .

والقديح : المغرُوف [يقال فلانٌ يَبْذُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ ^(٢)] .

= وروى البيت في الاختيارين : « وهاج غمام » وجاء فيه : « والنقيلة . نعل
قد تقطع خصافها وذهبت . والسريح : السيور . شبه السحاب بذلك لأنها يابسة
لا ماء فيها » .

وجاء في منتهى الطلب : « العماء : السحاب الرقيق . شبه الغمامة بالنقيلة
لأنها يابسة » .

وروى الزمخشري في الأزمنة والأمكنة : « وهاج غمام . . . كأنه بنيلة
نعل . . . شريحها » . وفي الرواية تحريف وتصحيف .

وروى في صفوة الشعر : « وهاج غمام . . . كأنه نقيلة نعل مان » تحريف
وتصحيف أيضاً .

(١) هذا البيت والبيت التالي له لم يردا في مخطوطة الديوان . وقد أثبتناهما
عن الاختيارين ومنتهى الطلب وصفوة الشعر ، التي أثبتته في هذا الموضع .

(٢) الزيادة بين حاصرتين واردة في شرح منتهى الطلب ولم ترد في
شرح الاختيارين .

وجاء في اللسان : « والقديح : ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد . . .
قال النابغة الذبياني [ديوانه ١٠٠] :

يَظْلُ الْإِمَاءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحًا كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهَ قُرَاقِرِ

واقترح المرق : غرفه . وفي الإناء قدحة ، أي غرفة . وقيل : القدحة
المرّة الواحدة من الفعل ، والقدحة ما اقتسح : يقال : أعطني قدحة من
مرقتك ؛ أي غرفة . ويقال : يبدل قديح قدره يعني ما غرف منها .
والقديح : المرق » .

[يَثُوبُ^(١) عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَيْفٍ وَجَانِبٍ كَمَا رَدَّ دَهْدَاهُ الْقَلَاصِ نَضِيحُهَا^(٢)]

الجانب : الغريب .

ودَهْدَاهُ الْقَلَاصِ : صغارُها .

والنَّضِيحُ : الحوض .

أى : هم يصيرون إلى ذلك كما تصير هذه الإبل إلى الحوض^(٣) .

(١) ثاب القوم : أتوا متواترين ، ولا يقال للواحد . قال الحارث بن حلزة . [انظر ديوانه بتحقيقنا] :

وَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا مَنَعْنَاكَ إِذْ ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَائِبُ

(٢) النضيح : الحوض لأنه ينضح العطش ، أى يبله . . . وقال الليث : النضيح من الحياض : ما قرب من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيما . وقال الأعشى [ديوانه ٢٤] :

فَعَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةَ الْوَرْدِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيحَ الْهَيْامَا

(٣) أورد ابن قتيبة البيت ١٦ في كتابه « المعاني الكبير » وقدم له بقوله : وقال عمرو بن قتيبة يصف الجذب ، وقال في شرحه : « الجانب : الغريب . دهدها : صغار الإبل . والقلاص : إناث الإبل . والنضيح : الحوض . يقول : يعود الأضياف إليهم كما يعود هذا إلى النضيح » . وروايه منتهى الطلب : « يثوب إليها » وكتب فيها تحت « دهدها » : « صغار الإبل » .

وجاء تفسيره في الاختيارين : « أى هم يصيرون إلى ذلك كما تصير هذه الإبل إلى الحوض » .

بأيديهم مَقْرُومَةٌ^(١) وَمَغَالِقُ^(٢) يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحَهَا^(٣)

(١) المقرومة : العلامة بحز أو عض . ويقال المقرم ، أى المؤثر فيه بعض أو بغير ذلك . وأصل القرمة . السمة . قال الرقش الأكبر فى الفضلية ٥٠ [الفضليات ٤٧٦ بيروت ، ٢٣٢ مصر] وانظره فى ديوانه صنعتنا وتحقيقنا : كَانَ الرُّقَادُ كُلُّ مَدَحٍ مُقَرَّمٍ وَعَادَ الْجَمِيعُ نَجْمَةً لِلزَّعَانِفِ وقال علقمة بن عبدة الفحل (ديوانه ١٣١ الوهبة ، ٧٢ المحمودية ، شرح للفضليات ٨١٧ بيروت) :

وَقَدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كُفِّهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ مَقْرُومٌ
وجاء فى الاختيارين فى شرح بيت ابن قتيبة : « والمقرومة : العلامة لأن تعرف » .

(٢) المغالق : قдах الميسر . قال الأسود بن يعفر :

* إِذَا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا *

وفى اللسان : « والمغالق من نعوت قдах الميسر التى يكون لها الفوز وليست المغالق من أسمائها وهى التى تغلق الخطر (أى الرهان) فتوجيهه للقامر الفائز كما يغلق الرهن لمستحقه » . وروى ابن منظور أن الليث قال : « المغلق : السهم السابع فى مضعف الميسر وسمى مغلقاً لأنه يستغلق ما يبقى من آخر الميسر . ويجمع مغالق .

وجاء فى الاختيارين : « والمغالق : السهام ، واحدها مغلق » . وفى منتهى الطلب : « مغالق : قдах تطلق الخطر » .

وانظر البيت الثانى فى المقطوعة ٧ من الشعر المنسوب لعمرؤ .

(٣) المنيح : القِدْحُ المستعار ، وقيل هو الثامن من قдах الميسر . وقيل هو الذى لا نصيب له ، وجاء فى اللسان : « والمنيح أيضاً قِدْحٌ من أقдах الميسر يؤثر بفوزه فيستعار يتيمن بفوزه . . . » . وقد ذكر ابن مقبل القِدْحُ المستعار الذى يتبرك بفوزه فقال [ديوانه ٣٥] :

.....
= إذا امتنحتهُ من معدِّ عَصَابَةٍ غدا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِيضِينَ يَقْدَحُ

يقول : إذا استعاروا هذا القِدْحَ غدا صاحبه يقدح النار لثقتة . وهذا هو المنيح المستعار .

وقال ابن قتيبة في « الميسر والقдах » وهو يذكر المنيح : « وله موضع يحمد فيه ، فإذا رأيته محموداً مذكوراً بحظ فهو قِدْحٌ يمتنح أى يستعار فيدخل في القдах لثقتهم بفوزه وسرعة خروجه أى قدح كان من السبعة ذوات الحظوظ . [وأورد قون عمرو بن قبيصة] ثم قال : « وليس يجوز أن يكون المنيح في هذا البيت إلا قِدْحاً ذا حظ يعود على العيال بحظه » .

وفي كتابه « المعاني الكبير » يرد هذا التفسير فيقول : « وأما قول عمرو ابن قبيصة [البيت] فليس يجوز أن يكون المنيح في هذا البيت إلا قِدْحاً يمتنح فيدخل في القдах لأنه قال « يعود بأرزاق العيال » فدل على أن له حظاً » . وجاء في الاختيارين : « والمنيح : سهم يستعار يدخل في القдах » .

وفي منتهى الطلب : « [المنيح] المعار » .

وجاء في الاختيارين أيضاً أن البيت يروى : « بآيهم . . . » في موضع « بأيديهم » ، وقال : « بآيهم : بعلاماتهم » .

العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم . « والواحد عيّل » . ويقال كذلك للفقير .

وفي « مجالس العلماء » : « بشير بأرزاق » وكان الأصل « شير » ، وقد قال الزجّاجي تعليقا على بيت عمرو [مجالس العلماء ٢٨٧] : « فلو كان المنيح القِدْح الذي لا نصيب له ما كان بشير أرزاق العيال . ولكنه هو الذي يمنح ؛ أى يستعار فيفوز ويَقْهَر » .

وقد ورد في الديوان [طبعة تشارلس لايل] : « العباد » تحريف . وروى في جميع المراجع كما أثبتناه . وفي « الأشباه والنظائر » للسيوطي : « تثير بأرزاق » ، وذكر السيوطي الرأي الذي جاء به ابن قتيبة .

وَمَلْمُومَةٍ^(١) لَا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
لَهَا كَوْكَبٌ^(٢) فَخْمٌ شَدِيدٌ وَضُوحٌ^(٣)

(١) مالمومة : يقال كتيبة مالمومة ململمة أى مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض . قال الأعشى [ديوانه ٣٣] :

وَإِذَا تَجَبَّى كَتَيْبَةً مَلْمُومَةً خَرَسَاءَ تَغْشَى مَنْ يَذُودُ نِيهَاً

في منتهى الطلب : « مالمومة : كتيبة مجتمعة » — صفوة الشعر « ومالمومة لا ينفذ . . . كوكب ضخم » .

(٢) الكوكب : معظم الشيء مثل كوكب العشب ، وكوكب الماء ، وكوكب الجيش . وقد استشهد ابن منظور بيت عمرو بن قبيصة دون أن ينسبه [اللسان ٢ : ٢١٦ « كوكب »] .

وفي منتهى الطلب : « كوكب كل شيء : معظمه » .

(٣) فخم : عظيم ضخم . وضوحها : ظهورها وياضها .

قال الأعشى يصف كتيبة [ديوانه ١٨٥] :

وَرَجْرَاجَةٌ تُغْشَى النَّوَاطِرَ فَخْمَةٌ وَجُرْدٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرِّوَاخِلُ

وقال المثقَّب العبدى واسمه هائد بن محمَّس في المفضلية ٢٩ [٣٠٩ يروت ١٥٢ مصر . وانظر ديوانه بتحقيقنا] :

وَجَأَوَاءٌ فِيهَا كَوْكَبُ الْمَوْتِ فَخْمَةٌ يُقْمَصُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ وَيُيَدُّهَا
[الجأواء : الكتيبة . كوكب الموت : أشده وأعظمه . يقمص : يرفع . وييدها : صوتهما الشديد] .

وقال ابن قتيبة في كتابه « المعاني الكبير » يشرح بيت ابن قبيصة : « يصف كتيبة . والمالمومة : المجتمعة لا ينفذ البصر في عرضها من كثرتها . وكوكب الشيء : معظمه . فخم : عظيم شديد . وضوحها : ياضها » .

تَسِيرُ وَتُزْجِي السَّمَّ تَحْتَ نُحُورِهَا^(١)
كَرِيهٌ إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ صَبُوحُهَا^(٢)
عَلَى مُقْدَحِرَاتٍ^(٣) وَهْنٌ عَوَاسٍ
ضَبَائِرُ^(٤) مَوْتٍ لَا يَرَّاحُ مُرِيحُهَا^(٥)

(١) تزجي : تسوق . النحور : الصدور .

صفوة الشعر « الشم » وهو تصحيف وتحريف .

(٢) الصبوح : شرب الغداة .

وقال ابن قتيبة في شرحه في « المعاني الكبير » : تزجي السم : أي تقدم الموت بين يديها . والصبوح : « شرب الغداة » ، وروى صدر البيت : « تحت لبانها » . واللبان : الصدر ، وقيل وسطه .

وفي منتهى الطلب : « أي تقدم بالموت بين يديها » — ورواه الخالديان في « الأشباه والنظائر » : « وتزجي السمر » والسمر : الرماح — وفي صفوة الشعر : « إذا ما فاجأته » .

(٣) المقذحر^١ (بالذال المنقوطة) لغة في المقذحر^٢ (بالذال المهملة) : المتهيب^٣ للقتال . وفي اللسان : « المقذحر : المتهيب^٤ للسباب والشر تراها الدهر منتفخاً مثل الغضبان . . . وقيل المقذحر : العايس الوجه » .
وفي منتهى الطلب : « مقذحر : قد تهيأ للشدة » .

(٤) ضبائر : جماعات . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر قوماً يخرجون من النار ضبائر ضبائر ، كأنها جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر . وكل مجتمع ضبارة .

وفي منتهى الطلب : « صباير » (بالصاد المهملة) وشرحها : « صباير قد صبرت للموت » .

(٥) أراح الرجل والبعير : استراح . وأراح الرجل : رجعت إليه نفسه بعد الإعياء . وأراح : إذا نزل عن بعيره ليراحه ويخفف عنه .

مريحها : الذي يردّها إلى الراحة ، أي لا ينزل عنها حتى يبلغ غايته .

- ٢١ نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ^(١) دَعْوَةً يَالِ مَالِكٍ لَهَا إِرْبَةٌ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا^(٢)
- ٢٢ فَسَرْنَا عَلَيْهِمْ سَوْرَةً تَعْلِيَّةً^(٣) وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ نُضُوحُهَا^(٤)
- ٢٣ وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزُهُمْ نَهْزُ جَحَّةٍ^(٥) يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا فَنَمِيحُهَا^(٦)
- نَهْزُ جَحَّةٍ : أَى انْتِزَاع مَا فِيهَا . يَقُولُ : كُلَّمَا وَرَدْنَا هَا عُدْنَا إِلَيْهَا .

(١) نبذ إلى العدو : رمى إليه بالعهد ، أى تقضه . والمناذرة : أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذى تهادنا عليه ؛ ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ [الآية ٥٨ سورة الأنفال] أى إن كان بينك وبين قوم هدنة فخذت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إلى النقض حتى تاتى إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك فى علم النقض والعود إلى الحرب مستوين .

(٢) الإربة : الحاجة . يريحها : يردُّها بفداء أو ما تردُّ بمثله . وجاء فى الاختيارين فى شرحه : « نبذنا إليهم : القينا إليهم دعوة . لها إربة : لها حاجة . من يريحها : من يردُّها بفداء وبما تردُّ به . يقول : لما رأيناهم دعونا يال مالك يعنى قومه » .

وروى فى منتهى الطلب : « دعوة يال عامر » ، ثم ذكر فى شرحه : « إربة حاجة . أى لهذه الدعوة حاجة يمضى لها . وقيل : يال مالك » .

وقال ابن قتيبة فى شرح هذا البيت فى « المعانى الكبير » : « يال مالك ؛ يريد قومه . أى هذه الدعوة حاجة إن لم تجد من يريحها ، أى يردُّها بفداء أو ما تردُّ بمثله » .

(٣) السورة : الوثبة . وقد سُرَّت إليه أى وثبت إليه . وسار يسور سَوْرًا وسوَّورًا : وثب وثار .

تعليية : نسبة إلى ثعلبة بن عكابة أحد أجداد الشاعر ؛ يقولها من باب التهاخر كقولهم : غصبة مضرية وسيرد ذكر ثعلبة فى صفحة ٥٥ . أو لعلها نسبة إلى الثعلب الحيوان الماكر ؛ أى أنهم وثبوا عليهم وثبة ماكرة .

.....
= ورواية الاختيارين وصفوة الشعر « سورة أوهنتهم » . وفي الاختيارين « فسرنا إليهم » وجاء فيه في تفسيره : « فسرنا إليهم ؛ أى ارتفعنا إليهم وهمونا بالسيوف وأوهنتهم : أضعقتهم » .

(٤) النضوح : ما يتطاير على صفائح السيوف من الدم . والنضخ (بالحاء) أكثر من النضح (بالحاء) .

وهذا البيت لم يرد في منتهى الطلب . ورواية الاختيارين « يجرى عليها » ، وصفوة الشعر « تجري عليها » .

(٥) نهزه : دفعه وضربه .

ونهر بالدلو البئر : ضربها به إلى الماء لتملأ . ونهر الدلو ينهرها نهراً : تزع بها .

الجمّة : بئر جمّة أى كثيرة الماء . والجمّة : المكان الذى يجتمع فيه ماءؤه . والجمّة : الماء نفسه .

وصدر هذا البيت يشبه صدر بيت غير منسوب فى « المحمص » (١٢ : ١٨٢) و « اللسان » (٧ : ٣٣١ « تعس ») :

وَأَرْمَاهُمْ يَنْهَزُهُمْ نَهَزَ جُمَّةً يَقْلُنَ لِمَنْ أَذَرَ كُنْ : تَعَسًّا وَلَا لَعًا

وهو منسوب للمخبل الحارثى فى شرح تهذيب الألفاظ لابن السكيت (٥٧٨) (٦) الورْد : الماء الذى يورد .

نميجها : نستخرج ماءها . والميح : أن يدخل البئر فيملاً الدلو وذلك إذا قلّ ماءؤها .

وروى فى الاختيارين : « ونميجها » . وجاء فيه : « يعود عليهم : أى نطعن عليهم مرة بعد مرة . وقوله : ونميجها ، أى نميح الجمّة نستخرج ماءها . ونهرها أى ينزعن ماءها » .
=

فَدَارَتْ رَحَانًا سَاعَةً وَرَحَاهُمْ^(١) وَدَرَّتْ طِبَاقًا بَعْدَ بَلَكٍ لُقُوحُهَا^(٢)

= وروى فى منتهى الطلب : « وأرمأحنا ينهن نهنه جمعة » أى انتزاع ما فيها أى نأخذ ماءها مرة بعد مرة .

ورواه ابن قتيبة فى المعانى الكبير : « ونميحها » ثم قال : « ينهنهم نهنه جمعة » : أى ينزع عن دمائهم كما ينزع الجملة من الماء . « يعود عليهم وردنا » يقول : نعود عليهم بالطعن مرة بعد مرة . نميحها : نستخرج ماءها .

(١) الرحى : قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها . ورحى الحرب : حوامتها ، شبهها بالرحى التى تدار للطحن . قال الشاعر :

ثُمَّ بِالنَّيِّرَاتِ دَارَتْ رَحَانًا وَرَحَى الْحَرْبِ بِالسُّكْمَةِ تَدُورُ
وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ فَعَادُوا كَأَن لَمْ يَكُونُوا زِمَامًا

[البيت لربيع بن مقروم الضبى فى المفضلية ٣٨] ٣٦١ يروت ، ١٨٤ مصر .

(٢) درت الناقة : إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شىء كثير .

البلع (بفتح الباء وضمها) : من بكأت الناقة أو الشاة : قل لبنا ، والبيتر قل مأوها ، والعين : قل دمعها .

قال سلامة بن جندل التميمى فى المفضلية ٢٢ [٢٤٤ يروت ، ١٢٤ مصر] وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَذْنَى لِمَرْتَعِهَا وَإِنْ تَعَادَى بِلَكٍ كُلُّ مُحْلُوبٍ

وقال ابن قتيبة فى « المعانى الكبير » فى شرح بيت ابن قتيبة : « هذا مثل يقول : درت الحرب كما درت اللقوح . طباقاً : أى طابقت بعد أن كانت لاتدر . والبلع : قلة اللبن . »

وجاء فى الاختيارين : « فدارت رحانا ، أى جماعتنا ، وإنما يصف اعتراكم فى الحرب ، شبه بدوران الرحى . والبلع : قلة الدر . واللقوح : الناقة . وإنما ضربه مثلاً . »

- ٢٥ فَمَا أَتَلَفْتَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ نَفُوسِيَا وَإِنْ كَرُمْتَ فَأَيْنَا لَا تَنُوحَهَا^(١)
- ٢٦ فَقُلْنَا هِيَ النَّهْيُ وَحَلَّ حَرَامُهَا وَكَانَتْ حِمَى مَا قَبَلْنَا فَنُبِيحُهَا^(٢)
- ٢٧ فَأَيْنَا ، وَآبُوا ، كُلُّنَا بِمَضِيضَةٍ مُهْمَلَةٍ أَجْرَاحُنَا وَجُرُوحُهَا^(٣)

بِمَضِيضَةٍ : أى قد أمضينا الجراح .

مُهْمَلَةٌ : أَهْمِلَنْ فَلَا يُطْلَبُن .

(١) فى منتهى الطلب : « أى لا نبكى على هالك » — وجاء فى الاختيارين :
« يقول : من قتلوا منا فإننا لا تنوح عليه لأننا صبر على المصائب لا نبكى على هالك » — صفوة الشعر : « فما اتلفت أيديهم » وهو تحريف .

(٢) النهي : النهب ، النهوب .

قال أوس بن حَجَر التميمي [ديوانه ٤٠] :

لَيْسَ الْخَدِيثُ بِنَهْيٍ يَنْتَهَبُنْ وَلَا سِرٌّ يُحَدِّثُهُ فِي آلِيٍّ مَشُورُ
وقال الحادرة ، واسمه قُطْبَةُ بن أوس الدياني [البيت ٤ من القصيدة ٤
ديوانه بتحقيقنا] :

فَلَا فُحْشٌ فِي دَارِنَا وَصَدِيقِنَا وَلَا وَرَعُ النَّهْيِ إِذَا ابْتَدَرَ الْمَجْدُ
يقول : لقد حلَّ لنا ما كان حراماً . و « ما » ههنا صلة .

(٣) فى المخطوطة « مهملة » — فى الاختيارين « مهملة » — فى الشعر
والشعراء « مهملة » .

المضيضة : الحرقه من الهم والحزن .

الأجراح : جمع الجرح ، مثل الجروح والجراح . وجاء فى اللسان قول
ابن منظور : « وقيل : لم يقولوا أجراح إلا ما جاء فى شعر ، ووجدت فى حواشى =

٢٨ [وَكُنَّا ^(١) إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ ^(٢) تَغَيَّبَتْ نَشِجٌ عَلَى أَحْلَامِنَا قَرِيحُهَا

أى : تُرِيحُهَا كما يُرِيحُ الراعى الغنم ^(٣) ، أى لا تغيب عنا . وأنشد :

* وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ ^(٤) * [

= بعض نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمه : عنى بذلك قوله [هو

عبدة بن الطبيب فى الفضلية ٢٦ صفحة ٢٨١ بيروت ١٤٠ مصر] :

وَلَىٰ وَصُرُّعْنَ فِي حَيْثُ النَّمَسْنُ بِهِ مَضَرَّجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

قال : وهو ضرورة كما قال « من جهة السماع » .

(١) هذا البيت لم يرد فى مخطوطة الديوان . وقد أثبتناه عن الاختيارين ومنتهى الطلب وصفوة الشعر .

(٢) الأحلام : جمع الحلم (بكسر الحاء) وهو الأناة والعقل .

(٣) راحت الإبل تروح وتراح رائحة : أوت بعد غروب الشمس إلى مُراحها التى تبث فيه . وأراحها راعيها يريحها : ردها إلى مُراحها .

(٤) جاء فى اللسان : « وأعزب عنه حلمه ، وعزب عنه يعزب عزوباً : غاب . . . وأنشد :

* وَأَعَزَبَ حِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعَزَبًا *

وعزب إبله وأعزبها : يئسها فى المرعى ولم يرحها والأحلام

غير عوازب « جزء من بيت للناطقة الديانى وتماه [ديوانه ٤٥] :

لَهُمْ شِيْمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرُهُمْ مِنَ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبٍ

وقال [طويل] :

١ إنَّ أَلْكَ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ
فَيَا رَبَّ أَصْحَابِ بَعَثْتُ كِرَامَ^(١)

● النخريج : أورد ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (٣٣٧ — ٣٣٨ الحلبي ، ١ : ٣٧٧ دار المعارف) الآيات ١١ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٠ ، ٩ — وأورد أبو حاتم السجستاني في « المعتمرين » (٧٨) الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ وفي (١١٣) كرر هذه الآيات مرة أخرى ثم زاد عليها البيت ١٥ — وأورد البحتري في « الحماسة » (٢٩٢ المخطوطة المطبوعة بليدن ، ٢٠٠ — ٢٠١ طبعة بيروت) الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ وزادت طبعة بيروت البيت ١٣ — وذكر الجاحظ في « البيان والتبيين » (٣ : ٢٤١) البيتين ٧ ، ٨ — وأورد الشريف المرتضى في « الأمالي » (١ : ٤٥ — ٤٦) الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ — وكذلك أورد أبو الفرج الأصفهاني الآيات السبعة من ٩ — ١٥ في « الأغاني » (١٦ : ١٥٩ الساسي) في ترجمة عمرو بن قبيصة ، والآيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ في (١٤ : ١٠٠ الساسي ، ١٥ : ٣٧٥ دار الكتب) في ترجمة لييد بن ربيعة غير منسوبة — أما ابن واصل فقد ذكر في كتابه « تجريد الأغاني » (١٩٣٤ القسم الثاني) الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ في ترجمة عمرو ، ولكنه في ترجمة لييد (١٦٧٤ القسم الثاني) ذكر الآيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ ونسبها إلى لييد قائلا : « ومن جيد شعر لييد بن ربيعة قوله » — وفعل ابن منظور في كتابه « مختار الأغاني » فعل ابن واصل فأورد في (٥ : ٢٩٤) الآيات ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ منسوبة لعمر بن قبيصة في ترجمته له ، وفي (٦ : ٣٢٩ — ٣٣٠) الآيات ٩ ، ١٣ ، ١١ ، ١٢ في ترجمة لييد ولم ينسبها إليه ولكنه ذكر أن عبد الملك بن مروان استشهد بها وهو يقول : « أصبحت كما قال الشاعر » — وروى أبو الحسن ابن هلال الصابي في كتابه « المفهوات النادرة » (٨٠ — ٨١) قصة عبد الملك وذكر الآيات ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٠ منسوبة لابن قبيصة — وروى العمري في « مسالك » =

= الأَبصار « (٩ : ٤٠) الآيات ٩٦٧، ١١٠، ١٢٠ — وروى ابن عبد ربه
 الآيات ٩، ١١، ١٢، ١٠ في « العقد الفريد » (٣ : ٥٦ اللجئة ٢ : ٣٥٩
 التجارية) منسوبة لزهير — وذكر المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٠٠
 طبعة القدسي ٣ — ٤ طبعة الحلبي) الآيات ٩، ١١، ١٢ — وذكر المبرد
 في « الكامل » (١ : ١٠٤ مطبعة التقدم ١ : ٢١٨ نهضة مصر) البيت ١٠
 غير منسوب — وجاء ابن أبي عون في « التشبيهات » (٢١٧) بالبيت ٩ —
 وأورد النعالي في « ثمار القلوب » (٢١٩ طبعة الظاهر ٢٧٥ نهضة مصر)
 البيت ١١ ولم ينسبه — وابن فارس في « مقاييس اللغة » (٢ : ٣٠٦) البيتين
 ١١، ١٢ — والأنباري أبو بكر في « شرح القصائد السبع » (٥١٧) البيتين
 ٩، ١١ — ونسب أبو زيد الفرشي في أخبار لبيد في « جمهرة أشعار العرب »
 (٣١) الآيات ٩، ١١، ١٢ للبيد — وأورد النجيب في « شرح المختار من
 شعر بشار » (٣٣٣) الآيات ٩، ١١، ١٢، ١٠ — والربيعي في
 « نظام الغريب » (١٩٦) البيت ٢ — والبغدادى في « خزانة الأدب »
 (٣٣٨ — ٣٣٩) الآيات ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٠ — ونسب
 الشريشي في « شرح المقامات » (٢٤٥ : ٢) ٩، ١١، ١٢، ١٠ لزهير — والقصيدة
 في « الاختيارين » (١١٣ ظ — ١١٤ ظ) ما عدا البيتين ٤، ١٠ — وفي
 « منتهى الطلب » لمحمد بن المبارك (الورقة ١٤ و) ما عدا البيت ٥ — وذكرها
 كلها ما عدا البيتين ٧، ٨ سيد بن علي المرصفي في « رغبة الأمل من كتاب
 الكامل » (٢٣ : ٢٤) وفيها البيت ٥ الذي لم يرد في مخطوطة الديوان ؛
 بهذا الترتيب : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ —
 والآيات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، في مخطوطة « أخبار عمرو بن قتيبة »
 (٦٧) — « وفي صفوة الشعر » (٢٢٦ — ٢٢٧) — والقرطبي في « الجامع
 لأحكام القرآن » (١٦ : ١٧٢) الآيات ١١، ١٢، ١٠ .

(١) في الاختيارين : « فيارب فتبان » وقال : « وروى : عن بعض
 رحلة » — صفوة الشعر « فيارب فتبان » .

٢ فَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا فِدَى خَالِي لَكُمْ

أَمَّا تَجِدُونَ الرِّيحَ ذَاتَ سَهَامٍ (١)

٣ فَقَامُوا إِلَى عِيسٍ (٢) قَدْ انْضَمَّ لِحُمَاهَا

مَوْقِفَةٌ (٣) أَرْسَاغُهَا بِخَدَامٍ (٤)

(١) السَّهَام (بفتح السين) : حُرُّ السَّمُوم ، الرِّيحُ الحَارَّةُ ، واحدها وجمعها سواء . والسَّهَام : وهج الصَّيْفِ وغبراته . قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ٢٠٣] :

وَحَرَّقِ تَعْرِفُ الْجَنَانُ فِيهِ فَيَأْفِيهِ يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ
وجاء في الاختيارين : « ذات سهام : ذات حرور . والسَّهَام : حرٌّ يتوهج فوق الأرض » — وفي منتهى الطلب : « حرُّها يتوهج » .

وقوله : « سيروا فدى خالي لكم » مثل قول طرفة بن العبد [ديوانه ٧٢] :
قازان ، ٨٥ مصر ومختارات ابن الشجري ١ : ٣٨ — ٣٩ :

فَفِدَاءُ لِبَنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضَرٍّ
خَالِي وَالنَّفْسُ قَدِمًا إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطُرِ
(٢) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة أو ظلمة خفية . الواحد : أعيس ، والواحدة : عيساء .

وفي الاختيارين « عنس » وهو تصحيف .

(٣) انضم لحمها : ضمرت . وفي اللسان : « ... وأصبح منضمًّا أي ضامراً كأنه ضم بعضه إلى بعض » .

مَوْقِفَةٌ : أي في قوائمها خطوط سود . وفي اللسان : « والتوقيف : البياض مع السواد . ودابة موقفة توقفاً وهو شَيْتَاهَا . ودابة مَوْقِفَةٌ في قوائمها خطوط سود » .
وجاء في الاختيارين : « انضم لحمها : أي ضمرت . التوقيف : أصله مأخوذ من الوقف وهو الحُلْخَال » .

وفي منتهى الطلب : « التوقيف : خطوط سود في الذراع - شَبَّهَ السيور التي تشدُّ بنعلها بها » .

(٤) الأرساغ : جمع الرسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكف والساق =

وَقُمْتُ إِلَى وَجْنَاءِ^(١) كَالْفَحْلِ^(٢) جَبَلَةٍ^(٣)

تُجَاوِبُ شَدَى نِسْعَهَا^(٤) بِبَغَامٍ^(٥)

= والقدم؛ ومثل ذلك من كل دابة . الخدام ، جمع الخدّمة : السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم يشدّ إليها سرائع نعلها .

والخدّمة : الخللخال وهو من ذلك لأنه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة . قال لبيد بن ربيعة العامري [ديوانه ٣٠٤] :

فَإِذَا تَغَالَى لِحَمِيهَا فَتَحَسَّرَتْ وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ السَّكَالِ خِدَامُهَا

(١) هذا البيت لم يرد في الاختيارين ، وورد في الديوان وصفوة الشعر ومنتهى الطلب .

ورواية صفوة الشعر : « شدى رحلها » .

الوجناء : الناقة الشديدة ، شبهت بالوجين من الأرض وهو الغليظ الصّلب .

وقيل : هي العظيمة الوجنتين . قال سلامة بن جندل في المفضلية ٢٢ [٢٤٤ يروت ، ١٢٤ مصر] . وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ
[السرحوب : الفرس الطويلة] .

(٢) شبهها بالفحل لعظم خلقها ؛ ومثله قول المرقش الأكبر في المفضلية ٤٩ [٤٧١ يروت ، ٢٢٩ مصر] وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

عَرَفَاءَ كَالْفَحْلِ جُمَالِيَّةٍ ذَاتُ هِبَابٍ لَا تَشْكِي السَّامَ
[جمالية : مشبهة بخلفة الجمل . الهباب : كالمبوب وهو النشاط والسرعة في السير] .

(٣) الجبلة : الضخمة الغليظة العظيمة الخلق . قال الأعشى [ديوانه ١٩] :

وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الدَّجَنِ
وفي اللسان : « والجبلة : الغليظة يقال : جَبَلَتْ فِي جَبَلَةٍ وَجَبَلَةٍ » .

(٤) النسع : سير تشد به الرحال . قال طرفة [ديوانه ٢٥ قازان ، ٤٠ مصر] :

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

(٥) بغام الإبل : صوتها ، حنينها . وبغمت : قطعت الحنين ولم تمدّه . =

- ٥ [فَأَذْلَجُ ^(١) حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ قاصِداً]
 وَلَوْ خَلِطْتُ ظِلْمَاؤُهَا بِقَتَامٍ [
 ٦ فَأَوْرَدْتُهُمْ مَاءً عَلَى حِينِ وَرْدِهِ
 عَلَيْهِ خَلِيطٌ مِنْ قَطَا ^(٢) وَحَمَامٍ
 ٧ وَأَهْوَنُ كَفٌّ لَا تَضِيرُكَ ضِيرَةٌ
 يَدٌ بَيْنَ أَيْدِي فِي إِنَاءٍ طَعَامٍ ^(٣)

قال ذو الحرق الطهوي :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيبَ شَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

(١) هذا البيت ورد في الاختيارين وصفوة الشعر وذكره سيد بن علي المرصفي بين أبيات القصيدة فأثبتناه بين حاصرتين حيث لم يرد في مخطوطة الديوان ولا في منتهى الطاب .

وقد تكررت القافية « قتام » ، في البيت ٨ الذي لم يورده المرصفي هو والبيت السابع .

أدلج : سار من أول الليل ، وربما استعمل لسير آخر الليل .

القصد : الاهتداء . القتام : الغبار .

يقول : أهتدى في الظلمة والغبار .

(٢) القطا : جمع القطة ، وهي طائر في حجم الحمام .

في الاختيارين : « على غير ورده » مع أنه يقول في الشرح « على حين ورده » . ثم تجيء بعده العبارة : يقول : لم أؤخر نفسي عن وقت ورده . وجاء في الاختيارين أيضاً : « وقوله : عليه خليط من قطاً وحمام : يقول : هو قفر تردُّه الطير ليس له أهل » .

(٣) جاء في الاختيارين : « يقول أهْوَنُ كَفٌّ عليك كَفٌّ غريب =

٨ يَدٌ مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ أَتَتْ بِهِ شَامِيَّةٌ^(١) غُبْرَاءَ ذَاتِ قَتَامٍ^(٢)

٩ كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً^(٣) خَلَعْتُ بِهَا يَوْمًا عِذَارَ لَجَامِي^(٤)

== أو قريب تصيب شيئاً من طعام تقع يده بين أيديهم ثم يذهب .
وفي منتهى الطلب : « يفتخر بذلك ، أي هي هيئة عليه إذا أكل طعامه
مدً يده في غيره إذا ضامته . »

(١) شَامِيَّة : نسبة إلى الشام . ويقال : شَامِيَّة مخففة الياء أيضاً .
رواه الجاحظ في البيان والتبيين ، وكذلك روى في الاختيارين ولكن
بتقديم « غريب » على « قريب » :

يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ أَتَتْكَ بِهَا غُبْرَاءُ ذَاتِ قَتَامٍ
وجاء في الاختيارين : أي عسيرة فيها ريح وغبرة .

وفي منتهى الطلب : « يد من قريب أو بعيد » . وجاء فيه : « الشامية :
الشمال . العمانية : الجنوب . يعني سنة غبراء لها نوء » — صفوة الشعر : يد من
قريب أو بعيد بقفرة أتتك بها شهباء .

(٢) القَتَام : الغبار .

(٣) الحِجَّة : السنة .

وقد أخذ زهير صدر هذا البيت فقال [ديوانه ٢٨٦] ويروى للبيد في
مصادر مختلفة :

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَعْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَذَكِّي رِدَائِيَا
(٤) العذار من اللجام : ما تدلى منه على وجه الفرس .

رواية الاختيارين : « خلعت » . والرواية في جميع المراجع « خلعت بها عني »
— الأغاني وتجريد الأغاني ومختار الأغاني : « عنان لجامي » وذلك في ترجمة
عمرو بن قتيبة ، وفي ترجمة لبيد « سبعين حجة . . . عذار لجامي » —
وفي هامش « أمالي المرتضى » : « إن تسعين تركتني لا أضبط أمراً ، فكأنني ==

١ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنْوَاءُ ثَلَاثًا^(١) بَعْدَهُنَّ قِيَامِي
١ رَمْتَنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ يَمْنُ يُرْمِي وَلَيْسَ بِرَامٍ^(٢)

= مخلوع المذار — العقد الفريد « سبعين حجة » — مخطوطة أخبار عمرو بن قتيبة « خلعت بها عن منكبي لجأني » — صفوة الشعر « وقد جاوزت عشرين حجة »

(١) أنوء ثلاثاً : أى أنهض ثلاث مرات بانحناء مم أستقيم .
العقد الفريد « على الراحتين تارة » — الهفوات النادرة « على راحتي مرة » .
ولم يرد هذا البيت في الاختيارين .

(٢) بنات الدهر : حوادثه ومصائبه . قال المزمزق العبدى ؛ واسمه شأس بن نهار ، وهو ابن أخت الثقب العبدى ، المفضلية ٨٠ [٦٠١ بيروت ، ٣٠٠ مصر] وقوله هنا وفي البيت الآخر الذى نرويه له أيضاً يشبه قول ابن قتيبة فى البيتين ١١ ، ١٢ من هذه القصيدة . قال المزمزق :

هَلْ لِلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقٍ
أَمْ هَلْ لَهُ مِنْ حَامِ الْمَوْتِ مِنْ رَاقٍ
وقال أيضاً فيها :

كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عَرْضٍ بِنَافِذَاتِ بِلَا رِيْشٍ وَأَفْوَاقٍ
[العرض : الجانب والناحية . الأفواق : جمع فوق (بضم الفاء) مجرى الوتر من السهم] .

قال أبو الفرج الأصفهاني فى « الأغاني » (١٦ : ١٥٩ الساسى) : « أخبرني محمد بن العباس اليزيدى ؛ قال : حدثني عمى الفضل بن إسحاق عن الهيثم بن عدي قال : سأل رجل حمّاداً الراوية بالبصرة وهو عند بلال بن أبى بردة : من أشعر الناس ؟ قال : الذى يقول :

رمتني بنات الدهر من حيث لا أرى فما بال من يرمى وليس برامٍ =

١٢ فَلَوْ أَنَّهُا نَبِلُ إِذَا لَا تَقَيِّسُهَا وَلَكِنِّي أُرْمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ^(١)
وَيُرْوَى:

* « فَلَوْ أَنَّنِي أُرْمِي بِسِهَامٍ تَقَيِّسُهُ » *

١٣ إِذَا مَا رَأَى النَّاسُ، قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْ
حَدِيثًا جَدِيدًا أَلْبَزُ غَيْرَ كَهَامٍ^(٢)

= حماسة البحترى « رمتنى صروف الدهر » — الاختيارين وحماسة البحترى
والأغاني ومختار الأغاني « فما بال من يرمى » — وروته الأغاني والمختار مرة
أخرى « فكيف بمن يرمى » — شرح القصائد السبع « رمتنى بنات الدهر من كل
جانب » — المراجع كلها « فكيف بمن » وكذلك الأصل وإن لم ينقط ولكن
الطبعة الأوربية روته « لمن » — صفوة الشعر « فكيف برام يرمى وليس برام » .

(١) حماسة البحترى والشعر والشعراء والعقد الفريد « فلو أننى أرمى
بنبل رأيتها » — الأغاني والتجريد والمختار (فى ترجمة لييد) « ولو أننى أرمى
بسهم رأيتها » ، (وفى ترجمة عمرو) الأغاني « فلو أن ما أرمى بنبل رمتها
ولكننا » ، « فلو أنها نبِل إذا لا تقيسها ولكننا » — والتجريد « فلو أن ما ترمى
بنبل رأيتها ولكننا » — مختار الأغاني (فى ترجمة عمرو) « ولو أن ما أرمى
بنبل رمتها » — مقاييس اللغة « فلو أننى أرمى بنبل تقيتها » — الشريشى « فلو أننى
أرمى بنبل رمتها » — شرح المختار من شعر بشار « ولكننا أرمى » وكذلك
صفوة الشعر — جمهرة أشعار العرب « ولو أننى أرمى بسهم رأيتها » — أخبار
عمرو « فلو أن ما أرمى بنبل رأيتها ولكننا أرمى » — الهفوات النادرة
« فلو أننى أرمى بسهم رأيتها » .

(٢) البز: السلاح . والبز: نوع من الثياب . وجاء فى اللسان: « والبز
والبزة: السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف » .

الكهام: يقال: السيف الكهام أى الكليل الذى لا يقطع . والرجل
الكهام أى الثقيل المسنن الذى لا غناء عنده .

- ١٤ وَأَفْنَى، وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ، وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلَكَ نِظَامٍ^(١)
- ١٥ وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَتَأْمِيلُ عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَامٍ^(٢)

= قال الشاعر [هو متمم بن نويرة في المفضلية ٦٧ صفحة ٥٣٠ بيروت، ٢٦٦ مصر] :

وَلَا بَكْهَامَ بَزُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّعًا

المعمرون (٧٨) « ألم يكن جليداً شديداً البطش » ، (١١٣) « ألم تكن حديثاً جديداً البز » — الأغاني (في ترجمة عمرو) وحاسة البحترى (طبعة بيروت حيث لم يرد في الأصل) « ألم يكن حديثاً جديداً البرى » ، والأغاني والتجريد (في ترجمة لييد) « ألم يكن شديداً مجال البطش » — أخبار عمرو « ألم يكن حديثاً » — الهفوات النادرة « ألم يكن جديداً شديداً البطش » — الاختيارين « ألم تكن جديداً » — صفوة الشعر « ألم يكن حديثاً جديداً البز » .

(١) المعمرون (٧٨) « فنتيت ولم تفن من الدهر » ، (١١٣) « فأفنى وما أفنى » — الشعر والشعراء « فأفنى وما أفنى ... فلم يغن » -- الأغاني (ترجمة ابن قتيبة) « وما يغنى ما أفنت » — وجاء بحاشية أمالي المرتضى عن مخطوطاته : « أى لم يغن ما أفنت من العمر بشيء حتى ينحيط » — خزنة الأدب « فنتيت ولم يفن من الدهر ... ولم يفن ما أفنت » — الهفوات النادرة « فأفنى ... ولم يفن » .

(٢) الشعر والشعراء « وأهلكنى تأميل ما لست مدركاً » .

وقال [منسرح] :

١ يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ ، وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إِذْ فَقَدْتُهُ أَمَمًا ١ (١)

● التخریج : أورد السجستاني في كتابه « المعمرون » (١١٢) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، وفي كتابه « الأضداد » (٨٥) — واختار أبو تمام في « حماسته » (٢ : ١٣٦ — ١٣٧ شرح التبريزي ، ١١٣٢ شرح المرزوقي) الآيات ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ — كما اختار البحري في « حماسته » (٢٦٣ طبعة ليدن المصورة ، ١٨٠ طبعة بيروت) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ — وأورد ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (١٦٥ الحلبي ، ٢١٢ المعارف) البيتين ٤ ، ٥ منسويين إلى عمرو ابن قتيبة وقال إنه أخذ قوله من قول المرقش الأكبر :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا تَغِيْطُ أَخَاكَ أَنْ يَقَالَ : حَكْمُ

ولكنه نسب هذين البيتين في كتابيه « المعاني الكبير » (١٢٧) و « عيون الأخبار » (٢ : ٣٢١) إلى الكميت ، وأعاد البيت ٤ مرة أخرى في « المعاني الكبير » (١٢٢٢) منسوباً إلى الكميت كذلك — وأورد المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٠١ القدسي ، ٤ الحلبي) الآيات ٤ ، ٥ ، ٢ ، ١ منسوبة إلى عمرو — أما أبو محمد القاسم بن محمد الأنباري فقد ذكر في « شرح المفضليات » (٤٩٣ بيروت) البيتين ٤ ، ٥ ولم ينسبهما ، ونسبهما ابنه أبو بكر في « شرح المعلقات السبع » (٤١٠) إلى حميد بن ثور ، كما ذكر البيت غير منسوب في « الأضداد » (١٠٦ طبعة مصر ، ١٢٤ طبعة الكويت) — وأورد ابن فارس في « مقاييس اللغة » (١ : ٣٠) البيت ١ — كما أورده أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه « الأضداد » (١ : ٤) — وعلي بن حمزة في « التنبيهات » ، (١٠٠) البيت ٣ منسوباً — وذكر الرّبيعي في « نظام الغريب » (٧٦) البيت ٣ — وذكر الحريري في « درة الغواص » (٥٦) البيت ١ ولم ينسبه — وأورد التجيبي في « شرح المختار من شعر بشار » (٣٣٣) البيت ٢ وبعده البيت ١ وقال : « وأول من بكى الشباب عمرو بن قتيبة » .

(١) الأمم (بفتح الهزة) : الشيء القصد . والأمم : الشيء القريب =

٢ قَدْ كُنْتُ فِي مَيْعَةٍ^(١) أُسْرَتْ بِهَا أَمْنَعُ ضَيْمِي^(٢) ، وَأُهَيِّطُ الْعَصَا^(٣)
المَيْعَةُ : الشَّبَاب . الْعَصَمُ : الْوُعُول .

= المتناول ، واليسير الحقيق . والْأَمَمُ : العظيم ، والصغير ؛ وهو من الأضداد .
وقد أراد ابن قتيبة المعنى الأخير ، وهو الصغير . وقال المرزوقي في شرحه :
« يتحسر على ما فاتته من الشباب وحسن أيامه ، ونضارة العيش به ، فقال :
يا حسرة نفسي على متقضى الشباب ومتولّيه ، فإن ما فاتني منه لم أفارق به أمراً
قريباً ، وشيئاً هيئناً ، لكنني فقدت به صحة بدني ، وروعة وجهي ، وطيب عيشي
وقوة روحي » .

(١) الميعة من الشباب والنهار والحب وجرى الفرس ومن كل شيء : أوّلُه
وأنشطه ، وقيل ميعة كل شيء : معظمه . قال زهير بن أبي سلمى
[ديوانه ١٣٧] :

بَدِي مَيْعَةٍ لَا مَوْضِعَ الرَّمْحِ مُسْلِمٌ لِبِطْءٍ وَلَا مَخْلَفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ
(٢) الضيم : الظلم .

(٣) العصم : جمع الأعصم من الظباء والوعول ، وهو ما في ذراعيه أوفى
أحدهما بياض وسائر أسود أو أحمر . وهو هنا يقصد الوعول (جمع وعل
بسكون العين وكسرهما) وهو التيس الجبلي ، وتسمى أثناء أروية ، وهو
يأوي الأماكن الوعرة والحشنة من الجبال . قال امرؤ القيس بن حُجْر
[ديوانه ٢٦ دار المعارف] :

وَأَلْقَى يَسْبَانَ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهُ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعَصَمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ

[يسبان : جبل — والبرك : الصدر . وروى في شرح المعلقات السبع لابن
الأنباري (١٠٤) : « ومُرَّ على القنان من نقيانه » . والقنان : جبل بني أسد .
وأصل النقيان ما تطاير من الرشاء عند الاستقاء] .

رواية « المختار من شعر بشار » هي : « وأنزل العصا » .

أَدْنَى تِجَارِي (٣) ، وَأَنْفُضُ اللَّسَمَا (٤)

(١) الرِّيط : جمع الرِّيطَة مثل الرِّباط . وجاء في اللسان : « الرِّيطَة : الملاعة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين ، وقيل : الرِّيطَة كل ملاعة غير ذات لفقين كلها نسج ، وقيل : هوكل ثوب دقيق . . . قال الأزهري : لا تكون الرِّيطَة إلا بيضاء » . وقال الرَّبَّعِي في « نظام الغريب » وهو يذكّر بيت ابن قتيبة « الرِّيط : ثياب بيض ، واحدها : رِيطَة » . قال ابن مُسْقِل [ديوانه ٢٥٦] :
لَبِستُ جَلَابِيبَ الْحَرِيرِ ، وَخَدَّرتُ بِالرِّيطِ فَوْقَ نَوَاعِجٍ وَجِمالِ

(٢) البرود : جمع البُرْد . وهو ثوب مخطط .

قال المثقَّب العبدى عائذ بن محصن في المفضلية ٢٨ [٣٠٤ بيروت ، ١٥٠ دار المعارف] وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

وَصَاحَتْ صَوَادِيحُ النَّهَارِ وَأَعْرَضَتْ لَوَاعِجُ يُطْوَى رِيطُهَا وَبُرُودُهَا
[أراد بالصواديج : الجنادب تصدح في شدة الحر أي تصوت . أعرضت . ظهرت . وأراد باللوامع : السراب ، شبهه في قلبه بثياب تطوى] .
وروى بيت عمرو بن قتيبة في حماسة أبي تمام والتبديعات ونظام الغريب :
« إذ أسحب الرِيطَ والمروط » — وفي حماسة البحتري « وأسحب الذيل والمروط » . والمروط : جمع المرط وهو ملحفة يؤثر بها .

(٣) التَّجَار : جمع التاجر : جاء في الصحاح (٩٠٠) واللسان (١٥٦ : ٥) : « والعرب تسمى بائع الحمر تاجراً . قال الأسود بن يَشْفَر [المفضلية ٤٤ صفحة ٤٥٢ بيروت ، ٢١٨ مصر] :

وَلَقَدْ أَرُوحُ عَلَى التُّجَّارِ مُرْجَلًا مَذِلًّا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي
« أي مائلا عنقي من السكر » . وقال المرزوقي : وقوله : « أدنى تجارى » ؛ إظهار لغوته في سبأ الحمر وسرفه ، ثم يبيح بإضاقتهم إلى نفسه .

(٤) اللمم : جمع اللَّمَّة (بكسر اللام) وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن . =

٤ لا تَغْبِطُ^(١) الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فُلَانٌ لِعُمُرِهِ حَكَمًا^(٢)
أى : لا يكون حَكَمًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يُشَيِّخَ . قال مَرْقُش^(٣) :

= قال المرزوقي فى شرحه : « ... حين كنت أجرب دىطى .. ومروطى ..
إلى أقرب الحمَّارين إلىَّ ، وأنفض شعر رأسى إعجاباً به ، واستحساناً له ،
وطرباً يداخلى فى جميع أسبابى معه » .

(١) يغبط المرء : يشتهى أن يكون له مثل ما له من نعمة من غير أن
يريد زوالها .

(٢) الحكم . (بالتحريك) : الحاكم ؛ ولا يتحاكم إليه إلا بعد الكبر
وذلك بالقرب من الموت ، فلا يغبط بشئ يقرُّ به من موته . وحكم الرجل بحكم
حكماً إذا بلغ النهاية فى معناه مدحاً لازماً .

وقال المرزوقي فى شرحه : « ثم قال مزرياً بالشيب وبما يكتسبه المرء إذا علاه
من إكبار الناس له ، وتقديهم فى المجالس إياه ، ومن الرجوع إلى قوله ،
واستشارتهم فيما يعنُّ من الخطوب رأيه ، فقال : لا تغبطنَّ الرجل ولا ترمقنَّ
ولا تجعلنَّ محسِّداً إذا قيل فيه : صار فلان حَكَمًا فى عشيرته لكثرة تجاربه ،
وامتداد عمره ، ودوام مزاولته للأمر ، واتصال لقائه للناس وممارسته لهم
وفهم ، لأنه إن سرَّ امتداد عمره ، وتنفس عيشه فلقد ظهر فى نفسه من ضعف
وانحناء ، وعلى وجهه من ذبول وسهوم إلى غيرها مما يدل على طول سلامته
التي هى الداء الذى لا دواء له .. » . ثم قال : « وقوله : أن يقال له ؛ أراد
لا يغبط لأن يقال له ، ومن أجل أن يقال له » .

حماسة أبى تمام وحماسة البحتري والشعر والشعراء : « أضحى فلان » —
المعانى الكبير وعيون الأخبار وشرح التبريزى للحماسة : « فلان لسنَّه » —
حماسة البحتري : « أن تقال له » .

(٣) المرقش : صاحب هذا البيت هو المرقش الأكبر واسمه عمرو
— وقيل عوف — بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ؛ وهو عمُّ =

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ^(١) ، وَلَا تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ : حَكَمٌ

٥ إِنْ سَرَّهُ طُولُ عَيْشِهِ ، فَلَقَدْ أَضْعَجَ عَلَى الْوَجْهِ طُولُ مَا سَلِمَا^(٢)

٦ إِنْ مِنَ الْقَوْمِ مَنْ يُعَاشُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَى بِهِ دَسَمًا^(٣)

= عمرو بن قيس ، وقيل خاله ، وعم المرقش الأصغر واسمه أيضاً عمرو بن حرملة ابن سعد بن مالك ، وقيل اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد . والمرقش الأصغر هو عم طرفة بن العبد . وقد تسمى الأكبر بالمرقش لقوله :

الدَّارُ قَفْرٌ ، وَالرُّسُومُ كَمَا رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

[وانظر « لطائف المعارف » للتحالي (٢٤) بتحقيقنا] .

(١) أراد بالأقورين : الدواهي .

وبيت المرقش الأكبر من المفضلية ٥٤ التي مطلعها :

هَلْ بِالْدِّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمٌّ لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا كَلَمٌ

وهو آخر أبياتها [انظر المفضليات ٤٩٣ بيروت ، ٢٤٠ دار المعارف] .
وانظر ديوانه صنعتنا وتحقيقنا .

(٢) الشعر والشعراء والمعاني الكبير وعيون الأخبار وشرح المفضليات :
« طول عمره » — « معجم الشعراء : « إِنْ يُعْمَسُ فِي خَفْضِ عَيْشِهِ فَلَقَدْ أَخْفَى عَلَى الْوَجْهِ » .

وفي هذا المعنى يقول عبيد بن الأبرص أيضاً [ديوانه ٢٧] :

تَرَى الْمَرْءَ يَصْبُو لِلْحَيَاةِ وَطُولِهَا وَفِي طُولِ عَيْشِ الْمَرْءِ أَبْرَحُ تَعْذِيبِ

(٣) الدسم : ما يتحلب من اللحم والشحم . والدسم : الوضر والدنس .

وقال [متقارب] :

- ١ تَحْنُ حَنِينَا إِلَى مَالِكٍ ^(١) فَحَنِّي حَنِيفَتِكَ إِنِّي مُعَالِي ^(٢)
٢ إِلَى دَارِ قَوْمِ حِسَانِ الْوُجُوهِ ، عِظَامِ الْقَبَابِ ، طَوَالِ الْعَوَالِي ^(٣)

● التخريج : لم نجد مرجعاً مما بين أيدينا قد اختار شيئاً من هذه القصيدة .

(١) أى أنها تحنُّ إلى قومها من قبيلة مالك بن ضبيعة فلا تريد أن تبحر مكانها معه إلى حيث يقصد .

(٢) مُعَالِي (بضم الميم) : أى قاصد إلى العالية — عالية الحجاز ونجد — وقد قال ياقوت في معجم البلدان : « والعالية : اسم لكل مكان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة » قال أبو منصور : عالية الحجاز أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً وهي بلاد واسعة . . . » ثم قال : « ويقال : عاكى الرجل وأعلسى إذا أتى عالية نجد ، ورجل معالٍ أيضاً » ؛ قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ١٤ واللسان ١٩ : ٣٢٠ « علا » ومعجم البلدان « حرّة سليم » و « حرّة ليلي » و « العالية »] : مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ كَلِيلٌ : السَّهْلُ مِنْهَا وَلُوبُهَا

(٣) العوالي : جمع العالية ؛ وهي النصف الذي يلي السّنان من القناة . قال عنتر بن شدّاد [ديوانه ١٩٢] :

حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نَزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرِثُوا الْعَوَالِيَا

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٣١] :

وَمَنْ يَعْصِرُ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ

٣ فَوْجَهُنَّ عَلَى مَهْمَةٍ (١) قَلِيلِ الْوَغَى (٢) غَيْرَ صَوْتِ الرَّئَالِ (٣)

(١) المهمة : المقازة البعيدة والجمع المهامة . والمهمة : الخرق الأملس الواسع . وقال الليث : المهمة : الفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وارض مهامة بعيدة . ويقال : المهمة : البلدة المقفرة . قال الأعشى [ديوانه ١٩] :

تَيَمَّمْتُ قَيْدًا ، وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنْ

(٢) الوغى : الصوت : وقيل : الوغى : الأصوات في الحرب ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى . والوغى : غمغمة الأبطال في حومة الحرب . والوغى : الحرب نفسها . والوغى : أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك إذا اجتمعت . قال المتخيل الهذلي [اللسان ٢٠ : ٢٧٧ « وغى » وديوان الهذليين ٢ : ٢٥ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ دار العروبة] :

كَأَنَّ وَغَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ ، أَمْسَمَ ، ذَوِي هِيَاطٍ [الخُمُوش : البعوض] .

وقال الأعشى [ديوانه ٣٢٥] :

وَرُحٌ كَالْمَحَارِ مُوتِدَاتٌ بِهَا يَنْضُو الْوَغَى وَبِهِ يَذُودُ [والروح : جمع أَرَح وهو الحافر الواسع والظلف المنبسط] .

وقال عنتره بن شداد [ديوانه ١٥٠] :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغَشَى الْوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ الْمَغْتَمِ

(٣) الرئال : جمع الرئال [بسكون الهمزة] ، وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم الحولى منها ، قال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٣٦] :

وَصُمِّ صَلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ أراد على رال فإمّا أن يكون خفف تخفيفاً قياسياً ، وإما أن يكون أبداً إبدالاً صحيحاً على قول أبي الحسن الأخفش لأن ذلك أمكن للقافية ، إذ الخفف =

٤ سِرَاعًا دَوَائِبَ^(١) مَا يَنْتَنِبِ نَ حَتَّى اَحْتَلَنَ بِحَيِّ حِلَالٍ^(٢)

٥ بِسَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ^(٣) الْاَكْزَمِ نَ ، اَهْلُ الْفِضَالِ^(٤) وَاَهْلُ النَّوَالِ

= تخفيفاً قياسياً في حكم المحقق . وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٠٦] :

بُدِّلَتْ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَعَامًا خَاضِبَاتٍ يَرْجِينَ خَيْطَ الرُّمَالِ

[الخيط : جماعة النعام] .

(١) دَوَائِبُ : مُسَجَّدَاتٌ تَعْبَاتٌ مُسْتَمِرَاتٌ ؛ مِنَ الدُّوُوبِ وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي السَّيْرِ .

(٢) اَحْتَلَنَ : حَلَلَنَ .

حَتَّى حِلَالٍ : قَوْمٌ نَزَلُوا فِيهِمْ كَثْرَةً . قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ [ديوانه ٢٧] :

لَحَى حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحِلَالُ : جَمْعُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَاحِدَتُهَا حِلَّةٌ . قَالَ : وَهِيَ حِلَالٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَقِيلَ الْحِلَّةُ : مِائَةُ بَيْتٍ .

(٣) سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ : نَرَى أَنَّهُ قَصَدَ قَوْمَهُ ، وَقَدْ اخْتَصَرَ سُلْسَلَةَ النِّسْبِ ، فَهُوَ كَمَا سَأَلَ أَبُو الْفَرَجِ نَسَبَهُ ، عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ بْنِ ذَرِيحٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبْيَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَهُ وَلَدٌ بِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ مُفْرَدَةٌ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا غَيْرَ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ أَرْبَعَةَ كُلِّ مِنْهُمْ قَبِيلَةً : شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَقَيْسَ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَذَهْلَ بْنَ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ =

.....
= [ولم يذكر ابن الكلبي الرابع وهو : تيم الله بن ثعلبة] وإن كان ابن حزم قد ساق النسب كما ورد في الديوان مع القصيدة الأولى [صفحة ٣] أي عمرو ابن قبيصة بن سعد بن مالك « جمهرة أنساب العرب » (٣٢٠ الطبعة الثانية) .

وقد ردّد ابن قبيصة اسم أسرته مراراً ، فقال في البيت ٢١ من القصيدة ٢ :
« نبذنا إليهم دعوة يال مالك » [صفحة ٣٤] ، وقال في البيت الأول من القصيدة ٥ التي هنا : « تحنّ حنيناً إلى مالك » ، وقال في البيت ٩ من القصيدة ٧ [صفحة ٧٧] : « أولئك قومي آل سعد بن مالك » ، ثم يقول عن نفسه في البيت ٤ من القصيدة ٩ [صفحة ٨٧] : « جزعاً منك يا بن سماء » .

(٤) الفضال : كالتفاضل بمعنى التمازى : الفضل . والفضال : الثوب الواحد يتفضل به الرجل يلبسه في بيته . والفضلة : اسم للخمر سميت بذلك لأن صميمها هو الذي بقي وفضل . والجمع فضلات وفضال . قال الأزهري : والعرب تسمى الخمر فضالاً . قال الشاعر :

فِي فِتْيَةٍ بُسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحُ

عند الفضالِ قَدِيمُهُمْ كَمْ يَدْنُرُ

وقال الأعشى [ديوانه ١٣١] :

وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِعُ غُولِيَتْ صَفْوُ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ

[والذوارع : جمع ذارع ، ومذرّع ، وهو الزئبق الصغير يُسَلَخ من قِبل الذراع . كما في اللسان (ذرع)] .

وقد قصد عمرو بن قبيصة المعنى الأخير للفضال وهو الخمر لأنه يقول بعد ذلك في البيت الثامن : « فإن كنت ساقيةً معشراً . . . » .

- ٦ لِيَالِي يَحْبُونَنِي^(١) وَدَّهَمَ وَيَحْبُونُونَ قِدْرَكَ غُرَّ الْحَمَالِ^(٢)
- ٧ فَتُصْبِحُ فِي الْحَلِّ مُحَوَّرَةً^(٣) لِنَفْيٍ إِهَالَتِهَا^(٤) كَالظَّلَالِ
- ٨ فَإِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً مَعْشَرًا كِرَامَ الضَّرَائِبِ^(٥) فِي كُلِّ حَالٍ
- ٩ عَلَى كَرَمٍ ، وَعَلَى تَجْدَةٍ رَحِيقًا^(٦) بِمَاءٍ نِطَافٍ زُلَالٍ^(٧)
- ١٠ فَكُونِي أَوْلَثِكَ تَسْقِينَهَا فِدَى لِأَوْلَثِكَ عَمَّى وَخَالِي^(٨)

(١) يحبو : يعطى .

(٢) الحمال : جمع الحالة وهي الفقرة من فقار البعير . ويبدو من البيت الآتى وشرحه أنهم كانوا يستعملون ذلك فى تبيض القدور — قال طرفة بن العبد [ديوانه ٢٤ قازان ، ٣٧ مصر] :

وَطَىُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لُزْتُ بِدَأَى مُنْضِدٍ
[الحلوف : مآخير الضلوع . والأجرة مقدم العنق . لزت : شدت .
الدأى : فقر الظهر والكاهل] .

(٣) المَحْتَل : الجذب والشدة ، والمَحْتَل : الجوع الشديد .
مُحَوَّرَةٌ : مبيضة بالسنام .

(٤) النفي : الظل .

الإهالة : ما أذيب من الشحم ، وقيل الإهالة : الشحم والزيت ، وكل دهن أو تدم به ، وكل ما علا القدر من ودك اللحم السمين .

(٥) الضرائب : جمع الضريبة ، وهي الطبع .

(٦) الرحيق : الحمر .

(٧) النطاف : جمع النطفة ، وهي الماء الصافى .

الزلال : السريع المرور فى الحلق ، والبارد العذب الصافى السهل السلس .

(٨) الآيات ٨ — ١٠ تشبه قول المرقش الأكبر فى ملحقات المفضليات

[٨٨٦ بيروت ، ٤٣١ مصر] :

=

ت^(١)، وَأَخْلِيلُ بِالْقَوْمِ مِثْلُ السَّعَالِي^(٢)

إِذَا زَعَزَعَ الطَّلَحُ^(٤) رِيحُ الشَّمَالِ

= يَا ذَاتَ أَجْوَارِنَا قَوْمِي فَخَيِّدِنَا وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
وَإِنْ دَعَوْتِ إِلَى جُلِّيٍّ وَمَسْكُومَةٍ يَوْمًا سَرَاةَ خِيَارِ النَّاسِ فَادْعِينَا
[أجوار: جمع جار].

وتنسب في حماسة أبي تمام لبعض بني قيس بن ثعلبة كما تنسب لبشامة بن
حزْنِ النهشلي.

(١) ذكر ابن الأثير في « تاريخ الكامل » (١ : ٢٧٢) رواية عن
أبي عبيدة أنه قال عن يوم الفرات : « أغار المثنى بن حارثة الشيباني — وهو
ابن أخت عمران بن مرة — على بني تغلب ، وهم عند الفرات ، وذلك قبل
الإسلام ، فظفر بهم ، فقتل من أخذ من مقاتلتهم ، وغرق منهم كثير في الفرات
وأخذ أموالهم وقسمها بين أصحابه .

(٢) السعالي : جمع السعلاة ، وهي أنثى الغول يشبهون بها الخيل في النشاط
والخفة . قال عبيد بن الأبرص (ديوانه ١١٦) :

نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أَهَاضِيْبِ الْمَلَا إلْ خَيْلٍ فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالِ السَّعَالِي
[الملا : الصحراء اسم موضع] .

وقال عنتر بن شدّاد [ديوانه ١٣٧] :

أَتَوْنَا فِي الظَّلَامِ عَلَى جِيَادٍ مُضْمَرَةٍ أَخْلَوَاصِرٍ كَالسَّعَالِي
(٣) الهنات : الشرور والفساد ، والشدائد والأمور العظام ، والأمور
المنكرة ، ولا تقال إلا في الشر .

(٤) الطلح : أعظم العضاء وأكثره ورقاً وأشدّه خضرة وله شوك
ضخام طوال .

١٣ بِدُهُم (١) ضَوَامِنَ (٢) لِلْمُسْتَفِيهِ
 نَ (٣) أَنْ يَمْنَحُوهُنَّ قَبْلَ آلِ عِيَالٍ (٤)

(١) الدُّهُم : جمع الأدهم وهو الأسود في الخيل والإبل وغيرها . والعرب تقول : ملوك الخيل دُهُمها .

(٢) ضوامن : وردت في المخطوطة غير منقوطة النون ، ووردت في الطبعة الأوربية : ضوامر .

(٣) المعتقون : الذين يمجثون في طلب الفضل أو الرزق .

(٤) العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم .

وقال [خفيف] :

- ١ إِنَّ قَلْبِي عَنْ تُسْكَمِ (١) غَيْرُ سَالٍ تَيْمَنِي (٢) ، وما أَرَادَتْ وَصَالِي
٢ هَلْ تَرَى عَيْرَهَا (٣) تُجِيزُ سِرَاعًا كَالْعَدَوِي (٤) رَائِحًا مِنْ أَوَالِ (٥)

أَوَال : جزيرة بالبحرين .

تُجِيز : تقطع

● التخریج : أورد ابن منظور من هذه القصيدة ثلاثة أبيات هي ١٣ ، ٨ ، ١١ بهذا الترتيب في « اللسان » (١٥ : ٣١٦ « علم ») منسوبة إلى زهير ابن جناب نقلا عن شمر في كتاب السلاح كما روى الأزهرى في « التهذيب » . ثم عاد فذكر البيت ١٣ وحده في « اللسان » (١٧ : ٤١٤ « علم ») منسوباً إلى ابن قتيبة — وأورد البكري في « معجم ما استعجم » (٩٦٥) البيت ١٣ منسوباً إلى ابن قتيبة أيضاً — وأورد الأزهرى في « تهذيب اللغة » (٢ : ٤٢٠ « علم ») الآيات ١٣ ، ١١ ، ٨ وقال : « وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح له : العلماء من أسماء الدروع . قال : ولم أسمعها إلا في بيت زهير ابن جناب » وروى الآيات ثم قال : « وروى غير شمر هذا البيت لعمر بن قتيبة . وقال : بين العلماء والسريال ؛ بالهاء . والصواب ما رواه شمر بالميم » .

(١) تُسْكَم : اسم امرأة ؛ بُنِيَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعله .

(٢) تَيْمَنِي : عبّدتني وذللّنتني .

(٣) العير : الإبل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها . وفي التنزيل ﴿ وَكَلِمًا فَصَلَّتْ الْعَيْرُ ﴾ [الآية ٩٤ سورة يوسف] . وقال ابن منظور : =

== « وقال أبو الهيثم في قوله « ولما فصلت العير » كانت حُمُرًا . قال : وقول من قال : العير : الإبل خاصة ، باطل ؛ العير كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال ... وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : العير من الإبل ما كان عليه حملة أو لم يكن » . ثم قال : « وقيل : هي قافلة الحمير وكثرت حتى سميت بها كل قافلة ، فكل قافلة عير كأنها جمع عَيْر ، وكان قياسها أن يكون فعلا بالضم كسُقِف في سُقِف إلا أنه حُوْظ على الياء بالكسرة نحو عَيْن » .

(٤) العدَوَلِيّ : سفن منسوبة إلى قرية بالبحرين اسمها « عدَوَلِي » . قال طرفة بن العبد في معلقته [الديوان ٢١ قازان ، ٣١ مصر ، وشرح المعلقات السبع ١٣٧] :

عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي
وقال ابن الأنباري أبو بكر في شرحه (شرح المعلقات ١٣٧) : « قال أحمد ابن عبيد : العدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر يقال لها عدَوَلِي في أسفل من أوال . وأوال أسفل من عُمان . وقال غيره : العدولية منسوبة إلى قوم كانوا ينزلون بهَجَر لیسوا من ربيعة ولا من مُضَر ولا من اليمن . وابن يامن : ملاح من أهل هَجَر أيضا » .

وقال أبو دؤاد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج ، وقيل حنظلة بن الشرقي [الأصمعيات ٢١٤ وديوانه ٣٣٧] :

هَلْ نَرَى مِنْ ظَعَائِنِ بَاكِراتٍ كَالْعَدَوَلِيِّ سَيْرُهُنَّ أَنْفِحَامُ

(٥) أوال (بالضم ويروى بالفتح) : جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين . قال البحتري [ديوانه ٣ : ١٨٩٨ طبعة دار المعارف بتحقيقنا] :

شُدَّتْ عَلَى جَمْعِ الْأَحْيَةِ عَنَوَةٌ يَوْمَ الْحَمِيسِ صَحَّى سَفِينُ أَوَالٍ =

= وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢٥٦]:

مَالَ الْحِدَاةِ بِهَا لِحَائِشِ قَرْيَةٍ فَكَأَنَّهَا سَفْنٌ بِسَيْفِ أَوَالٍ

[وروى في معجم البلدان: «عمد الحداة بها لعارض قرية»].

وأوال: هو الاسم القديم للبحرين.

وقد أكثر الشعراء في الجاهلية من تشبيه الإبل في سيرها بالسفن، ومرة بنا قول طرفة بن العبد وأبي دؤاد الإيادي وتمام بن أبي بن مقبل، ومنهم أيضاً المثنب العبدى — واسمه مائد بن محصن — في المفضلية ٧٦ [٥٧٧ بيروت، ٢٨٨ مصر]؛ وانظروا في ديوانه بتحقيقنا:

وَهُنْ كَذَاكَ حِينَ قَطَعَنْ فَلَجًا كَأَنَّ مُحُولَهِنَّ عَلَى سَفِينٍ
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ وَهُنْ بُخْتُ عُرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالشُّؤُونِ

ثم يقول فيها أيضاً مرة أخرى [٥٨٥ بيروت، ٢٩١ مصر]:

كَأَنَّ الْكُورَ وَالْأَنْسَاعَ مِنْهَا عَلَى قَرَوَاءٍ مَاهِرَةٍ دَهِينٍ
يَشْقُ الْمَاءَ جَوْجُؤُهَا وَيَعْلُو غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِينٍ
[القرواء: ههنا سفينة طويلة القمرأى الظهر. والماهرة: السابحة. والدهين: المدهونة].

وقال بشامة بن عمرو — ويقال لأبيه عمرو: الغدير، وهو من غطفان، وخال زهير بن أبي سلمى — في المفضلية ١٠ [٨٦ بيروت، ٥٨ مصر]:

وإِنْ أَذْبَرْتُ قُلْتَ مَسْحُونَةٌ أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولًا
وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٥٧]:

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي آلَالٍ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوِّمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرًا =

٣ نَزَلُوا مِنْ سُوَيْقَةٍ (١) الْمَاءِ ظُهْرًا ثُمَّ رَاحُوا لِلنَّعْفِ (٢) نَعْفٍ مَطَالٍ (٣)

= وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ٣٠ — ٣١] :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ يَمَانِيَةٍ قَدْ تَغْتَدِي وَزُوحُ
كَوْمِ سَفِينٍ فِي غَوَارِبِ لُجَّةٍ تُكْفُّهَا فِي وَسْطِ دِجْلَةٍ رِيحُ

وقال أيضاً [ديوانه ١٣٢] :

تَبَيَّنَ صَاحِبِي أَنْتَرَى دُحُولًا يُشَبِّهُ سَيْرَهَا عَوْمَ السَّفِينِ

وقال المرقش الأكبر في المفضلية ٤٨ [٤٦٧ يروت ، ٢٢٧ مصر] .
وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

لِمَنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينِ

وقال بشر بن أبي خازم [ديوانه ٣٥] :

فَكَأَنَّ ظُعْنَهُمْ غَدَاةٌ تَحْمَلُوا سَفُنٌ تَكْفُّ فِي خَلِيجٍ مُغْرِبِ

(١) سويقة : عدة مواضع ؛ منها : موضع بشقّ اليمامة ، ومنها سويقة
في حمى ضريبة .

(٢) النعف : ما انجدر عن السفح وغلظ ، وكان فيه صعود وهبوط .

(٣) المطالي : ماء عن يمين ضريبة . قال البكري : « وقال أبو حنيفة
[الدِّينَوْرِي] المطالي : روضات بالحمى « أي حمى ضريبة .

ثم يقول البكري في الكلام على ضريبة : « وأقرب مياه غنى من شهد
مياه لضربة يقال لها المطالي ، وهي مياه صدق ، خارجة عن الحمى ، ثم يلي شهداً
سويقة . وهي هضبة حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهي في الحمى » .

٤ ثُمَّ أَضْحَوْا عَلَى الدَّيْنَةِ (١) لَا يَأْ

لُون (٢) أَنْ يَرْفَعُوا صُدُورَ الْجَمَالِ

٥ ثُمَّ كَانَ الْحِسَاءُ (٣) مِنْهُمْ مَصِيفًا

ضَارِبَاتِ الْخُدُورِ (٤) تَحْتَ الْهَدَالِ (٥)

(١) الدئنة : ناحية من الجند وعدن .

(٢) لَا يَأْلُون : لَا يَقْصُرُونَ .

(٣) الحساء : مياه لبني فزارة بين الربذة ونخل ؛ يقال لمكانها ذو حساء .
والحساء : حساء ريث وذلك حيث تلتقى طي* وأسد بأرض نجد .

(٤) الخدور : جمع الخدر . جاء في « اللسان » : « الخدر ستره يمد للجارية
في ناحية البيت ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدرًا ؛ والجمع خدور
وأخدار ، وأخادير جمع الجمع » . ثم قال : « والخدر : خشبات تنصب فوق
قرب البعير مستورة بثوب وهو الهودج » . قال امرؤ القيس بن حُجْر
[ديوانه ١١] :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدَرَ ، خِدْرٌ عُيْبَرَةٌ

فَقَالَتْ : لَكَ الْوَيَالَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي !

وواضح من كلام عمرو بن قيس في بيته هنا أنه ستره مدّ تحت أغصان
تظله حين نزلوا يصطافون بالحساء ؛ كما تنصب الخيمة ، وهذا غير قوله الذي
أراد به الهودج في البيت ٥ من القصيدة ١٠ الذي يقول فيه :

وَكأنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمِ بِهَا تَحْتَ الْخُدُورِ يُظِلُّهَا الظَّلَلُ

(٥) الهدال : ما تهدّل ؛ أي تدلى من الأغصان . قال الأعشى [ديوانه ٣] :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظَبَاءٍ وَجُرَّةٌ أَدَمًا ، تَسْفُ الْكَبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ =

- ٦ فَرِغَتْ دُكَّتُمْ ، وَقَالَتْ عَجِيبًا
 أَنْ رَأَتْنِي تَغَيَّرَ الْيَوْمَ حَالِي
 ٧ يَا ابْنَةَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا نَحْنُ رَهْنُ
 لِصُرُوفِ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي
 ٨ جَلَّحَ (١) الدَّهْرُ وَأَنْتَحَى لِي (٢) ، وَقَدِمًا
 كَانَ يُنْجِي (٣) الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي

= وقال تميم بن أبي بن مُقبل [ديوانه ٢٤٥]:

إِذَا ظَلَّتِ الْعَيْسُ الْخُلُوعُ أَمِيسُ وَالْقَطَا . مِمَّا فِي هَدَالٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ مَائِلُهُ

والهدال : جمع الهدالة وهي كل غصن نبت مستقيماً في طلحة أو أراكه .
 والهدال : ضرب من الشجر . والهدال : شجر بالحجاز له ورق عراض أمثال
 الدراهم الضخام لا ينبت إلا مع أشجار السَّلع والسَّمر يسحقه أهل اليمن
 ويطحونه ؛ كما ذكر ابن منظور في اللسان . والهدال : نبات طفيلي من
 الفصيلة العنمية ، يعيش على أغصان بعض الأشجار المثمرة ويمتص نُسغها ؛
 ويسمى الدُّبُق .

(١) جَلَّحَ عَلَيْنَا : أَتَى عَلَيْنَا . وَجَلَّحَ عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا : حَمَلَ عَلَيْهِمْ .
 وَجَلَّحَ فِي الْأَمْرِ : رَكَبَ رَأْسَهُ . وَالتَّجْلِيحُ : الْإِقْدَامُ الشَّدِيدُ وَالتَّصْمِيمُ
 فِي الْأَمْرِ . وَسَنَةٌ مَجْلَّحَةٌ : مَجْدُبَةٌ . وَالمَجَالِيحُ : السَّنُونَ التي تذهب بالمال .

(٢) أَنْتَحَى لِي : اعْتَرَضَ لِي ، وَاعْتَمَدَ . وَالْإِنْتَحَاءُ : الْمَيْلُ .

(٣) أَنْتَحَى عَلَيْهِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَنْتَحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا أَيْ أَقْبَلَ .
 وَأَنْتَحَى لَهُ السَّلَاحُ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ .

رواية تهذيب اللغة واللسان : « فانتحى لي » ونسباه إلى زهير بن جناب .

- ٩ أَقْصَدْتَنِي (١) سِبْهَامُهُ إِذْ رَأَيْتَنِي
وَتَوَلَّتْ عَنْهُ سُلَيْمَى (٢) نَيْبَالِي
- ١٠ لَا عَجِيبٌ فِيمَا رَأَيْتِ ، وَلَكِنْ
عَجَبٌ مِنْ تَفَرُّطِ الْأَجَالِ
- ١١ تُدْرِكُ (٣) التَّمْسَحُ (٤) الْمَوْلَعُ فِي الْأَجْبِ
سَةِ (٥) ، وَالْعَصَمُ (٦) فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ

يقال : تَمْسَحُ وَتَمْسَحُ .

- (١) أقصدتني : طعننتي فلم تخطئني .
(٢) سُلَيْمَى : هي زوجته التي خاطبها في البيت ١١ من القصيدة ٢
[صفحة ٢٣] بقوله :

بِوَدِّكَ مَا قَوْمِي عَلَى أَنْ تَرَ كَثِيرَهُمْ سُلَيْمَى إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا

- (٣) روايته في التهذيب واللسان : « يدرك » منسوباً إلى زهير بن جناب .
(٤) التمسح : التمساح كأنه مقصور منه ؛ وهو حيوان برمائي مفترس ضخم
من دواب البحر ، يكون بفيل مصر وبعض أنهار السند .
(٥) اللُّجَّةُ من البحر : حيث لا يدرك قاعه . وجاء في اللسان أيضاً : « وَلُجٌّ
البحر : الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه ... ولجة الماء : معظمه . وخص بعضهم
به معظم البحر » .

- (٦) العصم : جمع الأعصم وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو في
أحدها بياض وسائر أسود أو أحمر . وهو التيس الجبلي يأوى الأماكن
الوعرة والحشنة من الجبال . وقد مر ذكره في البيت ٢ من القصيدة ٤
[صفحة ٤٩] .

والمولع : الذى به توليع ؛ نُقِطَ تخالف سائر لَوْنُهُ (١) .

= ومثل هذا المعنى قال الأعشى [ديوانه ١٠١] :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ

وَهِيًّا ، وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

[الخلقاء : الصخرة التى ليس فيها وسم ولا كسر . الصدع : القوى] .

(١) المولع : جاء فى اللسان : « والتوليع : التاميع من البرص وغيره . وفرس مولع : تاميعه مستطيل وهو الذى فى بياض بلقه استطالة وتفرق ... والمولع كالملمع إلا أن التوليع استطالة البدق » . ثم قال ابن منظور : « وقال الأصمعى : فإذا كان فى الدابة ضروب من الألوان من غير بلق فذلك التوليع . يقال برذون مولع وكذلك الشاة والبقرة الوحشية والظبية . قال أبو ذؤيب الهذلى [ديوان الهذليين ١ : ٢٢ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٧١ دار العروبة] :

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرَّتَيْنِ دَنَا لَهَا جَنَى أَيْكَةٍ تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا

[هذه رواية اللسان (١٠ : ٢٩٣ ولع) ورواية طبعة ديوان الهذليين دار الكتب ، أمارواية شرح أشعار الهذليين دار العروبة فهى « موشحة بالطرَّتَيْنِ » قالت : ويروى : « مَوْلَعَةٌ » . وشرح الطبعة الأولى : « مَوْلَعَةٌ : أى ملوَّنة . . . » ؛ وشرح الطبعة الثانية : « والتوليع : ألوان مختلفة » [. ثم استطرد اللسان : « وقال أيضا [١٢ : ١ طبعة دار الكتب ، ٢٩ : ١ طبعة دار العروبة] :

يَنْهَشْنَهُ وَيَذُوذُهُنَّ وَيَحْتَمِي عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ

[ورواية الطبعة الأولى « ينهشه ويذهبن »] .

١٢ والفريديَّة (١) المُسْفَع (٢) أَلْوَجْهَ ذَا الْجُدَّة

ة (٣) يَخْتَارُ أَمْنَاتِ الرِّمَالِ

الفريد : الثَّوْر

والمسفَع : الذي في وَجْهِهِ سَفْعَةٌ .

(١) الفريد : ثور الوحش المنفرد : جاء في اللسان : « المفرد : ثور الوحش . . . وثور فُرْد وفارد وفَرْد وفَرِد وفريد كَلَّه بمعنى منفرد » . قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ١٢٠] .

تَرَاهَا إِذَا مَا أَلَّ خَبَّ كَأَنَّهَا فَرِيدٌ بَدَى بُرْكَانَ طَائِفٍ مُلَمَّعٍ
والآتي فريدة ؛ وقد ذكرها زهير بن أبي سلمى فقال [ديوانه ٢٧٣] ؛
تَنْجُو كَذَلِكَ أَوْ نَجَاءَ فَرِيدَةٍ ظَلَّتْ تَتَّبِعُ مَرْتَعًا بِالْفَرَقْدِ
[الفرقد : ولدها] .

(٢) السَفْعَةُ والسفع : السواد والشحوب ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل : السواد مع لون آخر ، وقيل : السواد المُشْرَب حمرة . . . وسُفْعُ الثور : نقط سود في وجهه ؛ ثور أسفع ومسْفَع . والأسفع : الثور الوحشي الذي في خديهِ سواد يضرب إلى الحمرة . قال المثلثب العبدى [البيت ٢٠ من القصيدة ١ بديوانه بتحقيقنا] .

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّة يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْلٌ سَدِ

(٣) الجُدَّة : طريقة كل شيء ، وعلامته ، والطريقة في السماء والجبل . والجمع جُدَد . قال الفرءاء : الجُدَد : الحطط والطرق تكون في الجبال خِطَط يَبُضُّ وسود وحمرة كالطرق واحدها جُدَّة ، وأنشد قول امرئ القيس بن حُبْر [ديوانه ١٨١] :

كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجُدَّةً مَتْنِهِ كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيسٌ =

١٣ وَتَصَدَّى لِتَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْوَغَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسُّرْبَالِ^(١)

= [وفي الديوان « وجدّة ظهره »] قال : والجدّة : الحطة السوداء في متن الحمار .

وفي « الصحاح » : « الجدّة : التي في ظهر الحمار تخالف لونه » .
وجاء في شرحه في ديوان امرئ القيس : « وجدّة ظهره : هو الخط الذي في وسط ظهره » .

(١) اختلف في شرح هذا البيت كلٌّ من البكري وابن منظور . فقد ذكر البكري في « معجم ما استعجم » لفظة « العلماء » وقال إنها موضع . وأورد بيت عمرو بن قيس ، ولم يحدد هذا الموضع . ثم قال : « والسربال أيضاً : موضع تلقاء العلماء » .

ولم يذكر ياقوت هذين الموضعين .

أما ابن منظور فقد قال في اللسان (١٧ : ٤١٤ « عله ») : « وقال خالد بن كلثوم : العلماء ثوبان يندف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشجاع تحت الدروع يتوقى بهما الطعن ، قال عمرو بن قيس « وذكر البيت ، ثم قال : « تصدّى : يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح : من أسماء الدروع : العلماء بالميم ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب » . وكان قد أورد هذا البيت في اللسان (١٥ : ٣١٦ علم) بين البيتين ٨ ، ١١ نقلا عن شمر في كتاب السلاح برواية « العلماء » الذي قال : « العلماء من أسماء الدروع . قال ولم أسمع إلا في بيت زهير » . ثم قال : ابن منظور معقباً : « وقد ذكر ذلك في ترجمة عله » ورواه هنا :

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَرْوَغَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسُّرْبَالِ

وهي رواية تهذيب اللغة (٢ : ٤٢٠ « علم ») نقلها ابن منظور عن الأزهري كما مرّ في تخريج القصيدة (صفحة ٦٠) .

وقال [طويل] :

- ١ أَمِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ ، وَ مِنْ مَنَزَلٍ عَافٍ
عَفْتُهُ ^(١) رِيَّاحٌ مِنْ مَشَاتٍ وَأَصْيَافٍ
- ٢ وَ مَبْرَكٍ أَذْوَادٍ ^(٢) ، وَ مَرَبِطٍ عَانَةٍ ^(٣)
مِنْ أَلْخِيلٍ يَحْرُثُنَ الدِّيَارَ يَسْطَوَافٍ

● التخريج : لم أجد مرجعاً نقل شيئاً من هذه القصيدة .

(١) العافى : الدارس والمحمو .

عَفْتُهُ الريح : درسته ومحته .

(٢) المبرك : المكان الذى يستنسخ فيه البعير . بَرَك : ألقى بِرَكِه —
أى صدره — بالأرض . قال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ٣٦٣] :

تَظَلُّ تَمَطَّى فِي الزَّمَامِ كَمَا تَهَا إِذَا بَرَكَتْ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَّانِ
وجمع المبرك : مَبَارَك (بفتح الميم) . قال سلامة بن جندل فى المفضلية ٢٢
[٢٤٢ بيروت ، ١٣٤ مصر] . وانظروا فى ديوانه بتحقيقنا :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، مَدْرُوسٌ مَدَافِعُهُ

هَابِى الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ ، وَظُوبِ

والمبارك : جانباً الوادى حيث تبرك الإبل لأنها لاتبرك بمجرى الماء .
وقال المتلمس الضبعمي ، واسمه جرير بن عبد المسيح ، وهو خال طرفة بن
العبد [ديوانه بتحقيقنا] .

أُجِدُّ إِذَا اسْتَنْفَرْتَهَا مِنْ مَبْرَكٍ حَلَبَتْ مَغَاسِنَهَا رَبُّ مُعْقَدٍ =

٣ وَجَمَعَ أَحْطَابٌ^(١) ، وَمَلَقَى أَيَّاصِرٌ^(٢)

إِذَا هَزَّهَزَتَهُ^(٣) الرِّيحُ قَامَ لَهُ نَافٍ^(٤)

= [أجسد : موثقة الخلق . حلبت مغابنها : عرقت أرفاغها . الرُّب : ما يطبخ من التمر وسلافة خثارة كل ثمرة بعد اعتصارها] .

الأذواد : جمع الذُّود . والذود : القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع ، وقيل : إلى العشر ، وقيل : إلى خمس عشرة ، وإلى العشرين أو فوق ذلك ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور . والأذواد : أكثر من الذود ثلاث مرَّات . قال تميم بن أبيّ بن مقبل [ديوانه ١٧٧] :

نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا حَتَّى نُسِيطَ بِهَا عَمَّا الْغَرَامَةِ ، لَا سُودٌ وَلَا أُخْرُعُ
(٣) العانة : القطيع من حُمُر الوحش . والعانة : الأتان . والجمع منهما عُون ؛ وقيل : وعونات .

المربط : (بفتح الباء وبكسر ها : موضع ربط الدواب . وجاء في اللسان : » قال ابن برّى : فمن قال في المستقبل : أربط بالكسر قال في اسم المكان : المربط بالكسر ، ومن قال : أربط بالضم قال في اسم المكان : مربطاً بالفتح . » وذكر ابن سيده « في المخصص » (٦ : ١٨٣) عن الأصمعي المربط بالفتح وقال : « وهذا غير قوى إنما هو المربط بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس » .

(١) أحطاب : جمع الحطب وهو ما أعيد من الشجر شوباً للنار . والقطعة منه حطبة . واحتطبت الإبل : رعت دق الحطب ؛ قال الشاعر وذكر إبلاً :

إِنْ أَخْصَبْتُ تَوَكَّتْ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا

زَيْنًا ، وَتُجَذِّبُ أَحْيَانًا فَتَحْطَبُ

(٢) الأياصر : جمع الأيصر والإصار ، وهو كساء يحش فيه الحشيش ثم أطلق على الحشيش . قال الأعشى [ديوانه ١٩٥] :

وَهَلْ يَشْتَأَقُ شُلُوكَ مِنْ رُسُومٍ عَفَّتْ إِلَّا الْأَيَّاصِرَ وَالشُّمَامَ =

.....
= وقال مقّاس العائذى فى المفضلية ٨٥ [٦١٠ بيروت ، ٣٠٦ مصر] :
تَذَكَّرْتُ الْخَلِيلُ الشَّعِيرَ عَشِيَّةً وَكُنَّا أَنْاسًا يَغْلِفُونَ الْأَيَاصِرَا

(٣) هزهر الشيء : هزّه . قال : المفضل النكرى فى الأصعية
٦٩ [المعارف مصر] :

يُزْهِزُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا سِنَانُ الْمَوْتِ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقُ
[الصعدة : القناة المستوية . المحيق : المدلوك . وكانت العرب تضع مكان
الأسنة القرون] .

(٤) النافى : المنتفى . جاء فى اللسان (٢٠ : ٢١٠ « نفى ») : « ونفى
الرجلُ عن الأرض ونفيتها عنها : طردها فانتهى . قال القطامى :

فَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيَا أَصَمَّ فَرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَا
أى منتفياً » .

وروى الزمخشري فى « الفائق فى غريب الحديث » (١١٨ : ٣)
وابن الأثير فى « النهاية فى غريب الحديث والأثر » (١٠١ : ٥) عن القسطنطى
[محمد بن كعب] « أنه قال لعمر بن عبد العزيز حين استمخلف فزأه شعياً ،
فقال له : عمر : مالك تديم إلى النظر ؟ فقال : أنظرُ إلى ما كنتى من شعرك
وحال من لو نك » . قالوا : نفيتك فنتى وانشدوا :

* وَأَصْبَحَ جَارَاكُمْ قَتِيلًا وَنَافِيَا *

ومعنى نفى : ذهب وتساقط ، وانتفى مثله . يقال : نفى شعر الرجل وانتفى ،
وكان بهذا الوادى شجر ثم انتفى . ومنه النافية وهى الهبيرة تسقط من الشعر .
ورواية بيت القطامى فى ديوانه [٨٠ ليدن] : « أَصْبَحَ جَارَاهُمْ ، . وانظر
المخصص (١٢ : ١٢١) .

الأيصر : الحشيش المجموع .

ناف : أى شئ قد نفثه الريح .

٤ بكيت وأنت اليوم شيخ مجرب

على رأسه شرخان من لون أصناف؟ (١)

٥ سواد وشيب ، كل ذلك شامل

إذا ما صبا (٢) شيخ فليس له شاف

٦ وحى (٣) من الأحياء عود (٤) عزم (٥)

مدل (٦) ، فلا يخشون من غيب (٧) أخفاف (٨)

(١) الشرخان : المثلان . الواحد : شرح .

ومعنى هذا البيت والبيت الأول ألم به معاصر ابن قيثة ، عبيد بن الأبرص

[ديوانه ١١٢] :

أمن منزل عاف ومن رسم أطلال

بكيت ، وهل يبكى من الشوق أمثال

(٢) صبا الرجل : مال إلى الصبوة أى جهلة الفتوة .

(٣) الحى : البطن من بطون العرب . والجمع : أحياء

(٤) العود : الجمل الكبير المسن المدرّب ، وقد شبه هذا الحى به .

وفى المثل : « زاحم بعود أودع » أى استعين على حربك بأهل السن والعرفه

فإن رأى الشيخ خيراً من مشهد الغلام . قال ابن الأثير : وعود البعير والشاة

إذا أسنّا . وقال ابن الأعرابي : عود الرجل تعويداً إذا أسن ، وأنشد :

* فقلن قد أقصر أو قد عودا *

وقال ابن برى : « وأما قول الشاعر :

* عود على عود على عود خلق *

=

.....
.....

== فالعود الأول : رجل مُسِين ، والعود الثاني : رجل مسن ، والعود الثالث طريق قديم .

(٥) العرمرم : الشديد . والعرمرم : الكثير من كل شيء . قال عنزة بن شداد العبسي [ديوانه ١٥٠] .

طَوْرًا يُجَرِّدُ لَطْعَانٍ ، وَتَارَةً يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرَمَرَمٍ
وقال الأعشى [ديوانه ١٢٣] :

فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَارِ فَإِنِّي بَنِي اللَّهِ بَيْتِي فِي الدَّخِيسِ الْعَرَمَرَمِ
[الدخيس : أصل الرجل ورهطه] .

وقال جابر بن حنسي التغلبي في المفضلية ٤٢ [٤٤١ بيروت ، ٢١٢ مصر] :
وَكَانَ مُعَادِينَا تَرُّ كِلَابُهُ مَخَافَةً جَيْشٍ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ
(٦) المدل : الواصل بنفسه التيهام . والمدل : المنبسط ، وفي الحديث :
« يمشي على الصراط مدلاً » أي منبسطاً لا خوف عليه ، وهو من الإدلال
والدالة على من لك عنده منزلة .

وقد استعملها عمرو بن قيس في بيت آخر له هو البيت ١٤ من القصيدة ١٣
حيث قال :

كَأَنِّي حِينَ أَزْجُرُهُ بِصَوْتِي زَجَرْتُ بِهِ مُدِلًّا أَخْذَرِيًّا
وقد وردت في قول الأسود بن يعفر النمشلي في المفضلية ٤٤ [٤٥٦ بيروت ،
٢٢٠ مصر] :

يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِحُضْرِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنِ الشَّدِّ وَالْإِيرَادِ
[الوحد : الثور أو الحمار الذي ليس مثله شيء من حسنه . بحضره :
بعذوه . الشريح : الحائط . الإيراد : أشد الشد أي العدو] . =

.....
= وقال الأجدع بن مالك الهمداني [سيرة ابن هشام ٢ : ٥٤٩] :

يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ الْمُدِلَّ بِشَأْوِهِ بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ

[الإيضاع : ضرب من السير أسرع من المشي] .

وقال بشر بن عمرو بن مرثد — وهو من أبناء عمومة عمرو بن قيس —

في المفضلية ٧١ [٥٥٥ بالهامش بيروت ، ٢٧٧ مصر] :

أَوْ قَارِحًا مِثْلَ الْقَنَاقَةِ طِمْرَةً شَوْهَاءَ تَعْتَبِطُ الْمُدِلُّ الْأَحْقَبَا

[القارح : الفرس تمت أسنانه في الخامسة من عمره . الطميرة : الفرس

المشرقة المستفزة للوثب . تعبط : تصيد ، من العبط وهو الدم الطرى] .

(٧) الغيب من الأرض : ما غيبك ، وجمعه : غيوب . أنشد ابن

الأعرابي :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ أَرَاهِطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالتَّلَاعِ

والغيب : ما اطمان من الأرض ، وجمعه غيوب . قال ليديصف بقرة

أكل السبع ولدها فأقبلت تطوف خلفه [ديوانه ٣١١] .

وَتَسَمَّعَتْ رِزَّ الْأَنِيسِ فَرَاغَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ ، وَالْأَنِيسُ سَقَامُهَا

تسمعت رز الأنيس : أي صوت الصيادين فراغها أي أفرغها . وقوله :

والأنيس سقامها ، أي إن الصيادين يصيدونها فهم سقامها . (اللسان

٢ : ١٤٨) .

ورواية بيت ليدي في ديوانه « وتوجست » .

(٨) الأخيف : جمع الخيف وهو ما ارتفع عن موضع مجرى السيل

ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل . والجمع أخيف .

٧ سَمَوْنَا لَهُمْ مِنْ أَرْضَيْنَا وَتَمَانِينَا

نُغَاوِرُهُمْ (١) مِنْ بَعْدِ أَرْضِي بِإِيْجَافٍ (٢)

٨ عَلَى كُلِّ مَعْرُونٍ (٣) وَذَاتِ خِزَامَةٍ (٤)

مَصَاعِيْبَ (٥) لَمْ يُذَلَّلَنَّ قَبْلِي بِتَوَقَافٍ (٦)

(١) نغاورهم : نغاور العدو مغاورة ، أى تغير عليه .

(٢) الإيجاف : سرعة السير . وفي الحديث : « لم يوجهوا عليه بخييل ولا ركاب » .

(٣) المعرون : البعير الذى وضع فى أنفه العِيران — وهى خشبة تجعل فى ورة أنفه — وهو ما بين المنخرين وهو الذى يكون للبخاتى .

(٤) الخزامة : حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبي منخرى البعير يشد بها الزمام .

(٥) مصاعيب : جمع مُصْعَب (بفتح العين) يقال جعل مصعب إذا لم يكن منوقاً وكان محرم الظهر ، والفحل الذى يودع من الركوب والعمل للفحولة ، والذى لم يمسه جبل ولم يركب .
وقال النابغة الذبياني [ديوانه ٤٤] :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لَاطْعُنْ أَرْقُلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالَ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

وقال سلامة بن جندل [القصيدة ١ من ديوانه بتحقيقنا] :

إِنَّا إِذَا غَرَبَتْ شَمْسٌ أَوْ ارْتَفَعَتْ فِي مَبَارِكِهَا بُزُلُ الْمَصَاعِبِ

(٦) توقاف : من الوقف ، وهو الخللخال . والتوقيف : خطوط سود فى قوائم الدابة . شبه السيور التى تشد بنعلها بها . وقد استعمل لفظة « موقفة » فى البيت ٣ من القصيدة ٣ (صفحة ٤١) فقال :

فَقَامُوا إِلَى عَيْسٍ قَدْ انْضَمَّ لَحْمُهَا مَوْقِفَةٌ أَرْسَاغُهَا بِخِدَامِ

أُولَئِكَ قَوْمِي آلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ (١)
فَمَالُوا عَلَى ضِعْفٍ عَلَى وَالْغَافِ (٢)
أَلْفَ عَلَيْهِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ .
أَكْمَنُوا (٣) خُطُوبًا قَدْ بَدَتْ صَفَحَاتُهَا
وَأَفْئِدَةً لَيْسَتْ عَلَى بَارِآفٍ (٤)
وَكُلُّ أَنْاسٍ أَقْرَبُ الْيَوْمِ مِنْهُمْ
إِلَى وَإِنْ كَانُوا عُثْمَانَ أُولَى الْغَافِ (٥)

(١) سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جدُّ الشاعر . انظر الحاشية رقم ٣ (صفحة ٥٥ ، ٥٦) من القصيدة ٥ .
وانظر كذلك سياق نسب الشاعر في صفحة ٣ .

(٢) الضغن : الحقد .

الإلغاف : الجور أيضاً .

(٣) أَكْمَنُوا : سَتَرُوا وَأَخْفَوْا .

(٤) أَرِآفٍ : جمع رءوف .

(٥) يريد بقوله : « وَإِنْ كَانُوا عُثْمَانَ » : أهل عُمان .

وعُثْمَانُ : في الجنوب الشرقي من الجزيرة العربية ، وعاصمتها « مَسْقَط » .

الغاف : قال الأصمعي في « كتاب النبات والشجر » (البلغة ٥٧) :
« والغاف شجر بعُمان » .

وجاء في « التخصص » لابن سيده (١١ : ١٦٦) : « والغاف

— شجر عظام واحدته غافة — ورقه أصفر من ورق التفاح وهو =

الغاف : نَبَتٌ نَحْوُ مِنَ الْيَنْبُوتِ (١) إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ .

== في خلقته ، وله ثمر حلو ، وثمره غلف كأنه قرون الباقلي ، وخشبه أبيض . ويقال لثمره الحُنْبُل . وقيل : هو شجر الينبوت ، وهو حَبٌّ فَإِذَا بَلَغَ وَجَفَّ رُمِيَ حَبِّهِ وَقَشَرَهُ الظاهر . وجاء في « المعجم الوسيط » (٢ : ٦٧٥) إنه نبات مخشوشب معمّر من الفصيلة القرنية ، يوجد في بلاد العرب وأفغانستان وإيران والهند ، وهو ذو فروع كثيرة الشوك ، أوراقه مركّبة ريشية ذات وريقات صغيرة وأزهارها قصيرة العنق في نورات دالية .

(١) الينبوت : قال ابن سيده في « المختص » (١١ : ١٨٩) : « والينبوت ضربان أحدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الخُرْثُوب النبطي ، والآخر شجر عظام مثل شجر التفاح ورقها أصغر من ورقها ، لها ثمرة . . . شديدة السواد ، شديدة الحلاوة ، لها عجمة توضع في الموازين » . وقيل : هو شجر الحشخاش . وجاء في « المعجم الوسيط » (٢ : ٩٠٣) إنه فصيلة القطانيات الفراشية ، أوراقها وأزهارها مقيئة .

وقال [طويل] :

ومَوَّلِي (١) ضَعِيفِ النَّصْرِ نَاءٌ مَحَلَّةٌ
جَشِمْتُ (٢) لَهُ مَا لَيْسَ مِنِّي جَاشِمَةٌ
إِذَا مَا رَأَيْتُ مُقْبِلًا شَدَّ صَوْتَهُ
عَلَى الْقِرْنِ ، وَأَعْلَوْتُ (٣) عَلَى مَنْ يُخَاصِمُهُ

● هذه القصيدة تكررت في مخطوطة الديوان مرتين : الأولى في موضعها هذا في الورقة [٥٧ و] ، ثم في [الورقة ٦٣ ظ] بين القصيدتين ١٥ ، ١٦ وذكرتها معها هذه العبارة : « من رواية أخرى هذه الأبيات مكررة » .

● التخريج : وقد أورد ابن سيده في « المحكم » (١ : ٤٣ « عر ») البيت الرابع منسوباً .

(١) المولى ؛ له معان كثيرة هي : المالك ، العبد ، المعتق (بكسر التاء) ، المعتق (بفتحها) ، الصاحب ، القريب ، ابن العم ونحوه ، الجار ، الحليف ، الولي ، المنعم (بكسر العين) ، المنعم عليه (بفتح العين) .

(٢) جشمت : تكلفت على مشقة .

(٣) القِرْن (بكسر القاف) : النظير في الشجاعة وغير ذلك ، الكفء .

اعْلَوْتُ : رقي وصعد .

٣ وأَجْرَدَ (١) مِيَّاحَ (٢) وَهَبْتُ بِسَرِّجِهِ
 لِمُخْتَبِطٍ (٣) أَوْ ذِي دَلَالٍ أَكْرَمُهُ (٤)
 ٤ عَلَى أَنَّ قَوْمِي أَسْلَمُونِي وَعُرِّي (٥)
 وَقَوْمٌ أَلْفَتِي أَظْفَارُهُ وَدَعَاءُهُ

(١) الأجرد : الفرَس القصير الشعر الرقيقة ، وذلك من علامات العشق والكرم ، وقال ابن الأنباري أبو بكر في شرح بيت امرئ القيس [شرح المعلقات السبع ٨٣] عن أبي عبيدة : «الأجرد : القصير الشعر الصافي الأديم» . قال امرؤ القيس [ديوانه ١٩ دار المعارف] :

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَّاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْسَكِلِ
 [قيد الأوابد : أي إذا أرسل على الأوابد التي هي الوحوش قيدها أي صار لها قيداً . . والهيسكل : هو العظيم العبل الكثيف اللين] .
 وقال سلامة بن جندل في المفضلية ٢٢ [٢٤٤ بيروت ، ١٢٤ مصر] وانظر ديوانه بتحقيقنا :

وَشَدَّ كُورٍ عَلَى وَجْنَاءِ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجٍ عَلَى جَرْدَاءِ سُرْحُوبٍ
 وقال ابن الأنباري في شرحه : « وطول الشعرة هجنة » .
 (٢) الميَّاح : المتبختر المتمايل . وبه سمى فرس عقبة بن سالم [انظر «المختص» لابن سيده (٦ : ١٩٧) و «المحكم» له (٣ : ٣٥٠)] .
 (٣) المختبط : الذي يسأل المعروف من غير آصرة .
 (٤) أكرمه : أفاخره في الكرم .
 (٥) العُرَّة : البجرُم ، الأذى . قال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ اليشكري في المفضلية ٤٠ [٣٩٤ بيروت ، ١٩٥ مصر] «

وَلِيُوثُ تُنْقَى عَرَّتُهَا سَاكِئُو الرِّيحِ إِذَا طَارَ الْقَرْعُ
 [أي لا يخفون ولا يعجلون . والقزع : الحفيف ، والحيفاف الذين لا ركة لهم ، شبههم بقزع السحاب وهو قطعه المتفرقة] .

وقال [خفيف] :

هَلْ عَرَفْتَ الدِّيَارَ عَنْ أَحْقَابِ (١)

دَارِسًا آيَهَا (٢) كَخَطُ الْكِتَابِ

● التخريج : أورد البكري في « معجم ما استعجم » (٩٧٢) مادة « العُنَابِ » البيت الثاني من هذه المقطوعة منسوباً إلى عمرو بن قبيصة ، ولكنه رواه : « عن يمين العناب » بدلاً من « الجباب » .

(١) الأحقاب : الدهور ، وهو جمع الحُقْب والحُقْب ؛ قيل هي السَّنة وقيل السنون ، وقيل ثمانون سنة ويقال أكثر من ذلك . وقال تعالى : ﴿ لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ الآية ٢٣ سورة النبأ .

(٢) الدارس : الذي عفا وذهب أثره .

الآي : العلامات والآثار . مثل آيات ؛ واحدتها آية .

ومثله قول المرقش الأكبر في القصيدة ١٠ من ديوان شعره بتحقيقنا ؛ وهو من المفضلية ٥٤ وقد مرَّ هنا في [صفحة ٥٢] .

الدَّارُ قَفْرٌ ، والرُّسُومُ كَمَا رَقَّشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ

وقول الحارث بن حلَّزة في القصيدة ٣ من ديوانه بتحقيقنا ، وهو من

المفضلية ٢٥ [٢٦٣ يروت ، ١٣٢ مصر] :

=

.....
= لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْحَبْسِ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْفُرْسِ
وقول سلامة بن جندل في القصيدة ٣ من ديوانه بتحقيقنا ؛ وهو من
الأصمعية ٤٢ [١٤٦] :

لِمَنْ طَلَلُ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَقَّى خَلَا عَهْدُهُ بَيْنَ الصُّلَيْبِ فَمُطْرِقِ
أَكْبَ عَلَيْهِ كَاتِبٌ بِدَوَاتِهِ وَحَادِثُهُ فِي الْعَيْنِ جِدَّةٌ مُهْرَقِ
وقال سلامة بن جندل أيضا في القصيدة ٢ من ديوانه بتحقيقنا :

هَاجَ الْمَنَازِلَ رِحْلَةً الْمُشْتَقِ دِمْنٌ وَآيَاتُ لَيْثِنَ بَوَاقِ
لَيْسَ الرُّوَامِسُ وَالْجَدِيدُ بِلَاهُمَا فَتَرَكْنِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْأَخْلَاقِ
وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ٢١] :

لِمَنِ الدَّارُ أَقْفَرَتْ بِالْجِنَابِ غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالِكِتَابِ

وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٨٥] :

لِمَنْ طَلَلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَاتِي كَخَطِّ زُبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانِ

وقال أيضا في قصيدة أخرى [ديوانه ٨٩] :

فَمَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِ وَعِرْقَانِ

وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَزْمَانِ

أَتَتْ حِجَجُ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

كَخَطِّ زُبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ

وقال الأخنس بن شهاب التغلي في المفضلية ٤١ [٤١٠] بيروت ،

= ٢٠٤ مصر] :

= لَا بُدَّ حِطَّانَ بَزِ عَوْفٍ مَنَازِلُ

كَمَا رَقَّشَ الْعُنْوَانُ فِي الرِّقِّ كَاتِبُ

وقال عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ في المفضلية ١١٢ [٢٤٣ بيروت ،
٣٧٩ مصر] :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دِمْنَةٌ وَمَنَازِلُ كَمَا رُدَّ فِي خَطِّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا

وقال معوّد الحكماء معاوية بن مالك في المفضلية ١٠٥ [٦٩٨ بيروت ،
٣٥٧ مصر] :

مِنْ الْأَجْزَاعِ أَسْفَلَ مِنْ نُمَيْلٍ كَمَا رَجَعْتَ بِالْقَلَمِ الْكِتَابَا

وقال زهير بن أبي سُلمى [ديوانه ١٢٦] :

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ

وقال أيضا [ديوانه ١٩٤] :

بَلَدَيْنِ وَتَحَسَّبُ آيَاتَيْنِ عَنْ فَرَطٍ حَوْلَتَيْنِ رِقَا مُحِيلَا

وقال أيضا [ديوانه ٢٦٨] :

لِمَنْ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَدْفَدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ

وقال حاتم الطائي [ديوانه ٢٣ طبعة لندن ، ١١٥ بيروت] :

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَاً وَنُؤْيَا مُهَدَّمَا كَخَطِّكَ فِي رِقِّ كِتَابَا مُنَمَّمَا

وقال طرفة بن العبد [ديوانه ١٤٨ مصر ، ١٦ قازان] :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أُمُّ قِدَمُهُ أُمُّ رَمَادٍ دَارِسُ حُمَةٍ

كَسُطُورِ الرِّقِّ رَقَّشُهُ بِالضُّحَى مُرَقَّشُ يَشْمُهُ =

٢ وكأني لما عرفت دياراً

حتى بالسفح عن يمين الحباب^(١)

= وقال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ٦٤ دار الكتب ، ٩٨ شرح أشعار الهذليين دار العروبة] :

عرفت الديار كرقم الدواة يزيرها الكاتب الحبري

[يزيرها : يكتبها . ويروي : يذرها . وذيرت : كتبت . وذبرت : قرأت]

وقال كبيد بن ربيعة العامري [ديوانه ٢٩٩] :

وجلاً السيول عن الطلول كأنها زبر تجمد متونها أعلامها

[زبر : جمع زبور ، وهو الكتاب] .

وقال عدي بن زيد العبادي [ديوانه ٧٣] :

ما تبين العين من آياتها غير نوي مثل خط بالقلم

ومن هذه الأقوال جميعاً يتبين لنا أن الشعراء في الجاهلية كانوا يشبهون الأطلال بالخط في الكتب أو النقش على الصخور .

(١) العناب (حسب رواية البكري) : موضع ما بين بلاد يشكر

وبلاد بني أسد . ثم قال : « وقال محمد بن حبيب : العناب جبل أسود في جانب رمل العذبية » ، ثم ذكر البكري بيت عمرو بن قبيصة .

ولم يذكر البكري « الحباب » .

ولم يذكر ياقوت « العناب » ولا « الحباب » .

رَاحَ قَصْرًا (٤) ، وَضِمَّ (٥) فِي الْأَنْدَابِ (٦)

(١) اليَسَرُّ : الضارب بالقِداح ، صاحب الميسر ، المقامر . والجمع أيسار . وقد يكون اليَسَرُّ جمعاً لياسر .

(٢) في الأصل وفي الطبعة الأوربية « حارص » ولا معنى لها هنا وهي تصحيف . والوجه ما أثبتنا [انظر اللوحة رقم ٢ الملحقة بمقدمتنا] .
الحارص : الفاسد في جسمه وعقله . والحرص والأحراض : السفلة من الناس . والحُرْضة : الذي يضرب للأيسار بالقِداح لا يكون إلا ساقطاً يدعونه بذلك لردالته . وقال ابن قتيبة في « الميسر والقдах » (١٢٨) : « فإذا أرادوا أن يفيضوا بالقдах أحضروها وأحضروا رجلاً يضرب بها بينهم يدعونه الحرضة لأنه رجل من الرجال ساقط لأنه لم يأكل لحماً قط بئس إنما يأكله عند الناس وفي المآدب » . وقال ابن قتيبة أيضاً في « المعاني الكبير » (١١٤٨) : « والرقيب : رجل يقام خلف الحرضة — وهو الذي يجيل القдах للأيسار — فإن آنس منه احتيالا أخبرهم بذلك » .

(٣) الرُّبَابَةُ : قال ابن منظور في اللسان (١ : ٣٩١ « رب ») : « والرُّبَابَةُ بالكسر : جماعة السهام . وقيل : خيط تُشدُّ به السهام . وقيل : خرقة تُشدُّ فيها . وقال اللحياني : هي السُّلْمَةُ التي تجعل فيها القдах شبيهة بالكنانة يكون فيها السهام وقيل : هي شبيهة بالكنان تجمع فيها سهام الميسر » . وقال ابن منظور أيضاً : « والرُّبَابَةُ : الجلدة التي تجمع فيها السهام . وقيل الرُّبَابَةُ سلفة يعصب بها على يد الرجل الحرضة وهو الذي تدفع إليه الأيسار للقдах ، وإنما يفعلون ذلك لكي لا يجد مسَّ قدح يكون له في صاحبه هوى » .

وقال ابن قتيبة في « الميسر والقдах » (١٣٠ — ١٣١) : « ويعمد إلى سُلْفَةٍ [أي جلدة رقيقة] تكون فيها القдах تسمى الرُّبَابَةُ ، فيعصب على يديه ثم يفيض . وقد يقال لجماعة القдах أيضاً ربابة » .

ثم قال (١٣٢) : « هذا قول علمائنا . واست أرام يئناً ، ولا فيه ما دلَّ على =

.....
تلك الربابة وكيف هي، ولا على الإفاضة وكيف تكون . وقد تدبرت ذلك
في الشعر واعتبرت بعضه ببعض ، فوجدت الربابة كالخريطة واسعة تستدير فيها
القдах وتستعرض ولها مخرج ضيق يضيق على أن يخرج منه قدحان أو ثلاثة ،
والقдах فيها كفصوص الرد الطوال غير أنها مستديرة فتجعل القдах في تلك
الخريطة فتعصب على يدي الحرضة ويؤتى برجل فيقعد أميناً عليه يقال له الرقيب .

وقال الأصمعي : « أصل الربابة رقعة تجمع فيها القдах سميت ربابة من قولك :
فلان يرب أمره أي يجمعه ويصلحه » [انظر شرح المفضليات لأبي محمد
الأنباري ٨٦٣ يروت] .

وقال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ٦ دارالكتب ، شرح أشعار
الهذليين ١٨ دار العروبة] .

وَكَأَنَّ رِبَابَةً ، وَكَأَنَّهُ يَسَرُّ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
[يفيض : يدفع . يصدع : يفرق] .

(٤) القصر : الحبس . والقصر : التقصير . والقصر : العشي ؛ يقال : أتيته
قصرأ أي عشيأ .

(٥) ضيم ؛ على البناء للمجهول : انتقص وظلم وقهر .

(٦) الأنداب : جمع الندب ، وهو الخطر في الرهان لأنهم ينتدبون للرمي .
قال عروة بن الورد [ديوانه ٩٣ الوهبة ، ٧٣ دمشق] :

أَيَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرٌ
[معتم وزيد : قبيلتان من عبس ، وهما جداه] .

حَارِضٌ : لَوْمٌ ^(١) .

والأنداب : الأخطار ؛ الواحد : ندبٌ .

٤ جَزَعًا مِنْكَ يَا بَنَ سَعْدٍ ^(٢) وَقَدْ أَخَذَ

لَمَقَ ^(٣) مِنْكَ الْمَشِيدُ ثَوْبُ الشَّيَابِ

(١) في الأصل والطبعة الأوروبية « حارص : لزوم » بالصاد غير المنقوطة وبضم الزاي في « لزوم » . « وحارص » (بالصاد) : من الحرص (بفتح الحاء وسكون الراء) وهو الشَّقُّ . وقد ترجمها تشارلس لايل Cleaves أي يشقُّ . والوجه ما أثبتنا . وقد مرَّ تفسير (الحارص) بالمنقوطة في الحاشية رقم ٢ [صفحة ٨٥] .

أما « لزوم » فلم ترد صيغة لها بضم الزاي . والوجه ما أثبتنا أي « لؤم » . وقد وقع التحريف قديماً في مخطوطة الديوان [انظر اللوحة رقم ٢ الصورة الملحقة بمقدمتنا] .

ولؤم : ضد كرم وكان دنيء الأصل شحيح النفس مهيناً . وهذه صفات الحارص أو الحرصة .

(٢) يشير هنا إلى نسبه إلى سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، جدُّ الشاعر . وقد أشار إلى ذلك في البيت ٩ من القصيدة ٧ [صفحة ٧٧] . وانظر الحاشية ٣ [صفحة ٥٥ ، ٥٦] من القصيدة ٥ .

ويقصد هنا بقوله : « يا بن سعد » نفسه هو ، ونسب نفسه إلى جدّه .

(٣) أخلق الثوب : أثلاه .

وقال [كامل] :

- ١ هَلْ لَا يَهَيِّجُ شَوْقَكَ الظَّلَلُ
 - أَمْ لَا يُفْرِطُ شَيْخَكَ الْغَزَلُ
 - ٢ أَمْ ذَا الْقَطِينِ^(١) أَصَابَ مَقْتَلَهُ^(٢)
 - مِنْهُ ، وَخَانُوهُ إِذَا أَحْتَمَلُوا^(٣)
- الْقَطِينِ : أَهْلُ الدَّارِ . وَالْقَطِينِ : الْحَشَمُ^(١) .

● التخریج : أورد محمد بن المبارك هذه القصيدة كاملةً في كتابه ، منتهى الطلب من أشعار العرب « (١٤ و — ١٤ ظ) — وأورد ابن منظور في « اللسان » (١٠ : ٨١ « صنع ») البيت ١٢ وحده منسوباً — وذكر الزمخشري في « أساس البلاغة » (١ ٥٨ « بقل ») البيت ١٦ منسوباً .

(١) القطين : يستوى فيه الواحد والجميع . وجاء في اللسان أيضاً : « القطين الساكن في الدار ، والجمع قُطْن » . ثم قال : « وفي حديث الإفاضة : « نحن قطين الله » ، أي سكان حرّمه . والقطين : جمع قاطن كالقطّان » .

(٢) المقتل : الموضع الذي أصيب فيه صاحبه لا يكاد يسلم . والجمع « مقاتل » وهو ما استعمله الشاعر في البيت ٢٧ من القصيدة ١٣ | صفحة ١٥٢ | .

(٣) احتمل القوم وتحملوا : ذهبوا وارتحلوا .

٣ وَرَأَيْتُ ظَعْنَهُمْ مُقْفِيَةً^(١) تَعْلُوُ الْخَارِمَ^(٢) سَيْرُهَا رَمَلٌ^(٣)
 ٤ قَنَاءُ الْعُهُونِ^(٤) عَلَى حَوَامِلِهَا وَعَلَى الرَّهَائِيَّاتِ^(٥) ، وَالسِّكَلِ^(٦)
 قَنَاءٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرُهَا .

٥ وَكَأَنَّ غِزْلَانَ الصَّرِيمِ بِهَا تَحْتَ الْخُدُورِ يُظِلُّهَا الظِّلُّ^(٧)
 الصَّرِيمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ، وَهِيَ رَمَالٌ تَنْقُطُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .

(١) الظُّعْنُ ، جَمْعُ الظَّعِينَةِ : الْجَمْلُ يُظَعِنُ عَلَيْهِ أَيْ يُسَارُ وَيُرْجَلُ . وَالظَّعِينَةُ :
 الْهُودَجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرَأَةُ ، وَقِيلَ : كَانَتْ فِيهِ أُمٌ لَمْ تَكُنْ .
 الْمُقْفِيَّةُ : الْمَوْلِيَّةُ الذَّاهِبَةُ . قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ ضَبِيْعَةَ
 فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ٧٠ [٥٥٣ يَرُوت ، ٢٧٤ مِصْر] :

بَلْ هَلْ تَرَى ظُعْنًا تُحْدِي مُقْفِيَةً لَهَا تَوَالٍ وَحَادٍ غَيْرُ مَسْبُوقٍ
 (٢) الْخَارِمُ : جَمْعُ خَرِمٍ (بَكْسَرِ الرَّاءِ) ، مَنْقُطُ أَنْفِ الْجَبَلِ وَهِيَ أَفْوَاهُ
 الْفُجَّاجِ . قَالَ الْمَرْقَشُ الْأَصْغَرُ فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ٥٦ [٥٠١ يَرُوت ، ٢٤٥ مِصْر]
 وَانْظُرْهُ فِي دِيْوَانِهِ صَنَعْتَنَا وَتَحْقِيقَنَا :

سَلَكْنَ الْقُرَى وَالْجِزْعَ تُحْدِي جِمَاهُمْ
 وَوَرَّكْنَ قَوًّا وَاجْتَزَعْنَ الْخَارِمَا

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ حُنَيْسٍ التَّغْلِبِيُّ فِي الْمَفْضَلِيَّةِ ٤٢ [٤٢٥ يَرُوت ، ٢١١ مِصْر] :
 إِذَا تَرَكُوا الشُّغْرَ الْخُوفَ تَوَاضَعَتْ مَخَارِمُهُ وَأَحْتَلَّهُ ذُو الْمَقْدَمِ
 (٣) الرَّمَلُ : الْهَرُولَةُ فِي الْمَشْيِ .

(٤) الْعُهُونُ : جَمْعُ الْعِهْنِ وَهُوَ الصَّوْفُ الْمَلَوَّنُ ، وَقِيلَ : الْعِهْنُ الصَّوْفُ
 الْمَصْبُوغُ أَيْ لَوْنٌ كَانَ . وَقِيلَ : كُلُّ صَوْفٍ عِهْنٌ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِهْنَةٌ . وَأَنْشَدَ
 أَبُو عُبَيْدَةَ :

== فاض مِنْهُ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرَّوِّ ضِرِّ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ
 [البيت لعديّ بن زيد كما ورد في اللسان (٥ : ٥ « أخذ ») والإخاذ
 مجتمع الماء شبيه بالغدير . والبيت في « غريب الحديث » لابن سلام الهروزي
 ٤ : ٣٦٧ و « مقاييس اللغة » لابن فارس ١ : ٦٨ و « الفائق » للزمخشري
 ١ : ١٧ . وانظر ديوان عديّ (١٢٨)] .

من قول عمرو بن قتيبة هنا في هذه القصيدة ، وقول عديّ بن زيد الذي
 مر ، وقول الأعشى [ديوانه ٢٠١] :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَعَقْمَةٍ جَوَانِبَهَا لَوْنَانٍ وَرَدُّ وَمُشْرَبُ
 [الأنماط : ثياب ملوّنة من صوف تطرح على الهوادج وضرب من البسط .
 والعقمة : ضرب من الوشي] . وقول زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٩] :

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَرَكَّةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهِةٌ الدَّمِ
 [وراد : لونها أحمر . مشاكهة : مشابهة] .

وقول عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٢٧] :
 عَالَيْنَ رَقْمًا وَأَنْمَاطًا مُظَاهِرَةً وَرَكَّةً بَعْتِيقَ الْعَقْلِ مَقْرُومَةً
 [عالين : رفعن . والرقم : البرود أو ضرب مخطط من الوشي . مظاهرة :
 مطابقة . العقل : ثوب أحمر يجلل به الهودج] .

وقول طرفة بن العبد [ديوانه ١٢ قازان ، ١٦٩ مصر] :
 عَالَيْنَ رَقْمًا فَأَخْرَأَ لَوْنُهُ مِنْ عَبْقَرِيٍّ كَنَجِيعِ الدَّبِيحِ
 وقول المنقّب العبدى عائذ بن محصّن | البيت ٥ من القصيدة ٢ في ديوانه
 بتحقيقنا] :

قَدْ عَلَتْ مِنْ فَوْقِهَا أَنْمَاطُهَا وَعَلَى الْأَحْدَاجِ رَقْمٌ كَالشَّقْرِ
 [الشقر : شقائق النعمان . ويقال نبت أحمر] .
 ==

ثم ذكر أنها ظلت تعرف باسم الرها حتى مطلع المائة التاسعة هـ (الخامسة عشر رقم)
فإنها بعد انتقالها إلى أيدي الترك العثمانيين عرفت باسم «أورفا» . وقيل إن هذا
الاسم تحريف «الرها» العربي ، وما زالت تسمى بأورفا حتى اليوم .
وجاء في اللسان (١٩ : ٦١ 'رها) : الرَّهْو ، يقال ثوب رهو أي رقيق
وخمار رهو .

(٦) الكلل : جمع الكلّة وهي ستر رقيق يخاط كالبيت للتوقي . وهو
ما يعرف بالناموسية .

أي أن العهون والكلل اشتدّت حرّتها حتى طغت على الحوامل وعلى الثياب
الرهاويات الرقيقة .

(٧) الخدور : جمع الخدر وهو خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة
بثوب وهو الهودج .

الظلل : جمع الظلّة والمظلة سواء وهو ما يستظلّ به من الشمس . والظلة
كالصفة .

شبهه النساء في هواجهن بغزلان الصريم في جبال أعينهن ودقة أجسادهن .
وقد قال في البيت العاشر من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٥] :

وَفِيهِنَّ حُورٌ كَمِثْلِ الظُّبَا ، تَقْرُو بِأَعْلَى السَّلِيلِ الْهَدَالَا

وفي مثل هذا يقون المثقّب العبدى [انظر القصيدة ٥ في ديوانه بتحقيقنا] :

وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِزِ وَائِكِنَاتٌ قَوَاتِلُ كُلِّ أَشْجَعٍ مُسْتَكِينِ

كَغِزْلَانٍ خَذَلْنَ بِذَاتِ ضَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مِنَ الْغُصُونِ

[الرجائز : ضرب من مراكب النساء واحدها رجازه . خذلن : نقرن

عن القطيع . تنوش : تتناول] .

وقال أبو دؤاد الإيادى [الأصمعية ٦٥ صفحة ٢١٥ المعارف وديوانه ٣٣٨] :

وَتَرَاهُنَّ فِي الْهَوَادِجِ كَالْغِزْلِ لَأَنِّ مَا إِنْ يَنَالُهُنَّ السَّهَامُ

٦ تَامَتْ فُوَادَكَ يَوْمَ بَيْنِهِمْ عِنْدَ التَّفَرُّقِ ظَلِيمَةً عَطُلٌ (١)
تَامَتْ : ضَلَّتْهُ وَأَفْسَدَتْ عَقْلَهُ .

وَالْعَطْلُ : الَّتِي لَاحُطِي عَلَيْهَا .

٧ شَنِفَتْ (٢) إِلَى رَشٍ تَرْبِيَةٍ (٣) وَلَهَا بَذَاتِ الْحَاذِ (٤) مُنْتَزِلٌ

(١) في مخطوطة الديوان « تامت فؤادك بينهم عند التفرق ... » بسقوط كلمة من صدر البيت وقد أضاف ناشر الطبعة الأوربية كلمة « أصلاً » ليستقيم فجعله « تامت فؤادك بينهم أصلاً » . والبيت في منتهى الطلب « تامت فؤادك يوم بينهم » ، وقد أثبتنا هذه الرواية .

(٢) في مخطوطة الديوان « سقت » بدون نقط تحت الحرف الثاني . وفي الطبعة الأوربية « لسقت » . وفي منتهى الطلب « شَنِفَتْ » وفسرت في الهامش بأنها « نظرت » . وقد أثبتنا هذه الرواية .

شنف إليه : نظر بمؤخر العين ؛ وهو نظر فيه اعتراض .

[انظر اللوحة رقم ٣ المصورة التي أثبتناها مع مقدمتنا لهذه الطبعة] .

(٣) الرشاً : ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى .
تربیه : بمعنى تربیه .

(٤) ذات الحاذ : قال ياقوت : « الحاذ موضع بنجد » . وقد وردت « ذات الحاذ » في شعر طرفة بن العبد حيث قال [ديوانه ٦٤ قازان ، ٧١ مصر] .

حَيْثُمَا قَاطَرُوا بَنَجْدٍ وَشَتَوْا حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ ثُبِيٍّ وَقُرُ
والحاذ : شجر عظام ينبت نبتة الرمث لها غصنة كثيرة الشوك . وقال أبو حنيفة : الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنايته السهل والرمل وهو ناجع في الإبل تخصب عليه رطباً ويابساً .

٨ ظِلٌّ إِذَا ضَحِيَّتْ^(١) وَمُرْتَقَبٌ وَلَا يَكُونُ لَيْلِيًّا دَقْلُ^(٢)

ضَحِيَّتْ : بَرَزَتْ ؛ يقال : ضَحِيَ يَضْحِي : إِذَا بَرَزَ الشَّمْسُ .

٩ فَسَقَى مَنَازِلَهَا وَحِلَّتْهَا^(٣) قَرِدُ الرَّبَابِ^(٤) لِيَصَوْتُهُ زَجَلُ^(٥)

(١) ضَحِيَ يَضْحِي : أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ ۚ فِيهَا وَلَا تَضْحِي ﴾ [الْآيَةُ ١١٩ سُورَةُ طه] أَي لَا يُؤْذِيكَ حَرُّ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ مَا يَظْلُهُ وَيَكْنُيهِ إِنَّهُ اضْطَحَّ ، وَضَحِيَّتْ لِلشَّمْسِ أَي بَرَزَتْ لَهَا . وَالضَّاحِيَةُ : الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ .

(٢) فِي الطَّبْعَةِ الْأَوْرِيَّةِ : « كَي لَا يَكُون » مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ : « وَلَا يَكُون » وَكَذَلِكَ فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ .

الدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ الَّذِي يَكُنْ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ وَالدَّغْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَخَافُ فِيهِ الْإِغْتِيَالُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الرِّيبِ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْقُتْرَةِ وَنَحْوَهَا لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ .

(٣) الْحِلَّةُ : الْحِلَّةُ ؛ وَقِيلَ مِائَةُ بَيْتٍ .

(٤) الْقَرْدُ : مَا تَلْبَسُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ وَالشَّعْرِ وَالْكُتَّانِ فَهُوَ قَرْدٌ . وَالْقَرْدُ ؛ مِنَ السَّحَابِ الْمُتَعَقِّدِ الْمُتَلَبِّدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ شُبَّهَ بِالْوَبْرِ الْقَرْدِ . وَسَحَابٌ قَرْدٌ وَهُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : وَالْقَرْدُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَبْهُ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ ؛ يَشْبُهِهُ بِالشَّعْرِ الْقَرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ .

الرَّبَابُ : وَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ دُونَ السَّحَابِ .
قَالَ الْأَعَشِيُّ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ [دِيْوَانُهُ ٢٨٩] :

مِثْلُ النَّعَامِ مُعَلَّقًا لَمَّا دَنَا قَرْدًا رَبَابُهُ

(٥) الزَّجَلُ . الْجَلْبَةُ ، وَرَفَعَ الصَّوْتِ الطَّرِبَ ، وَكَانَ ذَا زَجَلٍ أَي ذَا رَعْدٍ .

قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ [دِيْوَانُهُ ١٩ قَازَانُ ، ١١٢ مِصْرَ] :

=

١٠ أَبْدَى مَحَاسِنَهُ لِنَظَرِهِ ذَاتَ الْعِشَاءِ مُهَلَّبٌ خَضِلٌ (١)

ذات العِشَاءِ : الساعة التي فيها العِشَاءُ . ومُهَلَّبٌ : كَأَنَّ لَهُ هُأْبًا مِنْ

= فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ

عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلٌ

وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٥٩] :

وَبَلَدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ الثَّرَسِ مُوَحِّشَةٍ لِلْجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ

(١) جاء في اللسان : « المَهْلَبُ : الشعر كُثَّةٌ ، وقيل هو في الذنب وحده ، وقيل : هو ما غلظ من الشعر » . ثم قال : « وهلب الفرس هلباً ، وهلبه فهو مهلوب ومهلب » . وقال : « والأهلب الفرس الكثير الهلب ، ورجل أهلب : غليظ الشعر . . . والأهلب : الكثير شعر الرأس والجسد » ثم ذكر ابن منظور عن الأُمَوِيِّ قوله : « أتيت في هلبة الشتاء أى في شدة برده . أبو يزيد الغنَوِيُّ : في الكانون الأول الصَّنُّ والصَّنْبِرُ والمرْقُ في القبر ، وفي الكانون الثاني هلاب ومهلب وهلب ، يَكُنُّ في هلبة الشهر أى في آخره » .

الخَضِلُ : كل شيء ندى يترشش من نداء .

وقد وردت كلمة « ذات العِشَاءِ » في شعر أبي ذؤيب الهذلي حيث قال [ديوان الهذليين ١ : ٥٣ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ١٣٠ دار العروبة] :

أَرِقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ

[يصف البرق . المخاريق والخريج : من لعب الصبيان . شبه انشقاق البرق بها]
ورواية شرح أشعار الهذليين (دار العروبة) : « يدعى تحتهن » .

هَيْدَبُهُ^(١) . وَالهَيْدَبُ : الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِثْلَ هُدُبِ الْقَطِيفَةِ^(٢) .
 ١١ مُتَحَلِّبٌ^(٣) تَهْوِي الْجَنُوبُ^(٤) بِهِ فَتَكَادُ تَعْدِلُهُ وَيَنْجِفِلُ^(٥)

(١) هذا الشرح حتى هذا الوضع ورد في هامش منتهى الطلب أيضا .
 (٢) في هذا المعنى قال أوس بن حجر [ديوانه ١٥] . و يروى لعبيد
 ابن الأبرص [ديوانه ٣٤ مصر ، ٥٣ بيروت] :

دَانٍ مُسِفٌّ فَوْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ بَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
 وقال عمرو بن الأهتم في المفضلية ٢٣ [٢٤٨ بيروت ، ١٢٦ مصر] :

تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمِزْنِ وَادِقٌ لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دَفُوقُ
 (٣) المتحلَّب : الذي يسيل . يقال : تحلَّب بدنه عرقاً أي سال عرقه . وفي
 اللسان : تحلَّب الندي ، إذا سال . وأنشد :

وَوَظَلَّ كَتَيْسَ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكٍ يَتَحَلَّبُ
 [البيت لامرئ القيس في ديوانه ٥٤ وروايته : « وراح كتيس الرّبل » .
 وقافيته « متحلَّب » بكسر الباء . والرّبل : نبت ينبت في أصول اليبس . روى
 لعلقمة الفحل في ديوانه ١٣٤ الوهية ، ٢٩٠ الحمودية] .

ولعلقمة بيت آخر في ديوانه [١٣٤ الوهية ، ٢٦ الحمودية] هو :
 فَأَذَرَ كَهْنٌ ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرٌ رَائِحٌ مُتَحَلِّبٌ
 وهو في زيادات الطُّوسى والسَّكَّرى وابن النُّحَّاس بديوان امرئ
 القيس [٣١٨] .

(٤) الجنوب : ريح تقابل الشمال ، يقال : إذا جاءت الجنوب جاء معها خير
 وتلقيح . وهي تأتي عن يمين القبلة . وجهها من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا .
 وهي رياح حارة . وقال ابن منظور : « وحكى عن ابن الأعرابي أيضاً أنه قال :
 الجنوب في كل موضع حارة إلا بنجد فإنها باردة » .

(٥) في منتهى الطلب « وتنجفل » :

مُتَحَلِّبٌ : يَتَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ . وَيَنْجَفِلُ : يَنْقَلِعُ .

۱۲ وَضَعَتْ لَدَى الْأَصْنَاعِ (۱) ضَاحِيَةً

فَوَّهَى السُّيُوبَ (۲) وَحُطَّتِ الْعِجَلُ (۳)

= يَنْجَفِلُ : يَذْهَبُ مَسْرِعاً وَيَنْقَلِعُ . وَجَفَاتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَجْفَلُهُ جَفَلًا : اسْتَخَفَّتْهُ ، وَهُوَ الْجَفْلُ . وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَّاقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رَوَاقُهُ ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى .

(۱) فِي مَنَتهَى الطَّلَبِ « الْأَصْيَاعِ » وَذَكَرْتُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « الْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ » . وَلَمْ يَحْدِّدْ ابْنُ مَنْظُورٍ مَكَانَهُ وَاسْتَشْهَدَ فِي ذِكْرِهِ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ قَبِيَّةٍ .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ فِي « مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ » (٨٤٣) : « الصَّنْعُ : مَوْضِعٌ » وَلَمْ يَحْدِّدْ مَكَانَهُ أَيْضاً ثُمَّ قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنْعِ : الْمَصْنَعُ لِلْمَاءِ وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ . قَالَ أَعَشَى هُمْدَانُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَوْمَ لَا مَاءَ عِنْدَهُمْ وَلَا صِنْعَ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُهَنْدُ

وَكَانَ ابْنُ مَنْظُورٍ قَدْ قَالَ فِي « اللِّسَانِ » أَيْضاً (١٠ : ٧٩ — ٨٠ « صِنْعٌ ») : « وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَقِيلَ شَبَّ الصَّهْرِيحِ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ خَشْبَةٌ يَحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُمْسِكُهُ حِينَئِذٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ ... وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنُوعَةُ كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شَبَّ الصَّهْرِيحِ يَجْمَعُ فِيهِ مَاءَ الْمَطَرِ . وَالْمَصَانِعُ أَيْضاً مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ ... قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضاً مَصَانِعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ﴾ [١٢٩ الشعراء] وَالْمَصَانِعُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفْسِّرِينَ الْأَبْنِيَةُ ، وَقِيلَ هِيَ أَحْبَاسٌ تَتَّخَذُ لِلْمَاءِ وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَقِيلَ هِيَ مَا أَخَذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صِنْعٌ » ثُمَّ قَالَ : =

.....
= « والمصنعة والمصانع : الحصون » . وقال ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث والأثر » (٣ : ٥٦) : « وفي الحديث : « من بلغ الصنَّع بسهم » الصنع : بالكسر : الموضع الذي يتخذ للماء ، وجمعه أصناع . ويقال لها مصنع ومصانع . وقيل : أراد بالصنع هاهنا الحصن . والمصانع : المباني من القصور وغيرها » .

(٢) في مخطوطة الديوان : « قَوْ هِيَ السُّيُوبُ » وكذلك الطبعة الأوربية . وفي منتهى الطلب : « قَوْ هِيَ السُّيُوبُ » . وفي اللسان : « قَهْ هِيَ السُّيُوبُ » . الوهْ هِيَ : الشَّقْ في الشيء . ووَهْ هِيَ الشيء والسقاء ووَهْ هِيَ وهياً فهو واهٍ : ضعف . وكل ما استرخى رباطه فقد وهى . وفي المثل :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ
وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَأْؤُهُ

يضرب لمن لا يستقيم أمره . ويقال للسحاب إذا تبعَّق بالمطر تبعثاً أو انبثق انبثاقاً شديداً قد وَهَتْ عَزَالِيهِ ، قال أبو ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ١٣١ دار الكتب ، الشرح ١٩٨ العروبة] :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا بُ عَنْهُ وَغُرِّمَ مَاءٌ صَرِيحًا
[روايته في شرح ديوان الهذليين « فاستجبل الجهام عنه »] .

(٣) حَطَّتْ : من الحط وهو الحذر من علو .
العِجْلُ : جمع العِجْلَةِ وهي المزاودة ، وقيل قرْبة الماء . قال الأعشى
ميمون بن قيس [ديوانه ٥٩] :

وَالسَّاحِيَّاتِ ذُيُولَ الْخَزْ أَوْنَةً وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجْلُ

الأصناع : مكان . ضاحية : ظاهرة . السيوب : مجارى الماء ، واحدها
سيب (١) . والعجل : جمع عجلة وهى الزادة .

فَسَقَى أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرَةَ (٢) إِنَّ مَ الْأَكْرَمِينَ لِذِكْرِهِمْ نَبْلٌ (٣)
كَمْ طَعْنَةٍ لَكَ غَيْرِ طَائِثَةٍ مَا إِنْ يَكُونُ إِجْرَحَهَا خَلَلٌ (٤)

(١) سيب : ضبطت فى مخطوطة الديوان وطبعته الأوربية بفتح السين .
وفى اللسان : « والسَّيب [بفتح السين] ، مصدر ساب الماء يسيب سيباً :
جرى . والسَّيب [بكسر السين] : مجرى الماء وجمعه سيوب .

(٢) لعله أراد بقوله : « امرأ القيس بن عمرو » امرأ القيس بن عمرو بن الحارث
ابن معاوية الأكبر بن ثور بن مرتع الكندي الجاهلي . ذكر له الأمدى
فى « المؤلف والمختلف » (١٠ القدس ، ٧ الحلبي) أياتاً قالها فى حرب كانت
بين بنى الحارث بن معاوية وبنى تميم ، هزمت فيها بنو تميم وقتلوا قتلاً ذريعاً ،
ومن هذه الأيات قوله :

أَتَمْنَا تَمِيمٌ قَضَاهَا وَقَضِيضُهَا وَمَنْ سَادَ مِنْ أَطْرَافِهِمْ وَتَأَشَّبُوا
نَمُونًا لَهُمْ بِالْخَلِيلِ تَرْدِي كَأَنَّهَا سَعَالٍ وَعِقْبَانُ الْأَوَى حِينَ زُكِبُ

أو لعله قصد امرأ القيس بن حنجر بن عمرو المقصور وينتهى نسبه إلى
عمرو بن الحارث أبى الشاعر المذكور قبله .

(٣) النَّبْل : جاء فى اللسان : « ... وأما النبل فقد جاء بمعنى النبل
الجسيم » . والنَّبْل : خيار الشيء كما جاء فى شرح ابن الأنبارى حين ذكر
البيت ٢١ من المفضلية ١٢٣ لعمر بن الأهتم [المفضليات ٨٣٦ بيروت ٤١١ مصر]
حيث يقول :

وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتِ قَوْمٍ هُمُ الرُّؤَسَاءُ وَالنَّبْلُ الْبُحُورُ

قال ابن الأنبارى : « قال الضبي : النبْل خيار الشيء ههنا . والنبل
فى غير هذا الموضع ردىء الشيء ، وهو من الأضداد » .

(٤) الحلل : الوهن والفساد فى الأمر

فَطَعْنَتْهَا ، وَضَرَبَتْ ثَانِيَةً

أُخْرَى ، وَتَنَزَّلُ إِنَّهُمْ نَزَلُوا

يَهَبُ الْمَخَاضَ (١) عَلَى غَوَارِبِهَا (٢)

زَبَدُ الْفُحُولِ (٣) مَعَانِهَا (٤) بِقِلْ (٥)

(١) كتب في منتهى الطلب تحت كلمة « المخاض » : « الحوامل » .
المخاض : الحوامل التي قد عظمت بطونها ودنت من الولاد . (انظر الحاشية ١ مع البيت التالي رقم ١٧) .

(٢) الغوارب : جمع الغارب وهو الكاهل ، وقيل ما بين السنام والعنق وهو الذي يلتقى عليه خطام البعير إذا أرسل ليرعى حيث شاء .

(٣) زبد الجمل : هو لُغَامُهُ الأبيض الذي تتلطح به مشافره إذا هاج .

الفحول : جمع الفحل وهو الذكر من كل حيوان .

(٤) المعان : وكتب تحت هذه الكلمة في منتهى الطلب « موضعها » — :
المباعدة والمنزل ومعان القوم : منزلهم . قال الأزهري : « الميم من معان ميم مَفْعَل » ، انظر اللسان (١٧ : ٢٩٨ « معن ») . وقال ابن سيده (المخصص ٥ : ١١٩) : « أبو علي » : هذا فَعْعَالٌ من المعن ولا يكون من العين لأن العين لم نعلمه اشتق منه فعل إلا عِنَت الرجل : أصبته بالعين ، فإذا لم يشتق منه الفعل فوضع الفعل لا يكون منه في أكثر الأمر وكأن معناه أنهم لا يعتاص عليك وجودهم ولا يتكلف دونهم مشقة » . ثم قال إنه « يذهب إلى أنه من المعن وهو الشيء اليسير » . وفي الصحاح (٢٢٠٥ « معن ») : « والمعان : المباعدة والمنزل » .

(٥) أبقلت الأرض : إذا اخضرت بالنبات . ويقال : مكان باقل وبقل .
والبقل ، من النبات : ما ليس بشجر أى ما لم تبق له أرومة بعد ما يرعى .
يقال : كل نبات اخضرت له الأرض فهو بقل .

معانها : الموضع الذي تُرى به . بَقْلٌ : فيه بَقْلٌ .
 وقوله : « زَبَدُ الْفُحُولِ عَلَى غَوَارِيهَا » أى : يقرعها الفُحولُ ،
 وهى هوائيج ، فيبقى زَبَدُهَا على غَوَارِيهَا .

١٧ وعِشَارَهَا بَعْدَ الْمَخَاضِ (١) ، وَقَا :

صَافَتْ (٢) ، وَعَمَّ (٣) رِبَاعَهَا النَّفْلُ (٤)

(١) العِشَارُ : من الإبل هى التى قد أتى على حملها عشرة أشهر . والواحدة :
 عُشْرَاء . وقال ابن منظور فى اللسان : « وقيل [العِشَارُ] اسم يقع على النشوق
 حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها ... قال بعضهم : وليس للعِشَارُ لبن ،
 وإنما سمّاها عِشَاراً لأنها حديثة العهد بالنتاج » .

وهى منصوبة هنا بالفعل « يهب » فى البيت السابق
 الخَاضُ : الحوامل التى قد عظمت بطونها ودنت من الولاد .

قال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ٢٩٨] :

إِذَا نَهَبُوا نَهَباً يَكُونُ عَطَاؤُهُ صَفَايَا الْمَخَاضِ وَالْعِشَارُ الْمَطَافِلُ

وجاء فى منتهى الطلب فى شرح بيت ابن قتيبة : « العِشَارُ التى أتى عليها من
 إنتاجها عشرة أشهر » . وكتب فيها تحت كلمة « الخَاضُ » : « الحوامل » .

(٢) صَافَتْ : كثر صوفها ، أى وَبَرُهَا . يقال : صَافَ الكَبْشُ يَصُوفُ
 إذا كثر صوفه . وصَافَ يَصِيفُ : أقام بالصيف .

(٣) فى منتهى الطلب « ونغم » .

عمَّ الشئُ : شمله . واعتمَّ النبات : اكتمل . ويقال للعشب كله العمَّ .

ونغمَّ الشئُ : علاه . قال النمر بن تَوَلَّب :

* أَنْفٌ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا *

(٤) الرِّبَاعُ : جمع الرُّبْعِ (بضم الراء وفتح الباء) وهو الفصيل ينتج

=

فى الربيع .

الرُّبَاع : جمع رُبْع .

يقول : يَهَبُ عَشَارَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ .

١٨ وإذا الْمُجَزَّى^(١) حَانَ مَشْرَبُهُ عِنْدَ الْمَصِيفِ وَسَرَّهُ النَّهْلُ^(٢)

المُجَزَّى^١ : الذى كان يَجْزَأُ إبله بالرطْب .

إذا اشْتَدَّ عليه الْحَرُّ حَانَ مَشْرَبُهُ .

= النفل : ضرب من دقّ النبات وهى من أحرار البقول تنبت متسطحة ، ولها حَسَك يَرعَاهُ القَطَا ، وهى مثل القثّ ، لها نَوْرَةٌ صفراء طيبة الريح ، واحدتها نفلة .

قال بشر بن أبى خازم [ديوانه ٢٠٨] :

وَعَيْثُ أَحْجَمَ الرُّوَادُ عَنْهُ بِهِ نَفْلٌ وَحَوَذَانٌ تَوَامٌ

وجاء فى « المعجم الوسيط » (٢ : ٩٥١) : « والنفل : جنس أعشاب مُحْوَلَةٌ أو معمّرة من الفصيلة القرنية الفراشية يسمى الطَّرِيفُلُن (معرب تريفل) فيه أنواع برّية ، وأنواع تزرع فتكون كلاً . ومنها النفل الإسكندرى ، أى البرسيم . »

منتهى الطلب « والرّباع : جمع رُبْع ما تنبج فى الربيع . والنفل : النبات معروف . »

(١) المجزّى^١ : الذى يَجْزَأُ — أى يكفى — إبله عن الماء بالرطْب والكلأ .
وفى منتهى الطلب عبارة الشرح الواردة فى المتن .

(٢) النَّهْلُ : أول الشرب .

(١) في مخطوطة الديوان « رشف الذناب » بسكون الشين كما أثبتنا .
وفي الطبعة الأورووية « رشف » (بفتحها) .
الرشف : البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاء .

الذَّنَاب : مسيل الماء إلى الأرض . وفي اللسان : « والذناب : مسيل ما بين كل تلعتين » . ولعله جمع الذنوب (بفتح الذال) وهي « الدلو التي يكون الماء دون ملئها أو قريب منه ، وقيل هي الدلو المملأ » . وذكر ابن منظور إن جمعها في أدنى العدد أذنية والكثير ذنائب . ولكنه ذكر بعد ذلك « قال الفراء : الذنوب في كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب به إلى النصيب والحظ » . وكان ابن منظور قد قال قبل ذلك : « والذنوب : الحظ والنصيب » ثم ذكر أن « الجمع أذنية وذنائب وذناب » . قال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٥] :

مُفَضَّضَاتٍ بِالْحَمِيمِ ، كَأَنَّمَا نُضِجَتْ لِبُودُ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ

(٢) الجماجم : جمع الجمجمة ، وهي الرأس ، أو عظم الرأس المشتمل على الدماغ ، والقدر من الخشب . ومن معانيها أيضاً : البئر تحفر في السَّبَخَةِ .

(٣) السمل : جمع السملة وهي الماء يبقى في أسفل الإناء ، وقيل بنية الماء في الحوض ، وقيل هو ما فيه من الحمأة . قال ابن أحرر (اللسان ١٣ : ٣٦٨ ممل) :

الرَّاجِرُ أَمِيسٍ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيُنُهَا مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ

وقال زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد الطائي [المعاني الكبير ١٠٠] :

صَبَحْنَا هُنَّ مِنْ تَمَلِّ الْأَدَاوَى فَمُصْطَبِحٌ عَلَى عَجَلٍ وَأَبٍ

وفي منتهى الطلب : « السمل : جمع سملة وهي بقية الماء في الحوض » . وجاء فيه أيضاً : أي تشرب كل ما في الحوض . وأحب إليهم من الإبل ماكثر شربها .

وقال [متقارب] :

● التخریج : أورد أبو الفرج الأصفهانی فی « الأغانی » (١٦ : ١٥٢)
الآیات الأربعة الأولى — وروی أبو حاتم الرازی فی كتابه « الزينة »
(٢ : ١٢٠) البيت ٢٧ منسوباً — وأورد أبو هلال العسكري فی « دیوان
المعانی » (١ : ٢٧٦) البيتين ١ ، ٣ مع تغير فی ألفاظ البيت ٣ وقال وقد ذكر
أبياتاً فی الطیف لقيس بن الخطيم ویتی عمرو بن قتيبة : « وهذا من معانی
القدماء غريب ، وهو أبلغ ما قيل فی بخل المعشوق . ومن هاتين القطعتين
[أبيات ابن الخطيم ویتا ابن قتيبة] أخذ المحدثون أكثر معانيهم فی الخيال ،
— واختار الشريف المرتضى فی كتابه « طيف الخيال » (٩٩ طبعة عيسى الحلبي
بتحقيقنا) الآيات ١ ، ٢ ، ٣ وقال : « ولعمرو بن قتيبة ، ويقال إنه أول من
نطق بوصف الطيف » ثم أورد الآيات وقال : « فانظر إلى هذا الطبع المتدفق
والنسج المطرود المتسق من أعرابي قح ، قيل إنه مفتتح لوصف الطيف . وكأنه
لانطباع سبكه وجودة رصفه ، قد قال فی هذا المعنى الكثير ، ونظم منه
الغزير ، وقلَّب ظاهره وباطنه ، وباشر أوله وآخره . وكأنه قد سمع فيه من
أقوال المحسنين ، وإجادة المجيدين ، ما سلك منهجه ، وأخرج كلامه مخرجه ،
لكن الله تعالى أودع هؤلاء القوم من اسرار الفصاحة ، وهداهم من مسالك
البلاغة إلى ما هو ظاهر باهر ، ولهذا كان القرآن معجزاً وعَلَمًا على النبوة ،
لأنه أعجز قوماً هذه صفاتهم ونعوتهم » — وجاء ابن الشجري فأورد
فی « الحماسة » (١٧٥) الآيات الثلاثة الأولى نقلاً عن الشريف المرتضى من
كتاب « طيف الخيال » ونقل كلام المرتضى كله [راجع ذلك فی صفحتي
٩٩ — ١٠٠ من « طيف الخيال » الطبعة التي حققناها وفي الذيل الذي ألحقناه =

.....

== بها صفحة ٢٥٨] — وأورد ابن واصل في كتابه « تجريد الأغاني » (٢ : ١٩٣٤ — ١٩٣٥) الأبيات الأربعة الأولى التي اختارها أبو الفرج — وأورد شهاب الدين النسوي في كتابه « نهاية الأرب في فنون الأدب » (٢ : ٢٣٧) البيتين ١ ، ٣ اللذين رواهما أبو هلال العسكري مع أبيات قيس بن الخطيم ، ونقل عبارة أبي هلال التي أثبتناها هنا — وأورد ابن أبي حجلة في « ديوان الصبابة » (١ : ١٠١) البيتين ١ ، ٣ نقلاً عن المرتضى — وأوردها محمد بن المبارك كاملة في « منتهى الطلب من أشعار العرب » (الورقة ١٤ ظ — ١٥ و) — وأورد ابن منظور البيت ١٦ في « اللسان » (١٣ : ٤٢٦ طفل) .

أما الأب لويس شيخو فقد خلط في كتابه « شعراء النصرانية » بين أبيات هذه القصيدة وأبيات القصيدة ١٥ حيث أورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ من القصيدة ١١ ثم قال : « وفيها يقول » [أي عمرو] ثم جاء بالأبيات ١٤ — ٢٣ من القصيدة ١٥ .

وقد جاء ابن منظور في « اللسان » (١٣ : ٢٧٢ « ذلل ») بيت من قافية هذه القصيدة وبحرها منسوباً إلى عمرو بن قتيبة ، يرى تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوروبية — أنه من هذه القصيدة وحدد له موضعه بعد البيت ٢٦ منها ، وقد أثبتناه في الحاشية كما سيرد [صفحة ١٢٠] ، وأثبتناه كذلك في زيادات الديوان برقم ١٢ [صفحة] .

ووجدنا في شعر الخطيئة — وهو جرجر وكن بن أوس — أياتاً أخذها من شعر عمرو بن قتيبة لم يتنبه إليها الأقدمون أو الذين شرحوا شعر الخطيئة ، فمن ذلك قوله في القصيدة التي مدح بها عمر بن الخطّاب واعتذر إليه من هجاء الزّبرقان حيث قال :

نَأْتِكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ وَأَبْصَرْتَ مِنْهَا بَغِيْبٍ خَيْالًا
خَيْالًا يَوْعُكَ عِنْدَ النَّعَامِ وَيَأْبَىٰ مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالَ =

- ١ نَأْتِكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ^(١) وَإِلَّا خَيَالًا يُؤَافِي خَيَالًا
 ٢ يُؤَافِي مَعَ اللَّيْلِ مِيعَادُهَا^(٢) وَيَأْتِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زِيَالًا^(٣)
 ٣ فَذَلِكَ تَبْدُلُ^(٤) مِنْ وَدَّهَا وَلَوْ شَهِدَتْ لَمْ تَوَاتِ النَّوَالَ^(٥)

= وأخذ كذلك شطراً من البيت ١١ سنشير إليه عنده [انظر ديوان الحطيئة ١ : ٥٢ الأستانة ، ٢١٤ مصر] . كما تأثر بكثير من أبيات القصيدة ١٥ وأخذ كثيراً من ألفاظها ومعانيها .

(١) أمامة : اسم امرأة .

صدرُ هذا البيت هو صدر البيت الأول في القصيدة ١٥ [صفحة ١٧٥] .

(٢) منتهى الطلب « مع الليل ميعادها » (بفتح الدال) .

(٣) الزيال : الفراق .

رواية البيت في طيف الخيال : « توافي مع الليل مستوطناً وتأبي » —
 حماسة ابن الشجري « يوافي مع الليل مستوطناً ويأبي » — وفي الأغاني
 كرواية الديوان — وكذلك تجريد الأغاني .

(٤) رواية الديوان : « فذاك تبدل من ودّها » وهو تحريف . وقد أثبتنا
 الرواية الصحيحة عن الأغاني وتجريد الأغاني ومنتهى الطلب .

(٥) رواية البيت عند الشريف المرتضى في « طيف الخيال » وابن الشجري
 في « الحماسة » وابن حجلة في « ديوان الصبابة » نقلاً عن طيف الخيال هي :

خَيْالٌ يُخَيِّلُ لِي نَيْلَهَا وَلَوْ قَدَّرْتُ لَمْ تُخَيِّلْ نَوَالَ

وقد رواه العسكري في « ديوان المعاني » هكذا أيضاً ولكن برواية :
 « خيالي في موضع : « خيال » ، وكذلك النشوي في « نهاية الأرب » ولكن
 برواية : « خيالاً »

- ٤ وقد رِيحَ قَلْبِي إِذْ أَعْلَنُوا وَقِيلَ : أَجَدُّ أَلْخَلِيطُ أَحْتِمَالًا^(١)
- ٥ وَحَثَّ بِهَا أَحْلَادِيَّانِ النَّجَاءَ^(٢) مَعَ الصَّبْحِ لَمَّا اسْتَشَارُوا الْجَمَالَ
- ٦ بَوَازِلَ^(٣) تُحْدَى بِأَحْدَاجِهَا^(٤) وَيَحْذِينَ^(٥) بَعْدَ نِعَالٍ نِعَالًا

(١) الخليط : الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه ، والقوم يخالط بعضهم بعضاً ، والقوم الذين أمرهم واحد ، والمشارك فى حقوق الملك ، وكانت العرب تجتمع فى أيام السكلا قبائل شتى فى مكان واحد فتقع بينهم الألفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم فافترقوا ساءهم ذلك .

الاحتمال : الترحل . أجدٌ : صار إلى الجد والاجتهاد .

فى الأغانى « أجد الخليط الزيالا » — وفى تجريد الأغانى احتمالا .

(٢) حثّه : أعجبه إعجاباً متصلاً . وحثّه : حضّه .

الحاديان : مثنى الحادى ، وهو الذى يسوق الإبل .

النجاء : الإسراع فى السير والسبق . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٩٣] :

يَقُولُ لِعَبْدَيْهِ : حُثَّا النَّجَاءَ وَغَضًّا مِنَ الطَّرْفِ عَنَّا وَسِيرًا

وقال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ٢٢٩] :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْبِيدُهَا عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ

(٣) بوازل : جمع بازل يستوى فيه الذكر والأنثى ، يقال للذكر بازل

وجمعه بُزْل ، والأنثى بازل وجمعه بوازل . يقال للبعير إذا استعمل سنته الثامنة

[ودخل فى التاسعة وبزل نابه أى شقّ وطلع . قال امرؤ القيس بن حُجْر

ديوانه ١٤٢] :

إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءَ رَاحَتْ عَشِيَّةٌ تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُدْسَيْنِ بِالشَّجَرِ

(٤) تحدى : تساق .

الأحداج والحدوج : مراكب للنساء كالمودج والمحفّة ، واحدها حدّج .

قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٣١٣] :

وَاسْتَقَامَتْ عَلَى الْجَمَالِ حَدُوجٌ كُلُّهَا فَوْقَ بَازِلٍ مَوْقُوفٍ

(٥) يحذين نعالا : يلبسن نعالا ، يريد أنه كلما بليت أخفافها لبست غيرها . =

٧ فَلَمَّا نَأَوْا سَبَقَتْ عِبْرَتِي وَأَذْرَتْ (١) لَهَا بَعْدَ سَجْلٍ (٢) سِجَالًا
٨ تَرَاهَا إِذَا أَحْتَسَّهَا (٣) الْحَادِيَا نِ بَاتِلَتْ (٤) يَرْقُلْنَ سِيرًا عِجَالًا (٥)

= قال عنتره بن شداد في معلقته [الديوان ١٥٢] :

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدِي نِعَالَ السُّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

[السُّبْتِ : جلود البقر إذا دبغت بالقرظ .]

(١) أذرت الدمع : صبته وأسقطته .

العبرة : الدمعة ، والجمع : عبرات .

(٢) السجل : الصب . يقال : سجلت الماء سجلاً ، إذا صببته صباً

متصلاً . والسجل : الدلو الضخمة المملوءة ماء ، مذكر . وقيل هو مملؤها .

وقيل : إذا كان فيه ماء قل أو كثر . والجمع : سجال وسُجول . ولا يقال لها

فارغة : سجل ، ولكن يقال : دلو .

(٣) احتسها : حنَّها .

(٤) الحبت : المتسع المظمن من بطون الأرض . وقيل : الحبت : سهل

في الحرة ، وقيل : هو الوادي العميق الوطى ممدود يثبت ضروب العضاء . وقيل

الحبت : الحفى المظمن من الأرض فيه رمل . قال امرؤ القيس بن حُجر [شرح

المعلقات السبع ٥٤] :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَىِّ وَأَنْتَحَى بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَقْلٍ

ويروى في الديوان [١٥] : « بِنَا بَطْنَ حَقْفٍ ذِي رُكَامٍ عَقَقْلٍ » .

(٥) يرقلن : يسرعن . والإرقال : سرعة سير الإبل . ويقال هي مُرْقَل

ومِرْقَال . وأرقل القوم إلى الحرب إرقالاً : أسرعوا . قال النابغة الذبياني [٤٤] :

إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لَطْعَنَ أَرْقُلُوا إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالِ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ

وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ١٠٢] :

زِيَاةٍ بِقُتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ تَفْرِى الْهَجِيرَ بِتَبْغِيلٍ وَإِرْقَالٍ =

٩ فَبِالظِّلِّ بَدَّلْنِ بَعْدُ الْمُهْجِرِ (١) ، وَبَعْدَ الْحِجَالِ (٢) أَلِفْنَ الرَّحَالَ (٣)

= [الزِّيَافَةُ : المختالة في مشيها مع خفة . والناجية : السريعة . والتبغيل : ضرب من السير البطيء] .

(١) ضبط الشطر الأول في الديوان « بعد المهجير » . ولعل الوجه ما أثبتنا لأنه يريد أنهم بعد أن كن مكنوناتٍ بعيداتٍ عن الحرِّ وشدته بدّلن بالظلِّ حرًّا كما بدّلن بعد ستورهنَّ في بيوتهن رحالهنَّ فوق البعير .

المهجير : شدة الحر في منتصف النهار خاصة عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر . ومثله : المهاجرة والمهجيرة والمهجر .

(٢) الحِجَال : جمع الحَجَلَة ؛ وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويمزين بالثياب والأسرة والستور . قالت جنوب أخت عمرو ذى الكلب تراثه [ديوان الهذليين ٣ : ١٢٢ دار الكتب ، ٥٨٥ دار العروبة] :

كَأَنَّهمْ لَمْ يُحِسُّوا بِهِ فَيُخْلُوا النِّسَاءَ لَهُ وَالْحِجَالَ

وقال بشر بن أبي خازم الأسدي [ديوانه ١٦٩] :

بَأَصْدَقَ عَدُوَّةٍ مِنْهُ وَبَأْسًا غَدَاةَ الرَّوْعِ ، إِذْ خَلَّتِ الْحِجَالُ

(٣) الرَّحَال : جمع الرِّحْل ، وهو مركب للبعير والناقة . قال عنتره ابن شداد العبسي [ديوانه ١٤٠] :

تَوَلَّوْا جُفْلًا مِنْهَا حَيَارَى وَفَاتُوا الظُّعْنَ مِنْهُمْ وَالرَّحَالَ

ويجمع على أرحل . قال طرفة بن العبد [ديوانه ٦٣ قازان ، ٦٨ مصر] :

جَازَتْ أَيْدِيَّ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ

[اليعفور : ظبي تعلوه حمرة . خدر : فاطر العظام بطيء عن القيام . يشبهه محبوبته حين زاره طيفها فكأنها قد قطعت إليه المهامه في صورة ظبي خدر الجسم] .
أو لعله إذا جاز هذا الضبط في الشطر الأول من البيت أن يكون قد أراد أن =

١٠ وَفِيهِنَّ خَوَلَةٌ (١) زَيْنُ النِّسَاءِ

ء زَادَتْ عَلَى النَّاسِ طُرًّا بَجَمَالًا

١١ لَهَا عَيْنُ حَوْرَاءَ (٢) فِي رَوْضَةٍ (٣)

وَتَقْرُو (٤) مَعَ النَّبْتِ أَرْضِي (٥) طَوَالًا

= النوق قد أسرعت حتى انتهت الرحلة فبدل من عليها بالظل بعد الهجير ،
وبالرحل — ومن معانيه المنزل — بعد القبّة المضروبة ، ويكون مثل قول بن
في نفسه قبّة البيت ١٣ من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٨] :

فَلَمَّا هَبَطْنَ مَصَابَ الرَّبِيعِ مَرَّ بَدْنُ بَعْدَ الرَّحَالِ الْحَبَالَا
(١) خَوَلَةٌ : اسم امرأة .

(٢) الحوراء : الظبية التي اشتدّ يياض يياض عينيها وسواد سوادها
واستدارت حدقتيها ورقّت جفونهما وايضّ ما حواليهما . أنشد الأحرر :
لَهَا مُقَاتَلَا حَوْرَاءَ طُلَّ خَمِيلَةً مِنْ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرْعَى عَرَارَهَا
[انظر شرح المعلقات السبع حيث رواه أبو بكر الأنباري ١٤١] .

(٣) الروضة : الأرض ذات الخضرة . والروضة : البستان . والروضة :
الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نبتة ولا يقال في موضع الشجر : روضة . وقيل .
الروضة عشب وماء ولا تكون روضة إلا بماء معها أو إلى جنبها . . . والروضة
أيضاً من البقل والعشب . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٥٧] :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشِبَةٌ خَضْرَاءَ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

(٤) تقرو : تتبّع وتقصد . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٢٩] :

أَمْسَى بِذِي الْعَجَلَانِ يَقْرُو رَوْضَةً خَضْرَاءَ أَنْضَرَ نَبْتَهَا فَتَرَادَا

[ذو العجلان : شجر . تراد : اهتزّ وتمايل واضطرب] .

(٥) الأرضي : نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج من أصل واحد كالعصيّ =

== ورقه دقيق، وثمره كالعُنباب قال أبو حنيفة الدينوري . هو شبيه بالغضا ينبت
عصياً من أصل واحد يطول قدر قامته وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة
واحدته أرطاة . وقال سيبويه : أرطاة وأرطى : قال : وجمع الأرطى أرطى .
وقد ورد في شعر طرفة بن العبد موضع منسوب إليه في قوله [الديوان ٥٤
قازان ١٠٦٦ مصر] .

ظَلَّاتُ بِيْذَى الْأَرْضَى فَوَيْقُ مُشَقَّبٍ بِبَيْتَةٍ سُوءِ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ
وورد هذا الموضع أيضاً في شعر المرقش الأكبر في المفضلية ٤٦ [٤٦٠
بيروت ، ٢٢٣ مصر] وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

عَلَى أَنْ قَدْ سَمَّا طَرْفِي لِنَارٍ يُشَبُّ لَهَا بِيْذَى الْأَرْضَى وَقُوْدُ
وورد لفظ « الأرطى » في شعر أبي ذؤيب الهذلي [ديوان الهذليين ١ : ١١
دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١ : ٢٧ دار العروبة] :

وَيَعُوْدُ بِالْأَرْضَى إِذَا مَا شَفَّهُ قَطْرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعْرَعُ
[شَفَّه : جهده . راحته : أصابته ريح . بليل : شمال باردة كأنها تنضج الماء] .
وجاء بصيغة الواحدة في شعر امرئ القيس بن حُجْر [ديوانه ١٠٢] :
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا إِذَا أَلْتَقَتْهَا غَمِيَّةٌ بَيْتُ مُعْرِسٍ
[الحقف . ما اعوجَّ من الرمل . ألتقتها : بلغتْها وندَّتْها . الغيبة : المطرة .
المعريس : الباني بأهله ؛ أى أَرَجَّتْ بَيْتَهُ] .

وجمع المتأخر الضُّبَعِي جَرِير بن عبد المسيح بين هذا المكان وبين الأرطاة
في بيتين من القصيدة ١٤ في ديوانه بتحقيقنا فقال :

يَجُولُ بِيْذَى الْأَرْضَى كَأَنَّ سَرَائِهِ كَبْرَقِي تَزِيْعٍ وَالسَّحَابَةُ تَرَجِسُ
فَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّمَا إِلَى دَفْنٍهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُعْرِسُ =

١٢ وتَجْرِي السَّوَاكُ عَلَى بَارِدٍ^(١) يُخَالُ السَّيَّالَ ، وَلَيْسَ السَّيَّالَ^(٢)

= [البرق النزع : الذي يلمع من بعيد . الدف : الجانب] .

وجاء بصيغة الواحدة في شعر الأعشى ميمون [الديوان ٢٩٥] :
يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ تَلَفُهُ خَرِيقُ شَمَالٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَقْنَمًا
وفي شعر بشر بن أبي خازم [الديوان ٥٥] .

فَبَاتَ فِي حَقْفٍ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا كَأَنَّهُ فِي ذَرَاهَا كَوْكَبٌ يَقْدُ
وفي قول تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢٨٥] :

يَظَلُّ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ يُشِيرُهَا يُكَابِدُ عَنْهَا نُرْبَهَا أَنْ يُهْدَمَا
وبيت ابن قتيبة هنا يشبه قوله هو أيضاً في البيت ١٠ من القصيدة ١٥ :

وَفِيهِنَّ حُورٌ كَمِثْلِ الظُّبَا ۖ تَقْرُو بِأَعْلَى السَّلِيلِ الْهَدَّالَا

وأخذ الخطيئة قول ابن قتيبة فقال من قصيدته التي أشرنا إليها في صفحة ١٠٥ :

تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا وَتَقْرُو مِنَ النَّبْتِ أَرْطَى وَضَالَا

[ديوان الخطيئة ١ : ٥٢ الأستانة ، ٢١٤ مصر] .

(١) السواك . عود يتخذ من شجر الأراك ونحوه يستاك به ، أى ينظف

الفم . والبارد : يقصد به الثغر . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٧٧] :

تَجْرِي السَّوَاكُ بِالْبَنَانِ عَلَى أَلْمَى كَأَطْرَافِ السَّيَّالِ رَتَلِ

وقال أيضاً [الديوان ٩٣] :

وَتَفْتَرُّ عَنْ مُشْرِقٍ بَارِدٍ كَشَوْكِ السَّيَّالِ أَسْفَ النَّشُورَا

[النَّشُور : شجر يحرق ويستعمل في الوشم] .

وقال أيضاً [الديوان ٣٦١] :

أَيَّامَ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ رَتَلِ تُخَالُ نَكْمَتُهُ بِاللَّيْلِ سَيَّابَا

[السَّيَّاب : البليح] .

(٢) السيال : شجر سبط الأغصان عليه شوك أبيض ، أصوله مثل ثنانيا =

كَأَنَّ الْمُدَّامَ^(١) بُعِيدَ الْمَنَامِ

عَلَيْهَا^(٢) ، وَتَسْقِيكَ عَذْبًا زُلَالًا^(٣)

= العذاري . وقد مرّ تشبيه الأعشى للأسنان به في البيتين المستشهد بهما في الحاشية السابقة .

وجاء بهامش منتهى الطلب : « شجر له شوك أبيض ، أى فى أطراف أنيابها حدّة » .

(١) المدام : الحمر .

(٢) فى مخطوطة الديوان : « عليها » بدون نقط . وفى الطبعة الأوربية : « عليها » تصحيف . وفى منتهى الطلب : « علتك » . والوجه ما أثبتنا . وفى هذا المعنى يقول امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِي [ديوانه ١٥٧ - ١٥٨] :

كَأَنَّ الْمُدَّامَ وَصَوْبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطَرِ
يَعْلُ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ

[أى : إذا صوّت الديك فى السّحر] ، والمعنى أنها طيّبة ريح الفم فى الوقت الذى تتغير فيه الأفواه ، وإنما تتغير الأفواه بعد النوم . ويقول بشر بن أبى خازم الأسدى [ديوانه ٢٠٢] :

لِيَالِي تَسْتَجِيكَ بَذَى غُرُوبٍ يَرِفُ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَّامُ
[تستييك : تذهب بعقلك فتصير كالسبي لها . الغروب : أشْرُ وحدته فى الأسنان . يرف : يبرق ويتلأأ . وهناً : بعد ساعة من الليل] .

وروايته فى المفضلية ٧٩ [٦٤٨ بيروت ، ٣٣٤ مصر] : « كأن رضا به وهناً مدام » .

(٣) زلال : سريع المرور فى الحلق بارد عذب صافٍ سهل سلس . قال الأعشى [ديوانه ٥] :

وَكَاَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْفَنْطِ طِمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالٍ

[الإسفنت : من أسماء الحمر ، معرب] .

١٤ كَأَنَّ الذَّوَائِبَ فِي فَرْعِهَا^(١) جِبَالٌ تُوَصِّلُ فِيهَا جِبَالًا

١٥ وَوَجْهُهُ يَحَارُّ لَهُ النَّاطِرُونَ يَخَالُونَهُمْ قَدْ أَهَلُّوا هِلَالًا

أى : كَأَنَّهُمْ قَدْ رَأَوْا بَرُؤِيَّةَ وَجْهِهَا هِلَالًا^(٢) .

١٦ إِلَى كَفَلٍ^(٣) مِثْلٍ دِغْصٍ النَّقَا^(٤) وَكَفٌّ ثَقَلْبُ بَيْضًا طِفَالًا^(٥)

(١) الذوائب : جمع الذؤابة وهى شعر مقدّم الرأس .

الفرع ؛ من كل شىء : أعلاه . والفرع : الشعر التام :

قال المرقش الأصغر يصف شعر المرأة بالجبال فى المفضلية ٥٦] ٥٠١ بيروت ،
٢٤٥ مصر [، وانظره فى ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

أَلَا حَبْدًا وَجْهُهُ تَرِينًا بَيَاضُهُ وَمُنْسَدِلَاتٍ كَالْمَشَانِي قَوَاحِمًا

[المنسدلات : الذوائب المسترخية . المشانى : الجبال] .

(٢) جاء فى اللسان : « قال أبو العباس : ممضى الهلال هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه . وفى حديث عمر رضى الله عنه أن ناساً قالوا له : إننا بين الجبال لا نُهَلُّ هلالاً إذا أهله الناس ، أى لا نبصره إذا أبصره الناس لأجل الجبال » .

(٣) الكفَل : العَجُز ، وقيل : ردف العَجُز .

(٤) الدِّغْص : كثيب الرمل المجتمع .

النَّقَا : القطعة من الرمل التى تنقاد محدودة .

=

.....
= وقد شبهوا أعجاز النساء بدعص النقا . قال تميم بن أبي بن مقبل
[ديوانه ٢] :

خَوْذُ مُنْعَمَةٍ كَأَنَّ خِلَافَهَا وَهْنًا إِذَا فُرِرَتْ مِنَ الْجِلْبَابِ
دِعْصًا نَقًّا رَفَدَ الْمَجَاجُ تَرَابَهُ حُرٌّ ، صَبِيحَةً دِيمَةً وَذِهَابِ
ومما قاله الأعشى ميمون بن قيس في هذا التشبيه قوله [الديوان ٣٦٧] :

وَكَفَلٍ كَالنَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ
لَيْسَتْ مِنَ الزَّلِّ أَوْ رَاكًا وَمَا انْتَطَقَا

وقوله أيضاً [الديوان ٣٦١] :

هَرَكُوتٌ مِثْلَ دِعْصِ الرُّمْلِ أَشْفَلُهَا
مَكْسُوتٌ مِنْ جَمَالِ الْحُسْنِ جِلْبَابَا

[هركولة : عظيمة الوركين ضخمة الخلق] .

وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ٣٣١] :

أَسِيلَةٌ مُسْتَنُّ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا تَكْسَرُ فِي أَوْرَاكِهَا هَابِرُ النَّقَا
[الهابر : المتناثر] .

(٥) الأطفال : جمع الطفّل (بفتح الطاء) وهو البنان الرّخص الناعم .
وقد أورد ابن منظور في اللسان (١٣ : ٤٢٦) بيت عمرو بن قيس شاعداً ونسبه
إليه . وقال : « والجمع طفال وطفول » . وفي منتهى الطلب بهامش هذا البيت :
« ناعمة ، جمع طفل » .

- ١٧ فَبَاتَتْ ، وَمَا نَأَتْ^(١) مِنْ وَدَّهَا قِبَالاً^(٢) ، وَلَا مَا يُسَاوِي قِبَالاً
- ١٨ وَكَيْفَ تَبْتَيْنِ^(٣) حَبْلَ الصَّفَا ، مِنْ مَا جَدِ لَا يُرِيدُ اعْتِزَالاً
- ١٩ أَرَادَ النَّوَالَ^(٤) فَمَنْيْتِهِ وَأَضْحَى الَّذِي قُلْتُ فِيهِ ضَلَالاً
- ٢٠ قَتَى يَبْتِنِي الْجَدَّ ، مِثْلُ الْحَسَا مِ أَخْلَصَهُ الْقَيْنُ يَوْمًا صَقَالاً^(٥)

(١) في مخطوطة الديوان « فباتت وما نلت » ولم توضع النقطة على الحرف الرابع من الكلمة الأولى والرابع من الكلمة الثانية . وفي الطبعة الأوربية : « فباتت » وما نلت وهو تصحيف وتحريف .

وقد أثبتنا الوجه الصحيح وهو ما طابقتة أيضاً رواية منتهى الطلب .

(٢) القِبال : زمام النعل ، وقيل هو مثل الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها . ويقال : مارزأته قبلاً ولا زبالاً ، القِبال : ما كان قدّام عقد الشراك ، والزبال : الكتبة التي يخرم بها النعل قبل أن يحذى .

(٣) في مخطوطة الديوان : « بُتَيْنِ » مضبوطة هكذا وبغير نقط في الأحرف الثلاثة الأولى .

وفي المطبوع « تبينين » . والوجه ما أثبتنا وهو كذلك في منتهى الطلب .
تَبْتَيْنِ : تقطعين .

(٤) هذا المعنى يؤيد صواب ما أثبتنا في البيت ١٧ .

(٥) أخْلَصَهُ : صفّاه وميَّزَه وأبرزَه .

القَيْن : الحدّاد ، ويطلق على كل صانع . والجمع : قيون .

الصَقَال : الجلاء . يقال : صقل الشيء يصفقه صقلاً وصقالاً : جلاه .

والصِيقَل : شحاذ السيوف وجلائؤها ، والجمع : صياقل وصياقلة . قال الأعشى

[ديوانه ١٩٩] :

كَصَدْرِ السِّيفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ إِذَا مَا هُزَّ مَشْهُورًا حُسَامًا

[مشهوراً : أى مرفوعاً باليد . والحسام : القاطع] .

وقال تميم بن أبى بن مُقبل [الديوان ٢٣٣] :

=

يَقُودُ الْكُمَاةَ^(١) لِيَلْقَى الْكُمَاةَ

يُنْزِلُ مَا إِنْ^(٢) أَرَادُوا النُّزَالَ

يُسَبِّهُ فُرْسَانَهُمْ فِي الْقَاءِ

إِذَا مَا رَحَى^(٣) أَلْمُوتِ دَارَتْ حِيَالًا^(٤)

= عَرَضْتُ لَهَا السَّيْفَ عَنْ قُدْرَةٍ وَمَا أَحْدَثَ الْقَيْنُ فِيهِ صِقَالًا

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٢٥١] :

بِرَجْمٍ كَوَقْعِ الْهِنْدُوَانِيِّ أَخْلَصَ الصَّ

يَأْقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتِ

وقال عمرو ذو الكلب [ديوان المذليين ٣ : ١١٦ دار الكتب ، وشرح

أشعار المذليين ٥٦٨ دار العروبة] :

تَمَنَّيْنِي وَأَبْيَضَ مَشْرِفِيًّا أَشَاحَ الصَّدْرِ أَخْلَصَ بِالصُّقَالِ

[أشاح بمعنى وشاح] .

(١) الكُمَاة : جمع الكُمَى وهو الشجاع أو لابس السلاح ، سمى به لأنه

كُمَى نفسه : أى سترها بالدرع والبيضة .

(٢) فى مخطوطة الديوان ومنتهى الطلب : « ينزل ما إن » كما أثبتنا ، ولكن

طبعة الديوان غيرتها إلى : « ينزلهم إن » .

النزال فى الحرب : أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربا .

(٣) الرَّحَى : الطاحون ، حومة الحرب . وقد شبه الموت بالرحى لأنها

تطحن الأجل . وفى « المختص » يقول ابن سيدة : « ورحى الموت : معظمه »

(٤) رواية مخطوطة الديوان : « حبالا » ، ورواية منتهى الطلب : « جبالا » .

ولعل فى الرواية الأولى تصحيفا صحته « جبالا » فىكون قد شبه الفرسان

وهم متجمعون ، بالجبال . كما قال المهلهل بن ربيعة يرد على الحارث بن عباد

= [شعراء النصرانية ٢٧٤] :

.....

= يومَ سِرْنَا إِلَى قِبَائِلِ عَوْفٍ بِجُمُوعٍ زُهَاؤُهَا كَالْجِبَالِ
وهذا بشر بن أبي خازم يشبه الكماة بالجمال فيقول [ديوانه ١٧٢] :
ذَاتِ جَرَسٍ، يَسْمُو الْكُمَاةُ إِلَى الْأَبْطَالِ فِي نَقْعِهَا نَحْوُ الْجَمَالِ
ونجد في الأصمعية ٢١ [الأصمعيات صفحة ٧٩ مصر] بيتاً لعمر
ابن الأسود يشبه فيه الجيش بالجمال الجرب فيقول :
وَالْجَمْعُ مِنْ ذُهْلٍ كَانَ زُهَاؤُهُمْ جُرْبُ الْجَمَالِ يَقُودُهَا ابْنَا شَعْمٍ
ومثله قال قيس بن الخطيم [ديوانه ٨٠] :

مَشِينًا إِلَيْهَا كَجُرْبِ الْجَمَالِ لِبَاقِيِ الْهِنَاءِ بِأَقْرَابِهَا
ويقول الجاحظ في « الحيوان » (٧ : ١٤١) : « وقد يصول الجملُ الجملَ
فربما قتل أحدهما صاحبه » . فلعل تشبيه الفرسان بالجمال في بيت عمرو بن قيس
— إذا صحَّ أن هناك تصحيفاً في لفظة « حيالا » — صحيحٌ أيضاً على
هذا الوصف .

أو يكون قد شبههم — حسب الرواية الثانية ، رواية منتهى الطلب — بالجمال .
أو أنه قد شبه حرب هؤلاء الفرسان بالناقة التي حملت بعد أن كانت حائلاً
لا تحمل ، كما قال الأعشى [ديوانه ٩] :

وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غُرَّتْ رَتَّ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
وكما قال الحارث بن عباد في الأصمعية ١٧ [٦٧ مصر] :

قَرَبًا مَرَّيْطَ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقِحَتْ حَرْبٌ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

وقد جاء في شرحه : « ... عن حيال : بعد حيال . والحيال : من قولهم :
حالت الناقة أي لم تحمل . قال الجوهري : وإذا بقيت الناقة أعواماً لم تلحق
ثم ألحقت كان أقوى لولدها ، كما أن الأرض إذا لم تزرع أعواماً كان أكثر
لنباتها ، لأن النتاج بمنزلة الحرب عندهم . وهذا مثل ضربه لشدة الحرب » .

- ٢٣ وَنَمْشِي رِجَالًا إِلَى الدَّارِعِينَ^(١)
 كَأَعْنَاقِ خُورٍ^(٢) تُزَجِّي فِصَالًا^(٣)
- ٢٤ وَنَكْسُو^(٤) الْقَوَاطِعَ هَامَ الرُّجَالِ^(٥)
 وَتَحْمِي الْفَوَارِسُ مِنَّا الرُّجَالًا^(٦)
- ٢٥ وَيَأْتِي لِيَ الضَّيْمِ^(٧) مَا قَدْ مَضَى
 وَعِنْدَ الْخِصَامِ فَتَعْلُو جِدَالًا^(٨)

(١) الرجال : جمع الراجل وهو غير الفارس ، لأنه يحارب وهو لا يعتلى شيئاً ، وهو ما يعرف الآن في الجيش بالمشاة .

الدارعون : الذين يلبسون الدروع ، وهي ثياب من زرد الحديد تلبس وقاية من سلاح العدو .

(٢) الخُور : جمع الخوارة على غير قياس . والخوارة هي الناقة الغزيرة اللبن . قال عمرو بن كلثوم [شرح المعلقات السبع ٤٠٩] وانظر ديوانه بتحقيقنا :

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا
 (٣) تُزَجِّي : تدفع برفق ، تسوق .

الفصال : جمع الفصيل ، وهو ولد الناقة إذا فصل عنها .

(٤) في الطبعة الأوربية : « وتكسو » .

(٥) القواطع : السيوف المواضي .

الهام : جمع الهامة وهي الرأس ، وتطلق على الجنة .

الرجال : جمع الرجل .

(٦) الرجال : جمع الراجل وهو غير الفارس كما مر في تفسير البيت ٢٣ .

(٧) الضيم : الظلم والقهر .

(٨) الجدال : القوة في الخصام والقدرة عليه .

بِقَوْلٍ يَنْذِلُ لَهُ الرَّائِضُونَ^(١)

وَيَفْضُلُهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالًا^(٢)

وَهَاجِرَةٌ^(٣) سَكَاوَارِ الْجَعِيمِ^(٤)

قَطَعْتُ ، إِذَا الْجُنْدُبُ^(٥) أَلْجَوْنُ قَالَا^(٦)

(١) الرائضون : جمع الرائض ، وهو الذي لم يحكم ولم يندل .

(٢) يرى تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوربية للديوان — أن البيت الذي ذكره ابن منظور في اللسان (١٣ : ٢٧٢ « ذل ») ولم يرد في مخطوطة الديوان موضعه هنا بعد هذا البيت ، وهو :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ أُولَى بَغْضَةٍ قَمَعْتُ فَصَارُوا لِثَامًا ذِلَالًا

وقد أثبتناه في الملحق حيث لم يرد أيضاً في « منتهى الطلب » الذي اختار فيه محمد بن المبارك من شعر عمرو بن قيسة هذه القصيدة بتمامها وكذلك القصيدة ١٥ التي تتفق معها في القافية والبحر [انظر الملحق صفحة ٢٠٦] .

(٣) الهاجرة ، كالمجير والمجيرة والهجر : نصف النهار في القيظ خاصة عند زوال الشمس مع الظهر أو من عند زوالها إلى العصر لأن الناس يستكثون في بيوتهم كأنهم قد تهاجروا . والجمع هواجر . وقال أبو العباس : إنما سميت الهاجرة هاجرة لبُعدها من وقت البرد وطيب الهواء ، أخذت من قولهم : قد هجرت الرجل ، إذا بُعِدت منه . قال الحارث بن حلزة اليشكري [شرح المعلقات السبع ٤٤٤] وانظره في ديوانه بتحقيقنا :

أَتَلَّهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُ لُّ ابْنِ هَمْ بِلِيَّةٍ عَمِيَاءَ

وقال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح [انظره في ديوانه بتحقيقنا] :

عَيْرَانَةٌ طَبَخَ الْهَوَاجِرُ لَحْمَهَا فَكَأَنَّ نُقْبَتَهَا أَدِيمٌ أَمْلَسُ

(٤) الأوار : شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطش وقيل الدخان واللهب . قال علقمة بن عبدة [ديوانه ١٣١ الوهية ، ٧٠٠ المحمودية] :

= حَامٍ كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ

(هـ) الجندب : قال ابن منظور في « اللسان » (١ : ٢٥٠ « جذب ») :
والجُنْدَبُ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ . قال : والجُنْدَبُ والجُنْدَبُ أَصْغَرُ
مِنَ الصَّدْيِ يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ . ثم قال : « وَحِكِّي سَيُؤَيِّهِ فِي الثَّلَاثِي
جُنْدَبٌ ، وَفَسْرُهُ السِّيرَانِي بِأَنَّهُ الْجُنْدَبُ . وقال العَدَبِيُّ : الصَّدْيُ هُوَ الطَّائِرُ
الَّذِي يَصْرُثُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفُزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرُونَهُ الْجُنْدَبُ وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدْيُ ،
فَأَمَّا الْجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدْيِ . قال الأزهري : والعرب تقول : صرَّ
الجُنْدَبُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ حَتَّى يَقْلُقُ صَاحِبَهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدَبَ
إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقْرَ عَلَى الْأَرْضِ وَطَارَ فَتَسْمَعُ لِرَجْلَيْهِ صَرِيرًا : وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِعُونَ مِنْ الْجُنْدَبِ الْجَوْنَ فِيهَا صَرِيرًا

وقيل الجندب : الصغير من الجراد . قال الشاعر [هو امرؤ القيس
ابن حُجْرٍ دِيَوَانُهُ ١٨٢] :

يُغَالِبِينَ فِيهِ الْجَزْءُ لَوْلَا هَوَا جِرُّ جَنَادِيهَا صَرَعَى لَهْنٌ فَصِيصٌ

أَيُّ صَوْتٍ ... » ثم ذكر أنه بفتح الدال وضمها وأنه ضرب من الجراد .
ورواية بيت امرئ القيس في ديوانه « تَغَالِبِينَ فِيهِ الْجَزْءُ » وجاء في شرحه :
« تَغَالِبِينَ مِنَ الْمَغَالِبَةِ . وَالْجَزْءُ أَنْ تَأْكُلَ الرُّطْبَ وَهُوَ الْكَلَأُ » وقال : ويروى :
« تَغَالِبِينَ » مِنَ الْمَغَالَاةِ . وروى في اللسان (٨ : ٣٣٤ فصص) منسوباً :
« يَغَالِبِينَ فِيهِ الْحَزْوُ » .

وذكر نعلب في تفسير بيت لزهير بن أبي سُلمى [الديوان ٢٦٦] . وسيرد
بعد أن « الجندب هو راجل الجراد الذي ليس له جناحان يطير بهما » .

(٦) الجون : الأسود ، والأسود تخالطة حمرة .

يَخَافُ بِهِ الْمُدْلِجُونَ الْخَبَالَا (٢)

== قال يقييل : نام في القائلة أى نصف النهار ، من شدة الحر . قال زهير
ابن أبى سلمى [ديوانه ٢٦٦] :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُمْرَ إِذَا هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا
[أى : أن الناقة ترقب السوط المحصد أى الشديد الفتل ، والمُمْرُ
أى المفتول ، بشق عينها من الخوف أن تضرب به] .
(١) تعسّف الأمر : ركبه بلا تدبير وبلا رويّة .
الديجور : الظلام .

(٢) المدلجون : السائرون من أول الليل ، ويقال للسائرين فى آخره .
الخبال : الفساد وذهاب الشيء .

وعجّز هذا البيت يشبه عجّز البيت ١٤ من القصيدة ١٥ [صفحة ١٦٨] وهو :
وَبَيْدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا بُ يَخْشَى بِهَا الْمُدْلِجُونَ الْفَضَالَا

وقال ؛ وهي أبيات غير قاعة الوزن [مجزوء البسيط] :

● هذه المقطوعة مختلف^ة في نسبتها ، فبعض أبياتها يُنسب في بعض المراجع إلى عمرو بن قبيثة ، وبعضها يروى لمرقش الأصغر ، وبعضها لمسكين الدارمي . ورواها المرزباني^١ لعمرو بن حسان بن هاني^٢ ، ثم قال : « وتروى لعمرو بن الأيهم » .

● التخريج : أورد الأصمعي في « الأصمعيات » (١٧٢ المعارف) الأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ منسوبة إلى مرقش الأصغر — وذكر أبو عبيدة في « نقائض جرير والفرزدق » (٦٥ ليدن) البيت ٢ منسوباً لابن قبيثة — وذكر ابن السكيت البيت ٢ منسوباً لابن قبيثة في كتابه « إصلاح المنطق » (٢٧٣ ، ٣٥٦) و « تهذيب الألفاظ » (٢٢٦ ، ٢٥٧) — وذكر التبريزي في شرح حماسة أبي تمام « (١ : ٢٦١٣) البيتين ٣ ، ٤ منسوبين إلى عمرو بن قبيثة — وذكر الجوهري في « الصحاح » (١٨٤٤ « وغل ») البيت ٢ منسوباً إلى ابن قبيثة — وذكره ابن سيده في « المختص » (١١ : ١٠١) ولم ينسبه — ولم ينسبه الشريف المرتضى كذلك حين أوردته في « الأمل » (١ : ٣٥٨) — وأورده البكري في « فصل المقال » (١٣) غير منسوب أيضاً — أما أبو محمد الأنباري فقد ذكره في « شرح الفضليات » (٤٨٠ بيروت) منسوباً إلى مسكين الدارمي — ولم ينسبه أبو بكر الأنباري في « شرح المعلقة السبع » (٢٢٦) — وذكر ابن منظور في اللسان (٦ : ٣٩ « سكر ») و (١٩ : ١١٣ « سفا ») البيت ١ منسوباً في الموضعين لعمرو بن قبيثة ، وفي (١٣ : ٢٥٩ « وغل ») البيت ٢ منسوباً له أيضاً — وأورد المرزباني في « معجم الشعراء » (٢٣٢ القدسي ، ٥٤ الحلبي) الأبيات ٢٤١ ، ٣٤ ، ٤ منسوبة في رواية حماد بن إسحاق إلى عمرو بن حسان =

١ يارب من أسفاه أحلامه أن قيل يوماً إن عمراً سكوراً^(١)

أبو عمرو : أسفاهته أحلامه ؛ رجل سفي وسفيه ، والسفاه :
الخفة والطيش .

ويروي :

* ما بال قوم أعزبوا^(٢) حلمهم *

٢ إنك مسكيراً فلا أشرب وغلاً ، ولا ينلم مني البعير^(٣)

ويروي : « فلا أشرب الوغل » .

يقول : لا أرضى أن أشرب من نوالهم حتى أشتري فأنفق .

والواغل : الداخل على القوم وهم يشربون ؛ وكذلك الشراب الوغل .

= ابن هاني بن مسعود بن قيس بن خالد من بني الحارث بن همام بن مرة بن
ذهل بن شيبان ، وقال : « وغيره يرونها لعمرو بن الأيهم التغلبي » وفي (٢٤٢)
القدس ، ٧٢ الحلبي) أورد البيت ١ في ترجمة عمرو بن الأيهم ، ويقال له عمير ،
وقال : « ويروي له [البيت] فهذا يدل على أن اسمه عمرو ، إن كان هذا الشعر
له » ؛ وكأنه في شك من هذا .

وروي المفضل بن سلمة في الناهر ٧٧ البيت الثاني منسوباً لابن قبيصة .

(١) أسفاه الأمر : حمله على الطيش والخفة .

السكر : الكثير السكر .

اللسان (سكر) : « أن قيل » ، (سفا) : « إن قيل » — معجم الشعراء

[في ترجمة عمرو بن حسان] : « ما بال قوم أعزبوا حلمهم » و [في ترجمة

عمرو بن الأيهم] : « ما بال من سفته أحلامه » .

(٢) في مخطوطة الديوان : « أغربوا » .

أعزب حلمه : غاب .

(٣) وغل ينل وغلاتاً ووغلاً : إذا دخل على القوم في شرابهم فشرب =

٣ والزُّقُّ (١) مُلْكٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالْمُلْكُ فِيهِ طَوِيلٌ [و] قَصِيرٌ
وَيُرْوَى :

* وَالْمُلْكُ فِيهِ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ * (٢)

== معهم من غير أن يدعى إليه ، واسم ذلك الشراب : الوغل . قال امرؤ القيس
ابن حُجْر :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْتُ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ

وفي الديوان [١٢٢ دار المعارف] : « فاليوم أسقى » ، [٢٥٥]
« فاليوم فاشرب » .

المسكير كالسكير : الدائم السكر .

لا يسلم مني البعير : أى أذبحه وأطعم ندامى وضيوفاً .

فى المراجع كلها : « فلا أشرب الوغل » وهى الرواية الأخرى وهى
الأجشود — الفاخر ومعجم الشعراء : « إِنْ أَكُ سَكِيرًا » — شرح
المعلقات السبع : « إِنْ أَكُ مَسْكِينًا » .

(١) الزُّقُّ : كل وعاء اتخذ لشراب ونحوه ، وقيل : لا يسمى زِقًا حتى
يسلخ من قِبَلِ عنقه . وتزقيقه : سلخه من قِبَلِ رأسه .

(٢) روى التبريزى هذا البيت فى شرحه لأبيات فى حماسة أبى تمام هكذا :

السَّكَّاسُ مُلْكٌ لِمَنْ أَعْمَلَهَا وَالْمُلْكُ فِيهِ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ

— ورواية معجم الشعراء للشطر الثانى : « والمُلْكُ منه صغير وكبير » ،
أما رواية الشطر الأول فهى كرواية الديوان والأصعيات .

٤ فِيهِ الصُّبُوحُ^(١) الَّذِي يَجْعَلُنِي لَيْثَ عَفْرِينَ^(٢) وَأَمَّا كَثِيرُ^(٣)

٥ فَأَوَّلَ اللَّيْلِ قَتَى مَا جِدْتُ وَآخِرَ اللَّيْلِ ضُبْعَانُ عَثُورُ^(٤)

(١) الصبوح : شرب الغداة .

(٢) لَيْثَ عَفْرِينَ : الرجل الكامل ابن الحسين ، قالوا له ذلك لأنهم يقولون في المثل : « أشجع من لَيْثَ عَفْرِينَ » . وقال أبو عمرو الشيباني في تفسير المثل إنه هو الأسد ، وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه دَابَّةٌ مثل الحرباء يتحدى للراكب ويضرب بذنبه ، وعفريين : مأسدة . وقيل لكل ضابط قوى : لَيْثَ عَفْرِينَ . وقال الأصمعي : عفريين اسم بلد ، وذكر ياقوت ذلك في « معجم البلدان » ولم يحدد موضعه . وذكر ابن منظور أيضاً أن لَيْثَ عَفْرِينَ تسمى به العرب دُوَيْبَّةً مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور دَوَّارَةً ثم تندس في جوفها ، فإذا هَيَّجَتْ رمت بالتراب صعداً . ويقول التبريزي : « ويجوز أن يكون عفريين جمع عَفِرٍ يعني به الأسد ، لأنه يعفر القرن أي يلقبه في العفر ، وهو التراب » . ويقول المرزوقي : « وقيل عفريين » : فِعْلَيْنِ من العفر وهو التراب « ثم يقول : « وذكر بعضهم أن لَيْثَ عَفْرِينَ كقولهم : لَيْثَ لِيُوثٍ ، لأنه يقال للعنكر الداهية عَفِرٌ » ، ويوصف به الأسود والرجال . ويكون على هذا عفريين جُمعَ جمع السلامة كالأقورين » ، وقال إنه يستعمل في المدح والذم . أما بيت الحماسة فلم يعرف صاحبه وهو :

لَا تَعْذُلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرِينَ لَدَى سَوَاهِ

(٣) رواية الأصمعيات : « منها الصبوح الذي يتركني » — معجم الشعراء : « منه الصبوح ... ومالي كثير » — شرح التبريزي للحماسة : « منها الصبوح التي تتركني » .

(٤) الضُّبْعَانُ : ذكر الضباع لا يكون بالآلف والنون إلا للمذكر .

عثور : متعثر ، والضباع كلها تعرج .

يشير إلى أثر الحمرة في مشيته ، فهو يمشي في آخر الليل بعد أن يفعل =

٦ قَاتَلَكِ اللَّهُ مِنْ مَشْرُوبَةٍ لَوْ أَنَّ ذَا مِرَّةٍ (١) عَنُكَ صَبُورٌ

= الشراب به فعله يتعثر كأنه ضبع يعرج في سيره ، بعد أن كان في أول الليل وقبل أن يتناول الخمر رجلاً ماجداً .

رواية الأصمعيات : « فأول الليل لبثٌ خادراً » . والخادر : هو الذي لزم خدره ، أي عرينه .

(١) المِرَّة (بكسر الميم وتشديد الراء) : القوة ، والمِرَّة : الرأي . وأصل المِرَّة إحكام الفتل ، فضربه مثلاً . وقال أبو زيد : إن فلاناً لذو مِرَّة إذا كان قوياً محتالاً . قال الله عز وجل : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ الآية ٥ سورة النجم . وانظر شرح المعلقات السبع لابن الأنباري [٥٤٦] .
وقال كبيد بن ربيعة [ديوانه ٣٠٥] :

رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ ، وَتُجِّحُ صَرِيمَةً إِبْرَامُهَا

وقال [وافر] :

١ غَشِيتُ (١) مَنَازِلًا مِنْ آلِ هِنْدٍ قِفَارًا بُدِّلَتْ بَعْدِي عُفِيًّا (٢)

٢ تُبَيِّنُ رَمَادَهَا (٣) وَتَخْطُ نُؤْيِي (٤) وَأَشَعَّتْ (٥) مَائِلًا فِيهَا ثَوْبًا

نُؤْيٌ : ثَوْبٌ مُقِيمٌ . تُبَيِّنُ : تَسْتَبِينُ .

مَائِلٌ : مُنْتَصِبٌ .

● التخریج : أورد ابن منظور في اللسان (٥ : ١٦٣ دهر) البيت
٨ منسوباً .

(١) غَشَى المكان : أَتَاهُ .

(٢) قِفَارًا : مقفرة أى خالية من السكان ، وهى جمع القفر وهو المكان الخالى .
عُفِيًّا : دارسات ، من عفا الأثر أى امسحى واضمحل .

(٣) الرماد : دقاق الفحم من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار دقاقاً ،
يُسْتَدَلُّ به على مكان القوم بعد الرحيل . ويقال للشيء المالك من الشباب خلوة :
رمد وهد وباد . والرامد : البالى الذى ليس فيه خير وبقية . قال الخبئل السعدى
واسمه ربيع بن مالك فى المفضلية ٢١ [٢٠٨ — ٢٠٩ بيروت ، ١١٣ مصر] :

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةٍ أَلْ سِيدَاتٍ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا رَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدُ سُحْمُ

ويقصد بالخوالد : الأثافي السود] .

(٤) المخط : الرسم والعلامة .

=

.....
= النُّؤَى : الحَاجِزُ الَّذِي يَرْفَعُ حَوْلَ الْبَيْتِ لَثَلًا يَدْخُلُهُ الْمَاءُ . وَقِيلَ : النُّؤَى :
الْحَفِيرُ حَوْلَ الْحُبَاءِ أَوْ الْخِيْمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ .

قال بشر بن أبي خازم [ديوانه ١٧٨] :

لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ إِلَّا بَقِيَّةَ نُوَيْهَا الْمَهْدَمِ

وقال الخبيل السعدي ، واسمه ربيع بن مالك في المفضلية ٢١ [٢٠٩ يروت ،
١١٣ مصر] :

وَبَقِيَّةُ النُّؤَى الَّذِي رُفِعَتْ أَعْضَادُهُ فَشَوَى لَهُ جِذْمُ
وَيَجْمَعُ النُّؤَى عَلَى أَنْاءٍ وَنُؤَى .

وقال النابغة الذهبياني ، واسمه زياد بن معاوية [ديوانه ٣٧] :

رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لَا يَأْ أَيْبِيئُهُ وَنُؤَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خَاشِعُ

(٥) الأشعث : الورد ، صفة غالبية غلبة الاسم ، وسمي به لشعث رأسه .
قال أبو ذؤيب — المذكي ، وجمع هذه الآثار كلها المتخلفة — عن القوم
بعد رحيلهم [ديوان الهذليين ١ : ٦٦ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين ١٠٠
دار العروبة] :

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا سِوَى هَامِدٍ ؛ وَسُفْعُ الْخُدُودِ مَعًا وَالنُّؤَى .

وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ لَدَى إِرْثِ حَوْضٍ نَفَاهُ الْأَتَى

[الهامد : الرماد . سفح الخدود : يعني الأنافي . وروايته في الشرح : «لدى
آل خيم »] .

٣ فَكَادَتْ مِنْ مَعَارِفِهَا (١) دُمُوعِي تَهْمُ الشَّانَ (٢) ثُمَّ ذَكَرْتُ حَيًّا

أبو عمرو (٣) : « تَهْمُ الشَّانَ » ؛ الهمُّ : السَّيْلَانُ ؛ يقال : انْهَمَّتِ الشَّحْمَةُ إِذَا ذَابَتْ . وواحد الشُّوْنُ : شَأْنٌ ، وهى مَوَاصِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ .

(١) معارفها : ما عرف من الديار من رسم أو طلل . قال ربيعة بن مقروم فى المفضلية ٣٨ [٣٥٥ بيروت ، ١٨١ مصر] وانظر شعر ربيعة [٣٩] :

تَخَالُ مَعَارِفَهَا — بَعْدَ مَا أَتَتْ سَدَتَانِ عَلَيْهَا — الْوُشُومَا
وقال بشر بن أبى خازم [ديوانه ١٧٧ ورواية الديوان « تبدو معالمها »]
كرواية المفضليات :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْأُنْعَمِ تَبْدُو مَعَارِفَهَا كَلَوْنِ الْأَرْقَمِ

وقال النابغة الذبياني [ديوانه ٧٩] وانظر شعر ربيعة [٣٩] :

وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْجَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

(٢) الشَّانُ : عِرْقُ الدَّمْعِ وَجِرَاهُ ، وَالْجَمْعُ شُؤْنٌ وَأَشْؤُنٌ . يقال : فَاضَتْ شُؤْنُهُ . وَالشُّوْنُ كَذَلِكَ مَوَاصِلُ قِبَائِلِ الرَّأْسِ وَمَلْتَقَاهَا وَمِنْهَا تَجِيءُ الدُمُوعُ .
قال أوس بن حَجَر [ديوانه ١٢٩] :

لَا تَحْزُنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنْ الْفِرَاقِ شُؤُونِي

وقال الخبئل السعدي (ربيع بن مالك) فى المفضلية ٢١ [٢٠٧ بيروت ، ١١٣ مصر] :

وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي ، فَأَاءَ شُؤُونِهَا سَعْجُمُ

(٣) هو أبو عمرو الشيباني .

- ٤ وَكَانَ الْجَهْلُ لَوْ أَبْكَكَ رَسْمٌ (١)
 وَلَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى سَفِيًّا (٢)
 ٥ وَنَدَمَانٍ (٣) كَرِيمٍ أَلْجَدُّ مَنَحٍ
 صَبَحْتُ (٤) بِسُحْرَةٍ (٥) كَأْسًا سَبِيًّا (٦)
 ٦ يُحَاذِرُ أَنْ تُبَاكَرَ عَادِلَاتُ
 فَيُنْبَأَ أَنَّهُ أَضْحَى غَوِيًّا (٧)

(١) الرسم : الأثر . وقيل : بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له شخص من الآثار . وقيل : هو ما لصق بالأرض . والجمع أرسم ورسوم .
 (٢) السفى : من السقاء أى الخفّة فى كل شيء وهو الجهل ، وهو مثل السفى من سفه .

(٣) الندمان : المنادم على الشرب .

(٤) صبح القوم صبحاً : ناولهم الصبوح ، وهو كل ما أصبح عند القوم من الشراب فشربوه . وحكى الأزهري عن الليث : « الصبوح : الحمر » . قال طرفة بن العبد [ديوانه ٢٨ قازان ، ٤٧ مصر] :

فَمَنْ تَأْتِنِي أَصْبَحْتُ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَاغِي فَاعْنِ وَازْدِرِ

(٥) السحرة : السحر الأعلى قبل انصداع الفجر . قال الحادرة — واسمه قطبة بن محصن ، وقيل قطبة بن أوس الديلمي الغطفاني ، ويقال الحويدة — فى المفضلية ٨ [ديوانه ٥٩ بيروت ، ٤٦ دار المعارف] وانظره فى ديوانه بتحقيقنا :

بَكَرُوا عَلَى سُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الْغَزَالِ مُشَعَّمِ

(٦) السيئة : الحمر تنقل من بلد إلى بلد :

(٧) الغوى : الضال الحائب .

٧ فَقَالَ لَنَا : أَلَا هَلْ مِنْ شَوَاءٍ؟ (١) بَتَعْرِيزٍ (٢) ، وَلَمْ يَكْمِيهِ (٣) عِيًّا (٤) كَمَيَّ مَا فِي نَفْسِهِ : كَتَمَهُ .

٨ فَأَرْسَلْتُ الْغَلَامَ وَلَمْ أَلْبِثُ (٥) إِلَى خَيْرِ الْبَوَائِكِ (٦) تَوْهَرِيًّا (٧)

(١) الشواء (بكسر الشين وضعها) : ما سُويَ من اللحم وغيره ، أى ما عرّض لحرارة النار فنضج وصلاح للأكل .

(٢) التعريض : من الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح .

(٣) يكويه : يكتمه . وقد وصل الشاعر الكسرة بالياء مثل قول قيس ابن زهير بن جذيمة العبسي :

أَلَمْ يَأْنِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

قال الفرّاء : العرب تصل الفتحة بالآلف ، والكسرة بالياء ، والضمّة بالواو .

(٤) العي : عكس الإبانة في الكلام وعدم الاهتداء لوجه المراد .

(٥) لم ألبث : لم أبطئ ولم أتوقف .

(٦) البوائك : جمع بائة وهي الناقة السمينة الخيار الفتيّة الحسنة . وبغير

بائك . وقال الأصمعي : « البائك والفاشج والفاسج الناقة العظيمة السنام » .

وقال النضر : « بوائك الإبل : كرامها وخيارها » . والبوائك : السّمان . قال ذو الحرق الطّهرّوي :

عَرَا قَيْبَ كَوْمٍ طَوَالَ الذَّرَى تَخِرُّ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ

(٧) التوهري : السّنام الطويل ، كما ذكر ابن منظور في اللسان (٥ : ١٦٣)

« تهر ») واستشهد عليه بيت عمرو بن قتيبة . ثم قال : « قال ابن سيده :

وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أو لا إلا بثبت » .

رواية اللسان : « إلى خير البوارك توهريًا » .

البَوَائِكُ : جمع بَائِك ، وهى النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ .

والتَّوْهَرِيُّ : السَّامُ الطَّوِيلُ .

٩ فَنَاءَتْ (١) لِلْقِيَامِ لِغَيْرِ سَوَقٍ (٢) وَأَتْبَعَهَا جُرَازًا (٣) مُشْرِفِيًّا (٤)

(١) ناءت : نهضت بجهد ومشقة لسمها .

(٢) السَّوَقُ : حثُّ الماشية على السير من خلف ، أى ساقها . وهو ضد قادها .

(٣) الجُرَازُ : السيف القطّاع إذا كان مستأصلاً . والجُرَاز من السيوف : الماضى النافذ .

وجرزه جرزاً : أى قطعه . والجرز : القتل . قال الشَّنْفَرِيُّ الأزدى فى المفضلية ٢٠ [٢٠٥ بيروت ، ١١١ مصر] :

حُسَامٌ كُلُّونِ الْمِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ جُرَازٌ كَأَقْطَاعِ الْغَدِيرِ الْمُنْعَتِ

(٤) المشرفى : سيف ينسب إلى قرى اسمها مَشَارِفُ الشَّامِ قرب حُورَانِ اشتهرت بصناعة السيوف . وقيل إن النسبة إلى موضع فى اليَمَنِ لا إلى مَشَارِفِ الشَّامِ .

قال سلامة بن جندل فى القصيدة ١ [ديوانه بتحقيقنا] :

بِالْمَشْرِفِيِّ وَمُصْقُولٍ أَسَدْنَهَا صُمُّ الْعَوَامِلِ صَدَقَاتِ الْأَنْبِيْبِ

وقال أيضاً فى القصيدة ٣ :

كَأَنَّ اخْتِلَاءَ الْمَشْرِفِيِّ رُؤُوسَهُمْ هَوًى جُنُوبٍ فِى يَمِينٍ مُحَرَّقِ

وقال زهير بن أبى سلمى [ديوانه ١٠٦] :

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَفَتِيَانِ صِدْقٍ لَا ضَعْفٍ وَلَا نُكْلٍ

١٠ فَظَلَّ بِنَعْمَةٍ (١) يُسَمَّى عَلَيْهِ وَرَاحَ بِهَا كَرِيمًا أَجْفَلِيًّا (٢)

بها : أى بالكرامة .

وَأَجْفَلِيٌّ : ذَاهِبٌ

(١) وردت مضبوطة فى الطبعة الأوربية : « بنعمة » بكسر النون .

النَّعْمَةُ : التَّعْظِيمُ ، وَالْمُسَرَّةُ وَالْفَرَحُ وَالرَّفْعُ .

(٢) الكَرِيمُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ .

الأَجْفَلِيُّ : مِنَ الْفَعْلِ « أَجْفَلَ » . وَ « أَجْفَلَ » إِذَا شَرِدَ وَذَهَبَ . وَالْجَفُولُ :
سُرْعَةُ الذَّهَابِ . وَأَجْفَلَ الْقَوْمُ : انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ فَضُّوا . أَوْ لَعَلَّهُ قَدْ اشْتَقَّهَا مِنَ
الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى ، يُقَالُ : دَعَاهُمُ الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : « وَالْأَصْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلِيَّ وَهُوَ أَنْ تَدْعُو النَّاسَ
إِلَى طَعَامِكَ عَامَةً ، قَالَ طَرَفَةُ [دِيْوَانُهُ ٦٨ قَازَانُ ، ٧٩ مِصْرَ] :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاكِ نَدْعُو الْجَفَلَى

لَا تَرَى الْأَدِيبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

قَالَ الْأَخْفَشُ : دُعِيَ فُلَانٌ فِي النَّقْرِ لَا فِي الْجَفَلَى وَالْأَجْفَلَى ، أَيْ دُعِيَ
فِي الْخَاصَّةِ لَا فِي الْعَامَّةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَيْ جَمَاعَةً ،
وَجَاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ وَأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى : الْجَمَاعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَكُنْتُ إِذَا أَلْهُومٌ^(١) تَضَيَّفْتَنِي^(٢)

قَرَيْتُ^(٣) أَلْهَمٌ^(٤) أَهْوَجَ^(٥) دَوْسَرِيًّا^(٦)

(١) الهموم جمع الهم ، وهو الحزن .

(٢) تَضَيَّفْتَنِي : تزلت بي ضيفةً ، أى إذا حلت به الهموم .

(٣) قَرَى الضيف : أضافه وقدم له ما يقدم للضيف من طعام .

(٤) الهم : عقد القلب على فعل شيء قبل أن يفعل .

(٥) الأهوج : جاء في « اللسان » : ر والهوجاء من الإبل : الناقة التى كأن بها هوجاً من سرعتها ، وكذلك بعير أهوج . قال أبو الأسود :

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجِ دَوْسَرٍ صَنِيعٍ نَدِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ
[ذات لوث : قوية شديدة] .

وقال امرؤ القيس بن حجر [ديوانه ٥١] :

فَلِلْسَاقِ أَهْوَبٌ ، وَلِلسَّوْطِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجٍ مَنَعَبٍ

وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٨٧] وأراد به فرساً سريعاً :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجٍ سَرْدَاحٍ ، وَمُقَرَّبَةٍ تَقَاتُ يَوْمَ لِكَأَكِ الْوَرْدِ بِالْفُغْرِ

[السرداح : الفرس الطويل . المقربة : التى ضمرت للركوب . لكأك :

الازدحام . الفُغْر : القدح الصغير يروى شاربته] .

وذكر بشر بن أبي خازم الناقة الهوجاء فقال [ديوانه ١٥٤] :

هَوْجَاءُ نَاجِيَةٍ كَأَنَّ جَدِيلَهَا فِي جِيدِ خَاضِيَةٍ إِذَا مَا أُوجِفُوا

(٦) دَوْسَرِيٌّ ، جلدو سري ودَوْسَرٌ ودوسرائى ودُوسِرِيٌّ :

ضخم شديد مجتمع ذوهامة ومناكب . والآتى : دوسر ودوسرة . وقال الفرّاء : الدوسرى : القوى من الإبل .

قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ١٤٧] :

١٣ بُوَيَزِلَ^(١) عَامِهِ مِرْدَى^(٢) قِذَافٍ^(٣) عَلَى التَّأْوِيلِ^(٤) لَا يَشْكُو الْوُنْيَا^(٥)

= وَقَدْ أَسَلَى أَلَمٌ حِينَ اغْتَرَى بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةٍ عَاقِرٍ

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٣٥٦] :

شَدِيدِ الْأَسْرِ أَغْلَبَ دَوْسَرِيٌّ زِدُوفِ الرَّجْلِ مُطَرِدِ الْجِرَانِ

وقال عدى بن زيد العبادي [اللسان ٥ : ٣٧١ « دسر » و الصحاح

٦٥٧ ، ومقاييس اللغة ٢ : ٣٥٨ و ٤ : ٢٥٢ وانظر ديوانه ١٣١] :

وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةً كَمَلَاةِ الْقَيْنِ مِذْكَارًا

(١) بويزل : تصغير بازل يقال للبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر نابيه أى شقّ وطلع . والبازل يستوى فيه الذكر والأنثى ، يقال للذكر بازل وجمعه بُزُل ، والأنثى بازل وجمعه بوازل . وقد استعمل ابن قتيبة جمع الأنثى في قوله في البيت ٦ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٧] : « بوازل تحدى بأحداجها » . وإذا جاوز البعر البزول قيل : بازل عام وعامين وكذلك ما زاد .

قال الرقش الأكبر في المفضلية ٥٠ [٤٧٨ بيروت ، ٢٣٣ مصر] وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

سَدِيسٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ أَوْ بُوَيَزِلٌ بُجَالِيَّةٌ فِي مَشْيِهَا كَالسَّقَافِ

[السديس : التي استوفت سبع سنين]

(٢) المِرْدَى : الحجر ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . وقال الجوهري :

المِرْدَى حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : إنه كَمِرْدَى حرب . قال عوف بن عطية بن الخرج التميمي ، من تيم الرباب في المفضلية ٩٥ [٦٤٠ بيروت ، ٣٢٨ مصر] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا مِرْدَى حُرُوبٍ نَسِيلُ كَأَنَّنَا دُفَاعُ بَحْرٍ =

.....
= وقال سويد بن أبي كاهل اليشكري في المفضلية ٤٠ [٤٠٥ يروت ،
٢٠٠ مصر] :

تَعْضِبُ الْقِرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْقَى انْجَزَعُ
[تعضب : تكسر . صاب : وقع . انجزع : انقطع وانكسر] .
(٣) القذاف : ما قبضت بيدك مما يملأ الكف فرميت به . ويقال : نعم
جلمود القذاف هذا !

ولا يقال للحجر نفسه : نعم القذاف ! . والقذاف أيضاً : سرعة السير .
وناقة قذاف ومتقاذفة سريعة وكذلك الفرس . وقيل الناقة القذاف هي التي
تتقدم من سرعتها وترمى بنفسها امام الإبل في سيرها . وسير متقاذف : سريع .
قال ثعلبة بن صعير المازني في المفضلية ٢٤ [٢٦١ يروت ، ١٣١ مصر] :

تَبْثِقُ كُجْلُهُودِ الْقَذَافِ ، وَنَثْرَةٌ تَقْفٍ ، وَعَرَّاصِ الْمَهْرَةِ عَائِرٍ
[التثيق : المتلىء من النشاط . النثرة : الدرع السابغة . العراص : الكثير
الاضطراب يقصد الرمح . والعائر : الصلب] .
وقال المثقّب العبدى في المفضلية ٧٦ [٥٨٤ يروت ، ٢٩١ مصر] وانظره
في ديوانه بتحقيقنا :

كَأَنَّ نَفْيَ مَا تَنْفِي يَدَاهَا قَذَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيَّ مُعِينٍ
[المعين : الأجير] .
وذكر ابن قتيبة في « المعاني الكبير » (٤٥) بيتاً يشبهه فيه قائله
الفرس بالحجر :

فَأَمَرَهُ فِي إِثْرِهَا وَكَأَنَّهُ حَجَرُ الْقَذَافِ أَمْرٌ فِيهِ الْمَجْذَبُ
ويريد ابن قتيبة أن ناقتة منطلقة في سيرها السريع كحجر القذاف .

(٤) التأويب : سير النهار كله إلى الليل .
(٥) الوُزْنِيّ : الفتور : والضعف والإعياء

١٣ يُشِيحُ عَلَى الْفَلَاةِ فَيَعْتَلِيهَا^(١) ، وَأَذْرَعُ مَا صَدَعَتْ^(٢) بِهِ الْمَطِيَّاءُ
أَذْرَعُ : أَوْسَعُ .

يُشِيحُ : يُحَازِرُ .

(١) قال ابن منظور في اللسان (٣ : ٣٣١ « شِيح ») : « والإشاحة :
الحذر والخوف لمن حاول أن يدفع الموت » ثم قال : « ولا يكون الحذر بغير
جدٍّ مُشِيحاً » ثم أورد بيتاً لشاعر لم يذكر اسمه يتفق صدره مع صدر هذا
البيت وهو :

يُشِيحُ عَلَى الْفَلَاةِ فَيَعْتَلِيهَا بَنَوَعِ الْقَدَرِ إِذْ قَلِقَ الْوَضِينُ

ثم قال في تفسيره : « أي تديم السير . والمشيح : المجده » .

وقد ذكر الأزهري في تهذيب اللغة (٥ : ١٤٨ « شِيح ») وهو يروى
البيت الوارد هنا في هذه الحاشية : « أي تديم السير » .

وقال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ٣٥٢] :

يُشِيحُ عَلَى الطَّرِيقِ فَيَعْتَلِيهِ بِرَأْكِيهِ عَلَيْهِ نَيْسَبَانَ

وقال ثعلب في شرحه : « والنيسبان في هذا الموضع : جواد الطريق .
ويشيح : يلح ، وقال أبو عمرو : يجده في السير » . ثم ذكر ثعلب أن
أبا عمرو قال : « والمشيح : وهو الجاد الحامل في الحرب . قال : هذه لغة
هذيل . قال : وفي لغة غيرهم : المشيخ : المحاذر » . والمشيح أيضاً : المبادر
الماضي ، وهو المعنى الذي في بيت ابن قتيبة والشاعر الذي أثبت ابن منظور بيته ؛
أي أنه يبادر الفلاة ويقبل عليها مسرعاً . وقد استعمل ابن قتيبة لفظة « المشيخ »
في البيت ١٨ من هذه القصيدة [صفحة ١٤٥] .

الفلاة : الصحراء الواسعة .

(٢) أذرع : أقدر .

صدع الفلاة : قطعها ، وصدع في الأمر : مضى .

١٤ كَأَنِّي حِينَ أَزْجُرُهُ^(١) بِصَوْتِي زَجَرْتُ بِهِ مُدِلًّا^(٢) أَخْذَرِيًّا^(٣)
الأخدر : يقال : إنه فحل من الخيل أفلت فضرَبَ في الحمر .

١٥ تَمَهَّلَ عَانَةً^(٤) قَدْ ذَبَّ^(٥) عَنْهَا يَكُونُ مَصَامُهُ^(٦) مِنْهَا قَصِيًّا
تمَهَّل : تقدَّم . مَصَامُهُ : مقامه .

(١) زجر البعير : حثَّه على المضي بصوت عالٍ وبشدَّة .
(٢) المدلُّ : الواصل بنفسه ، التيساه ، المنبسط . انظر الحاشية ٦ عن البيت
٦ الوارد في القصيدة ٧ [صفحة ٧٤] .

(٣) الأخدرى : الحمار الوحشى ، نسب إلى أخدر وهو فحل من الخيل أفلت فتوحش وضرب في العانات فكان تتاجها هذه الحمر . ذكر الجاحظ في
« الحيوان » (١ : ١٣٩) أن الأخدر كان لأردشير بن بابك ، وذكر في
كتابه : « القول في البغال » (٨٥ الحلبي بتحقيق شارل يبال ، ٢ : ٣١٢ الخانجي
بتحقيق عبد السلام هارون) إنه لكسرى . وقال ابن منظور في « اللسان »
(٥ : ٣١٥ « خدر ») : « قيل : كان لسليمان بن داود » . قال زهير
ابن أبى سلمى [ديوانه ٢٧٠] :

دَعَهَا وَسَلَّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَمْجُو نَجَاءَ الْأَخْدَرِيِّ الْمُفْرَدِ

[الجسرة : الناقة السبطة الطويلة ، وقيل الجسور على السفر] .

(٤) العانة : القطيع من حمر الوحش . والعانة : الأتان . والجمع منهما عون ،
وقيل : وعانات .

قال تميم بن أبى بن مُقبل [ديوانه ٩٤] :

قَدْ قُدْتُ لِلْوَحْشِ أَبْنَى بَعْضِ غَرَّتِهَا حَتَّى نُبِذْتُ بِعَيْرِ الْعَانَةِ النَّعْرِ

(٥) ذبَّ عنها : دفع عنها ومنع .

(٦) مَصَامِ الدوابِّ ومصامتها : مقامها وموقفها . ومَصَامِ النجم : معلقه .

قال امرؤ القيس بن حُجر [ديوانه ١٩] :

١٦ أَطَالَ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ (١) حَتَّى ذَكَرَتْ بِهِ مُرَّةً (٢) أَنْدَرِيًّا

مُرَّةٌ : حَبْلٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ .

= كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا بِأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

قال الأعلام الشَّنْمَرِي فِي شَرْحِهِ : « الْمَصَامُ : مَكَانُهَا الَّذِي لَا تَبْرَحُ مِنْهُ كَمَصَامِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مُرَبَّطَةٌ » .

وقال أبو بكر الأنباري فِي « شَرْحِ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ » [٧٩] فِي شَرْحِ بَيْتِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ : « وَالْمَصَامُ : مَقَامُ الْفَرَسِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ [بْنُ إِسْحَاقَ
السَّكَيْتِ] : مَصَامُهَا ، مَعْنَاهُ فِي مَوْضِعِهَا . وَأَنشَدَ لِلشَّيْمَاخِ [دِيْوَانَهُ ١٦] :

مَتَى مَا يَسْفُ خَيْشُومُهُ فَوْقَ تَلْعَةٍ مَصَامَةٍ أَغْيَارٍ مِنَ الصَّيْفِ يَنْشِجُ

أَي : « قَامَهُنَّ » . وَالصَّائِمُ : الْقَائِمُ . وَيُقَالُ : صَامَ الْمَاءُ ، إِذَا سَكَنَ » . ثُمَّ عَادَ
فَقَالَ [٥٤٥] وَهُوَ يَشْرَحُ بَيْتَ لَبِيدٍ فِي مَعْلَقَتِهِ [الدِّيْوَانُ ٣٠٥] :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزَاءٍ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

« وَيُقَالُ : صَامَ : إِذَا قَامَ وَثَبَتَ . وَيُقَالُ : صَامَ النَّهَارُ : إِذَا رَكَدَ حِينَ تَرْتَفِعُ
الشَّمْسُ . وَيُقَالُ : صَامَ الْمَاءُ : إِذَا سَكَنَ . قَالَ الْعَبَّاسُ [دِيْوَانَهُ ٥٤٥] :

* بِحَيْثُ صَامَ الْمِرْجَلُ الصَّادِي *

وقال الشماخ [و ذكر البيت السابق] : « ... وَالْمَصَامَةُ : مَوْضِعُ أَرْوَاحِ
الْأَغْيَارِ فِي الصَّيْفِ ، إِذَا شَمُّهُ الْحَمَارُ نَشِجَ ، أَيْ تَهَيَّأَ لِلنَّهَاقِ » [شَرْحُ الْمَفْضَلِيَّاتِ
السَّبْعِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٤٥ — ٥٤٦] .

(١) الشَّدُّ : الْعَدُو . وَيُقَالُ شَدَّ فِي الْعَدُو ، أَيْ أَسْرَعَ . =

.....
= التقريب : ضربٌ من العدو ، وهو أن يرمي الفرس الأرض يديه .
وها ضربان : التقريب الأدنى وهو الإرخاء ، والتقريب الأعلى وهو الثعلبية .
قال الأصمعي : إذا رفع الفرس يديه معاً ووضعهما معاً فذلك التقريب .
وقال أبو زيد : إذا رجم الأرض رجماً فهو التقريب . قال امرؤ القيس
[ديوانه ٢١] :

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيٍ ، وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَإِرْحَاءَ سِرْحَانٍ ، وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلٍ
[الأيطل : والإطل : الحاصرة . والإرخاء : جرى ليس بالشديد .
اسرحان : الذئب . التتفل : ولد الثعلب] .

وقال عقبة بن سابق الهزاني ، في الأصمعية ٩ [٣٣ مصر] ، و يروى لأبي
دُوَادٍ الإيَادِي [ديوانه ٢٨٩] :

جَوَادُ الشَّدِّ وَالتَّقْرِيبِ مِ الْإِحْضَارِ وَالْعَقْبِ

وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٣٣٥] :

مُسْتَحِفٌّ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْخَلِيٍّ لِإِسْدِ الثَّنَيْنِ وَالتَّقْرِيبِ
(٢) مُمَرٌّ : شديد القتل . يقال أمرٌ الحبل ، إذا أحكم قتله . قال عوف
ابن عطية بن الحرج التميمي من تيم الرباب في المفضلية ١٢٤ [٨٤٤ يروت ،
٤١٦ مصر] :

وَلَوْ أَذْرَكَتْهُمْ أَمَرَّتْ لَهُمْ مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مُمَرًّا مُغَارًا

وقال المتلمس الضبعي [ديوانه بتحقيقنا] يصف سوطاً مفتولاً :

تَعْدُو إِذَا وَقَعَ الْمُرُّ بِدَفْهًا عَدُوَّ الْأَتَانِ تَخَافُ ضِيقَ الْمَرَصِدِ

أَنْدَرِيَّ : منسوب إلى أَنْدَرِينَ ، قرية من قُرَى الشَّام^(١).

(١) الأندريّ = الأندرين : قال ياقوت في « معجم البلدان » مادة « أندرين » : « هو بهذه الصيغة بجملتها اسم قرية في جنوبيّ حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ليس بها إلا بقية الجدران ، وإياها عني عمرو بن كلثوم بقوله :

أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لا شك فيه ، وقد سألت عنه أهل المعرفة من أهل حلب فكل وافق عليه ، وقد تكلف جماعة اللغويين لما لم يعرفوا حقيقة اسم هذه القرية ، وألجأهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، قال صاحب الصحاح : الأندر قرية بالشام إذا نسبت إليها تقول : هؤلاء أندريئون ، وذكر البيت ، ثم قال : لما نسب الحمر إلى القرية اجتمعت ياءان فخفضها للضرورة ، كما قال الآخر :

* وما عِلِمِي بِسِخْرِ الْبَابِلِينَا *

وقال صاحب كتاب العين : الأندريّ وتجمع الأندرين ، يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهري : الأندر قرية بالشام فيها كروم وجمعها الأندرين ، فكأنه على هذا المعنى أراد خمر الأندرين فخفض ياء النسبة كما قال الأشعرين ، وهذا حسن منهم ، رحمهم الله تعالى ، صحيح القياس ما لم يعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عرف فلا افتقار إلى هذا التكلف . بقي أن يقال : لو أن الأمر على ما ذكرت وكان الأندرين عَلَمًا لموضع بعينه بهذه الصيغة لوجب أن لا تدخلها الألف واللام كما لم تدخل على مثل نصيبين وقتيسرين وفلسطين ودارين وما أشبهها ، قيل : إن الأندر بلغة أهل الشام هو البيدر فكأن هذا الموضع كان ذا بيادر ، والبيادر هي قباب الأطعمة فنظروا إلى تأنيثها ووجب أن تكون فيها تاء تدل على تأنيثها فتكون كل واحدة منها ييدرة أو قبّة ، فلما جمع عوض من التأنيث الياء والنون . . . » . =

بها^(١) في روضة^(٢) شهرى ربيع^(٣) فساف^(٤) لها أدباً^(٥) أذلصياً^(٦)

ساف : شَمَّ . يقال : ظهر مُدَلَّص من سَمْنِه واعنداله ، وسِنَان مُدَلَّص .

= وقال البكري في « معجم ما استعجم » [١٩٨] الأندرين قرية بالشام وذكر أن الطُّوسى قال ، : هي قرية من قرى الجزيرة . وقال أبو بكر الأنباري في « شرح المعلقات السبع » [٣٧١] : « والأندرين : قرية بالشام كثيرة الحُر . » ويبدو أن هذه القرية كانت مشهورة كشهرة بالحُر بصنع الحبال ، ففي شعر امرئ القيس بن حُجر ما يشير إلى هذا وهو يصف عيراً فقال [ديوانه ١٨٤] :
وأصْدَرَهَا بَادِي النَوَاجِدِ قَارِحُ أَقْبُ كَكَرُّ الأَنْدَرِيَّ تَحْيِصُ
وورد مثله في قول النابغة الذبياني يصف عيراً أيضاً [ديوانه ٨٠] :

أَقْبُ كَعَقْدِ الأَنْدَرِيَّ مُسَحَّجٍ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ
[الأقب : الضامر . والسكر — في شعر امرئ القيس — الجبل] .

وقال الأعمى في شرحه لبیت امرئ القيس : « والأندريُّ الرجل المنسوب إلى الأندر ، والأندر بالشام كالبيدر بالعراق ، والجَرِين بالحجاز ، والمربد بالبصرة » . ثم قال : « وقالوا : الأندريُّ : الرجل المنسوب إلى الأندر — ابن قبال — وهي قرية من قرى الجزيرة » .

(١) أى بالمصام التي ذكرها في البيت ١٥ [صفحة ١٣٩] .

(٢) الروضة : الأرض ذات الحُضرة ، وانظر بقية ما ورد في تفسيرها

في الحاشية ٣ من البيت ١١ من القصيدة ١١ [صفحة ١١٠] .

(٣) شهر ربيع : جاء في « اللسان » (٩ : ٤٥٩) « ربيع » : « قال أبو حنيفة

يسمى قسماً الشتاء ربيعين : الأول منهما ربيع الماء والأمطار ، والثاني ربيع النبات منتهاه . قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل الندى . قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء . والجمع : أربعة ورباع . وشهر ربيع سمياً بذلك لأنهما حُدا في هذا الزمن فلزمهما في غيره ، وهما شهران بعد صفر » .
ثم قال : « والربيع عند العرب ريعان ، ربيع الشهور ، وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر . وأما ربيع الأزمنة فريعيان : الربيع الأول وهو =

== الفصل الذى تأتى فيه الكأمة والنور وهو ربيع الكلاء ، والثانى وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار ، ومنهم من يسميه الربيع الأول . قال أبو ذؤيب الهذلى : [شرح أشعار الهذليين ١ : ٧٢ العروبة ، ١ : ٢٢ دار الكتب] :

بِهَا أَبْلَتُ شَهْرِي رَيْبِعَ كُلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتِرَارُهَا
[أبلت : جزأت بالرطب عن الماء . نسؤها بدء رسمها . مار : ما ج . الاقترار : رقة البول من السمّ] .

وقال أوس بن حجر التميمي [ديوانه ٢٦] :

وقد عَبَرْتُ شَهْرِي رَيْبِعَ كُلَيْهِمَا بِحَمْلِ الْبَلَايَا وَالْخَبَاءِ الْمُدَدِ
(٤) ساف الشيء يسوقه ويسافه سوفاً ، وسافه واستافه : شتمه . والاستيف : الاشتام . والمسافة : بُعد المفازة والطريق ، وأصله من الشم وهو أن الدليل كان إذا ضلّ في فلاة أخذ التراب فشمه فعلم أنه على هديّة . قال ابن منظور : « ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا البعد مسافة . وقيل سمّي مسافة لأن الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة الطرفين بسوفه تراها ليعلم : أعلى قصد هو أم على جور . قال امرؤ القيس بن حجر :

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِي جَرَجَرًا

وقوله : لا يهتدى بمناره ، يقول : ليس به منار فيهتدى به . وإذا ساف الجمل تربته جرجر جزعاً من بعده وقلة مائة . [والبيت في ديوان امرئ القيس [٦٦] برواية « العود النباطي » . والعود : الجمل المسن . والنباطي : منسوب إلى النبط ، أشد الإبل وأصبرها ، وقيل هو الضخم . واللاحب : الطريق البيّن الذى لحبته الحوافر أى أثرت فيه وجرجر : صوت] .

(٥) الأديم من كل شيء : ظاهر جلده . وربما سمّي وجه الأرض أديماً . قال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٢٣٣ وروايته « أردية الخمس »] :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَةٍ أَرْدِيَةٍ الْمَصْبِرِ ، وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَغْلًا

(٦) أدلصى : لم ترد هذه الصيغة في المعاجم بمعناها هذا . فقد ورد ==

مُشِيحًا^(١) هَلْ يَرَى شَبَحًا قَرِيبًا
وَيُوفِي دُونَهَا الْعِلْمَ^(٢) أَلَعَلِّيَا

= في « اللسان » (٨ : ٣٠٣ دلص) : الدليص : البريق . والدليص والدليص
والدلاص والدلاص « اللّين البراق الأملس » . وقال : « وأرض دلاص
ودلاص : ملساء » ثم قال : « ودرع دلاص : برّاقة ملساء ليّنة بيّنة الدلص » .
قال يزيد بن الحذاق الشنسي في المفضلية ٧٩ [٥٩٨ بيروت ، ٢٩٨ مصر] :

يُعِدُّ لِيَوْمِ الرَّوْعِ زَغْفًا مَقَاضَةً
دِلَاصًا وَذَا غَرْبٍ أَحَدًا ضَرُوسًا

[الزغف : الدرع اللينة . المقاضة : الواسعة . الغرب : الحدة ، يريد سيفاً .
الأحد : الخفيف . الضروس : السيّء الخلق في الإبل ، وهو في السيف تشبيه] .

وقال عبيد بن الأبرص [ديوانه ٧٨] :

سَكَوَنِ الْمَاءِ أَسْوَدُ ذُو قُشُورٍ نُسِجَنَ تَلَّاحِمِ السَّرْدِ الدَّلَاصِ

ودلص السيلُ الحَجَرُ : مَلْسُهُ . أما الأدلص والأدلص فقد وردتا في
« القاموس المحيط » (٢ : ٤ . ٣ دلص) حيث قال الفيروز آبادي :
« وحمار أدلص وأدلص : نبت له شعر جديد . ورجل أدلص ودلص : أزلق ،
وهي دلصاء . والدلص والدلصة : الأرض المستوية . والجمع : دلاص » .

(١) المشيح : الحذر الخائف ، والمقبل عليك والمانع لما وراء ظهره .
والمشيح : المجيد . . . وانظر بقية ما جاء في الحاشية من البيت ١٣ من هذه
القصيدة [صفحة ١٣٨] .

(٢) العَلَم : الجبل الطويل . والجمع أعلام .

١٩ إِذَا لَاقَى بِظَاهِرَةٍ^(١) دَحِيقًا^(٢) أَمَرَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا قَسِيًّا^(٣)

ظاهرة : ما ارتفع من الأرض .

دَحِيقًا : غَيْرًا مَطْرُودًا .

٢٠ فَلَمَّا قَلَصَتْ^(٤) عَنْهُ الْبَقَايَا . وَأَعْوَزَ مِنْ مَرَاتِعِهِ^(٥) الْوَيَّ

أى : ذَهَبَ بَقَايَا مَائِهِ .

وَالْوَيَّ النَّبْتُ الَّذِي قَدْ يَبَسَ وَفِيهِ نُدُوءٌ . قَدْ أَلْوَى النَّبْتُ .

(١) ظاهرة كل شيء : أعلاه استوى أو لم يستوِ ظاهره ، وإذا علوت
ظهره فأنت فوق ظاهرته .

قال مهمل [اللسان ٦ : ١٩٧] :

وَحَيْلُ تَكْدَسُ بِالْأَرَعَيْنِ كَعَشِي الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

(٢) الدحيق : البعيد المقصي . والدحق : الطرد والإبعاد . والعرب
تسمى الحير الذي غلب على مائه دحيقاً .

(٣) الْقَسِيّ : الشديد . قال ابن منظور في اللسان : « واستعمل أبو حنيفة
القسوة في الأزمنة في قسوتها ولينها » . ثم ذكر عن التهذيب : « عام قسيّ :
ذوق حط » وقال شمر : العام القسيّ : الشديد لامطرفه . وعشية قَسِيَّةٌ
باردة . ثم قال ابن منظور : « ويوم قسيّ » مثال شقيّ : شديد من حرب
أو شرّ » .

(٤) قلص الماء والدمع (بتخفيف اللام) : ارتفع وذهب . وإذا شدد
فللمبالغة . وكل شيء ارتفع فذهب فقد قلص (بالتشديد) تقلصاً .
(٥) اللوي : ما ذبل وجف من البقل ، وأنشد ابن بري :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ الْوَيَّ

وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيَّ

==

أَرَنَّ فَصَّكَهَا^(١) صَخْبُ دَوْل^(٢) يَعْْبُ عَلَى مَنَاكِبِهَا الصَّبِيَّ^(٣)

= وقال ابن سيده : واللوى يبيس السكلاً والبقل ، وقيل هو ما كان منه بين الرطب واليابس .

وقال الأصمعي في « كتاب النبات والشجر » (٥١) : « واللوى من البقل الذي قد يبيس بعض اليبس وفيه نداوة ويكون أيضا بهضه أخضر » ثم روى البيت الأول من الرجز منسوباً لحميد . وقال ابن دريد في « الجمهرة » (١٧٨ : ٣) : « ولوى البقل يلوى إذا اصفر ولم يستحكم يبيسه وهو اللوى » . وأنشد بيتي الرجز منسوبين لحميد الأرقط برواية « تجلب » في موضع « تجلت » وقال : « والتجلب : ارتياد السكلاً » .

قال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ١٦٢] :

فَلَمَّا قَلَّصَ الْخَوَذَانُ عَنْهُ وَآلَ لَوِيَّهُ بَعْدَ الْمُتَوَعَّرِ

(١) أَرَنَّ : صاح .

صكها صكاً : ضربها ضرباً شديداً ، قال ابن مقبل أيضاً [ديوانه ١٦٢] :

تَصُكُّ النَّحَرَ وَالْدَّائِيَّاتِ مِنْهُ بِضَرْبٍ لَوْ تَوَجَّعَهُ وَجِيعٌ

وفي القرآن الكريم : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الآية ٢٩ سورة الذاريات] .

(٢) الصخب والصاحب والصخباب : الذي يحدث صخباً .

الدعول : الذي يمشى مشياً شبيهاً بالحتل ويمشي المثقل . وذكر الأصمعي في صفة مشى الخيل الدالان : مشى يقارب فيه الخطو ويبغى فيه كأنه مثقل من حمل ويقال الذئب يدال للغزال لياكله يقول يخته . وقال ابن الأعرابي : الدالان : عدو مقارب . قال زبَّان بن سيار المري في المفضلية ١٠٢ [٦٩١ بيروت ، ٣٥٢ مصر] :

فَإِذَا فَرَعْتُ عَدَّتْ بِبَرْزَى نَهْدَةً جَرْدَاهُ مُشْرِفَةُ الْقَذَالِ دَوْلُ

[البرز : السلاح . النهدة : الضخمة . مشرفة القذال : يريد عنقها] .

(٣) للنناكب : جمع النكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد .

الصبي : طرف اللحي مما يلي الذقن ؛ وهما صبيبان .

دُهولٌ : من الدُّالان وهو مشى فيه تقارب .

يَعْبُ : أى يجعل صبيّ لَحْيِهِ - وهو مُسْتَدَقُّهُ - على منّا كِبَاهَا .

٢٢ فَأَوْرَدَهَا عَلَى طِمْلٍ^(١) يَمَانٍ يَهْلُ إِذَا رَأَى لَحْمًا طَرِيًّا

الطَّمْلُ : الْأَغْبَرُ الْخَبِيثُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الصُّعْلُوكُ .

يَهْلُ : يُكَبِّرُ .

(١) الطمّل من الرجال : الفاحش البسدى الذى لا يبالي ما صنع وما أتى وما قيل له . قال لبيد :

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طِمْلٍ يَجْرُ الْمُخْزِيَّاتِ وَلَا يُبَالِي

والطمّل : اللص ، والفقير السيئ الحال القشف القبيح الهيئة الأغبر ، وقيل هو العارى من الثياب .

وقال ابن منظور : « وأكثر ما يوصف به : القانص » . والطمّل : الذئب الأطلس الحنفى^٢ الشخص .

والطمّل : الماء الكدر .

وقد رموى بيت لبيد في ديوانه [٩٤] : « وأسرع في الفواحش كل طمّل » وقال شارحه ابن سنان الطُّوسى : « الأشعث : الأغبر الأطلس الحنفى^٣ الحامل » وقال تميم بن أبى بن مقبل [ديوانه ١٦٣] :

وَلَمَّا يَنْذَرَا بَضِيؤَ طِمْلٍ أَخِي قَنَصٍ بَرِزُهُمَا تَمِيعَ

وأقرب المعانى إلى بيت عمرو هو : القانص .

يمانٍ : يَمْنَى^٤ .

لَهُ شَرِيَانَةٌ^(١) شَغَلَتْ يَدَيْهِ وَكَانَ عَلَى تَقْلِيدِهَا^(٢) قَوْيًّا
 شَرِيَانَةٌ : قَوْسٌ . وَالشَّرِيَانُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ .
 وَزُرْقٌ^(٣) قَدْ تَنَخَّلَهَا لِقَضْبٍ^(٤) يَشُدُّ عَلَى مَاصِبِهَا^(٥) النَّضِيًّا^(٦)
 تَنَخَّلَهَا : تَخَيَّرَهَا . « لِقَضْبٍ » : يَرِيدُ الْقِدَاحَ .
 وَالنَّضِيُّ : الْقِدْحُ .

(١) جاء في اللسان (١٩ : ١٦٠ « شري ») : « والشريان — بفتح
 الشين وكسرهما — شجر من عضاء الجبال يعمل منه القيسي واحدة شريانة .
 وقال أبو حنيفة : نبات السدر يسنو كما يسنو السدر ويتسع ، وله أيضاً نبتة صفراء
 حلوة . قال : وقال أبو زياد : تصنع القياس من الشريان ، قال : « وقوس الشريان
 جيدة إلا أنها سوداء مشربة حمرة وهو من عتق العيدان » . ثم أضاف ابن منظور
 ان المبرد قال : « النبع والشوخط والشريان : شجرة واحدة ولكنها تختلف
 أسماءها وتكرم بمنابتها ، فما كان منها في قلعة جبل فهو النبع ، وما كان في سفحه
 فهو الشريان ، وما كان في الحضيض فهو الشوخط » . قال زهير بن أبي سلمى
 [ديوانه ٣٦٣] :

تَظَلُّ تَمَطَّى فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا إِذَا بَرَكْتَ قَوْسٌ مِنَ الشَّرِيَانِ

(٢) التقليد : الاحتمال . يقال تقلد الأمر أى احتمله ، وكذلك تقلد السيف .

(٣) الزُرْقُ : الْأَسِنَّةُ مُمَيَّتٌ بِذَلِكَ لَوْنُهَا .

(٤) تَنَخَّلَ الشَّيْءُ : صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ وَأَخَذَ أَفْضَلَهُ .

القَضْبُ : اسم يقع على ما قضبت من أغصان لتتخذ منها سهاماً أو قسيّاً .

والقَضْبَةُ : قِدْحٌ مِنْ نَبْعَةٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ . والقَضْبُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ .

قال أبو دواد الإيادي [ديوانه ٢٩٠] :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ

ويقال إنه من جنس النبع . قال ذو الرمة [اللسان ٢ : ١٧٣] والديوان ١٥ : =

.....
= مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَّتْ قَضِيًّا مُصَدَّرَةً

[مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاها الرُّيشُ وَالْعَقَبُ]

قال الأصمعي : الْقَضَبُ : السهام الدقاق وأحدها قضيب وأراد قَضَبًا فسكن الضاد وجعل سبيله سبيل عديم وعَدَم وأديم وأدَم . وقال غيره : جمع قضيباً على قَضَب لما وجد فعلاً في الجماعة مستمرًّا . وقال ابن شميل : القَضْبَةُ شجرة يسوي منها السهم . يقال : سهمٌ قَضَبٌ ، وسهمٌ نَبَعٌ ، وسهمٌ شَوْحَطٌ .
(٥) المناصب : جمع المنصب وهو كالنَّصَاب : الأصل والمرجع . والنصاب : جزأة السكين أي مقبضها .

(٦) النضى : جاء في اللسان : (٢٠ : ٢٠٤ نضا) : « النضى من السهام والرماح : الخلق .

وسهم نضو : إذا فسد من كثرة ما رمى به حتى أخلق . أبو عمرو : النضى نصل السهم . ونضوا السهم : قَدَحَهِ ، [وفي] المحكم : نضى السهم : قَدَحَهُ وما جاوز من السهم الريش إلى النصل ، وقيل : هو النصل ، وقيل هو القِدَح قبل أن يُعْمَلَ ، وقيل : هو الذي ليس له ريش ولا نصل . قال أبو حنيفة : وهو نضى ما لم ينصل ويريش ويعقب . قال : والنضى أيضاً ما عَرِيَ من عودِهِ وهو سهم . قال الأعشى وذكر عيراً رمى :

فَعَرَّ نَضَى السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعَمِّ

[وفي الديوان ١٢١ « لم يشتم ، أي لم يحتبس » لم يعطى . والنضى على فَعِيل . القِدَح أول ما يكون قبل أن يعمل . ونضى السهم . ما بين الريش والنصل . وقال أبو عمرو : النضى : نصل السهم يقال : نضى مفلل . قال لبيد يصف الحمار وأتته .

وَأَلْزَمَهَا النَّجَادَ وَشَايَعَتُهُ هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالِي =

٢٥ تَرَدَّى بُرْءَةً^(١) لَمَّا بَنَاهَا تَجَوَّأً^(٢) مَقْعَدًا مِنْهَا خَفِيًّا
تَرَدَّى : دخل فيها .

والبرأة والدُّجينة والقُترة والتَّاموس : بيَّت الصَّائد .

٢٦ فَلَمَّا لَمْ يَرَيْنِ كَثِيرَ ذُعْرٍ وَرَدَّنَ صَوَادِيًّا وَرَدًّا كَمِيًّا
صَوَادِيًّا : عطاشاً . كَمِيًّا : أى خَفِيًّا .

= قال ابن برّى : صوابه المَغَالِي جمع مغلاة للسهم « وروايته في ديوان ليبد
(٨٣) : « وأقبلها النّجار وشيّعها » وروى : « وشايعته » وقال أبو الحسن
الطوسي — بعد أن أورد بيت ليبد برواية المَغَالِي (بضم الميم) بمعنى فلان يغالي
فلاناً يسابقه في الخطو — وروى أبو عبدالله [ابن الأعرابي] المَغَالِي (بفتح
الميم) وقال إنها السهام واحدها مغلاة . والمغالي (بالضم) الرجل .

ويقول ابن منظور : قالوا وشمّى نضيّاً لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل
نضواً . ونضى الرمح : ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء . قال أوس بن حجر :
تُخِيرُنْ أَنْضَاءَ ، وَرُكْبُنْ أَنْضَلًا كَجَزَلِ الْقَضَا فِي يَوْمِ رِيحٍ تَزِيلًا
ويروى : « كجمر النضا » [وهذه هي رواية الديوان ٩٠] .

وقال امرؤ القيس بن حُجْر [ديوانه ١٧٦] :

وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزِلُّ غُلَامَنَا كَقِدْحِ النَّضِيِّ بِأَيْدِيَنِ الْمُفَوِّقِ
[الزهلول : الخفيف] .

(١) تَرَدَّى : يريد هنا أنه اكتسب بما تخفّس وراءه ليختلّ الصيد، فكأنه
جعل بُرْءَةً لباساً له .

البرأة : قُترة الصائد التي يكن فيها ، أى بيته . والجمع بُرَأ . قال الأعشى
ميمون بن قيس يصف الحمير [ديوانه ١٢١] :

فَأُورِدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمَكَمِّ

(٢) تَبَوَّأ : نزل وأقام . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا
الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [الآية ٩ الحشر] .

فَأَرْسَلَ ، وَالْمَقَاتِلُ ^(١) مُعَوَّرَاتُ ^(٢) لِمَا لَاقَتْ ، دُعَافًا ^(٣) يَثْرِبِيًّا ^(٤)

(١) المقاتل (بفتح الميم) : الموضع التي إذا أصيب فيها صاحبها لا يكاد يسلم .
الواحد : مَقْتَل .

قال زهير بن أبي سلمى [ديوانه ١٣٩] :

عَبَّأْتُ لَهُ حِامِي ، وَأَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ

وقد استعمل ابن قتيبة المفرد في البيت ٢ من القصيدة ١٠ [صفحة ٨٨] .

(٢) معوررات : ممكنات يئنان واضحات مكشوفات للطعن . ومنه العورة في الثغور وفي الحروب وهي كل خلل يتخوف منه القتل من العدو .

(٣) الذعاف : السم يقتل من ساعته . ويقال : موت ذعاف وذؤاف ، أى سريع يعجل القتل . شبه به السهام في سرعة القضاء على من تصيبه . قال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢١٠] :

إِذَا الْمُلُوبَاتُ بِالمُسُوحِ لَقِيْنَهَا سَقَتِهِنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجُوزَلَا

[الملويات بالمسوح : النشوق التي تطير مسوحها وهو غطاء من شعر يلقى على ظهرها . والجوزل : السم] .

(٤) يثربى : نسبة إلى يثرب — بكسر الراء كما نص ياقوت — مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سماها حين نزل بها طيبة وطابة . والنسبة إليها يثربى (بفتح الراء وكسرهما) وأثربى . قال ياقوت : « وقد نسبوا إليها السهام » .

على أنه حين ذكر « يثرب » — بالتاء المثناة من فوق والراء المفتوحة — قال إنها مدينة بحضرموت نزلها كندة . وذكر أنها هي التي عنها الأعشى بقوله [ديوان الأعشى ١٣١] :

مَنْعَتُ قِيَّاسُ المَاسِخِيَّةِ رَأْسُهُ بِسِهَامٍ يَثْرَبٍ أَوْ سِهَامٍ بِلَادٍ

ورواية ياقوت في « معجم البلدان » : « أو سهام الوادى » . [قياس : جمع قوس مثل قسى . والقياس الماسخية : نسبة إلى صانع هذه الأقواس وهو ماسخة : رجل من الأزد] .

٢٨ فَخَرَّ النَّصْلُ^(١) مُنْقَعِضًا^(٢) رَثِيمًا^(٣) وَطَارَ الْقِدْحُ^(٤) أَشْتَاتًا^(٥) شَيْطِيًا

مُنْقَعِضٌ : مُلْتَوٍ . رَثِيمٌ : فِيهِ دَمٌ . شَيْطِيٌّ : مُنْكَرٌ .

٢٩ وَعَضَّ عَلَى أُنَامِلِهِ^(٦) لَهِيْفًا^(٦) وَلَا قِيَّ يَوْمَهُ أَسْفًا وَغِيْبًا

(١) النصل : حديدة السهم والرمح وهو حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فإذا كان لها مقبض فهو سيف ، وقيل هو حديدته . ومضى الزفج وحده نصلاً . وذكر ابن منظور أن ابن شميل قال : « النصل ، السهم العريض الطويل يكون قريباً من فتر والمشقص على النصف من النصل .

قال : والسهم نفس النصل فلو التقطت نصلاً لقلت ما هذا السهم معك ، ولو التقطت قِدْحاً لم أقل ما هذا السهم معك » .

(٢) في الأصل « منقعض » بالصاد المهملة .

المنقعض : المنحنى . والقعض : عطفك الشيء كما تعطف عروش الكرم .

(٣) الرثيم : يقال رثم منسم البعير ، أى دمي . والرثم : الكسر . ورثم أنفه أو فاه فهو مرثوم ورثيم ، إذا كسره حتى تقطر منه الدم . وكل ما لطنخ بدم أو كسر فهو رثيم . قال لبيد بن ربيعة العامري :

[وَتَصُكُّ الْمَرْؤَ لَمَّا هَجَّجَتْ] بِرَثِيمٍ مَعْرِ دَائِي الْأَظْلُ

[ديوانه ١٧٥ وروايته فيه « بنكيب معر ... »] .

(٤) القِدْح : السهم قبل أن ينصتد ويراش .

(٥) الأشتات : جمع الشت وهو المتفرق .

(٦) الأنامل : جمع الأملة وهي رأس الإصبع ، وقيل المفصل الأعلى الذي فيه الظفر .

ويقال عضَّ فلان على يديه من الغيظ ، وعض على أصابعه وعلى بَنَانِهِ من الندم ومن اللهفة . وفي القرآن الكريم ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [الآية ١١٩ آل عمران] وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ =

٣٠ وَرَاحَ بِحِرَّةٍ ^(١) لَمِفًا مُصَابًا يُنَبِّي عِرْسَهُ ^(٢) أَمْرًا جَلِيًّا

٣١ فَلَوْ لَطِمْتَ هُنَاكَ بِذَاتِ خَمْسٍ ^(٣) لَكُنَّا عِنْدَهَا حِثْنَيْنِ سِيًّا ^(٤)

حِثْنَان : مِثْلَان .

٣٢ وَكَانُوا وَاثِقَيْنِ إِذَا أَتَاهُمْ بِلَحْمٍ إِنْ صَبَّاحًا أَوْ مُسِيًّا

= يَقُولُ يَا لَيْتَنِي آتَمَّخْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * [٢٧ الفرقان]

وقال تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ١٠] :

فَرَحْتُ بِبُرْدِيهِ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَعْصُ الْبَنَانَ مِنْ عَدُوٍّ وَمُعْجَبٍ

(١) الحِرَّةُ (بكسر الحاء) والحرارة : العطش ، وقيل : شدته . قال الجوهري : ومنه قولهم : أشد العطش حرَّة على حرَّة ، إذا عطش في يوم بارد . ويقال إنما كسروا الحرَّة لمكان القرَّة . قال خفاف بن نُدبة في الأصمعية ٢ [١٠٢ دار المعارف] وانظر شعر خفاف [٣٠] :

وَحِرَّةٌ صَادٍ قَدْ نَضَحَتْ بِشُرْبَةٍ وَقَدْ ذُمَّ قَبْلِي كَيْلُ آخَرٍ مُطَرَقٍ

(٢) عِرْسُهُ : امرأته . ويقال أيضا عرسها أي زوجها .

(٣) ذات خمس : اليد : إشارة إلى أصابعها الخمس .

(٤) حِثْنَان : مثنى حِثْن وهو المِثْل والقرْن والمساوى . ويقال : هما حِثْنَان وحِثْنَان أي سِيَّان إذا تساويا في الرمي ، وتَحَاتَّوَا : تساوَوْا . والمُحَاتَّة : المساواة . وكل اثنين لا يتخالقان فهما حِثْنَان وتَرَبَّان مستويان ، وهم أحنان اثنان . والتحاتن : التساوى والتبارى .

رواية الطبعة الأوربية : « لأوتى عندها » إذ لم يستطع ناشرها قراءة كلمة « لكانا » — التي أثبتتها .

ومرَّ امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدِيَّ ببكر بن وائل ، فضرب رِقَابَهُ ،
فقال : أَمَا فِيكُمْ شَاعِر ؟

فقالوا : بَلَى ! بَقِيَ لَنَا شَيْخٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
فسألهم أَنْ يَأْتُوهُ بِهِ . فَلَمَّا أَتَاهُ اسْتَنْشَدَهُ ، فَأَعْجَبَهُ . فقال له امرؤ
القيس : أَصْحَبْنِي !
ففعلَ ، فَاِنْطَلَقَ مَعَهُ ، فَهَلَكَ . وَلَمَّا مَيَّ عَمْرًا الضَّائِعَ .

● التخریج : أورد أبو الفرج الأصفهاني هذين البيتين في « الأغاني »
(١٦ : ١٦٠ الساسي) وروى القصة هكذا :

« نزل امرؤ القيس بن حُجْر ببكر بن وائل ، فقال لهم : هل فيكم أحد
يقول الشعر ؟ فقالوا : ما فينا شاعر إلا شيخ قد خلا من عمره وكبر . قال : فَأَتُونِي
بِهِ ! فَأَتَوْهُ بِعَمْرِو بْنِ قَيْثَةَ — وهو شيخ — فَأَنْشَدَهُ ، فَأَعْجَبَهُ ، فخرج به معه
إلى قيصر . وإيَّاه عني امرؤ القيس بقوله :

بَسَكِي صَاحِبِي لَمَّا رَأَيْ الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيُّقِنَ أَنَا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبِكْ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا ، أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

وقال مؤرِّج في هذا الخبر : إن امرأ القيس قال لعمر و بن قَيْثَةَ في سفره :
أَلَا تَرْكَبُ إِلَى الصَّيْدِ ؟ فقال عمرو وأورد أبو الفرج البيتين .
وانظر المقطوعة رقم ١٦ من شعر عمرو بن قَيْثَةَ الواردة بعد .

فقال عمرو بن قميصة [طويل] :

- ١ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي ذُو جَلَالَةٍ (١) وَأَنْتَى كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ مُحَنَّبٌ (٢)
٢ فَقَالَ لَنَا : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا (٣) إِذَا مَرَّكُمْ لَحْمٌ مِنَ الْوَحْشِ فَارْكَبُوا

(١) في الأصل والطبعة الأوردوية : «خلالة» . وفي الأغاني : «جلالة» بالجيم .
الجلالة : مصدر جلَّ الرجل جلالةً : أسنَّ واحتنك .

(٢) في الأصل وفي الأغاني : « محنَّب » بالجيم ، ومعناها المَقْبُود . ولا يعقل
أن يصحب امرؤ القيس معه في رحلته رجلاً يقوده .

والوجه « محنَّب » بالحاء . يقال : « تحنَّب فلان ، أى تقوس وانحنى ، وشيخ
محنَّب . مُنْحَنٍ قال :

يَظَلُّ نَصْبًا لَرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ قَدَفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ

وحنَّبه الكبر وحناءه ، إذا نكَّسه . (اللسان ١ : ٣٢٥ « حنَّب ») .

(٣) هذه التحية وردت في شعر ضمرة بن ضمرة النهشلي في المفضلية ٩٣
[٦٣٦ بيروت ، ٣٢٦ مصر] :

وَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا وَأَكْرَمَتُهُ حَتَّى غَدَا وَهُوَ حَامِدٌ

وفي شعر عمرو بن الأهم في المفضلية ٢٣ [٢٤٩ بيروت ، ١٢٦ مصر] :

فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَذَا صَبِيحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ

ومعنى هذه التحية — كما قال الأصمعي : أى أصبت أهلاً مثل أهلك
فاستأنس ، وأصبت سهولةً في أمرك ، وأصبت سعةً ، مأخوذ من الرحب
وهو الفضاء .

وقال [متقارب] :

نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سَوَّالًا^(١) وَأَعْقَبَكَ الْمَجْرُ مِنْهَا الْوَصَالًا

● جاء في مخطوطة الديوان بعد البيت الأخير من هذه القصيدة هذه العبارة : « تَمَّ شعر عمرو بن قيسة والحمد لله رب العالمين » ، لكنها أعادت بعدها المقطوعة رقم ٨ مكررة ثم ختمت بالمقطوعة ١٦ الواردة بعد ، كما ذكرنا في [صفحة ٧٩] .

● التخريج : « أورد محمد بن المبارك هذه القصيدة كلها في « منتهى الطلب من أشعار العرب » (الورقة ١٥ و — ١٦ و) — وأورد ابن منظور بيتاً واحداً منها في « اللسان » (٤ : ٣٣٠ « فرد ») ونسبه — أما ياقوت فأورد في « معجم البلدان » مادة (برقة رعم) البيتين ١٠ ، ١١ ونسبهما إلى المرقش ولم يذكر أيهما ، أما للأكبرام للأصغر — وورد البيت ٢٣ منسوباً لعمرو في « مجموعة المعاني » (٦٧) — كذلك أورد العُمرى في « مسالك الأبصار » (ج ٩ الورقة ٤٠) الأبيات ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

وقد خلط الأب لويس شيخو اليسوعي في « شعراء النصرانية » (٢٩٦) بين أبيات هذه القصيدة والقصيدة ١١ حيث أورد الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ من القصيدة ١١ ثم عَقَّبَ عليها بهذه العبارة : « وفيها يقول » ، وجاء بالأبيات ١٤ — ٢٣ من القصيدة ١٥ .

والقصيدة أيضاً تأثرت الحُطَيْثَةُ في أكثر من موضع ، كما تأثر القصيدة ١١ وأشرنا إلى هذا التأثير هناك ، وذلك في قصيدته التي مدح بها عمر بن الخطاب واعتذر إليه من هجاء الزُّبُرْقَان . وسنوضح ذلك عند كل بيت [انظر ديوان الحطِثَة ١ : ٥٢ — ٥٧ الأستانة ، ٢١٤ — ٢٢٠ مصر] .

(١) صدرُّ هذا البيت هو صدر البيت الأول من القصيدة ١١ (صفحة ١٠٦) .

- ٢ وحَادَتْ بِهَا^(١) نِيَّةٌ غَرْبَةٌ^(٢) تُبَدِّلُ أَهْلَ الصَّفَاءِ الزِّيَالَ^(٣)
- ٣ وَنَادَى أَمِيرُهُمْ^(٤) بِالْفِرَا قِ ، ثُمَّ اسْتَقَلُّوا^(٥) لِبَيْنٍ عِجَالًا

(١) حادت بها : مالت بها .

(٢) النِّيَّةُ : مثل النوى ، وهى الوجه الذى ينويه المسافر . ويقال : نِيَّةٌ غَرْبَةٌ أى بعيدة . وَغَرْبَةٌ النوى : بُعْدُهَا . ودارهم غَرْبَةٌ : نَائِيَةٌ . وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : النوى والبعْد (بفتح الغين) وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ (بضمها) : النزوح عن الوطن والاعتراب .

(٣) الزيال : الفراق . وقد مر تفسيره على حاشية البيت ٣ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٦] .

(٤) الأمير : جاء فى « اللسان » (٥ . ٨٦ « أمر ») « والأمير : ذو الأمر . والأمير : الأمر . قال :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ خَطَبُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ

وهذا البيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص [ديوانه ٤٣] ويروى فيه :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا غَوَى خَطَبَ الصَّوَابِ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ

وقال ثعلب فى شرح ديوان زهير بن أبى سلمى [٢١٧] : « والأمير : الذى يؤمر فى الأمر ويأمر القوم بالمسير يصدر عن رأيه » ، وذلك فى قول زهير :

فَقُلْتُ وَالِدَارُ أَحْيَانًا يَشْطُ بِهَا صَرَفُ الْأَمِيرِ عَلَى مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ

ثم قال ثعلب حين شرح بيتاً آخر لزهير [ديوانه ٣٣٣] هو :

وَقَالَ أَمِيرِي : مَا تَرَى رَأَى مَا تَرَى أَنْتَحِلُهُ عَنْ نَفْسِي أَمْ نَصَاوِلُهُ

« أميره : الذى يؤمره » . أى يستشير .

(٥) استقلُّوا : ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا .

فَقَرَّبْنِ كُلُّ مُنِيفٍ الْقَرَا^(١)

عَرِيضِ الْحَصِيرِ^(٢) يَغُولُ^(٣) الْحَيَالَا^(٤)

(١) المنيف : العالى المشرف .

القرأ : الظهر . قال دريد بن الصَّمَّة في الأصمعية ٢٨ [الأصمعيان ١١٥] :

سَلِيمِ الشَّظَا ، عَبِلِ الشَّوَى ، شَفِيجِ النَّسَا

طَوِيلِ الْقَرَا نَهْدٍ ، أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

[الشظا : عظم ملزق الذراع . عبِل الشوى : غليظ القوائم . الشفج : المتقبض .

النسا : عرق من الورك إلى الكعب . نهد : جسم مشرف . الأسيل : الطويل
الأملس المستوى . المقلد : موضع القلادة] .

(٢) الحصير : الجنب لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ، يقال : دابة

عريض الحصيرين ، أى الجنبين .

وقيل الحصير : ما بين العرق الذى يظهر فى جنب البعير والفرس معترضا

فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة .

(٣) يغول : يهلك . يريد هنا أن الجانبين العريضين يستنفدان طول

الحيال ويستوفيانه .

(٤) الحيال : خيط يشد من بطن البعير إلى حقه ، أى إلى الحزام الذى

فى خصره .

وقال الأعشى فى مثل معنى ابن قيسة [ديوان الأعشى ١٩٩] :

يَقُودُ الْمَوْتَ يَهْدِيهِ إِيَّاسُ عَلَى جَرْدَاءٍ تَسْتَوِي الْحِزَامَا

[إيَّاس بن قبيصة الطائى] .

ه إِذَا مَا تَسْرِبْلُنْ (١) مَجْهُولَةٌ (٢)

وراجِعْنَ بَعْدَ الرَّسِيمِ (٣) النَّقَالَ (٤)

المُنَاقَلَة : أَنْ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا يَصْنَعُ صَاحِبُهُ .

(١) تسربلن : لبس السربال ، وهو القميص ، وقيل الدرع ، وقيل كل ما لبس .

وقد شبهه تعميق هذه الدواب في جوف الصحراء كأنما قد اكتست بالسربال .

(٢) المجهولة : الأرض التي لا أعلام بها ولا جبال . وإذا كان بها معارف أعلام فليست بمجهولة . ويقال : مجهول ومجهول . قال سويد بن أبي كاهل اليشكري في المفضلية ٤٠ [٣٩٠ بيروت ، ١٩٣ مصر] :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولَهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ

[أرض الفرس : حوافره . الشجع : جنون من النشاط] .

وقول عمرو بن قيس : « إذا ما تسربلن مجهولة » — أي دخلن في جوف هذه الأرض — يشبهه قول تميم بن أبي بن مقبل [ديوانه ٢٣٣] :

وَعَيْثُ تَبْطَنُ قُرْيَانُهُ تَرَى النَّبْتَ مَكْنً فِيهِ اكْتِهَالًا

[القُرْيَان : مجرى الماء إلى الرياض من الأعلى] .

(٣) الرسيم : ضرب من السير سريع مؤثر في الأرض .

(٤) النقال : ضرب من السير بين العدو والحبيب .

٦ هَدَاهُنَّ مُشْتَرَاً^(١) لَاحِقاً^(٢)

شَدِيدَ الْمَطَا^(٣) أَرْحَبِيّاً^(٤) جُلَالاً^(٥)؛

٧ تَخَالُ حُمُولَهُمْ^(٦) فِي السَّرَا

بِ^(٧) لَمَّا تَوَاهَقْنَ^(٨) سُحُقاً^(٩) طَوَالاً

(١) المشتَرَا : من الاشتار وهو المضى والنفوذ .

(٢) اللاحق : الضامر . يقال : لحق لحوقاً ، أى ضمير .

(٣) المطا : الظهر .

(٤) الأَرْحَبِيُّ : واحد الأرحبية وهى نجائب من الإبل ، قيل إنها تنسب إلى بنى أَرْحَب ، وهم بطن من همدان ، وقيل حَيٌّ أو موضع تنسب إليه . وقال الأزهري : « ويحتمل أن يكون أَرْحَب فخلاً تنسب إليه النجائب لأنها من نسله » .

(٥) جُلَال : جاء فى اللسان : « وناقاة جلالة : ضخمة ، وبغير جلال ، مخرج من جليل » . قال ربيعة بن مقروم فى المفضلية ٣٩ [٣٧٧ يروت ، ١٨٨ مصر] :

جُلَالٌ مَائِرُ الضَّبْعَيْنِ يَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ مَلْزُوزٍ سُرَاعٌ

[مائر الضبعين : واسع الجلد . والضبع : ما بين الإبط إلى العضد من أعلاه يخدى : يسرع . اليسرات : القوائم . الملزوز : الموثق المجتمع] .

(٦) الحمول : الإبل وما عليها . والحمول : الموادج كان فيها النساء أو لم تكن ولا يقال حمول من الإبل إلا لِمَا عليه الموادج . والحمول أيضاً ما يكون على البعير .

(٧) السراب : ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالأرض وهو غير الآل الذى يرى فى طرفى النهار ويرتفع على الأرض حتى يصير كأنه بين الأرض والسما . .

(٨) تواهقن : من المواهقة وهى المواظبة فى السير ومدّ الأعناق . وهذه للناقاة تواهق هذه كأنها تباريها فى السير .

(٩) السُّحُق : النخل الطويل . يقال : نخلة سحوق أى طويلة يبعد ثمرها على المجتئى .

.....
= وقد أكثر الشعراء من تشبيه الطعائن بالنخل . قال امرؤ القيس
ابن جُحَر الكِنْدِيّ [ديوانه ٥٧] :

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَكَمَّشُوا حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا
أَوْ الْمَكْرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَأْمِنْ دُؤَيْنَ الصَّفا اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا
وقال أيضاً [ديوانه ١١٥] :

أَوْ مَا تَرَى أَظْمَانَهُنَّ بَوَاكِراً كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانَ حِينَ صِرَامٍ
وقال كذلك [ديوانه ١٦٨] :

وَحَدَّثَ بَأْنَ زَالَتْ بِلِيلٍ حُمُولُهُمْ كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبَقٍ
وقال المرقش الأ كبر البكريّ في المفضلية ٥٤ [٤٨٥ بيروت ، ٢٢٨ مصر]
وانظره في ديوانه صنعتنا وتحقيقنا :

بَلْ هَلْ شَجَنَكَ الظُّعْنُ بِأَكْرَةٍ كَأَنَّ النَّخْلُ مِنْ مَلْهَمٍ

وقال في المفضلية ٤٨ [٤٦٢ بيروت ، ٢٢٩ مصر] وانظره في ديوانه :

لَمَنِ الظُّعْنُ بِالضُّحَى طَافِيَاتٍ شَبَّهَهَا الدَّوْمُ أَوْ خَلَايَا سَفِينٍ

وقال عبيد بن الأبرص الأسديّ [ديوانه ١٢٣] :

وَالْحَيْلُ عَاكِفَةٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا سُحْقُ النَّخِيلِ نَاتٍ عَنِ الْجُرَامِ

وقال أيضاً [ديوانه ٢٢٨] :

كَأَنَّ أَظْمَانَهُنَّ نَخْلٌ مُوسَّقَةٌ سُودُ ذَوَائِبُهَا بِالْحِجْلِ مَكْمُومَةٌ

وقال أوس بن حَجَر التَّمِيمِيّ [ديوانه ٢٢] :

وَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ مُدِيرَةٌ نَخْلٌ بِزَارَةِ حِمْلِهِ الشُّعْدُ =

.....
= وقال بشر بن أبي خازم الأسديّ [ديوانه ٢] :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلُ مُحَلِّمٍ فِيهَا أَنْحِيَاءُ

وكرّره بصورة أخرى حين قال [ديوانه ١٣٠] :

كَأَنَّ حُدُوجَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلُ مُحَلِّمٍ فِيهَا يُنُوعُ

وقال أبو دُوَادٍ الإيادي في الأصمعية ٦٥ [الأصمعيّات ٢١٢ مصر] :

وَإِذَا مَا فَجَحَتْهَا بَطْنٌ غَيْبٍ قُلْتُ تَخْلُ قَدْ حَانَ مِنْهَا صِرَامُ

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهذليّ [ديوان الهذليين ١٠ : ٥ دار الكتب ، شرح
أشعار الهذليين ١٢٨ دار العروبة] :

صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجَجٌ وَهُوَ لَجُوجُ وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حُدُوجُ

كَمَا زَالَ تَخْلُ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمُ أَمْرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفُرَاتِ خَلِيجُ

وقال أيضاً [ديوان الهذليّين ١ : ٤٥ دار الكتب ، شرح أشعار الهذليين
١٦٥ دار العروبة] :

يَا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَّةً كَالنَّخْلِ زَيَّيَّةٍ يَنْعُ وَإِفْصَاحُ

وقال زهير بن أبي سلمى المزنيّ [ديوانه ١١٩] :

يَخْفِضُهَا الْآلُ طَوْرًا ثُمَّ يَرْفَعُهَا كَالدَّوْمِ يَمِيدُنَ لِلْأَشْرَافِ أَوْ قَطَنٍ

وقال المسيّب بن علس ، واسمه زهير بن علس [جمهرة أشعار العرب ١١١] :

وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنًا أَخِيلَهَا تُحْدِي كَأَنَّ زُهَاءَهَا تَخْلُ

فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رِيحٌ كَأَنَّ مَثُونَهُ سَحْلُ

٨ كَوَارِعٌ^(١) فِي حَائِرٍ^(٢) مُقْعَمٍ تَغْمَرُ حَتَّى آتَا^(٣) وَأَسْتَطَالَ
أى : كَرَعَ النَّخْلُ فِي الْمَاءِ .

والحائر : مكان يُمَسِّكُ لِلْمَاءِ .

٩ كَسَوْنَ هَوَادِجَهُنَّ^(٤) السُّدُ ل^(٥) مُنْهَدِلًا^(٦) فَوَقَّهْنَ أَنْهَدَا

(١) كوارع : جمع كارع ، وهو النخل التى على الماء ، وقال أبو حنيفة
الدينورى : هى التى لا يفارق الماء أصولها . قال لبيد يصف نخلاً نبت على الماء
[ديوانه ٦٠] :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرًا كَأَنَّ غَيْرَ صَادِرَةٍ فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ
(٢) الحائر : المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف يجتمع فيه الماء فيتحير
لا يخرج منه .

قال الحادرة واسمه قطبة بن أوس أو قطبة بن محصن الديلمي فى القصيدة ١
[ديوانه بتحقيقنا] يهجو زبَّان بن سيار :

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ
[الفُقَّاحَةُ : زهرة البقل على أى لونٍ كانت] .

(٣) فى الأصل والطبعة الأوربية : « آتى » . والوجه ما أثبتنا .

آتا الشجرُ والنخل أتوا وإتاء : طلع ثمره ، وقيل بدا صلاحه ، وقيل
كثر حمله .

(٤) الهوادج : جمع الهودج وهو أداة ذات قبة توضع على ظهور الإبل
لتركب فيه النساء .

(٥) السدول : جمع السدل (بضم السين وكسرهما) وهو الستر .

(٦) منهدل : مسترخٍ ومندل .

١٠ وَفِيهِنَّ حُورٌ^(١) كَمِثْلِ الظُّبَا

تَقْرُونَ^(٢) بِأَعْلَى السَّلِيلِ^(٣) الْهَدَالَا^(٤)

تَقْرُونَ : تَتَّبِعُ .

وَالسَّلِيل : وادٍ .

(١) حُور : جمع حَوْرَاء ، وهى الظبية الشديدة يياض العين والشديدة سواد سوادها مع استدارة الحدة ورقّة الجفون ويياض ما حولها . انظر الحاشية ٢ [صفحة ١١٠] .

(٢) تَقْرُونَ : تَتَّبِعُ وتقصد .

(٣) السَّلِيل : قال ياقوت فى « معجم البلدان » إنه وادٍ . ثم ذكر أنه العرصة التى بعقيق المدينة .

(٤) الهدال : ما تهدل أى تدلى من الأغصان . والهدال : نبات طفيلى من الفصيلة العنمية يعيش على أغصان بعض الأشجار المثمرة ويمتص نسغها ، ويسمى الدُّبُق . وانظر الحاشية ٥ من البيت ٥ من القصيدة ٦ [صفحة ٦٤ ، ٦٥] وقد روى ياقوت هذا البيت فى معجم البلدان « تَقْرُونَ بِأَعْلَى السَّلِيل » ونسبه ومعه البيت الذى يليه للمرقش ، ولم يذكر أيهما الأكبر أم الأصغر ؟

وهذا البيت يشبه قول عمرو بن قيسة نفسه فى البيت ١١ من القصيدة ١١ [صفحة ١١٠] إذ يقول :

لَهَا عَيْنُ حَوْرَاءٍ فى رَوْضَةٍ وَتَقْرُونَ مَعَ النَّبْتِ أَرْضَى طَوَالَا

وهو الذى أخذه الخطيب فقال [ديوانه ٥٢ الأستانة ، ٢١٤ مصر] :

كِعَاطِيَةٍ مِنْ ظِبَاءِ السَّلِيلِ لِحُسَانَةِ الْجِيدِ تُزْجِي غَزَالَا

تَعَاطَى الْعِضَاءَ إِذَا طَالَهَا وَتَقْرُونَ مِنَ النَّبْتِ أَرْضَى وَضَالَا

١١ جَعَلَن قُدَيْسًا (١) وَأَعْنَاهُ (٢) يَمِينًا ، وَبُرْقَةٌ رَعَمٍ (٣) شِمَالًا

قُدَيْسًا : أَرَادَ الْقَادِسِيَّةَ .

أَعْنَاهُ : جَوَانِبُهُ . يُقَالُ : مَرٌّ : بِأَعْنَائِنَا .

(١) قُدَيْس : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ — وَالْقَادِسِيَّةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ السُّكُوفَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ فَرَسِيخًا وَبَيْنَ الْعَذْيَبِ أَرْبَعَةَ أَمْيَالٍ ، كَمَا قَالَ يَاقُوتٌ — وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الْمَدَائِنِيَّ قَالَ : كَانَتِ الْقَادِسِيَّةُ تَسْمَى قُدَيْسًا .

وَجَاءَ فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ تَحْتَ كَلِمَةِ « قُدَيْسًا » : « الْقَادِسِيَّةُ » .

(٢) الْأَعْنَاءُ : جَمْعُ الْعِنَا وَالْعَنَاءِ ، وَهِيَ الْجَوَانِبُ وَالتَّوَاحِي .

(٣) بُرْقَةٌ رَعَمٍ : ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَلَمْ يَحْدِدْ مَكَانَهَا ، وَذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَابِقَهُ مَنْسُوبِينَ لِلْمَرْقُشِيِّ .

وَكُتِبَ تَحْتَهَا فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ : « وَادٍ » .

كَأَنَّ تَمِيمَ بْنَ أَبِي بَنْ مُقْبَلٍ قَدْ اقْتَنَى أَثْرَ عَمْرِو بْنِ قَيْثَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْفَاضِلَ وَقَافِيَةً وَبَحْرًا حِينَ قَالَ [دِيَوَانُهُ ٢٢٧] :

جَعَلَنَ الْقَنَاءَ بِأَيْمَانِهَا وَسَاقًا وَعُرْفَةً سَاقٍ شِمَالًا

[الْقَنَاءُ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ . سَاقٌ : جَبَلٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ . عُرْفَةٌ سَاقٍ (بَضْمُ الْعَيْنِ) : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ يَاقُوتٌ وَلَمْ يَحْدِدْ مَكَانَهُ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ رَوَايَةً عَنْ اللَّيْثِ أَنَّ الْعُرْفَ ثَلَاثُ آبَارٍ مَعْرُوفَةٌ : عُرْفَةُ سَاقٍ وَعُرْفَةُ صَارَةَ وَعُرْفَةُ الْأَمْلَحِ] .

(١) نوازع : جمع نازعة مؤنث النازع وهو الذي يحنُّ إلى وطنه وأهله .

(٢) الخال : الغيم . وقيل السحاب الذي إذا رأته حسبتَه مطراً ولا مطر فيه .

وجاء بهامش منتهى الطلب : « خلافه السحاب الممطر » .

(٣) شِئْنَهُ : يقال شام السحاب أو البرق ، إذا نظر إليه يتحقق أين يكون مطره .

(٤) الْفُرْدَات : « اسم موضع » ، هذا كل ما ذكره ابن منظور في « اللسان » وأورد معه بيت عمرو بن قتيبة . ولم يذكر البكري وياقوت هذا الموضع . وذكر الحميداني في كتابه « صفة جزيرة العرب » (٣٩٣ طبعة أوروبا) هذا الموضع كجبل في بيت شعر لأبي ذؤيب الهذلي يقول فيه :

شَرِبْنَ بِبَحْرِ الرُّومِ ثُمَّ تَنَصَّبَتْ

ذُرَى فُرْدَاتٍ رَعْدُهُنَّ نَدِيحُ

ولم يرد هذا الاسم في رواية البيت في ديوان الهذليين [١ : ٥٠ طبعة دار الكتب] وشرح أشعار الهذليين [١٢٩ طبعة دار العروبة] حيث روى البيت « تروّت بماء البحر . . . على حبشيات لمن » وذكرنا روايات أخرى ليس منها رواية الحميداني . وقد جاء « الفُردَات » في منتهى الطلب بفتح الفاء وأغفلت ضبط الراء .

(٥) السَّجَال : جمع السَّجَل ، وهو الدَّلُو الضخمة المملوءة ماء . وأراد به هنا المطر .

في منتهى الطلب : « تحل » .

١ فَلَمَّا هَبَطْنَ مَصَابَ (١) الرِّبِ
ع (٢) بَدُلْنَ بَعْدَ الرَّحَالِ (٣) الْحِجَالَ (٤)

١ وَبَيْدَاءَ (٥) يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا
بُ يَخْشَى بِهَا الْمُدْلِجُونَ (٦) الضَّلَالَا

(١) المصّاب (بفتح الميم) : مكان صوب المطر أو حيث أصابت السماء الأرض . قال امرؤ القيس بن حجر [ديوانه ٦٨] .

نَشِيمُ بَرُوقِ الْمُنَنِ أَيْنَ مَصَابُهُ وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بَنَّةَ عَفْرَا
وقال سلامة بن جندل في البيت ٣٩ من القصيدة ٣ [ديوانه بتحقيقنا] :

وَبَعْدَ مَصَابِ الْمُنَنِ كَانَ يَسُوسُهُ وَمَالَ مَعْدٌ بَعْدَ مَالٍ مُحَرَّقٍ
وقال الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه : ٢٧] :

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَانَ تِجَارَهَا أَشْرَتْ عَلَيْهِ بِرُودَهَا وَرِحَالَهَا

(٢) الربيع : المطر في الربيع . يقال : ربيع القوم ، أي أصابهم مطر الربيع .
(٣) الرحال : جمع الرّحل ، وهو مركب للبعير والناقة . وقد مرّ التعريف به في الحاشية ٣ في البيت ٩ من القصيدة [صفحة ١٠٩] .

(٤) الحجال : جمع الحجلة ، وهي ستر العروس في جوف البيت كالقبة ويزين بالثياب والأسرّة والسُّتور . وقد مرّ تفسيره في الحاشية ٢ من البيت ٩ من القصيدة ١١ [صفحة ١٠٩] .

وقول عمرو هنا يشبه قوله في البيت ١١ من القصيدة ٩ المشار إليها [انظر صفحة ١٠٩] وهو :

فَبِالظِّلِّ بَدُلْنَ بَعْدُ الْهَجِيرِ وَبَعْدَ الْحِجَالِ أَلِنَّ الرَّحَالَ

(٥) البيداء : الفلاة . وقال الأعشى مثل قول ابن قيس [ديوان الأعشى ٩٧] :

وَبَيْدَاءَ يَلْعَبُ فِيهَا السَّرَا بُ لَا يَهْتَدِي الْقَوْمُ فِيهَا مَسِيرَا

(٦) المدلجون : السائرون من أوّل الليل . ويقال أيضاً للسائرين في آخره .

١٥ تَجَاوَزْتُهُمَا رَاغِبًا رَاهِبًا (١) إِذَا مَا الظُّبَاءُ أَعْتَنَقْنَ الظُّلَالَ (٢)
١٦ بِضَامِرَةٍ (٣) كَأَتَانِ الثَّمِيلِ (٤) عَيْرَانَةٍ مَا تَشْكِي الْكَالَالَ (٥)

(١) الرواية في منتهى الطلب : « تجاوبتها راغباً راهباً » .
(٢) ومثله قال الأعشى يصف تقلص الظل في منتصف النهار [ديوانه ٢٧] .
بُجْلَالَةٍ سُرُوحٍ كَأَنَّ بَغْرَزَهَا هِرًا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا
[الجلالة: الضخمة . الغرز : ركاب الرجل إذا كان من جلد ، سرح : سهلة] .
هذا وجه في المعنى . وهناك وجه آخر يحتمله البيت وهو أنه حين تأوى
الظباء إلى ظلالها ترمى عليها معانقة لها يكون هو دائم الترحال في البیداء في
الهاجرة لا يأوى إلى ظلٍ يستريح إليه ويعانقه .
وقد نظر الخطيئة إلى بيت عمرو بن قيسة فقال في قصيدته التي أشرنا
إليها وذلك في البيت الخامس عشر منها [ديوانه ٥٥ الأستانة ، ٢١٦ مصر] :
تُطِيرُ الْحَصَى بُعْرَى الْمَدْسِمِ نِ إِذَا الْحَاقِقَاتُ أَلْفَنَ الظُّلَالَ
[الحاققات : الظباء الرملية] .

(٣) في مخطوطة الديوان « بضامرة » تصحيف :
ضامزة : ضمز البعير يضمز : أمسك جرجته في فيه ولم يجتز من الفزع ؛
وكذلك الناقة . وبعير ضامز لا يرغو ، وناقة ضامزة لا ترغو ، وناقة ضامز
وضموز تضم فاها لا تسمع لها رغاء . والحمار ضامز لأنه لا يجتز . قال بشر
ابن أبي خازم الأسدي [ديوانه ٣٨] :
أُرْمِي بِهَا الْقَلَوَاتِ ضَامِرَةً إِذَا سَمِعَ الْمُجِدِّ بِهَا صَرِيرَ الْجُنْدِ
وفي منتهى الطلب : « ضامزة بالزاي أى لا ترغو » .

(٤) أتان الثميل : قال ابن منظور في اللسان (١٣ : ٩٦ « ثمل ») :
ويقال لبقية الماء في الغدران والحفير ثميّة وثميل . قال الأعشى [ديوانه ٩٧] :
بَعَيْرَانَةٍ كَأَتَانِ الثَّمِيلِ تَوَافِي السَّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرَا
توافي السرى أى توافيها [والرواية في الديوان : « بناجية ... توفى »] . =

.....
= والثميلة : البقية من الماء في الصخرة وفي الوادي . والجمع : ثميل . ثم قال
(١٣ : ٤١٣ — ٤١٤ « ضحل ») عن الجوهري : « الضحل : الماء القليل ،
ومنه أتان الضحل لأنه لا يغمرها لقلته . قال الأزهري : أتان الضحل : الصخرة
بعضها غمره الماء ، وبعضها ظاهر » .

وقال ابن منظور (١٦ : ١٤٣ — ١٤٤ « أتن ») : « والأتان : الصخرة
تكون في الماء » : وذكر بيت الأعشى برواية : « بناجية » .
ثم قال : « وقال ابن شميل : أتان الثميل : الصخرة في باطن المسيل الضخمة
التي لا يرفعها شيء ولا يحركها ولا يأخذ فيها . طولها قامة في عرض مثله » ،
ثم قال : « وأتان الضحل : الصخرة العظيمة تكون في الماء . وقيل هي الصخرة
التي بين أسفل طي البئر فهي تلي الماء . والأتان : الصخرة الضخمة الملممة ،
فإذا كانت في الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة في صلابتها » .
ثم ذكر عن ابن سيده قوله : « وأتان الضحل صخرة تكون على فم الركي
فيركها الطحلب حتى تملأ فتكون أشد ملاسة من غيرها ، وقيل هي الصخرة
بعضها غامر وبعضها ظاهر . والأتان : مقام المستقي على فم البئر وهو صخرة .
والأتان والإتان : مقام الركية » .

وذكر الأبنباري في شرح المفصليات (٢٩٨ يروت) عند بيت علقمة بن عبدة :
هَلْ تَلَحَقْنِي بِأَخْرَى الْحَى إِذْ شَحِطُوا جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ عَلَيْكُمْ
قول الضَّحْي : « وأتان الضحل : الصخرة يجرفها السيل فتبقى في الماء .
ويقال لها أيضاً : أتان الثميل . شبه الناقة بها لصلابتها لأن الصخرة إذا كانت
في الماء املأست وصلبت » . [رواية الديوان ٦٢ « هل تلاحقني بأولى القوم »] .
وقال أوس بن حَجْر [ديوانه ١٨] :

عَيْرَانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلْبَهَا جُرْمُ السَّوَارِي رَضُوهُ بِمِرْضَاكِ
[الجرم : النوى . السوارى : نخل العراق . المِرْضاح : حَجْر يدق به النوى] .
(٥) العيرانة : من الإبل التي تشبه بالعر في سرعتها ونشاطها . وقيل : =

إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ (١) أَعْمَلْتُهَا (٢) أَخَافُ الْعِقَابَ ، وَأَرْجُو النَّوَالَ (٣)

== الناجية في نشاط .

الكلال : الإعياء .

ونظر الحطيئة إلى هذا البيت أيضاً فقال [ديوانه ٥٣ الأستانة ، ٢١٦ ، صر] :

فَهَلْ تَبْلَغُنِّي كَهَا عِرْمِسُ صَمُوتُ الشَّرَى لَا تَشْكِي السَّكَلَا

[العرمس : الشديدة من الرواحل شهبها بالصخرة . الصموت : التي لا ترغول صبرها] .

(١) ابن الشقيقة : هو النعمان بن امرئ القيس البداء بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ، وهو فارس حليلة وصاحب الخورنق ، كما قال الطبري (تاريخ الطبري ١ : ٨٥٠ أوربا ، ٢ : ٦٥ دار المعارف) .

ويقول حمزة الأصفهاني في « تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء » (٨٨) عن النعمان بن امرئ القيس الأعور السائح إنه « باني الخورنق والسدير ، وفارس حليلة . وأمه شقيقة بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شيان بن ثعلبة » . ويذكر أنه « كان من أشد ملوك العرب نكابة في الأعداء وأبعدهم مغاراً ، وغزا الشام مراراً كثيرة ، وأكثر المصائب في أهلها وسبي وغنم . وكان ملك فارس ينفذ معه كتيبتين : الشهباء وأهلها الفُرس ، ودوسر وأهلها تنسوخ ، فكان يغزو بهما من لا يدين له من العرب » .

وقد استخلفه يزْدَجَرْدُ الأثيم بعد موت أبيه امرئ القيس الذي حكم الحيرة من سنة ٣٨٢ إلى سنة ٤٠٣ م وكان يسمى المحرق الأول لأنه أول من طاق بالنار . وتولى ابنه النعمان — وأمه هي « شقيقة » ، ويقال له الأعور — الملك من سنة ٤٠٣ إلى سنة ٤٣١ م حيث زهد في الملك وخرج في ظلام الليل سائحاً فلم يرَ أحد .

وقد قال ابن منظور في « اللسان » (١٢ : ٥٣ « شقق ») : « والشقيقة : اسم جدّة النعمان بن المنذر ، قال ابن الكلبي : وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل =

== بن شيان . ولقد أخطأ ابن منظور فإن الذي ولي الملك بعد النعمان هو ابنه المنذر ، وجدته هي الشقيقة ، والصواب أن يقول : جدة المنذر بن النعمان .

وظل يحكم الحيرة ، بعد المنذر بن النعمان — وأمه هند بنت زيد مناة — الذي حكم ٤٤ سنة من سنة ٤٣١ إلى ٤٧٣ م أربعة ملوك مدى ٣٤ عاماً حتى حكمها أخ المنذر نفسه — أي ابن النعمان الأعور — إسمه امرؤ القيس وهو ثالث من تسمى بهذا الاسم في هذه الأسرة وقد حكم الحيرة سبعة أعوام ثم خلفه ابنه المنذر بن امرؤ القيس ، وظل يحكم مدى اثنين وثلاثين عاماً . وهو المعروف بالمنذر بن ماء السماء نسبة إلى أمه واسمها مارية — وقيل ماوية — بنت عوف بن جشم بن هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر الضحيان بن الحزرج بن تيم الله بن النضير بن قاسط . ويقال بل هي أخت كليب ومهلهل . سميت ماء السماء لجمالها وحسنها .

وقد أخطأ ابن منظور مرة أخرى حين قال في « اللسان » (١٧ : ٤٤٣ « موه » :) « وماء السماء أيضاً لقب أم المنذر بن امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ، بن ربيعة بن نصر اللخمي » فأسقط من سياق النسب بين امرؤ القيس وعمرو بن عدى : أسماء النعمان الأعور بن امرؤ القيس البدء بن عمرو بن امرؤ القيس بن عدى .

وكذلك أخطأ المستشرق تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوربية للديوان — حين قال في المقدمة الإنجليزية التي صدر بها الديوان : « ومن الطريف أنه أطلق هنا [البيتان ١٧، ١٨] « ابن الشقيقة » وهو الاسم الذي كان معروفاً به المنذر الثالث عند البيزنطيين المعاصرين . وذكره لهذا الاسم هنا بدلاً من اسم « ابن ماء السماء » الذي كان سائداً كعبر دليلاً قوياً على قدم القصيدة . »

== ويبدو أن اسم « الشقيقة » كان يطلق على أبناء هذه الأسرة فيقال لهم « بنو الشقيقة » كما قال النابغة الذبياني الذي كان معاصراً لأبي قابوس النعمان ابن المنذر بن المنذر بن ماء السماء وكان يحكم من عام ٥٨٥ إلى عام ٦٢٣ م :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَمُتُ سَمْعُ فَقْعًا بَقَرَقَرٍ أَنْ يَزُولَا

وقد ذكر ابن منظور في « اللسان » (١٧ : ٤٤٣ « موه ») وهو يذكر ماء السماء أنه « قيل لولدها : بنو ماء السماء وهم ملوك العراق » — هو الذي جعل المؤرخين الإغريق يلقبون المنذر الثالث خطأ : ابن الشقيقة؛ فيقال له عندهم : « المندرس أو سا كيكاس » أو « زا كيكس » . وهو غير المنذر ابن الحارث بن جَبَلَة الغساني أمير الشام المعاصر له والذي كانت له ولأبيه الحارث ابن جَبَلَة معارك ووقائع مع المنذر اللخمي منذ عام ٥٢٨ م .

فأما عن قدم القصيدة — كما يشير تشارلس لايل — فإننا نستبعد أن يكون ابن قميئة قد وجهها إلى ابن الشقيقة ذاته النعمان بن امرئ القيس الثاني ، ونعتقد أنه إنما قصد بها إلى أحد الملوك اللخمين الذين جاءوا بعد النعمان كابنه المنذر (٤٣١ — ٤٧٣ م) أو الأسود بن المنذر (٤٧٣ — ٤٩٣ م) ، فقد مات ابن قميئة في الثلث الأول من القرن السادس وهو في سفرته مع امرئ القيس ابن حُجْر الشاعر الكِنْدِي إلى بلاد الرُّوم . وتذكر الثوراني أن امرأ القيس الشاعر هلك ما بين ٥٣٠ و ٥٤٠ م . وبين أول هذين التاريخين وآخر حكم ابن الشقيقة قرن من الزمان ، فإذا قدرنا أن عمرو بن قميئة لما رحل مع امرئ القيس كان شيخاً كبيراً كما هو واضح من المقطوعة ١٤ السابقة والمقطوعة ١٦ التالية ، وأنه لا يمكن أن يكون قد بلغ المائة ويستطيع القيام برحلة كهذه ، وأن هذه القصيدة التي يتغزل فيها بأُمامة قد نظمها في شبابه وفيها يعتذر في الآيات ٢٠ — ٢٤ عن شيء بلغ الملك عنه ، وهذا يستدعي أن يكون عمره وقتذاك =

.....
= الخامسة والعشرين ، وهو الطور الذي يسمح بوجود صلة بينه وبين الملك —
أمكننا أن نستبعد قَدَم القصيدة إلى هذا الحد الذي يُظنُّ أنه قصد بها « ابن
الشقيقة » ، ولكن من المحتمل — كما قلنا — أن يكون قد خاطب بها واحداً
من هؤلاء الذين ذكرناهم من الملوك اللخمين الذين حكموا بعد ابن الشقيقة .
كما نستبعد أيضاً أن يكون قد قصد بها المنذر بن ماء السماء الذي حكم والشاعر
في سنٍّ كبيرة . والقصيدة تتمُّ على شباب الشاعر وفورته ، وليس فيها ما في
القصيدة رقم ٣ من ذكريات وحكمة وزهد وقد قالها وهو في التسعين من عمره
أو القصيدة رقم ٤ .

وقد ذكر أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه « المعمرين »
(١١٢) أن عمرو بن قبيصة عاش تسعين سنة .

(٢) أعملتها : سرتُ عليها . قال ربيعة بن مثروم الضبيُّ في المفضلية ٤٣
[٤٤٣ بيروت ، ٢١٣ مصر] . وانظر شعر ربيعة [١٨] :

وَجَسْرَةٍ حَرَجٍ تَدْنِي مَنَاسِمَهَا أَعْمَلْتُهَا بِي حَتَّى تَقْطَعَ الْبَيْدَا
[الجسرة : المتجاسرة في سيرها . الحراج : الطويلة على وجه الأرض .
المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير]

(٣) وإلى هذا البيت والآيات التالية نظر الخطيئة فقال وهو يخاطب عمر
ابن الخطّاب كما ذكرنا في مقدمة هذه القصيدة [ديوانه ٥٥ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

إِلَى مَلِكٍ عَادِلٍ حُكْمُهُ فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَ

ثم قال في آخرها [ديوانه ٥٧ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزُّبْرِقَانِ أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرُ نَوَالٍ

- ١٨ إِلَى ابْنِ الشَّقِيقَةِ ؛ خَيْرِ الْمُلُوكِ ، أَوْفَاهُمْ عِنْدَ عَقْدِ حَبَالَا^(١)
- ١٩ أَلَسْتُ أَبْرَهُمْ ذِمَّةً^(٢) وَأَفْضَلَهُمْ إِنْ أَرَادُوا فِضَالًا^(٣)
- ٢٠ فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ مُسْتَعْتَبًا^(٤) عَتَبْتُ^(٥) فَصَدَّقْتُ فِي الْمَقَالَا
- ٢١ أَتَاكَ عَدُوٌّ فَصَدَّقْتَهُ ؛ فَهَلَّا نَظَرْتُ^(٦) ، هُدَيْتَ السُّؤَالَ^(٧) !

(١) في الطبعة الأوربية : « وأوفاهم » .

وقال الحطيئة أيضاً [ديوانه ٥٦ الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

أَمِينُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالَا

(٢) الذمة : العهد والأمان ، الضمان .

(٣) الفضال : المفاضلة .

وهذا البيت تأثر به الحطيئة أيضاً فقال [الصفحة التي مر ذكرها] :

وَأَطَوَّلَهُمْ فِي النَّدَى بَسَطَةً وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عُدُّوا فَعَالَا

(٤) مستعتباً : مطلوباً براضاه . يقال استعته : طلب منه العُتْبَى ، أى الرضا .

واستعته : أعطاه العُتْبَى كذلك .

(٥) عتب : لام . وعتب عليه : وجد عليه مَوْجِدَةً — أى غضباً —

وأنكر منه شيئاً من فعله .

(٦) نظر : تدبّر وفكّر في الأمر يقدره ويقيسه ويتبين حقه من باطله .

(٧) وقال الحطيئة وهو ما يزال ينظر إلى معنى ابن قيس [ديوانه ٥٦

الأستانة ، ٢٢٠ مصر] :

فَجِشْتِكَ مُعْتَدِرًا رَاجِيًا لِعَفْوِكَ أَرْقُبُ مِنْكَ النَّكَالَا

فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي مَقَالَ الْعِدَا وَلَا تُؤْكَلْنِي هُدَيْتَ الرُّجَالَا

- ٢٢ فَمَا قُلْتُ مَا نَطَقُوا بِاطِلًا وَلَا كُنْتُ أَرْهَبُهُ أَنْ يُقَالَ (١)
 ٢٣ فَإِنْ كَانَ حَقًّا كَمَا خَبَرُوا فَلَا وَصَلَتْ لِي يَمِينٌ شِمَالًا (٢)
 ٢٤ تَصَدَّقْ عَلَيَّ (٣) فَإِنِّي آمَرْتُ أَخَافُ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ نَكَالًا (٤)

(١) في منتهى الطاب : « فما قلت إذ نطقوا » .

ويقول الحطيطه كذلك مقتفياً أثر ابن قتيبة :

أَتَنِي لِسَانٌ فَكَذَّبْتُهَا وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا أَنْ تُقَالَ

[اللسان : الكلمة والرسالة] .

وفي طبعة الأستاذة : « وما كنت أرهبها » .

(٢) ويقول الحطيطه أيضاً في أبيات أخرى له رواها أبو الفرج في « الأغاني » (٢ : ٥٣ الساسي ، ٢ : ١٨٧ إدار الكتب) . وهي في الديوان [٢٢٢ طبعة مصر] :

فَإِنْ كَانَ مَا زَعَمُوا صَادِقًا فَسَيَقْتُ لَكَ لِسَانِي رِجَالًا

(٣) وقال الحطيطه ناظراً أيضاً بها إلى أول البيت (الأغاني ٢ : ٥٣ الساسي ، ٢ : ١٨٧ دار الكتب) :

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكَ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا

(٤) النكال : العقاب أو النازلة . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَوَعْدَ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة ٦٦] . وقال عز وجل : ﴿ جَزَاءُ يَمَّا كُتِبَ نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ ﴾ [المائدة ٣٨] .

٢٥ وَيَوْمَ تَطَلَّعُ فِيهِ النَّفُوسُ تَطَرَّفُ^(١) بِالطَّعْنِ فِيهِ الرُّجَالُ

٢٦ شَهِدَتْ فَأَطْفَأَتْ نِيرَانَهُ وَأَصْدَرَتْ^(٢) مِنْهُ ظِمَاءً نِهَالًا^(٣)

أى : رِوَاء .

٢٧ وَذِي لَجَبٍ^(٤) يُبْرِقُ^(٥) النَّاطِرِ مِنْ كَاللَّيْلِ أَلْبِسَ مِنْهُ ظِلَالًا

يَعْنِي جَيْشًا .

(١) طَرَّفَ حَوْلَ الْقَوْمِ : قَاتَلَ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ ؛ وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ
مَطَرُفًا . وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ . وَقِيلَ : الْمَطَرُفُ الَّذِي يَأْتِي فِي أَوَائِلِ الْحَيْلِ
فَيَرُدُّهَا عَلَى آخِرِهَا .

فِي مَنْتَهَى الطَّلَبِ : « يَطْرَف » ، وَجَاءَ بِهَا مَشْهُبًا : « تَطْرَفُ أَيْ تَرُدُّ » .

(٢) أَصْدَرَ : أَرْجَعَ .

(٣) النَّهَالُ : جَمْعُ النَّاهِلِ وَهُوَ الرِّيَّانُ . وَالنَّاهِلُ أَيْضًا الْعِطْشَانُ ؛ وَهُوَ مَنْ
الْأَضْدَادِ . وَقَدْ أَرَادَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ .

(٤) اللَّجَبُ : الصَّوْتُ وَالصِّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، ارْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا .
وَاللَّجَبُ : صَوْتُ الْعَسْكَرِ وَبِذَلِكَ يُسَمَّى الْجَيْشُ بِذِي اللَّجَبِ . قَالَ زُهَيْرُ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

عَزِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ بِذِي لَجَبٍ لَجَاتُهُ وَصَوَاهِلُهُ

[هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَعْلَمِ الشُّتَمْرِيِّ فِي الدِّيْوَانِ [١١٣ طَبْعَةُ لَيْدِن] . وَفِي رِوَايَةِ
تَعْلِبِ طَبْعَةِ دَارِ الْكِتَابِ [١٤٤] : « إِذَا حَلَّ أَحْيَاءُ الْأَحَالِيفِ حَوْلَهُ
بِذِي لَجَبٍ أَصْوَاتُهُ ... » . وَالْأَحَالِيفُ : أَسَدٌ وَغَطَمَانٌ] .

(٥) فِي الطَّبْعَةِ الْأَوْرِيَّةِ « يَبْرِى » تَحْرِيفٌ .

٢٨ كَأَنَّ سَنَا الْبَيْضِ^(١) فَوْقَ الْكُمَا

ة^(٢) - فِيهِ - الْمَصَابِيحُ تُخْبِي الذُّبَالَ^(٣)

(١) السنا : الضوء الساطع . قال تعالى : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾
(٤٣ سورة النور) .

البَيْض : جمع البيضة ؛ وهي الخوذة يلبسها المحارب فوق رأسه . قال عنتره
ابن شداد العبسي يصف لمعان هذه البيضة فوق الرؤوس [ديوانه ١٥٥]

يَمْشُونَ وَالْمَآذِيَّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ الفهم

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي في المفضلية ٤١ [٤١٩ بيروت ، ٢٠٧ مصر] :

هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ

عَلَى وَجْهِهِ مِنْ الدَّمَاءِ سَبَائِبُ

بِجَأَوَاءٍ يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعَانَهَا

كَأَنَّ وَضِيحَ الْبَيْضِ فِيهَا الْكَوَاكِبُ

[الكبش : رئيس القوم وحاميهم . السبائب : الطرائق . الجأواء : الكتيبة
الكثيرة الدروع المتغيرة الألوان لطول الغزو ؛ مأخوذ من الجؤؤة (بضم الجيم)
وهي حمرة تضرب إلى السواد] .

(٢) البكاة : جمع الكى وهو الشجاع أو لابس السلاح ؛ سمى به لأنه
كسى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة .

(٣) تخبي : تطفئ .

الذبال : جمع الذبالة ؛ وهي الفتيلة التي تسرج في المصباح .

منتهى الطلب : « تخبي الذبالا » تصحيف .

صَبَحْتُ^(١) الْعَدُوَّ عَلَى نَأْيِهِ
تَرِيشُ رِجَالًا وَتَبْرِى رِجَالًا^(٢)

(١) صَبَحْتُ الْعَدُوَّ : أَغْرَسْتُ عَلَيْهِ فِي الصَّبَاحِ . وَكَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ :
يَا صَبَاحَاهُ ! إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيَسْمُونَ
يَوْمَ الْغَارَةِ : يَوْمَ الصَّبَاحِ .

(٢) يَرِيشُ الرَّجُلُ : يَقْوِيهِ وَيُعِينُهُ عَلَى مَعَاشِهِ وَيُصْلِحُ حَالَهُ . وَيَرِيشُ السَّهْمُ :
يَلْزِقُ عَلَيْهِ الرِّيشَ . يَبْرِى السَّهْمُ : يَنْحَتُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِى ؛
أَيُّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .

قَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُبَابِ بْنِ جَعْدَةَ :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِى

وَقَالَتْ الْحُرْمَةُ بِنْتُ بَدْرِ أُخْتِ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ لَأُمِّهِ [دِيْوَانُهَا ٢٢] :

فَهَلَّا ابْنُ حَسْحَاسٍ قَتَلْتَ وَمَعْبِدًا هُمَا تَرَكَاكَ لَا تَرِيشُ وَلَا تَبْرِى

وقال عمرو بن قميئة [سريع] :

• التخريج : أورد سيويه « في الكتاب » (١ : ٩١ بولاق ١٦ : ١٧٨ دار القلم البيت ٢ في الكلام على الفصل بين الجار والمجرور ، وفي (١ : ٤٤ بولاق ١ ، ٢٨٥ القلم) البيت ٣ ونسبهما — وذكر ابن طباطبا البيت ٢ منسوباً في كتابه « عيار الشعر » (٤٢) — وأورد ابن جني في « الخصائص » (٢ : ٤٢٧) البيت ٣ غير منسوب — وأورد ابن سيده في « المخصص » (١٣ : ٨٦) عجز البيت ٢ غير منسوب — كما ذكر المرزباني في « الموشح » (٧٩) البيت ٢ منسوباً — وذكره الجوهري في « الصحاح » (٢٣٤١ « دمي ») منسوباً رواية عن سيويه وجعل لفظة « سائيدما » من كلمتين « سائي دما » — وبهذه الصيغة ذكره ابن منظور في « اللسان » (١٨ : ٢٩٨ « دمي ») منسوباً رواية عن سيويه أيضاً — وأورده البكري في « معجم ما استعجم » (٧١١) ولم يسم قائله وإنما قال : « قال الشاعر ، وأنشده النحويون » — وذكر الزجّاج عجز البيت ٢ غير منسوب في « إعراب القرآن » (٢ : ٤٦٨) — وأورد ابن رشيق هذا البيت منسوباً في « العمدة » (٢ : ٢١٣) — وذكر الشنتمري في « تحصيل عين الذهب » (١ : ٩١) البيت ٢ ، وفي (١ : ١٤٤) البيت ٣ ونسبهما — ولكن ياقوت الحموي أورد في « معجم البلدان » مادة (سائيدما) الأبيات الثلاثة وقال : « وأنشد سيويه لعمرو بن قميئة » وبعد أن ذكر الأبيات قال : « وقال أبو الندى : سبب بكائها أنها لما فارقت بلاد قومها ووقعت إلى بلاد الرثوم ندمت على ذلك . وإنما أراد عمرو بن قميئة بهذه الأبيات نفسه لا ينتميه ، فكفى عن نفسه بها ، وسائيدما : جيل بين ميّافارقين وسمرت ، وكان عمرو بن قميئة قال هذا لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك =

١ قَدْ سَأَلْتَنِي يَنْتُ عَمْرٍو عَنْ أَلْ — أَرْضِ أَلَّتِي تُشْكِرُ أَعْلَامَهَا^(١)

= الرُّوم — وأورد ابن يعيش في « شرح المفصل » (١ : ١٢٦) البيت ٣ (٣ : ٢٠) البيت ٢ — وروى البغدادى في « خزانة الأدب » (٢ : ٢٤٧ — ٢٤٨) الآيات الثلاثة ذاكراً عن أبي محمد الأسود الأعرابي ما قاله أبو الندى وهو ما ذكره ياقوت — وقد أورد الرُّمَّانِي أبو الحسن على بن عيسى في « توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب » (٨٧ ، ٥٤) البيت ٢ و (٢٤٧) البيت ٣ ولم ينسبهما — وذكر القرطبي في « الجامع لأحكام القرآن » (٧ : ٩٣) البيت ٢ غير منسوب .

ونقول إنه مما يؤيد القول بأن عمرو بن قتيبة لم يرد هذه الآيات بنثه وإنما أراد نفسه قول امرئ القيس حيث أشار إلى بكاء عمرو حين صحبه في رحلته في قوله [ديوان امرئ القيس ٦٥ — ٦٦ طبعة دار المعارف] :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتُ فَنُعْذَرَا

وقد قال ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (٦٦ الحلبي ١١٨ ، دارالمعارف) في ترجمة امرئ القيس بن حُجر : « ثم سار ومعه عمرو بن قتيبة ، أحد بني قيس ابن ثعلبة وكان من خدم أبيه فبكى ابن قتيبة ، وقال له : غررت بنا . فأنشأ امرؤ القيس يقول »

وانظر القصة التي وردت مع المقطوعة ١٤ التي مرت بصفحة [١٥٥] .

(١) الأعلام : الجبال ، والمفرد « علم » (بفتح العين واللام) . ويجوز أن يراد بها المنار المنصوبة على الطريق ليستدل بها من يسلكه .
وتشكر : أى تجهل .

يريد أنها — أى نفسه — سألته عن المكان الذى صارت فيه وهى لا تعرفه وتجهل طبيعته .

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدِمَا^(١) أَسْتَعْبَرَتْ^(٢) ،

لِلَّهِ دَرٌّ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا^(٣) !

(١) ساتيدما : قال البكري « في معجم ما استعجم » « ساتيدما : هو جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند . وقال ياقوت في « معجم البلدان » : قال العيمراني : هو جبل بالهند لا يعدم ثلجه أبداً . . . وقال غيزه : سمى بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك فيه دم » . ثم قال : وقد مدّه البحتري فقال [ديوان البحتري ٣ : ١٣٥٧ طبعة دار المعارف بتحقيقنا] : وَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِي جَلُولَا دِيَارُهُمْ فَلَا الظَّهْرُ مِنْ سَاتِيدِمَاءَ وَلَا اللَّحْفُ ، [جلولا : قال ياقوت : جلولا — بالمد طسوج من طساسيج السواد في طريق خراسان . واللحف : صقع معروف من نواحي بغداد سمى بذلك لأنه في لحف الجبل] .

ويقول البكري أيضاً في « معجم ما استعجم » : « ورأيت البحتري قد مدّه ، فلا أعلم ضرورة أم لغة ، والبحتري شديد التوقّي في شعره من اللحن والضرورة » .

ونقول : إن البحتري ذكره أيضاً بغير مد في قوله [الديوان ٣ : ١٤٥٧] : سَاتِيدِمَا وَسَيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ يَفْرِي إِيَّاسُ بِهَا الطَّلَى وَالشُّوقَا [الطلى : الأغناق . والشوق : جمع الساق . وإياس : هو إياس بن قبيصة الطائي من شجعان طي ، وسيرد ذكره بعد] .

ثم يعود ياقوت فيقول : « وساتيدما : جبل بين ميسافارقين وسعرت » . وذلك عند ذكر أبيات عمرو بن قبيصة . ويورد بيتاً للأعشى يقول فيه [ديوان الأعشى ٢٣٩ والرواية فيه « يوم سا آتيدمى »] :

وَهَرَقْلًا يَوْمَ ذِي سَاتِيدِمَا مِنْ بَنِي بَرْجَانَ ذِي الْبَأْسِ رَجَحُ
ثم يخطئ العيمراني فيقول : « قلت : وهذا يدل على أن هذا الجبل ليس بالهند ، وأن العيمراني وهم . وقد ذكر غيره أن ساتيدما هو الجبل المحيط بالأرض =

...
= منه جبل بارمًا وهو الجبل المعروف بجبل 'حمرين' وما يتصل به قرب الموصل
والجزيرة وتلك النواحي ، وهو أقرب إلى الصحة ، والله أعلم ، وقال أبو بكر
الصُّولي في شرح قول أبي نواس [ديوان أبي نواس ١٥٦ المطبعة العمومية] :

وَيَوْمَ سَاتَيْدِمَا ضَرَبْنَا بَنِي آلِ—أَصْفَرِ وَالْمَوْتُ فِي كَتَائِبِهَا

قال : ساتيدما نهر بقرب أرزن وكان كسرى أبرويز وجهه إياس بن قبيصة
الطائي لقتال الروم بساتيدما فهزمهم فافتخر بذلك ، وهذا هو الصحيح ، وذكره
في بلاد الهند خطأ فاحش ، وقد ذكره الكسروي — فيما أوردناه — في خبر
دجلة عن المرزباني عنه — فذكر نهراً بين آمد وميافارقين ، ثم قال :
ينصب إليه وادي ساتيدما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب
إلى وادي ساتيدما وادي الزور الآخذ من الكلك ، وهو موضع ابن
بقراط البطريق من ظاهر أرمينية . قال : وينصب أيضاً من وادي ساتيدما نهر
ميساً فارقين ، وهذا كله مخرجه من بلاد الروم ، فأين هو والهند ؟ يا لله للعجب !
وقول عمرو بن قتيبة : « لما رأيت ساتيدما » يدل على ذلك لأنه قاله في طريقه
إلى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس . . . » .

وعلق البغدادى في « خزانة الأدب » (٢ : ٢٤٩) على كلام العيمراني
فيقول : « وما يرد به على العيمراني في قوله إنه جبل بالهند لا يعدم ثلجه : أن
الهند بلاد حارة لا يوجد فيها الثلج » .

(٢) استعبرت : بكت من وحشة الغربة ولبعدها من أرض أهلها .

(٣) لله درّه : أى جعل الله عمله في الأشياء الحسنة التي يرضاها .

قال البغدادى : « وإنما دعا للأعما بالخير كناية بها لأنها فارقت أهلها بحسن
اختيارها ، فيكون هذا تسفيهاً لها بتغرُّبها » . وقال ابن يعيش : « يصف امرأة
إنها مرّت بهذا الجبل فذكرت بلادها لقربه من بلادها ، فقال لها : درّ اليوم من
لامها ، على بكائها وشوقها . فـ « من » في موضع خفض بإضافة « درّ » إليه ، =

٣ تَذَكَّرْتَ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا . أَخَوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامَهَا^(١)

= و «اليوم» نصب على الظرف ، وقد فصل به بينهما ، ولا يجوز إضافة « در » إلى « اليوم » على سبيل الاتساع في الظروف وجعله مفعولاً به لأنك لو خفضت « اليوم » بالإضافة لم يكن له « من » ما يعمل فيه .

(١) نصب الأخوال والأعمام بإضمار فعل ، لأن الكلام قد تم بقوله : « تذكرت أرضاً بها أهلها » ثم حل ما بعدها على معنى التذكر ، فكأنه قال : تذكرت أخوالها وأعمامها .

وقال ابن جنّي في « الخصائص » : « لك فيها وجهان : إن شئت قلت : إنه أضمر فعلاً للأخوال والأعمام على ما تقدم ، فنصبهما به ، كأنه قال فيما بعد : تذكرت أخوالها فيها وأعمامها . ودلّ على هذا الفعل المقدّر قوله : « تذكرت أرضاً بها أهلها » لأنه إذا تذكر هذه الأرض فقد علم أن التذكر قد أحاط بالأخوال والأعمام ، لأنهم فيها ، على ما مضى من الآيات . وإن شئت جعلت (أخوالها وأعمامها) بدلاً من الأرض بدل الاشتمال ، على قول الله سبحانه : ﴿ قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ [الآيتان ٤ ، ٥ سورة البروج] .

الشعر المنسوب للشاعر
مما لم يرد في مخطوطة الديوان

وقال عمرو بن قبيصة [وافر] :

- ١ وما عَيْشُ الْفَتَى فِي النَّاسِ إِلَّا كَمَا أَشْعَلَتْ فِي رِيحٍ شَهَاباً
٢ فَيَنْسَطِعُ تَارَةً حَسَنًا سَنَاهُ ذِكِّي اللَّوْنِ ثُمَّ يَصِيرُ هَاباً^(١)

● التخريج : أورد البحري هذين البيتين في « الحماسة » [١٢٧ المخطوطة المصورة ، والمطبوعة بليدن ، ٨٤ — ٨٥ طبعة بيروت] .

(١) جاء بهامش مخطوطة حماسة البحري : « هابا » .

هابا : يريد هباء ، فاستعمل صيغة لم ترد في المعاجم . فقد جاء في (اللسان) : « وهبا الرماد يهبو : اختلط بالتراب وهمد ، الأصمعي : إذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل : خمدت ، فإن طفت البتة قيل : همدت ، فإذا صارت رماداً قيل : هبا يهبو وهو هابٍ ؛ غير مهموز » . ثم قال : « وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة . والهابي من التراب : ما ارتفع ودق ... والهابي : تراب القبر » .

قال سلامة بن جندل في المفضلية ٢٢ [٢٤٢ بيروت ، ١٢٤ مصر] وانظره في ديوانه بتحقيقنا ، وقد استشهدنا به في [صفحة ٧٠] :

شَيْبِ الْمُبَارِكِ ، مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبِ

وقال عمرو بن قميئة [مقارب] :

- ١ كَبُرْتُ ، وفَارَقَنِي الْأَقْرَبُونَ وَأَيَقَنْتِ النَّفْسُ أَنْ لَا تُخْلُودَا
- ٢ وَبَانَ^(١) الْأَحِبَّةُ حَتَّى كَفُّوا وَلَمْ يَنْزُكِ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَمِيدَا^(٢)
- ٣ فَيَا دَهْرُ قَدْ كَفَأَسَجِحُ^(٣) بِنَا فَلَسْنَا بِصَخْرٍ ، وَلَسْنَا حَدِيدَا^(٤)

● التخریج : أوردها البحتری في « الحماسة » [١٥٧ المخطوطة المصورة ، المطبوعة في ليدن ، ١٠٥ طبعة بيروت ، وانظرها بتحقيقنا أيضاً] .

(١) بَانَ : بَعُدَ وفَارَقَ ؛ من البين .

(٢) العميد : سيد القوم . ومنه قول الأعشى ميمون بن قيس [ديوانه ٦١] :
حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكِيًّا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عُجْلُ
(٣) قَدْ كَفَأَسَجِحُ : بمعنى « حَسْبُكَ » .

الإسجاح : حُسْنُ الْعَفْوِ . ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة « ملكتك فأَسَجِحْ » ؛ أي ظفرت فأحسن .

(٤) ذكر سيبويه في « الكتاب » . (١ : ٣٤ بولاق ، ١ : ٦٧ دار القلم)
يبتأ يشبه هذا البيت لعقبة بن هبيرة الأسدي وهو شاعر جاهلي إسلامي ،
وقد على معاوية بن أبي سفيان فقال :

مَعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسَجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا
ويرد ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » (٤٥ — ٤٦) والمرزوقي في
« الأزمنة والأمكنة » (٢ : ٣١٧) والبغدادی في « خزنة الأدب »
(١ : ٣٤٣) على سيبويه بأن أبيات عقبة مجرورة .

وقال عمرو بن قبيصة [كامل] :

١ قد كَانَ مِنْ غَسَّانَ (١) قَبْلَكَ أُمِّ

لَاكُ (٢) ، وَمِنْ نَصْرِ (٣) ذَوُو نَعَمٍ (٤)

● التخریج : أوردها البحريُّ في « الحماسة » [١٨١ المخطوطة المصورة المطبوعة في لندن ، ١٢٢ طبعة بيروت ، وانظرها بتحقيقنا أيضاً] .

(١) غَسَّان : ماء باليمن كان شرباً لولد مازن بن الأزد بن الغوث نزولاً عليه فسمّوا به ، وهي قبيلة قديمة من عرب الجنوب كان يرأسها عمرو بن مُزيقياء ابن عامر ماء السماء . قيل إنه هجر اليمن في أواخر القرن الثالث الميلادي عند انفجار سد مأرب واستوطن أرض حوران والبلقاء . وقد استقرَّ الغساسنة في نواحي الجنوب الشرقي من دمشق ، ومنهم الملوك الغسانيون ملوك الشام . وقد أسس هذه الدولة جفنة بن عمرو ، واستمرت هذه الدولة إلى قرابة الثالث الأول من القرن السابع الميلادي .

(٢) أملاك : جمع ملك ، وهو رئيس القوم .

(٣) نصر : هو نصر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك ابن عَمِّ بن نَمارة بن لَحْم ، وهو جدُّ عمرو بن عدى الذي كان أول من نزل من آل نصر الحيرة واتخذها منزلاً ودار مُلك . والحيرة مشتقة من اللفظة السريانية « حيرتا » وهي الخيم حيث سكنت تنسوخ الحيام أول نزولها بها . وهي على بعد ثلاثة أميال جنوباً من الكوفة . وكانت دولة اللخمين في العراق تعاصر دولة الغساسنة في الشام وتنافسها .

(٤) في طبعة بيروت من حماسة البحري : « ذوو هم » : وفي أصل الحماسة

المخطوط : « ذوو نعم » .

٢. فَتَتَوَجَّوْا مُلْكًا لَهُمْ هَمَمٌ فَفَقُّوا فَنَاءَ أَوَائِلِ الْآثَمِ
 ٣. لَا نَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ يُخْلِدُكُمْ أَوْ دَائِمًا لَكُمْ ، وَلَمْ يَدُمْ
 ٤. لَوْ دَامَ دَامَ لَتُبْعَ (١) وَذَوَى آلِ الْأَصْنَاعِ (٢) مِنْ عَادٍ (٣) وَمِنْ إِرَمَ (٤)

(١) تُبْعَ : واحد التبابعة وهم ملوك حمير وحضرموت . ويذكرون أن لفظة « تُبْعَ » لقب لهؤلاء الملوك مثل « كسرى » عند الفرس و « قيصر » عند الروم . قيل : ولا يسمى بهذا اللقب إلا إذا كان معه حمير وحضرموت .

(٢) الْأَصْنَاع : سبق التعريف بها في الحاشية رقم ١ [صفحة ٩٧] حيث وردت في البيت الثاني عشر من القصيدة العاشرة .

(٣) عاد : قال المسعودي في « مروج الذهب ومعادن الجوهر » (١ : ٣٥٢) « ذكر جماعة من ذوى العناية بأخبار العالم ان الملك يؤثر بعد نوح في عاد الأولى التى بادت قبل سائر ممالك العرب كلها ، ومصادق ذلك قوله عز وجل **وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى** » [٥٠ النجم] فإنه يدل على تقدمهم ، وأن هناك عاداً ثانية ، وأخبر الله عن ملكهم ، ونطق بشدة بطشهم ، وما بنوه من الأبنية المشيدة التى تدعى على مر الدهور : العادية . وقد أخبر الله تعالى عن قول نبيّه هود عليه السلام وخطابه إياهم **أَتَدْبُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ** » [الآيات : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ سورة الشعراء] .

ويقال هم أولاد عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ؛ قوم هود .

(٤) قال ياقوت في مادة « إرم ذات العماد » : « وهى إرم عاد يضاف ولا يضاف أغنى في قوله عز وجل : **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ** » [٦ ، ٧ الفجر] فمن أضاف لم يصرف إرم لأنه يجعله اسم أمهم أو اسم بلدة ، ومن لم يضيف جعل إرم اسماً ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه . وقال بعضهم إرم لا ينصرف =

.....

== للتعريف والتأنيث لأنه اسم قبيلة فعلى هذا يكون التقدير إرمُ صاحب ذات العباد لأن ذات العباد مدينة ، وقيل ذات العباد وصف كما تقول المدينة ذات الملك ، وقيل إرمُ مدينة ، فعلى هذا يكون التقدير بعباد صاحب إرمُ ، ويقراً « بعباد إرم ذات العباد » الجر على الإضافة فهذا إعرابها . وذكر ياقوت الاختلاف في تعريفها كمدينة وأنها في أرض اندرست ولا تعرف ، ومنهم من قال إنها الإسكندرية وأكثرهم يقولون هي دمشق ، ومنهم من يقول إنها باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شدّاد بن عاد .

وقال جرجي زيدان في كتابه « العرب قبل الإسلام » (٧٤ — ٧٥)
إن « عاد » من الأمم الآرامية ، ولذلك سمّيت أيضاً « عاد إرم » . وذكر الآية
وقال إنه التبس على المؤرخين لفظ « إرم » وظنّوا « ذات العباد » صفة له ،
فزعموا أنه اسم مدينة بناها عاد اختلفوا في مكانها .

وذكر هذا الاختلاف ، وقال فيمن زعموا أنها دمشق إنهم ربما ذهبوا إلى
ذلك لأن « إرم » من أسماء دمشق بالعبرانية ... ثم قال : « والصحيح في اعتقادنا
أن « إرم » اسم القبيلة فقالوا : عاد إرم ، كما قالوا : عمود إرم ، والقبائل البائدة
كلّها عند العرب من نسل إرم » . ثم قال : وعثر المنقّبون في آثار بلاد العرب
على نتف من بقايا كثير من الدول القديمة ، وعرفوا كثيراً من أحوالهم إلا عاداً
فإنهم لم يروا لها ذكراً . على أن العرب تعودوا إذا رأوا أثلاً قديمة عليها
نقوش لا يعرفون صاحبها أن يسمّوها : عادية .

قال عمرو بن قتيبة يصفُ الهلال [متقارب] :

● التخريج : أورد الفراء في « الأيام والليالي والشهور » (٣٠) ولم ينسبه ورواه « كان ابن مَزَتْهَا لَمْحاً » — وذكره الجوهري في « الصحاح » مرتين (١٧٠ « فسط ») ، (٢٢٠٣ « مزن ») ولم ينسبه مع أن صاحب « اللسان » قال : « وأنشد الجوهري لعمرو بن قتيبة » — ورواه الأزهرى في « تهذيب اللغة » (١٢ : ٣٣٩ « فسط ») ولم ينسبه — وجاء في « اللسان » مرتين كذلك حيث رواه ابن منظور (٩ : ٢٤٦ « فسط ») بالمقدمة التي أثبتناها عنه مع البيت ولم ترد في الطبعة الأوربية ، (١٧ : ٢٩٣ « مزن ») وجاء في « الأزمته والأمكنة » للمرزوقي (١ : ٢٨٦) « ابن مَزَتْهَا » و (٢ : ٥٣) « كأن ابن مَزَتْهَا ليلته طلع جانحاً » ولا يستقيم وزنه ، و (٢ : ٥٧) « كان ابن مزنة طلع جانحاً » ولا يستقيم أيضاً ، ولم ينسبه في هذه المواضع ولكنه أوردته مستقيماً بالرواية التي أثبتناها وذلك في (٢ : ٢٣٩) وقال : « وأنشد ثعلب » ولم ينسبه أيضاً — وأورده الثعالبي في « ثمار القلوب » (٢٠٩ الظاهر ، ٢٦٣ نهضة مصر) غير منسوب « ابن ليلتها » — وذكره ابن أبي عون في « التشبيهات » (١٣) غير منسوب وقال : « وأنشد ثعلب » — وأورده ابن فارس في « مقاييس اللغة » (٥ : ٣١٨) غير منسوب — وابن دريد في « الجهرة » (٣ : ٢٦) « ابن ليلتها » — واستشهد به الزخشرى في « أساس البلاغة » (٢ : ٢٠٠ « فسط ») وقال : « وأنشد يعقوب » و (٢ : ٣٨٤ « فرن ») ولم ينسبه في الموضعين — وأورده البطليوسي في « شروح سقط الزند » (٦٥٧) ولم ينسبه — كما أورده الخوارزمي في هذه الشروح (١١٣٢) بغير عزو أيضاً — وذكره أبو هلال العسكري في « الصناعتين » (١٦٧ الأستانة ، ٢٢٣ مصر) =

١ كَأَنَّ ابْنَ مَزْنَتِهَا^(١) جَانِحًا فَسَيْطٌ^(٢) لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خَنْعِيرٍ

== غير منسوب ورواه «كأنّ ابن ليلته» — وفي جمهرة الأمثال (٤٠: ١) غير منسوب، والرواية فيها: «كأنّ ابن مزنته». ثم قال: «هو أول من شبه الهلال بها، إلا أنه جاء به في غاية التكلف» — ونقله السيوطي في «المزهر» (١: ٥٢٣) عن الفراء وبروايته ولم ينسبه أيضاً.

(١) ابن مَزْنَة : الهلال . ويقال كذلك : « ابن ليلة » .

(٢) الفسيط : قُلامَة الظفّر .

وجاء في اللسان (٩: ٢٤٦): «يعني هلالاً؛ شبهه بقلامة الظفّر». وفسره في التهذيب فقال: أراد بـابن مزنتها هلالاً أهل بين السحاب في الأفق الغربي. ويروى: «كأنّ ابن ليلتها» يصف هلالاً طلع في سنة جدد والسماء مغبرة فسكّانه من وراء الغبار قلامة ظفر. ويروى: «قصيص» موضع «فسيط» وهو ما قصّ من الظفر.

قال عمرو بن قيسنة [طويل] :

وَقَدْ بُزَّ عَنْهُ الرَّجُلُ^(١) ظُلْمًا وَرَمَلُوا^(٢)

عِلَاوَتَهُ^(٣) يَوْمَ الْعَرُوبَةِ^(٤) بِالدَّمِ

● التخریج : رواء الزمخشري في « أساس البلاغة » (١ ٣٢٦ « رجل »)
منسوباً إلى عمرو .

(١) جاء في الأساس : وبزَّ عنه رجله ، أي سراويله . وفي اللسان :
« والرَّجُلُ : السراويل الطاق ، ومنه الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
اشترى رجل سراويل ثم قال للوزَّان : زن وأرجع . »

قال ابن الأثير : هذا كما يقال اشترى زوج خُفٍّ وزوج نعل ، وإنما هما
زوجان ، يريد رجلی سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين ، وبعضهم
يسمى السراويل رجلاً . وانظر « النهاية في غريب الحديث والأثر »
(٢ : ٢٠٤) .

(٢) رمَّله بالدم : لطَّخه به .

(٣) العِلاوة : أعلى الرأس والعنق .

(٤) يوم العَرُوبَةِ : يوم الجمعة وكان العرب يسمون يوم الأحد « أوَّل » ،
والاثنين « أهوَن » ، والثلاثاء « جُبَّار » ، والأربعاء « دُبَّار » ، والخميس
« مؤنس » ، والجمعة « العَرُوبَةُ » ، والسبت « شِيَار » .

وقال عمرو بن قبيصة [منسرح] :

● التخریج : أوردته سيبويه في « الكتاب » (١ : ٢٧٠ بولاق ، ١٠٨ : ٢ دار القلم) في الكلام على إدخال « رُبَّ » على « مَنْ » فقال : « وَيَقْوَى أَيْضاً أَنْ « مَنْ » نَكْرَةٌ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قَبِيْصَةَ وَرُبَّ » لا يكون ما بعدها إلا نكرة » — وجاء في « تحصيل عين الذهب » للشنترى (١ : ٢٧٠) أيضاً منسوباً إليه — كما أوردته ابن الشجري في أماليه (٢ : ٣١١) منسوباً إلى ابن قبيصة عند الكلام على مجيء « مَنْ » نكرة بمعنى إنسان أو ناس وتلزمها الصفة بمفرد أو بجملة ، وذكر بيت عمرو ، ثم قال : « وَأَرَادَ : يَا رُبَّ إِنْسَانٍ يَبْغِضُ أَذْوَادَنَا » — وقد أوردته أبو تمام في « الوحشيات » (٩) وبعده هذا البيت :

لَوْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى أَنْفِهِ لَرُحْنٌ مِنْهُ أَصْلًا قَدْ أَنْبَيْنَ

ونسبهما إلى عمرو بن لاي التميمي ؛ تيم اللات ، وهو عمرو بن لاي ابن موالة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة ؛ من أشرف بكر بن وائل في الجاهلية . ويقول الأستاذ محمود محمد شاكر في التعليق على الوحشيات إن نسبته إلى عمرو بن قبيصة « خطأ تابعوا عليه ما جاء في كتاب سيبويه » — وإلى عمرو بن لاي نسبهما المرزبانى في « معجم الشعراء » (٢١٤ القدسي ، ٢٤ الحلبي) وروى البيت الثاني « لو نبت ... قد ونبين » ثم قال : « ونبين وأنين : من السمن أي أبطالن » — أما الجاحظ فقد رواهما في « الحيوان » (٣ : ٣٠٦) ولم ينسبهما ورواية البيت الثاني « لو نبت البقل ... قد أين » — وروى المبرد البيت الأول في « المقتضب » (١ : ٤١) ولم ينسبه — والبيتان عند الراغب الأصفهاني في « محاضرات الأدباء » (٢ : ٦٣) بغير نسبة — وروى ابن يعيش البيت الأول في « المفصل » (٤ : ١١) غير منسوب ، ونسبه شارحو الكتاب =

١ يارب مَنْ يُبَغِضُ أَذْوَادَنَا^(١) رُحْنٌ عَلَى بَغْضَائِهِ وَأَغْتَدِينُ

= لعمر و بن قبيثة — وهو عند العسكبرى في « التبيان » (٣ : ١٨٠) منسوب ولكنه محرف إلى « إذ وأدنا ... واعتدنا » .

وذكر الرثماني أبو الحسن علي بن عيسى هذا البيت غير منسوب في كتابه « منازل الحروف » (٢٥ سلسلة نقائس المخطوطات ، المجموعة الخامسة تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين) .

وروى البصريُّ علي بن أبي الفرج البيهقي في « الحماسة البصرية » (١ : ١٩١) لعمر و بن لآي .

(١) الأذواد : جمع الذود ؛ وهو القطيع من الإبل . وانظر الخلاف في تقديره في صفحة [٧١] .

سيبويه « رحنا » وكذلك في تحصيل عين الذهب ولكن الأستاذ عبد السلام هارون أثبت رواية الديوان « رحن » في طبعة كتاب سيبويه (دار القلم) — الوحشيات « يارب من يبغض ، أذوادنا رُحْن » — وجاء في التحصيل : « يبغض ؛ في موضع الوصف لمن يقول : نحن محسدون لشرقنا وكثرة ما لنا ، والحاسد لا ينال منا أكثر من إظهار البغضاء لنا لعزنا وامتناعنا » — ويقول الأستاذ شاكر في المستدرک على الوحشيات (٣٠٢) : « من يبغض أذوادنا ، (الميمى) . قلت : قرأتها كما أثبتتها ، لقوله بعد : « رحن » ، ولأن المعنى بقراءتي هو عندي أجود . وأما قراءة أستاذي الميمى ، فإنني لا أكاد أرتضيها حتى تكون كما روى سيبويه في الكتاب (١ : ٢٢٠) « رحنا على بغضائه » ويكون الشاعر قد أسقط الألف من « واغتنينا » فقال : « واغتنين » (شاكر) .

وقال [كامل] :

١ وإذا العذارى بالذخان تقنعت
وانستعجلت نصب القدور فلتت (١)

● التخریج : وردت هذه المقطوعة في كتاب « الحيوان » للجاحظ (٥ : ٧٤) تاليةً للمقطوعة ٨ التي سترد بعد ومقدمةً بهذه العبارة : « وقال في مثل ذلك » .

وهذان البيتان من قصيدة في أحد عشر بيتاً رواها الأصمعي في الأصمعية ٥٦ (الأصمعيات ١٨٢ — ١٨٤) منسوبة إلى علباء بن أرقم بن عوف اليشكري البكري المعاصر للنعمان بن المنذر — ونسبها أبو زيد في « النوادر » (١٢١) إلى سلمان بن ربيعة الضبيّ أوسلمى ، وقال أبو الحسن [الأحنف على بن سليمان] في شرح نوادر أبي زيد : « هكذا وقع في كتابي : سألـمـي ، وحفظي : سألـمـي » — ونسبها أبو تمام في « الحماسة » (٥٤٦ — ٥٥٢ المرزوقي ، ٢ : ١٢٣ — ١٢٤ التبريزي) إلى سلمى بن ربيعة — ونسبها أبو علي القالي في « الأملی » (١ : ٨١ بولاق ، ١ : ٨١ دار الكتب ، ١ : ٨٠ — ٨١ التجارية) إلى سلمى ابن ربيعة وقال إن ذلك عن الأصمعي ، مع أن الأصمعي نسبها إلى علباء ، كما مرّ وأوردها البغدادي في « خزنة الأدب » (٤٠٢ : ٣ — ٤٠٣) منسوبةً إلى « سلمى بن ربيعة من بني السّيد بن ضبة ، وهو شاعر جاهلي » .

(١) ملئت : شوّت اللحم في الللة (بفتح اللام) وهي الرماد الحار .
يقول المرزوقي في شرحه : « فيقول الشاعر : وإذا أبكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها ، لتأثير البرد فيها ، ولم تصبر على إدراك القدور بعد تهيتها ونصبها ، فشوّت في الللة قدر ما تعلل به نفسها من اللحم » =

٢ دَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ (١) مَغَالِقُ (٢) بَيْدَى مِنْ قَمَحٍ (٣) الْعِشَارِ (٤) الْجِلَّةِ (٥)

= لتكثن الحاجة والضر منها ، ولإجذاب الزمان واشتداد السنة على أهلها ، أحسنت . وجواب « إذا » في البيت بعده . وخص « العذارى » بالذكور لفرط حيائهن وشدة انقباضهن ، ولتصوئهن من كثير مما يتنزل فيه غيرهن . وجعل « نصب القدول » مفعول « استعجلت » على المجاز والسعة . ويجوز أن يكون المراد : استعجلت غيرها بنصب القدور وفي نصبها ، فحذف « نواذر أبي زيد » تلفعت — أمالي القالي « واستعجلت هزم القدور » ، والهزم : الصوت ، يريد صوت الغليان — وقال التبريزي في شرحه : « وغير أبي تمام يرويه : « واستبطأت نصب القدور فلتت » .

(١) العيال : الذين يتكفل بهم الرجل ويعولهم . والواحد عيل . ويقال كذلك للفقير . درت : كثر لبنها ، من درّ الضرع .

(٢) المغالق : جمع مغلق ، وهي قдах الميسرأى سهامه تفسيرها . مرة تفسيرها مع البيت ١٧ من القصيدة ٢ [صفحة ٣٠] .

(٣) القمَح : جمع قعة ، وهي أطل السَّنام من الإبل .

(٤) العشار : جمع عشراء ، وهي التي قد أتى عليها من حملها عشرة أشهر ، وتستصحب هذا الاسم فتسمى بعد وضعها الحمل بأشهر . كأنه نبه على أن يعتبط صحاح الإبل وخيارها لا كسيرها وهزلاها . وانظر ما مر من تفسير لها مع البيت ١٧ من القصيدة ١٠ [صفحة ١٠١] .

(٥) الجلة : العظام الكبار .

رواية البيت في نواذر أبي زيد : « قامت بأرزاق العيال » — حماسة أبي تمام وأمالي القالي وخزانة الأدب : « دارت بأرزاق العفاة » .

وهذا البيت يشبه قول عمرو بن قبيصة في البيت ١٧ من القصيدة ٢ [صفحة ٣٠] :

بأيديهم مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقُ يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ مَنِيحَهَا

قال عمرو بن قبيصة يهجو قوماً [خفيف] :

لَيْسَ طَعْمِي طَعْمَ الْأَرَانِبِ (١) إِذْ قَدْ صَدَّرْتُ اللَّقَاحَ (٢) فِي الصَّنْبَرِ (٣)

● التخريج : أورد الجاحظ هذه الآيات في « الحيوان » مرتين (٥ : ٧٣ — ٧٤ ، ٦ : ٣٥٦ ، وأوردها في كتاب « القول في البغال » (١٢٠ الحلبي ٢ : ٣٥٧ الخانجي) ، وأورد البيت الرابع وحده في « البخلاء » (١٩٦ الكاتب العربي ، ٢١٤ دار المعارف) — واستشهد به الجوهرى في « الصحاح » (٩١٩ « خرس ») بغير عزو — وكذلك ذكره ابن منظور في « اللسان » (٧ : ٣٦٤ « خرس ») ولم ينسبه — وذكره ابن فارس في « مقاييس اللغة » (٢ : ١٦٧) ولم ينسبه — كما ذكره القاضي الجرجاني أحمد بن محمد في « الكنايات » (١٢٩) منسوباً قائلًا : « وتكنى العرب عن الشيء القليل بدرُّ الأرانِب لأن الأرانِب يضرب المثل بقلَّة لبنها » — وأورد الخوارزمي هذا البيت في « شروح سقط الزند » (١٨٧٧) وعنه أثبتنا مقدمة هذه المقطوعة .

(١) ضبط في الحيوان « طَعْمِي طَعْم » ، ورؤي فيه في الموضع الأول « طعم الأنامل » ، ورؤي في الموضع الثاني « ليس بالمطعم الأرانِب » وقال الجاحظ : « ويزعمون أنه ليس شيء من الوحش في مثل جسم الأرانِب أقلُّ لبناً منها ودروراً على ولد منها » . ولذلك يضرب بدرُّها المثل ، ورواه في « القول في البغال » : « ليس يطعم الأرامل إذ » ، وفي طبعة الخانجي بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون « يَسْرُطُ يطعم » وقال : « هذا صواب ما في الحيوان » . (٢) قلَّص درُّها : ارتفع لبنها .

اللقاح : جمع لقحة (بكسر اللام) وهي الناقة الحلوب .

(٣) الصنبر : البرد ، وقيل الريح الباردة في غيم .

- ٢ ورَأَيْتَ الْإِمَاءَ (١) كَالْجَعْنِ (٢) أَلْبَا
 لِي عُكُوفًا عَلَى قُرَارَةٍ (٣) قَدِيرٍ
 ٣ ورَأَيْتَ الدُّخَانَ كَالرَّدْغِ الْأَضْحَمِ
 مَحْمٍ (٤) يَنْبَاعٌ (٥) مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ

-
- (١) الإماء، جمع الأمة (بفتح الهمزة والميم) : المملوكة .
 (٢) الجعن : قال الأزهري : « الجعن : أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت » . وقال ابن سيده : « الجعنة : أرومة كل شجرة تبقى على الشتاء . والجمع : جعن » .
 (٣) عكوفًا : مقيات .
 القُرارة : ما بقي في القدير أو ما لصق بأسفلها من مرق أو حطام تابل وغيره
 (٤) الرَّدْغ : جمع الردغة ، وهي الوحل الشديد .
 الأضحَم : ذو الصُّحمة ، وهي سواد إلى صفرة أو غبرة إلى سواد قليل أو حمرة في ياض .
 (٥) ينباع ، يفعل من باع يبيع : إذا جرى جرياً ليسناً وتثنى وتلوَّى .
 والانباع : الانبساط .
 ويشبهه هذا البيت قول المرقش الأكبر في المفضلية ٥٤ [٤٩١ بيروت ، ٢٤٠ مصر] :

وَيَخْرُجُ الدُّخَانُ مِنْ خَلَالِ السُّ
 نْرِ كَلَوْنِ الْكَوْدَنِ الْأَضْحَمِ

- [الكودن : البرذون البطيء السير] .
 رواية الحيوان « كالودع الأهجن ينباع » — القول في البغال :
 « كالكوذن الأضحَم » والكتابان للجاحظ .

٤ حَاضِرٌ شَرُّكُمْ ، وَخَيْرُكُمْ دَرٌّ
(م) خَرُوسٌ مِنْ الْأَرَائِبِ بِكَرٍ (١)

(١) الدَّرُّ : اللبث .

الخروس من النساء : هي التي يعمل لها الخرسة وهي طعام النُفَسَاء . وقال
ابن دريد : « يقال للبكر في أول بطن تحمله خروس » .
والبكر : التي لم تلد إلا مرة واحدة وهو أقلُّ للبنها وأضيقُ لمخرجه .
الصحاح واللسان والبخلاء ومقاييس اللغة والكنايات وشروح سقط
الزند : « شركم حاضر » .

وقال ابن قتيبة [طويل] :

١ وَحَمَّالٌ أَثْقَالٍ إِذَا هِيَ أَغْرَضَتْ
عَلَى الْأَصْلِ (١) لَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَكَلِّفُ

● التخريج : أورد الجاحظ هذا البيت في كتابه : «الحيوان» (١: ٣٤٦) و «البيان والنبين» (٢ : ١٨) منسوبا .

وسيرد في المقطوعة ١٤ [صفحة ٢٠٨] بيتان منسوبان لعمر بن قتيبة في كتاب « المعاني الكبير » لابن قتيبة من هذا البحر وهذه القافية ، ولعلهما مع هذا البيت من قصيدة واحدة .

وبالمقطوعة ٩ هذه ينتهى ما ورد من شعر منسوب للشاعر في الطبعة الأوربية . والمقطوعات التالية هي التي عثرنا عليها في بعض المراجع منسوبة لابن قتيبة .

(١) البيان : « عن الأصل » .

- وقال عمرو بن قتيبة [كامل] :
- ١ إني من القوم الذين إذا
- أزِمَ (١) الشتاء ودخلت حجرة
- ٢ ودنا (٢) ، ودونيت البيوت له
- وثني فثنى ربيعاً قدره (٣)
- ٣ وضع المنيع (٤) وكان خطهم (٥)
- في المنقيات يقيمها يسره (٦)

● التخريج : هذه الآيات نسبها المرزوقي في « الأزمنة والأمكنة »
(٢ : ٣٨) لعمرو بن قتيبة ، وهي آيات لطرفة بن العبد [ديوانه ١٤ : قازان ،
٩٦ — ٩٧ مصر] من قصيدة ، وهي مطلع تلك القصيدة .

- (١) أزِم : عض واشتد .
- (٢) رواية الديوان : « يوماً » .
- (٣) رواية الديوان « فثنى قبيل ربيعهم قرره » . والقر : جمع القرّة وهو ما يصيبهم من القر وهو البرد .
- (٤) رواية الديوان : « رفعوا المنيع » :
- المنيع : من أقداح الميسر ، سبق التعريف به في صفحة [٣٠] .
- (٥) رواية الديوان « رزقهم » .
- (٦) المنقيات : النشوق السمان ، واحدها منقية .
- رواية الديوان : « يقيه » أي يصلحه ويديمه .
- يسره : يغناه . وأرجع الضمير للرزق أو الحظ ومعناه لأهل الميسر .

وقد قال عمرو بن قبيصة في معنى قول أبي حية [كامل] :

- ١ كانت قناتي لا تلبين لغامزٍ فالآنها الإصباح والإمساء
٢ ودعوت ربّي في السلامة جاهداً ليصحني ؛ فإذا السلامة داء

● التخريج : أوردها الحصري في « زهر الآداب » (١ : ٣٢٣ الحلبي) وقدّمهما بهذه العبارة التي أبتناها ، وأورد قبلهما أياتاً لأبي حية النخري يقول فيها :

إذا ما تقاضى المرء يومٌ وكيلةٌ تقاضاهُ شيءٌ لا يملُّ التقاضياً
حنّتكَ الليالي بعد ما كنت مرةً سوى العصا لو كنَّ يُبقيين باقياً

وقد أوردها المبرد في « الكامل » (١ : ١٠٤ التقديم العلمية ، ١ : ٢١٨ نهضة مصر) وقدّمهما بقوله : « وقال بعض شعراء الجاهلية » وقبلهما ذكر بيتي أبي حية النخري — وأوردها ابن قتيبة في « عيون الأخبار » (٢ : ٣٢٢) غير منسويين — وذكرها ابن أبي عون في « التشبيهات » (٢١٧) ولم ينسبهما إنما قال ، « وأنشدنا ثعلب » — كذلك رواها ابن عبد ربّه في « العقد والفريد » (٣ : ٥٨ لجنة التأليف ، ٢ : ٣٦١ التجارية) ولم ينسبهما — ونسبهما ابن دريد للبيد بن ربيعة في « الجمهرة » (١ : ٣٧) ثم ردد البيت الأول منسوباً للبيد أيضاً في (١ : ٢٢٣) — وذكر عبد القاهر الجرجاني البيت الثاني في « دلائل الإعجاز » (٣٨١) مقدماً بهذه العبارة « وقول بعض شعراء الجاهلية ويعزى إلى لبيد » — وذكرها التبريزي في « شروح سقط الزند » (٣٠٨) غير منسويين — وكذلك النويري في « نهاية الارب » (٣ : ٦٨) منسويين =

.....

== للبيد -- ومن قبله نسبهما الثعالبي^١ له في « التمثيل والمحاضرة » (٦١) —
وأورد البغدادى في « خزنة الأدب » (١ : ٣٢٣) البيت الأول منسوباً لبعض
شعراء الجاهلية ، ثم أورد البيت الثانى (١ : ٣٢٤) مقدماً بعبارة : « وقال
آخر » — وذكر الشهاب الحفاجى البيت الاول فى « شرح درة الغواص »
(٩٦) غير منسوب — ونسب سيد بن على المرصنى البيتين فى « رغبة الأمل »
(٣ : ٢٥) إلى عبد الرحمن بن سويد المرمى .

وقال عمرو بن قبيصة [متقارب] :

١ وشاعِرِ قَوْمِ أُولَى بِغَضَةِ قَمَعَتْ فَصَارُوا لَثَامًا ذِلَالًا^(١)

● التخریج : أورد ابن منظور في « اللسان » (١٣ : ٢٧٢) « ذلل » (هذا البيت مفرداً منسوباً إلى عمرو بن قبيصة .

ويرى المستشرق تشارلس لايل أنه قد يكون من القصيدة ١١ وأن موضعه بعد البيت ٢٦ منها [انظر صفحة ١٢٠] .

وقد أبتناء هنا لأنه لم يرد في مخطوطة الديوان ولا في منتهى الطلب الذي أثبت ثلاثة أبيات في القصيدة ٢ لم ترد في المخطوطة فزدناها في تلك القصيدة .

(١) قع الرجل : قهره وذلله فذل . والقمع : الذلُّ .

ذِلَالًا : جمع ذليل ، مثل أذِلَاء وأذِلَّة .

وقال عمرو بن قبيصة [كامل] :

ظَلَمَ الْبِطَاحَ^(١) لَهُ أَنْهَلَ حَرِيصَةَ^(٢)

فَصَفَا النَّطَافُ^(٣) لَهُ بُعِيدَ الْمُقْلَعِ^(٤)

● التخریج : نسبة الطبری لعمرو بن قبيصة في «تفسير الطبری» (١ : ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٢ : ٣٥٤ طبعة دار المعارف) .

وهذا البيت من قصيدة للحادرة الشاعر الجاهلي — واسمه قُطبة بن أوس .
ويقال قطبة بن محمّص الغطفاني — في المفضلية ٨ [٥٤ يروت ، ٤٤ مصر]
وانظره في ديوانه بتحقيقنا ويقال للحادرة الحويذيرة أيضاً .

(١) البطاح : جمع أبطح وهو بطن الوادي يكون فيه حصى صغار .

(٢) الحريصة كالحارصة : السحاب التي تحمص وجه الأرض بقشره
وتؤثر فيه بمطرها من شدة وقعها ، يعني مطرت في غير وقت مطرها فذلك ظلم ،
يقال : أرض مظلومة إذا أصابها المطر في غير وقته .

(٣) النطاف : المياه .

(٤) المقلع : من الإقلاع أي الكف عن المطر .

يقول : إن ماء هذه السحابة التي قشرت وجه الأرض قد صفا بعد
أن أقلعت .

وقال عمرو بن قميئة ، من عبد القيس^(١) ، يذكر وعيلاً [طويل] :
 ١ فلو أن شيتا فائت الموت أحرزت عماية^(٢) إذ راح الأرح الموقف
 بما طرفه وأبيض حتى كأنه نخصي جفت عند الرحائل أكاف
 الأرح : الذي في ظلفه انفتاح .

والموقف : الذي في أرساغه بياض ، والموقف : السوار .
 وقوله « أبيض » يعني : أن الوحل أسن وإذا أسن أبيض كأنه
 برذون قد نخصي فهو لا يركب .
 والرحالة : سرج من جلود .
 والكفة : حرة يدخلها سواد .

● التخريج : هذان البيتان ذكرهما ابن قتيبة في كتابه « المعاني الكبير »
 (٦٩٥ — ٦٩٦) بهذا الشرح . ولعلهما من قصيدة تضم البيت الذي أثبتناه
 في المنسوب للشاعر برقم ٩ [صفحة ٢٠٢] .

(١) هكذا قال ابن قتيبة ، والصواب « من قيس بن ثعلبة » . مع أنه ذكر
 الوجه الصحيح في كتابه « الشعر والشعراء » (٦٦ الحاشي ، ١١٨ دار المعارف)
 في ترجمة امرئ القيس بن حنجر ، كما مر في [صفحة ١٨١] من هذا الديوان .

(٢) عماية : قال البكري في « معجم ما استعجم » إنه جبل بالبحرين ضخمة ،
 ولذلك قيل في المثل : « أنقل من عماية » .

وذكر ياقوت في « معجم البلدان » أن أبا زياد الكلابي قال : « عماية :
 جبل بسجد في بلاد بني كعب للحارث بن وحق والعجلان وقشيشير
 وعقيل » .

وقال عمرو بن قتيبة السدوسي [طويل] :

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الذُّسْرِ طَارَتْ فِرَاحُهُ

إِذَا رَامَ تَطْيَارًا يُقَالُ لَهُ : قَعٌ (١)

● التخریج : أورد الطَّبَرَسِيُّ الفُضْلُ بن الحسن هذا البيت في «جمع البيان في تفسير القرآن» (١ : ٤٣٨) منسوباً لابن قتيبة ونسب ابن قتيبة إلى سدوس : وهو تحريف في الاسم .

فهذا البيت أحد خمسة ذكرها أبو حاتم السجستاني في كتابه «المعمرون» (٢٩) لابن حمزة الدوسي ، قال : واسمه كعب أو عمرو — وذكرها المرزباني في «معجم الشعراء» (٢٠٩ القدسي ، ١٧ الحلبي) لعمرو بن حمزة بن رافع ابن الحارث الدوسي من الأزد أحد حكام العرب في الجاهلية وأحد المعمرين ، يقال إنه عاش ثلاثمائة وتسعين سنة — واختار البحتري في «الحماسة» (٢٩٨ المخطوطة طبعة لندن ، ٢٠٥ طبعة بيروت وانظرها أيضا بتحقيقنا) أربعة أبيات منها هذا البيت منسوبة إلى «جهمة بن عوف الدوسي» ثم كتب في المخطوطة فوق «جهمة» : «جهمة» ، وفوق «الدوسي» : «الأزدی» — وورد هذا البيت في تفسير الطبري (١ : ٤٠٥) منسوباً لابن حمزة ، وكذلك في تفسير القرطبي (٢ : ٩١) .

(١) قع : فعل الأمر من « وقع » .

معجم الشعراء : « فأصبحت بين الفخ في العش ثاوياً » .

الفهارس العامة

فهرس القصائد الواردة في متن الديوان

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبيانها	الصفحة
الباء					
شكوتُ إليه أنى ذو جَلالةٍ	مُحَنَّبُ	طويل	١٤	٢	١٥٥
هل عرفتَ الديارَ عن أحقابِ	الكتابِ	خفيف	٩	٤	٨١
الحاء					
أرى جارتى خَفَّتْ وخَفَّ نصيحُها	وطُوحُها	طويل	٢	٢٨	١٤
الدال					
خَلِيلِي لا تَسْتَعْجِلْ أَنْ تَزُودَا	غداً	طويل	١	١١	٣
الراء					
يَا رَبِّ مَنْ أَسْغَاهُ أَحْلَامُهُ	سَكُورُ	مجزوء البسيط	١٢	٦	١٢٣
الفاء					
أَمِنْ طَلَلٍ قَفَرٍ وَمِنْ مَنَزَلٍ عَافٍ	وأصيفِ	طويل	٧	١١	٧٠
اللام					
نَأْتُكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ	خيالاً	متقارب	١١	٢٨	١٠٤
نَأْتُكَ أُمَامَةً إِلَّا سُؤَالَ	الوصالاً	د	١٥	٢٩	١٥٧
هل لا يهيجُ شوقُكَ الطَّلَلُ	الغزلُ	كامل	١٠	١٩	٨٨
نَحْنُ حَنِينًا إِلَى مَالِكٍ	مُعَالِي	متقارب	٥	١٣	٥٣
إِنَّ قَلْبِي عَنْ تُكَّتَمٍ غَيْرُ مَالٍ	وصالِي	خفيف	٦	١٣	٦٠

الصفحة	عدد أبياتها	رقمها	البحر	القافية	صدر البيت
					المبم
٤٨	٦	٤	منسرح	أَمَّا	يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ
٧٩	٤	٨	طويل	جَاشِعُهُ	وَمَوَّلِي ضَعِيفِ النَّصْرِ نَاءٌ مُحَلَّةٌ
١٨٠	٣	١٦	سريع	أَعْلَامَهَا	قَدْ سَأَلْتَنِي بِنْتُ عَمْرٍِ وَعَنِ الْأَرْضِ
٣٩	١٥	٣	طويل	كَرَامِ	إِنْ أَكُ قَدْ أَقْصَرْتُ عَنْ طَوْلِ رِحْلَةٍ
					الياء
١٢٨	٣٢	١٣	وافر	عُفْيَا	غَشِيتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ هَنْدٍ

مجموع الأبيات ٢٢٤

فهرس المقطوعات المنسوبة إلى عمرو بن قميئة

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	الصفحة
الهمزة					
كانت قناتي لاتلين لغامز	والإمساء	كامل	١١	٢	٢٠٤
الباء					
وما عيش القتي في الناس إلا	شهاباً	وافر	١	٢	١٨٧
التاء					
وإذا العذارى بالدخان تقنعت	فلت	كامل	٧	٢	١٩٧
الدال					
كبرت وفارقتي الأقربون	خلوداً	متقارب	٢	٣	١٨٨
الراء					
إن من القوم الذين إذا	حجرة	كامل	١٠	٣	٢٠٣
كان ابن مزننتها جانحاً	خنصر	متقارب	٤	١	١٩٢
ليس طعمي طعم الأرانب إذ	الصنبر	خفيف	٨	٤	١٩٩
العين					
ظلم البطاح له انهلال حريصة	المقلع	كامل	١٣	١	٢٠٧
فأصبحت مثل النسر طارت فراحه	قع	طويل	١٥	١	٢٠٩

صدر البيت	القافية	البحر	رقمها	عدد أبياتها	الصفحة
الفاء					
وَحَمَّالٌ أَثْقَالٍ إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ	الْمُتَكَلِّفُ	طويل	٩	١	٢٠٢
فَلَوْ أَنَّ شَيْئًا فَائَتْ الْمَوْتَ أَحْرَزَتْ	المَوْقِفُ	طويل	١٤	٢	٢٠٨
اللام					
وشاعِرِ قَوْمٍ أُولَى بَغْضَةٍ	ذِلَالًا	متقارب	١٢	١	١٢٠، ٢٠٦
الميم					
قد كَانَ مِنْ غَسَّانٍ قَبْلَكَ	نَعِيمٌ	كامل	٣	٤	١٨٩
وقد بُرِّ عَنْهُ الرَّجُلُ ظُلْمًا وَرَمَلُوا	بالدَّمِ	طويل	٥	١	١٩٤
النون					
يَا رَبِّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا	وَاعْتَدَيْنِ	منسرح	٦	١	١٩٥

مجموع الأبيات ٢٩

فهرس الآيات القرآنية(*)

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	البقرة	٦٦	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ﴾	١٧٦
٣	آل عمران	١١٩	﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾	١٥٣
٥	المائدة	٣٨	﴿جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنْ إِلَّهِ﴾	١٧٦
٨	الأنفال	٥٨	﴿وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾	٣٤
١٢	يوسف	٩٤	﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾	٦٠
٢٠	طه	١١٩	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾	٩٤
٢٤	النور	٤٣	﴿يَكَادُ سَنَٰ بِرَقِّهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾	١٧٨

(*) الكلمة التي تحتها خط هي موضوع الاستشهاد من الآية الكريمة .

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٥	الفرقان	٢٧	﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ : يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ .	١٥٣
٢٦	الشعراء	١٢٩	﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ ﴾ .	١٩٠ ، ٩٧
٢٦	الشعراء	١٢٨	﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ، وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تُخْلَدُونَ ، وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ .	١٩٠
		١٢٩		
		١٣٠		
			[استشهد بها في ذكر « عاد »]	
٥١	الذاريات	٢٩	﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ .	١٤٧
٥٣	النجم	٥	﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ .	١٢٧
٥٣	النجم	٥٠	﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ .	١٩٠
٥٩	الحشر	٩	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ .	١٥١
٦٨	القلم	٢٥	﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ .	١٣
٧١	نوح	٢٣	﴿وَقَالُوا : لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ .	٢٥

رق السوره	اسم السوره	رقم الآيه	الصفحة
٧٨	النَّبَأُ	٢٣	٨١
٨٥	البروج	٥٤	١٨٤
٨٩	الفجر	٧٦	١٩٠

﴿لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ .
 ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ، النَّارِ
 ذَاتِ الْوُقُودِ﴾ .
 [الاستشهاد بها على بدل الاشتغال] .
 ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ،
 إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ .

فهرس الأحاديث النبوية(*)

الصفحة

١٩٤	« زِنْ وَأَرْجِحْ »
	[الاستشهاد به في تفسير <u>الرَّجُل</u> وهي السراويل]
٢١	« لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ »
٧٦	« لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ »
٩٨	« مَنْ بَلَغَ <u>الصَّنْعَ</u> بِسَهْمٍ »
٨٨	« نَحْنُ <u>قَطِينُ</u> اللَّهِ »
٣٣	« يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ <u>ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ</u> »
٧٤	« يَمْشِي عَلَى الصُّرَاطِ <u>مُدِلًا</u> »

(*) الكلمة التي تحتمل خطأ هي موضع الاستشهاد من الحديث النبوي الشريف .

فهرس الأمثال والكنايات

الصفحة	
٢٠٨	أَثْقَلُ مِنْ عِمَايَةٍ
٩٦	إِذَا جَاءَتِ الْجَنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْقِيحُ
١٢٦	أَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنِ
١٥٤	أَشَدُّ الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى حَرَّةٍ
١٢٤ ٣٨	أَعَزَبَ عَنْهُ حِلْمُهُ
٤٥	بَنَاتُ الدَّهْرِ
١٦	حَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
٩٨	خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِيقَ بِالْفَلَاةِ مَاؤُهُ {
٣٦	دَرَّتِ الْحَرْبُ
٧٣	زَاحِمٌ بِعَوْدٍ أَوْ دَعٍ !
٣٤	سُورَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ
١٢١	صَرَ الْجُنْدُ
١٥٣	عَضُّ فُلَانٍ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْغَيْظِ
١٥٣	عَضُّ عَلَى أَصَابِعِهِ وَعَلَى بَنَانِهِ مِنَ النَّدَمِ وَاللَّهْفَةِ
١٠	عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدَرِ
٣٤	غَضَبَةٌ مُضَرِّيَّةٌ

الصفحة	
٤٢ ، ٤١	فِدَى خالتي لكم
٥٧	فِدَى لأولئك عَمِّي وخالي
١٢٧	فلان ذو مرة
١٧٩	فلان لا يریش ولا يبری
٢٨	فلان يبذل قديح قدره
٨٦	فلان يرب أمره
١٠	كثير رَمَادِ القدر
٢٦	كجِلْدَةِ بَيْتِ العنكبوت
١٢	كريم المَحْيَا
١٧	لا آتيك سَجِيسَ الدهر
١١٨	لَقِحت الحربُ
١٨٣ ، ١٨٢	لله دَرُّ
٢٧	ليلة وَرْدَةٍ (أى حراء الطرفين عند غروب الشمس وطلوعها)
١١٦	ما رزأته قبالاً ولا زبالاً
١٣٦	مرْدَى حرب
١٨٨	مماكْتَ فأسجج
٥٩	ملوك الخيل دُهمها
١٢٧	نعم جُلُود القذاف هذا !
٩	هو مقامه قومه

فهرس أشعار الشواهد

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
المهمزة				
لا تَعْدِلِي	سَوَاءَ	طويل	—	١٢٦
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ	انْمِحْنَاهُ	وافر	بشر بن أبي خازم الأسدي	١٦٣
وَكأنَّ المَنُون	العَمَاءَ	خفيف	الحارث بن حِزَّة اليشكري	٢٧
أَتَلَهَّى بِهَا	عَمِيَاءَ	خفيف	الحارث بن حِزَّة اليشكري	١٢٠
الآلف				
أَسِيلَةٌ مُسْتَنٌّ	النَّقَا	طويل	امرؤ القيس بن حُجر الكندي	١١٥
الباء				
وأَضْيَافٌ كَلِيلِ	المُرْعَبَا	طويل	ربيعة بن مقروم الضبي	١١
أَيَّامٌ تَجْلُو	سُيَّابَا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
هَرِ كَوَلَةٌ	جَلْبَابَا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٥
من الأجزاء	الكَتَابَا	وافر	معوذ الحكماء معاوية بن مالك	٨٣
أَوْ قَارِحًا	الأَحْقَبَا	كامل	بشر بن عمرو بن مرثد	٧٥
ونحن غَدَاةٌ	الْحَلَاثِبُ	طويل	الحارث بن حِزَّة اليشكري	٢٩
لَأَبْنَةُ حِطَّانِ	كَاتِبُ	طويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	٨٣

الصدر	القافية	البحر	للشاعر	الصفحة
هُمْ يَضْرِبُونَ	سَبَائِبُ	طويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	١٧٨
بِحَاوَاءِ يَنْفَى	الْكَوَاكِبُ	طويل	الأخنس بن شهاب التغلبي	١٧٨
عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ	وَمُشْرَبُ	طويل	الأعشى ميمون بن قيس	٩٠
وِظْلٍ كَتَيْسٍ	يَتَحَلَّبُ	طويل	امرؤ القيس أو علقمة الفحل	٩٦
أَتَتْنَا نَمِيمٌ	وَتَأَشْبُوا	طويل	امرؤ القيس بن عمرو	٩٩
تَمُوتُنَا لَهُمْ	رُكْبُ	طويل	امرؤ القيس بن عمرو	٩٩
إِنْ أَخْصَبَتْ	فَتَحْتَطِبُ	بسيط	—	٧١
مُعِدَّ زُرْقٍ	وَالْعَقْبُ	بسيط	ذو الرثمة غيلان بن عتبة	١٥٠
فَأَمْرُهُ	الْمِجْدَبُ	كامل	—	١٢٧
مِثْلُ النَّعَامِ	رَبَابُهُ	مجزوء الكامل	الأعشى ميمون بن قيس	٩٤
مُعَالِيَةٌ لَا هُمْ	وَلَوْهَا	طويل	بشر بن أبي خازم الأسدي	٥٣
رُقَابُ الْمُحْصَدِ	جَنَادِبُهَا	منسرح	زهير بن أبي سلمى المزني	١٢١
وَيَوْمَ سَاتِيْدَمَا	كَتَنَّا بَهَا	د	أبو نواس الحسن بن هاني	١٨٣
لَهُمْ شِيْمَةٌ	عَوَازِبِ	طويل	الناطقة الذبياني (زياد بن معاوية)	٣٨
إِذَا اسْتَنْزَلُوا	الْمَصَاعِبِ	د	د د د	١٠٨، ٧٦
وِظْلٍ كَتَيْسٍ	مُتَحَلَّبِ	د	امرؤ القيس ، علقمة الفحل	٩٦
فَالسَّاقُ الْهُوبُ	مِنْعَبِ	د	امرؤ القيس بن حُجْر	١٣٥
فَأَدْرَكَنَّ ثَانِيًا	مُتَحَلَّبِ	د	علقمة بن عبيدة الفحل التميمي	٩٦
فَرُحْتُ بِبُرْدِيهِ	وَمُعْجَبِ	د	تميم بن أبي بن مقبل العجلاني	١٥٤
تَرَى الْمَرْءَ	تَعْذِيبِ	د	عبيد بن الأبرص الأسدي	٥٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يومان : يوم	تأويب	بسيط	سلامة بن جندل التميمي	٩
قوم إذا	قرضوب	د	د	١٠
يقال محبسها	مخلوب	د	د	٣٦
وشد كور	سرحوب	د	د	٨٠٤٤٢
شيب المبارك	موظوب	د	د	١٨٧٢٠
بالمشرفي	الأنابيب	د	د	١٣٣
إنا إذا	المصاعيب	د	د	٧٦
صبحناهن	وآب	وافر	زيد الخيل بن مهلهل الطائي	١٠٣
متنضحات	بذئاب	كامل	تميم بن أبي بن مقبل	١٠٣
خود منعمة	الجلباب	د	د	١١٥
دعصا نقا	وذهاب	د	د	١١٥
فكان طعمهم	مغرب	د	بشر بن أبي خازم الأسدي	٦٣
أرمي بها الفلكوات	الجندب	د	د	١٦٩
لمن الدار أقفرت	كالكتاب	خفيف	عميد بن الأبرص	٨٢
مستخف إذا	والتقريب	د	الأعشى ميمون بن قيس	١٤١
عراقيب كوم	للركب	مقارب	ذو الخرق الطهوي	١٣٢
جواد الشد	والعقب	هزج	عقبة بن سابق الهزاني	١٤١
رذايا كالبلايا	القضب	د	أبو ذؤاد الإيادي	١٤٩
مشينا إليها	بأقرايها	مقارب	قيس بن الخطيم الأوسي	١١٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
النساء				
حسام كلون	المنعَتِ	طويل	الشَّنْفَرَى الأزديّ	١٣٣
الجيم				
متى ما يُسفّ	يَنشِجُ	طويل	الشَّماخ بن ضِرار	١٤٠
أرقتُ له ذات	خريجُ	»	أبو ذؤيب الهذليّ	٩٥
صبا صبوّة	حدوجُ	»	» » »	١٦٣
كما زال نخل	خليجُ	»	» » »	١٦٣
شربن ببحر	ثبيجُ	»	» » »	١٦٧
الحاء				
وهي خرجةٌ	صريحاً	متقارب	أبو ذؤيب الهذليّ	٩٨
إذا امتنحته	يقدحُ	طويل	تميم بن أبيّ بن مُقبل	٣١
تبصّرُ خليلي	وتروحُ	»	عبّيد بن الأبرص	٦٣
كعوم سفين	ريجُ	»	» » »	٦٣
يا هل أريك	وإفضاحُ	بسيط	أبو ذؤيب الهذليّ	١٦٣
بأطيب من	النَّبوحُ	وافر	أبو ذؤيب الهذليّ	١٩
بودّك ما قومي	وريجها	طويل	عمرو بن قميّة	٦٦، ٢٣
بأيديهم مقرومةٌ	منيجها	»	» » »	{ ٣٠ ١٩٨
[وما كنت مثل	طامحـ	»	الحطيّثه (جرّول بن أوس)	١٦
فإن تقصدي	الجوامح	»	جرير بن عطية الخطافي	١٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
دانِ مُسِفَّ	بالرَّاح	بسيط	أوس بن حَجَر، عبيد بن الأبرص	٢٦
عيرانة كأتان	بمرضاح	»	أوس بن حَجَر التميمي	١٧٠
ولقد أجذم	مَصَحَّ	رمل	الأعشى ميمون بن قيس	١٦
عائِنَ رِقْمًا	الذبيح	مريع	طرفة بن العبد البكري	٩٠

الدال

وأجدر منا	تَدَدَا	طويل	تميم بن أُنَيْس بن مُقْبِل	٩
كثير رماد القدر	أَخْدَا	»	أوس بن حَجَر	١٠
لها مرقَدٌ سبعون	مِرْفَدَا	»	كعب بن جُعِيل	١٢
خليلى لأَحْيَيْتُنَا	وَأَسْعَدَا	»	ذو الرُّمَّة غيلان بن عقبة	١٧
أَمسى بذي	فَتَرُأَدَا	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	١١٠
وجسرة حرج	البَيْدَا	بسيط	ربيعة بن مقروم الضَّبِّي	١٧٤
مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَر	الحديدَا	وافر	عُقَيْبة بن هبيرة الأسدي	١٥٨
وقلت له :	حَامِدُ	طويل	ضمرة بن ضمرة النهشلي	١٥٦
فلا فُحْشُ	المجدُ	»	الحادرة قُطبة بن أوس الذُبْيَانِي	٣٧
فلما رأينا القوم	المهَنَّدُ	»	أعشى هَمْدَان	٩٧
فبات في حِقْفِ	يَقْدُ	بسيط	بشر بن أبي خازم	١١٢
وَرُحٌ كَالْحَجَارِ	يَذودُ	وافر	الأعشى ميمون بن قيس	٥٤
على أن قد سَمَا	وقودُ	»	المرقش الأكبر	١١١
والناس يَلْحَوْنَ	المُرْشِدُ	كامل	عبيد بن الأبرص	٩٨
وكان ظُمن الحَيِّ	السَّعْدُ	»	أوس بن حَجَر	١٦٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلم يبقَ إلَّا	مدَّأدُّها	طويل	عبد الله بن عنمة الضبي	٨٣
وجأواء فيها	وئيدُّها	»	المثقب العبدى عائذ بن محسن	٣٢
وصاحت صوايح	وبرودُّها	»	» » »	٥٠
إذا أفرعتْ	ويُصعدُّ	»	بشر بن أبي خازم	٧
وصادقتنا سمعٌ	مُنْدَدُّ	»	طرقة بن العبد	٩
كانَ عُلُوبَ	قَرَدَدِ	»	» »	٤٢
وطىَّ محالٍ	مُنْضَدِّ	»	» »	٥٢
عَدْوِيَّةٌ أو من	ويهندي	»	» »	٦١
متى تأتيني	وآزددِ	»	» »	١٣١
نَجَاءٌ مُجِدُّ ليس	مِنْذُودِ	»	زهير بن أبي سلمى	١٠٧
وقد عبرت	المُمدِّدِ	»	أوس بن حجر	١٤٤
سليم الشظا	المُقَلِّدِ	»	دريد بن الصُّمَّة الجشمي	١٥٩
ألم يأتبك	بنى زيادِ	وافر	قيس بن زهير العبسى	١٣٢
ولقد أروح على	أجياذى	كامل	الأسود بن يعفر النهشلى	٥٠
يشوى لنا الوحدُ	والإيرادِ	»	» » »	٧٤
والشاربين إذا	وتلادِ	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	٥٦
منعت قياس	بلادِ	»	» » »	١٥٢
زعم البوارح	الأسودِ	»	النابعة الذبياني	١٧
تنجو كذلك	بالفرقدِ	»	زهير بن أبي سُلمى	٦٨
لَمَنَ الديارُ	المُخلدِ	»	» » »	٨٣
دَعَّها وسلُّ	المُفردِ	»	» » »	١٣٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أَجْدُ إِذَا	مُعَقَّدٍ	كامل	المنكس الضبي جريير بن عبد المسيح	٧٠
تعدو إذا	المرصدة	د	د د د د	١٤١
كأنها أسفع	سدة	سريع	المنقب العبدى	٦٨

الراء

فشبهتهم في الال	مُقِيرًا	طويل	امرؤ القيس بن حجر	١٦٢، ٦٢
على لاحب	جر جرًا	د	د د د	١٤٤
بكي صاحبي	بقيصرا	د	د د د	{ ١٥٥ ١٨١
فقلت له :	فنعذرا	د	د د د	{ ١٥٥ ١٨١
أو المكرعات	المشقرًا	د	د د د	١٦٢
نشيم بروق	عفزرا	د	د د د	١٦٨
تذكرت الخيل	الأياصرا	د	مقاس المائدى	٧٢
فأصبح جاراكم	وقرا	د	القطامي (عمير بن شبيب)	٧٢
ولقد عدت	مذكار	مديد	عدي بن زيد العبادي	١٣٦
يا جارتا	عفارة	مجزوء الكامل	الأعشى ميمون بن قيس	١٥
ولو أدركتهم	مغارًا	متقارب	عوف بن عطية بن الخزع	١٤١
يقول لعبيده :	وسيرا	د	الأعشى ميمون بن قيس	١٠٧
وتفتر عن	النشورا	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
قطعت إذا	صريرا	د	د د د	١٢١
وبيداء يلعب	مسيرًا	د	د د د	١٦٨
بغيرانة كأتان	عسيرًا	د	د د د	١٦٩

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وما برحت بكرٌ	وآخرُ	طويل	عوف بن الأحوص	٢٠
يشرِّبْنَ رِفْهاً	مقتمرُ	بسيط	لبيد بن ربيعة العامريّ	١٦٤
ليس الحديث	منشورُ	»	أوس بن حجر	٣٧
إذا غضبوا	مُتَّارُ	وافر	عامر بن كثير المحاربيّ	١٩
ولسكتي إلى	البحورُ	»	عمرو بن الأهمم المنقرّي	٩٩
فاذا أحزَّ الأَلاَّ	المُطرُ	كامل	حميد بن ثور الهلالي	٢٧
ثم بالنيرات	تَدُورُ	خفيف	» » »	٣٦
مولعة بالطرتين	قصارُها	طويل	أبو ذؤيب الهذليّ	٦٧
بها أبلت	واقترارُها	»	» »	١٤٤
لها مقلنا	عرارُها	»	—	١١٠
أقول إذا	أستيرُها	»	كثير بن عبد الرحمن	١٧
إذا ما السماء	تسيرُها	»	—	٢٦
يظل الإماء	قراقرِ	»	النابعة الذبياني	٢٨
أيهلك مُعَمَّ	مُخْطِرِ	»	عروة بن الورد	٨٦
فرشني بخيرِ	يبرى	»	عمير بن الحباب	١٧٩
فهلّا ابن حسحاس	تبرى	»	الخرنق بنت بدر	١٧٩
من كل أهوج	بالغمَرِ	بسيط	تميم بن أبيّ بن مقبل	١٣٥
قد قُدَّتْ	النعمِرِ	بسيط	» » »	١٣٩
فلم يكُ	حَجَرِ	وافر	النابعة الذبياني	١٩
ألم ترَ	بحرِ	وافر	عوف بن عطية بن الخريج	١٣٦
تَشَقِّ كجلمود	عازِ	كامل	ثعلبة بن صُعير المازني	١٣٧

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
في فِثْيَةٍ كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ	لم يَدَثُرْ الحائر	كامل	—	٥٦
وقد أُسْلِيَ	عاقِرٍ	مقارب	الحادرة قطبة بن أوس	١٦٤
إذا البازل	بالشَّجَرِ	مريع	الأعشى ميمون بن قيس	١٣٦
فقداء	وَضُرٌّ	طويل	امرؤ القيس بن حُجْر	١٠٧
خالتي والنفس	الشُّطْرُ	رمل	طرفة بن العبد	٤١
جازت البيد	خَدِرٌ	د	د د د	٤١
حيثما قاظوا	وَقُرٌّ	د	د د د	١٠٩
نحن في	يَنْتَقِرُ	د	د د د	٩٣
قد عَلَتْ	كَالشَّقِرِ	د	المنقَّب العبدى	١٣٤
فاض منه	غُدْرٌ	منسرح	عدي بن زيد العبادى	٩٠
كأن المدام	الْقَطَرُ	مقارب	امرؤ القيس بن حُجْر	٩٠
يَعْلُ به	الْمُسْتَجِرُ	د	د د د	١١٣
وخيل تكدس	الظاهرة	د	مهايل بن ربيعة	١١٣
				١٤٦

السين

مُعِدَّةٌ لِيَوْمٍ	ضروسا	طويل	يزيد بن الحذاق الشَّيْ	١٤٥
يجول بذى	تَرْجِسُ	د	المتلمس الضَّبَعِي	١١١
فبات إلى	مُعْرِسُ	د	د د	١١١
عَيْرَانة طبخ	أَمْلَسُ	كامل	د د	١٢٠
وبات إلى	مُعْرِسِ	طويل	امرؤ القيس بن حُجْر	١١١

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
خدم نساءها	شأس	سريع	الحارث بن حلزة	٢٧
لمن الديار	الفرس	د	د د د	٨٢

الصاد

كأن سراته	دليص	طويل	امرؤ القيس بن حجر	٦٨
يغالين فيه	فصيص	د	د د د	١٢١
وأصدرها بادي	محيص	د	د د د	١٤٣
كلون الماء	الدلاص	وافر	عبيد بن الأبرص	١٤٥

الطاء

كأن وغى	هياط	وافر	المتنخل الهذلي	٥٤
---------	------	------	----------------	----

العين

وأقبل إخوان	أفرعاً	طويل	مالك بن حريم الهمداني	٩
وأرماحهم	لماً	د	المخيل الحارثي	٣٥
ولا بكهام	مقنماً	د	متهم بن نويرة	٤٧
وزاده سلفاً	منعاً	د	الأحوص (عبد الله بن محمد)	١٦
قد يترك	الصدعاً	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	٦٧
وشبه الهيدب	فرعاً	خفيف	أوس بن حجر	٢٢
رماد ككحل	خاشع	طويل	النايفة الذبياني	١٢٩
فما فتئت	وتقطع	د	أوس بن حجر	٢٠
تراها إذا	لمع	د	بشر بن أبي خازم	٦٨

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
إذ لا يزال	الفرعُ	بسيط	—	٢٢
نحبس أذوادنا	خرعُ	»	نعم بن أبي بن مقبل	٧١
جَلالُ مائر	سراعُ	وافر	ريمة بن مقروم الضبي	١٦١
كان حُدُوجهم	يُنوعُ	»	بشر بن أبي خازم	١٦٣
ينهسنه ويدودهن	مولعُ	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٦٧
وكانهن ربابة،	ويصدعُ	»	»	٨٦
ويعوذ بالأرطى	زعرعُ	»	»	١١١
بني أسدٍ	وتدعى	طويل	يزيد بن الصعق	٢٠
إذا كرهوا الجميع	وبالتلاع	وافر	—	٧٥
فلما قلص	المشوع	»	نعم بن أبي بن مقبل	١٤٧
تصك النحر	وجيع	»	»	١٤٧
ولما يندرا	سميع	»	»	١٤٨
يصطادك الواحدُ	والإيضاع	كامل	الأجدع بن مالك الهمداني	٧٥
ونقى بآمن مالنا	وندعى	»	الحادرة قطبة بن أوس	٢١
بكرُوا على	مُشعع	»	»	١٣١
ورميت فوق	أدعى	»	ساعدة بن العجلان	٢١
وليوث تتقى	القرعُ	رمل	سويد بن أبي كاهل الشكري	٨٠
تعضبُ القرن	انجزعُ	»	»	١٣٧
فركنها على	شجعُ	»	»	١٦٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الفاء				
ولم يحمر فرج	المتلف	طويل	طرفة بن العبد	١٢
ولما استقرت	اللحف	د	البُحترى (أبو عبادة)	١٨٢
هو جاء ناجية	أوجفوا	كامل	بشر بن أبي خازم	١٣٥
بودك ما قومي	أظائف	طويل	المرقش الأكبر	٢٣
وكان الرقاد كل	للزعانف	د	د د	٣٠
سديس عليها	كالتقاذف	د	د د	١٣٦
واستقلت	موقوف	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	١٠٧
الفاف				
وكفلي كالتقا	انتطقا	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	١١٥
ساتيديما وسيوفنا	والسوقا	كامل	البُحترى (أبو عبادة)	١٨٢
تألق في عين	د فوق	طويل	عمرو بن الأهتم	٩٦
فقلت له :	وصديق	د	د د	١٥٦
برهز صعدة	تحقيق	وافر	المفضل بن معشر النكري	٧٢
لمن طلل	فمطرق	طويل	سلامة بن جندل التميمي	٨٢
أكب عليه	مهرق	د	د د د	٨٢
كأن اختلاء	محرقي	د	د د د	١٣٣
وبعد مصاب	محرقي	د	د د د	١٦٨
برجم كوقع	ورواق	د	زهير بن أبي سلمى	١١٧
وأصبح زهلولا	المفوق	د	امرؤ القيس بن حجر	١٥١

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وحدث بأن	منبج	»	امرؤ القيس بن حجر	١٦٢
وحرّة صاد	مطرق	»	خفاف بن ندبة السلمي	١٥٤
هل للفتى	راق	بسيط	المزق العبدى شاس بن نهار	٤٥
كأننى قد	وأفواق	»	» » » »	٤٥
بل هل ترى	مسبوق	»	بشر بن عمرو بن مرند	٨٩
حسبت بغام	بالعناق	وافر	ذو الخرق الطهوي	٤٣
هاج المنازل	بواق	كامل	سلامة بن جندل	٨٢
أبس الروامس	الأخلاق	»	» » » »	٨٢

الكاف

ظلت بدى	كهاك	طويل	طرفة بن العبد	١١١
---------	------	------	---------------	-----

اللام

تخيرن أنضاء	تزيلا	طويل	أوس بن حجر	١٥١
إذا الملويات	جوزلا	»	نمير بن أبي بن مقبل	١٥٢
تناخى عند خير	الشمالا	وافر	ذو الرمة	٢٣
تولوا جفلا منا	والرحالا	»	عنتر بن شداد العيسى	١٠٩
طرق الخيال	خيالا	كامل	جرير بن عطية الخطافى	١٦
حدثوني بنى	يزولا	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	١٧٣
يوما تراها	نغلا	منسرح	» » » »	١٤٤
نأتك أمانة	خيالا	متقارب	الخطيئة (جروول بن أوس)	١٠٥
خيالا يروعك	زوالا	»	» » » »	١٠٥

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
تُعَاطِي الْعِضَاءَ	وَضَالَاً	مقارب	الحطيئة (جَرُول بن أوس)	{ ١١٢ ١٦٥
كعاطية من ظباء	غَزَاً	د	د	١٦٥
فهل تبلغنيكها	الكَدَالَاً	د	د	١٧١
إلى ملك عادل	الرَّحَالَاً	د	د	١٧٤
فإنك خير من	نَوَالَاً	د	د	١٧٤
أمين الخليفة بعد	حَبَالَاً	د	د	١٧٥
وأطولهم في الندى	فَعَالَاً	د	د	١٧٥
فجئتك معتذراً	النَّكَالَاً	د	د	١٧٥
فلا تسمع بي	الرَّحَالَاً	د	د	١٧٥
أتتني لسان	تَقَالَاً	د	د	١٧٦
فإن كان مازعوا	رجالا	د	د	١٧٦
تخزن على هداك	مَقَالَاً	د	د	١٧٦
كانهم لم يحسوا	والحجالات	د	جنوب أخت عمرو ذي الكلب	١٠٩
عرضت لها	صَقَالَاً	د	تميم بن أبي بن مقبل	١١٧
وغيث تبطننت	ا كنهالات	د	تميم بن أبي بن مقبل	١٦٠
جعلن القناة	شِمَالَاً	د	د	١٦٦
لها عين	طَوَالَاً	د	عمرو بن قبيصة	{ ١١٠ ١٦٥
فبالظل بدلن	الرَّحَالَاً	د	د	{ ١٠٩ ١٦٨
وإن أذبرت	جَفُولَاً	د	بشامة بن عمرو الغدير	٦٢
بلين وتحسب	مُحِيلَاً	د	زهير بن أبي سلمى	٨٣
وإذا نجيت	نَهَالَاً	كامل	الأعشى ميمون بن قيس	٣٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وَمَصَابِ غَادِيَةٍ	وَرِحَالَهَا	كامل	الأعشى ميمون بن قليس	١٦٨
بِجَلَالَةٍ سُرُحٍ	ظَلَالَهَا	»	» » »	١٦٩
وَرَجْرَاحَةٍ تَعْشَى	الرَّوَّاحِلُ	طويل	» » »	٣٣
إِذَا نَهَبُوا	المَطَافِلُ	»	زهير بن أبي سلمى	١٠١
وَقَفْتُ بِرَبْعٍ	الهَوَاطِلُ	»	النابعة الذبياني	١٣٠
أَقْبَّ كَعَقْدٍ	المَسَاحِلُ	»	» » »	١٤٣
وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ	والفعلُ	»	زهير بن أبي سلمى	٩
يَحْشُونَهَا بِالمَشْرِفِيَةِ	نُكْلُ	»	» » »	١٣٣
وَأَنْتِ عَلَى	بَلِيلُ	»	طرفة بن العبد	١١
وَبَلَدَةٍ مِثْلِ	زَجَلُ	بسيط	الأعشى ميمون بن قيس	٩٥
وَالسَّاحِبَاتِ ذِيُولِ	العِجَلُ	»	» » »	٩٨
مَا رَوْضَةٍ مِنْ	هَظْلُ	»	» » »	١١٠
حَتَّى يَصِيرَ	عُجْلُ	»	» » »	١٨٨
الزَّاجِرِ الْعَيْسِ	السَّمْلُ	»	ابن أحر	١٠٣
وَلِيٍّ وَصَرٌّ عَنْ	وَمَقْتُولُ	»	عبد بن الطيب التميمي	٣٨
بِأَصْدَقِ عِدْوَةٍ	الحِجَالُ	وافر	بشر بن أبي خازم الأسدي	١٠٩
وَكُنَّ غَزْلَانِ	الظَّلَلُ	كامل	عمرو بن قميئة	٨٩٦٦٤
عَقْلًا وَرَقْمًا	الحَمْلُ	»	المسيب بن علس (زهير بن علس)	٩١
وَلَقَدْ أَرَى ظُعْنًا	تَخْلُ	»	» » »	١٦٣
فِي الْآلِ يَرْفَعُهَا	سَحْلُ	»	» » »	١٦٣
فَإِذَا فَرَعْتَ عَدَى	دَّوْلُ	»	زبان بن سيار المري	١٤٧

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
بِذِي مَيْعَةٍ	خَاذِلُهُ	طويل	زهير بن أبي سلمى	٤٩
لِمَنْ طَلَلْ كَالوَحَى	فَعَاقِلُهُ	»	» » »	٨٣
عَبَّأْتُ لَهُ حِلْمِي	مَقَاتِلُهُ	»	» » »	١٥٢
وَقَالَ أَمِيرِي	نُصَاوِلُهُ	»	» » »	١٥٨
عَزِيزٌ إِذَا حُلْ	وَصَوَاهِلُهُ	»	» » »	١٧٧
إِذَا ظَلَمْتُ الْعَيْسُ	مَائِلُهُ	»	نسيم بن أبي بن مقبل	٦٥
عَلَى ذَاتِ لُوثٍ	كَاهِلُهُ	»	أبو الأسود	١٣٥
وَصُمُّ صِلَابُ	رَالٍ	»	امرؤ القيس بن حجر	٥٤
أَمِنْ مَنْزِلٍ عَافٍ	أُمَالِي	»	عبيد بن الأبرص	٧٣
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ	وَسَائِلِي	»	الناطقة الذبياني	١٦
وَأَلْقَى بَيْسَبَانٍ	مَنْزِلِي	»	امرؤ القيس بن حجر	٤٩
وَيَوْمَ دَخَلْتُ	مُرْجِلِي	»	» » »	٦٤
وَقَدْ أَغْتَدِي	هَيْكَلِي	»	» » »	٨٠
فَلَمَّا أَجْزَنَّا سَاحَةَ	عَقَقَلِي	»	» » »	١٠٨
كَأَنَّ الثَّرِيَّا	جَنْدَلِي	»	» » »	١٤٠
لَهُ أَيْطَالًا ظَنِي	تَتَقَلِي	»	» » »	١٤١
زِيَّافَةٌ بِقَتُودٍ	وَأَرْقَالِي	بسيط	عبيد بن الأبرص	١٠٨
أَتُونَا فِي الظَّلَامِ	كَالسَّعَالِي	وافر	عنتر بن شداد العبسي	٥٨
تَمَنَّانِي وَأَبْيَضَ	بِالْصَّقَالِي	»	عمرو ذو الكلب	١١٧
أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ	يُبَالِي	»	لبيد بن ربيعة	١٤٨
وَأَلْزَمَهَا النُّجَادَ	الْمَغَالِي	»	» » »	١٥٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
لَبِسْتُ جَلَابِيبَ	وجمال	كامل	تميم بن أبي بن مقبل	٥٠
مال الحداة بها	أوال	»	» » »	٦٢
شُدَّتْ عَلَى جَمْعٍ	أوال	»	البحتري (أبو عبادة)	٦١
وَإِذَا أَتَيْتَكَ	لم أفعل	»	عبد قيس بن خفاف	٧
نَحْنُ قَدْ نَا	السَّعَالِي	رمل مرقل	عبيد بن الأبرص	٥٨
فَالْيَوْمَ اشْرَبْ	واغِلْ	سريع	امرؤ القيس بن حُجْر	١٢٥
بُدِّلَتْ مِنْهُمْ	الرَّثَالِ	خفيف	عبيد بن الأبرص	٥٥
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ	والسُّرْبَالِ	»	عمرو بن قميئة	٦٩
ظَلَمِيَّةٌ مِنْ	الهدال	»	الأعشى ميمون بن قيس	٦٤
وَكَأَنَّ الْحَمْرَ	زُلَالِ	»	» » »	١١٣
وَلَقَدْ شُبِّتْ	حِيَالِ	»	» » »	١١٨
يَوْمَ سِرْنَا	كَالْجِبَالِ	»	المُهَلَّبِ بن ربيعة	١١٨
ذَاتَ جَرَسٍ	الْحِجَالِ	»	بشر بن أبي خازم	١١٨
قَرَّبًا مَرْبُطَ	حِيَالِ	»	الحارث بن عباد	١١٨
فَلَا زَالَ	زَجَلْ	طويل	طرفة بن العبد	٩٥
تُجْرِي السُّوَاكُ	رَتَلْ	سريع	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢
وَتَصُكُّ الْمَرْوُ	الْأَظَلْ	رمل	لبيد بن ربيعة العامري	١٥٣
الميم				
سَلَكَ الْقَرْيَ	المَخَارِمَا	طويل	المرقش الأصغر	٨٩
أَلَا حَبْنًا	فَوَاحَا	»	» » »	١١٤
يَلُودُ إِلَى	أَقْتَمَا	»	الأعشى ميمون بن قيس	١١٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
يظل إلى	مُهْدَمًا	طويل	نعم بن أبي بن مقبل	١١٢
أُتْرِفُ أَطْلَالًا	مُنْمَمًا	»	حاتم الطائي	٨٣
وهل يشناق	والشُمَامَا	وافر	الأعشى ميمون بن قيس	٧١
كصدر السيف	حُصَامَا	»	» » »	١١٦
يقود الموت	الحِزَامَا	»	» » »	١٥٩
فَعَدُّونا عليهم	الهِيَامَا	خفيف	الأعشى ميمون بن قيس	٢٩
فدارت رحانا	رَمِيمَا	متقارب	ربيعة بن مقروم الضبي	٣٦
تخال معارفها	الوُشُومَا	»	» » »	١٣٠
عَا لَيْنَ رَقَا	مَقْرُومَة	بسيط	عبيد بن الأبرص	٩٠
كَأَن أَطْعَمْنَهُنَّ	مَكُومَة	»	» » »	١٦٢
أهل القباب	والمُدَامَة	مرفل الكامل	» » »	٩١
وخرق تعزف	السَّهَامُ	وافر	بشر بن أبي خازم	٤١
لِيَالِي تَسْتَبِيكَ	مُدَامُ	»	» » »	١١٣
وغيث أحجم	تَوَامُ	»	» » »	١٠٢
ومقامة غلب	قيامُ	كامل	لبيد بن ربيعة	٨
هل ترى من	انقحامُ	خفيف	أبو دؤاد الإيادي	٦١
ونراهنَّ	السَّهَامُ	»	» » »	٩٢
وإذا ما جثتها	صِرَامُ	»	» » »	١٦٣
وقد يسرت إذا	مَقْرُومُ	بسيط	علقمة بن عبيدة التميمي	٣٠
عقلاً ورقماً تظلُّ	مَدُومُ	»	» » »	٩١

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	الصدر
١٢١	علقمة بن عبدة التميمي	بسيط	مَعْنُومُ	حام كأن أوار
١٧٠	» » »	»	عَلَّكُومُ	هل تُلَحِّقْنِي
١٢٨	الخنجل السعدي (ربيع بن مالك)	كامل	رَمَمُ	وأرى لها داراً
١٢٨	» » »	»	سُحْمُ	إلا رماداً هامداً
١٢٩	» » »	»	جِذْمُ	وبقية النوى
١٣٠	» » »	»	سَجَمُ	وإذا ألمَّ خيالها
٨٣	طرفة بن العبد البكري	مديد	رَحْمَةُ	أشجاك الربع
٨٣	» » »	»	يَشْمَةُ	كسطور الرق
٤٢	لبيد بن ربيعة العامري	كامل	خِذَامُهَا	فإذا تغالى
٧٥	» » »	»	سَقَامُهَا	وتسمعت رز
٨٤	» » »	»	أَقْلَامُهَا	وجلاً السيول
١٢٧	» » »	»	إِبْرَامُهَا	رجعا بأمرها
١٤٠	» » »	»	وَصِيَامُهَا	حتى إذا
٧٦٤١	عمرو بن قيس	طويل	يَخْدَامُ	فقاموا إلى
١٦٢	امرؤ القيس بن حنجر	كامل	صِرَامُ	أو ما ترى
١٦٢	عبيد بن الأبرص	»	الْجَرَامُ	والخيل عاكفة
١٩	زهير بن أبي سلمى	طويل	وَلَمْ يَتَجَمَّعْ	وكان طوى
٥٥	» » »	»	بِمُعْظَمِ	لحي حلال
٥٣	» » »	»	لَهْذَمِ	ومن يعض
٩٠	» » »	»	الدَّمِ	علون بأنماط

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
فلا تُوعِدْنِي	العرَمَرَم	طويل	الأعشى ميمون بن قيس	٧٤
فَمَرَّ نَضِي	لم يُعَمِّم	»	» » »	١٥٠
فأوردها عينا	المُكَمِّم	»	» » »	١٥١
وكان مُعَادِينَا	عرَمَرَم	»	جابر بن حنّ التغلبي	٧٤
إذا تركوا	المُقَدِّم	»	» » »	٨٩
يظلُّ نصباً	والسَّقَم	»	—	١٥٦
دارٌ لمية	والرَّسَم	كامل	الحارث بن ولة الشيباني	١٦
يمشون والمأذَى	الفحَم	»	عنتر بن شدّاد	١٧٨
ببخرك من	المُعَمِّم	»	» » »	٥٤
طَوْرًا يُجَرِّدُ	عرَمَرَم	»	» » »	٧٤
بَطْلٌ كَانَ	بَتَوَام	»	» » »	١٠٨
والجَمَم من	شِعَم	كامل	عمرو بن الأسود	١١٨
لَعِبْتُ بِهَا	المنهَدَم	»	بشر بن أبي خازم	١٢٩
لِمَن الدِّيارُ	الأَرْقَم	»	» » »	١٣٠
ما تَبِينُ العَيْنُ	بالقَلَم	رمل	عديّ بن زيد العبادي	٨٤
عَرَفَاهُ كالفحل	السَّام	سريع	المرقش الأكبر	٤٢
يَأْتِي الشَّبَابُ	حَكَم	»	» » »	٥٢، ٤٨
الدَّارُ قَفْرٌ	قَلَم	»	» » »	٨١، ٥٢
هل بالديار	سَكَم	»	» » »	٥٢
بل هل	مَلَم	»	» » »	١٦٢
ويخرج الدُّخَانُ	الأَصَحَم	»	» » »	٢٠٠

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
النوف				
يُهْدِي إِلَيْهِ	حَلَّانَا	بسيط	ابن أحر	٢٢
يَا ذَاتَ أَجْوَادِنَا	فَاسْقِينَا	»	المرقش الأكبر	٥٨
وإن دعوتِ	فَادْعِينَا	»	»	٥٨
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ	الدَّرِينَا	وافر	عمرو بن كلثوم	١١٩
أَلَا هُبِّي	الْأَنْدَرِينَا	»	»	١٤٢
تُشِيخُ عَلَى	الْوَضِينُ	»	—	١٣٨
تَظَلُّ تَمْطِي	الشَّرِيَانِ	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٤٩٦٧٠
لِمَنْ طَلَلُ	يَمَانِ	»	امرؤ القيس بن حجر	٨٢
قفا نَبِكَ	أَزْمَانِ	»	»	٨٢
أَتَتْ حَجَجُ	رُهْبَانِ	»	»	٨٢
فَقُلْتُ وَالِدَارِ	شَجَنِ	»	زهير بن أبي سلمى	١٥٨
يُنْخَفِضُهَا أَلَالِ	قَطَنِ	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٦٣
شَدِيدِ الْأَسْرِ	الْجِرَّانِ	وافر	»	١٣٦
يُشِيخُ عَلَى	نَيْسَبَانِ	»	»	١٣٨
وَهُنَّ كَذَاكِ	سَفِينِ	»	المثقب العبدى (عائذ بن محصن)	٦٢
يُشَبِّهَنَّ السَّفِينِ	وَالشُّوونِ	»	»	٦٢
كَأَنَّ الْكُورِ	دَهِينِ	»	»	٦٢
يَشْقُ الْمَاءِ	بَطِينِ	»	»	٦٢
وَهُنَّ عَلَى الرِّجَائِزِ	مُسْتَكِينِ	»	»	٩٢

الصدر	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
كَغَزْ لَانَ خَذَلْنَ	الغصون	وافر	للمثقب العبدى (عائذ بن محصن)	٩٢
كَأَنَّ نَفِيَّ مَاتَنِي	مُعِين	»	» » »	١٣٧
تَبَيَّنَ صَاحِبِي	السَّفِينِ	»	عبيد بن الأبرص	٦٣
لَا تَحْزُنِيْنِي	شُؤُونِي	كامل	أوس بن حجر	١٣٠
لِمَنِ الظُّعْنُ	سَفِينِ	خفيف	المرقش الأكبر	١٦٢، ٦٣
وَطَالَ السَّنَامُ	الدَّجَنُ	متقارب	الأعشى ميمون بن قيس	٤٢
تَيَمَّمْتُ قَيْسًا ،	شَرَنُ	»	» » »	٥٤

الماء

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ | لَا يَرَاهَا | وافر | العباس بن مرداس السلمي | ٨

الباء

كَأَنِّي وَقَدْ خَلَفْتُ	ردائيا	طويل	لبيد بن ربيعة	٤٤
حَلَفْنَا لَهُمُ وَالْخَيْلُ	العَوَالِيَا	»	عنتر بن شداد	٥٣
إِذَا مَا تَقَاضَى	التقاضيَا	»	أبو حية النميري	٢٠٤
حَنَنْتُكَ الْإِيَالِي	بَاقِيَا	طويل	أبو حية النميري	٢٠٤
كَأَنِّي حِينَ	أَخْدَرِيَا	وافر	عمرو بن قميئة	١٣٩، ٧٣
عَرَفْتُ الدِّيَارَ	الْحَمِيرِي	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٨٤
فَلَمْ يَبْقَ	وَالنَّوَى	»	» » »	١٢٩
وَأَشْعَثَ فِي	الْآتِي	»	» » »	١٢٩
وَكُؤُولٍ عِنْدَ	عَرِيَّة	خفيف	أبو دؤاد الإيادي	١١

فهرس أنصاف الآيات

نصف البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
الباء			
وَأَعَزَّبَ حِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعَزَّبَا	طويل	—	٣٨
الدا			
فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا	رمل	—	٧٣
الراء			
أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِهَا	كامل	النَّجْر بن تَوَلَّب	١٠١
صدره :			
[وَكَأَنَّهَا دَقَرَى تَخِيلَ نَبْتُهَا]			
القاف			
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ	كامل	—	٧٣
النون			
وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِينَا	وافر	—	١٤٢

فهرس الأرجاز

الممزة

الصفحة

٩٨

—

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ

٩٨

—

وَمَنْ هُرِّيقَ بِالْفَلَاةِ مَاوُهُ

الذال

١٤٠

العَبَّاج

بَحِثْ صَامَ الْمِرْجَلِ الصَّادِي

الياء

١٤٦

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَا

١٤٦

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ

وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّفَا الصَّيْفِيَا

فهرس الأعلام

(١)

الأميدى (صاحب « المؤتلف والمختلف » و « الموازنة ») أبو القاسم الحسن

ابن بشر : ٩٩ ، ٣

إبراهيم بن السرى الزجاج ؛ أبو إسحاق = الزجاج (صاحب « إعراب القرآن »)

إبراهيم بن على بن تميم ؛ أبو القاسم = الحضرى القيروانى صاحب « زهر الآداب »

إبراهيم بن محمد = ابن أبى عون

ابن أبى حجلة (صاحب كتاب « ديوان الصباية ») أحمد بن يحيى بن أبى بكر التلمسانى : ١٠٥ ، ١٠٦

ابن أبى خازم = بشر بن أبى خازم الأسدى

ابن أبى عون (إبراهيم بن محمد ، صاحب كتاب « التشبيهات ») ٤٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٤

ابن الأثير المؤرخ (صاحب « الكامل » فى التاريخ أبو الحسن على بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ؛ عز الدين الجزرى) : ٥٨

ابن الأثير المحدث (صاحب « النهاية فى غريب الحديث والأثر » أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ؛ مجد الدين الجزرى) :

٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٩٤

ابن أحرر الباهليّ (عمرو بن أحرر) : ٢٢ ، ١٠٣

ابن الأعرابي (أبو عبد الله محمد بن زياد) : ٢٦ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٦ ، ١٤٧ ،
١٥١

ابن الأنباري = الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري
صاحب « شرح المعلقات السبع الطوال » و « الأضداد »)

ابن الأنباري = الأنباري (أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري
(صاحب « شرح المفضليات »)

ابن برّيّ (عبد الله بن برّيّ) : ٨ ، ١٧ ، ٢٦ ، ١٥١

ابن بقراط البطريق : ١٨٣

ابن جنيّ (أبو الفتح عثمان بن جنيّ) ، صاحب « الخصائص » وغيرها :
١٨٠ ، ١٨٤

ابن حزم الأندلسيّ (صاحب « جمهرة أنساب العرب » أبو محمد عليّ بن أحمد
ابن سعيد بن حزم) : ٣ ، ٥٦

ابن حسّاحس (في شعر الخرنق بنت بدر) : ١٧٩

ابن حمّة الدؤيّسيّ (عمرو بن حمّة بن رافع بن الحارث الدؤسيّ . ويقال اسمه
كعب بن حمّة) : ٢٠٩

ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزديّ) ؛ صاحب « الجمهرة »
و « الاشتقاق » : ١٤٧ ، ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

ابن رشيّق القيروانيّ (أبو عليّ الحسن بن عليّ بن رشيّق) ، صاحب « العمدة
في صناعة الشعر وقده » : ١٨٠

ابن السكّيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق) : ٢٤ ، ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٩٢

ابن سَلَامَ الهَزَوِيُّ (صاحب « غريب الحديث ») = أبو عُبيد القاسم
ابن سَلَامَ

ابن سِنَان الطُّوسِي (أبو الحسن علي بن عبد الله بن سِنَان) : ١٤٣ ، ٩٦ ،
١٤٨ ، ١٥١

ابن سَيْدَه (علي بن إسماعيل بن سيده ، صاحب « النخص » و « المحكم ») :
١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،
١٣٢ ، ١٤٧ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٠٠

ابن الشَّجَرِي (هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ، صاحب
المختارات والحماسة والأمالى الشجرية) : ٤١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٩٥

ابن الشَّقِيقَة (الثَّعْمَان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو
ابن عدِي بن ربيعة بن نصر الأَخِيَّ فارس حليلة وصاحب الخورنق
والسدير ويقال له الأعور السائح) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،
ابن شَمِيل = النَّضَر بن شَمِيل

ابن طَبَّاطِبَا (أبو الحسن محمد بن طَبَّاطِبَا ، صاحب « عيار الشعر ») : ١٨٠
ابن عبد ربّه (صاحب « العقد الفريد » أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه
الأندلسي) : ٤٠ ، ٢٠٤

ابن فارس (صاحب المقاييس والمجمل والصاحبي ، أبو الحسين أحمد بن فارس
ابن زكريا) : ٤٠ ، ٤٨ ، ٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩

ابن فضل الله العُمَرِيُّ أحمد بن يحيى (صاحب « مسالك الأبصار ») =
العُمَرِيُّ

ابن قبال : ١٤٣

ابن قُتَيْبَةَ (أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيّ ، صاحب « الشعر
والشعراء » و « المعارف » و « المعاني الكبير » وغيرها) : ١٤ ، ١٦ ،
١٨ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٨٥ ،

١٣٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨

ابن السَّكْنِيّ (هشام بن محمد بن السَّائِب ، صاحب « الأصنام » و « أنساب
الخليل » وغيرها) : ٢٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٧١

ابن ماء السماء (المنذِر بن امرئ القيس بن النُّعْمَان الأعور السَّائِح بن امرئ
القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عديّ ، وهو أبو الملك
عمرو بن هند) : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

ابن المبارك = محمد بن المبارك بن محمد بن مَيْمُون (صاحب « منتهى الطلب
من أشعار العرب »)

ابن مُقْبِل = تَمِيم بن أَبِي بن مُقْبِل

ابن منظور (جمال الدين محمد بن مَكْرَم ، صاحب « لسان العرب » و « مختار
الأغاني ») : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٢ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ،
١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،
١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦

ابن النُّحَّاس (أبو جعفر) : ٩٦

ابن واصل الحَمَوِيّ (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله
ابن واصل الحَمَوِيّ ، صاحب « تجريد الأغاني ») : ٤ ، ٣٩ ، ١٠٥

ابن يامين (ملاح من أهل هجر) : ٦١ ، ١٦٢

ابن يعيش (يعيش بن علي بن يعيش الأسدي ؛ صاحب « لفصل ») :

١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٥

ابنا شعثم (وردا في شعر عمرو بن الأسود) : ١١٨

ابنة حطان بن عوف (وردت في شعر الأخنس بن شهاب التغلبي) : ٧٣

أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (صاحب « إعراب القرآن ») =
الزجاج

ابنة عفزر (في شعر امرئ القيس بن حجر) : ١٦٨

أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) : ١٣٥

أبو برزة : ٣

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر = سيبويه

أبو بصير = الأعشى ميمون بن قيس

أبو البقاء العكبري (عبد الله بن الحسين) = العكبري

أبو بكر الصفي (محمد بن يحيى) : ١٨٣

أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي = ابن دريد

أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (صاحب « شرح المعلقات

السبع ») = الأنباري (أبو بكر)

أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) : ٤٨ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨

أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح = أحمد بن عبيد بن ناصح

أبو حاتم الرازي (أحمد بن حمدان ؛ صاحب كتاب « الزينة في الكلمات

الإسلامية العربية ») : ١٠٤

أبو حاتم السَّجِسْتَانِي سَهْل بن مُحَمَّد (صاحب كتاب «المُعْتَرِينَ») =
السَّجِسْتَانِي

أبو الحسن الْأَخْفَش عَلِيّ بن سَلِيْمَان = الْأَخْفَش

أبو الحسن عَلِيّ بن عبد الله بن سِنَان الطُّوسِيّ = ابن سنان الطُّوسِيّ

أبو الْحَسَنِ عَلِيّ بن حازم اللَّحْيَانِيّ = اللَّحْيَانِيّ

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (صاحب «مروج الذهب ومعادن
الجمهر») = المسعودي

أبو الحسن علي بن عيسى الرُّمَانِيّ = الرُّمَانِيّ

أبو الحسن علي بن محمد المدائنيّ = المدائنيّ

أبو الحسن الْعِمْرَانِيّ الْخَوَارِزْمِيّ = الْعِمْرَانِيّ

أبو الْحَسَنِ بن هلال بن الصَّبَّابِي : ٣٩

أبو حَنِيْفَةَ الدِّينَوْرِيّ (أحمد بن داود الدِّيَوْرِيّ) : ٦٣ ، ١١١ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٦٤

أبو حَيَّةَ التَّمِيمِيّ : ٢٠٤

أبو دُوَادِ الْإِيَادِي (جارية بن الْحَجَّاج) : ١١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٢ ، ١٤١ ،

١٤٩ ، ١٦٣

أبو دُوَيْبِ الْهَذَلِيّ : ١٩ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٧

أبو زكريا الْفَرَّاءُ يَحْيَى بن زياد = الْفَرَّاءُ

أبو زكريا يَحْيَى بن عليّ الْخَطِيبُ الْتَبْرِيْزِيّ = الْتَبْرِيْزِيّ

أبو زياد الْكَلَابِيّ : ١٤٩

أبو زيد الأنصاريّ (سعيد أومن بن ثابت الأنصاريّ ؛ صاحب « النوادر
في اللغة ») : ٢٧ ، ١٢٧ ، ١٤١ ، ١٩٧ ، ١٩٨

أبو زيد القرشيّ (أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشيّ ؛ صاحب « جهرة
أشعار العرب ») : ٤٠

أبو سعيد = الأصمعيّ (عبد الملك بن قُريّب)

أبو سعيد = السكّريّ (الحسن بن الحسين)

أبو سعيد = السيرافيّ (الحسن بن عبد الله بن المَرْزبان)

أبو الطيّب اللّغويّ (عبد الواحد بن عليّ ، صاحب « الأضداد » و « النوادر »
وغيرهما) : ٤٨

أبو عبادة الوليد بن عُبَيْد الطائيّ = البُحتريّ

أبو العباس ؛ أحمد بن عبد المؤمن القيسيّ الشريشيّ = الشريشيّ

أبو العباس ؛ أحمد بن يحيى = ثعلب .

أبو العباس ؛ المبرّد محمد بن يزيد = المبرّد

أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاريّ ، صاحب « الجامع لأحكام القرآن »
= القرطبيّ .

أبو عُبَيْد عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأَوْثَبيّ = البكريّ

أبو عُبَيْد (القاسم بن سلام الهرويّ) : ٢٧ ، ٩٠

أبو عُبَيْدَة (معمر بن المُثنّى ؛ صاحب « تجّاز القرآن » وغيره) : ٥٨ ،

١٢٣ ، ٨٠

أبو عثمان عمرو بن بحر = الجاحظ

أبو عِكْرِمَة الضُّبيّ (عامر بن عِمْران) : ١١

أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (صاحب « شرح حماسة أبي تمام »
و « الأزمنة والأمكنة ») = المرزوقيّ

أبو عليّ الفارسيّ (الحسن بن أحمد) : ١٠٠

أبو عليّ القاليّ (إسماعيل بن القاسم بن عيّنون) = القاليّ

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه (صاحب « العقد الفريد ») = ابن عبد ربّه

أبو عمرو الشّيبانيّ (إسحاق بن ررار) : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،

١٣٨ ، ١٥٠

أبو عمرو الهرويّ = شمر بن حمدوية الهرويّ

أبو الفتح عثمان بن جنيّ = ابن جنيّ

أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين ؛ صاحب « الأغاني ») : ٣ ، ٤ ، ٥ ،

٣٩ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٥٥ ، ١٧٦

أبو القاسم إبراهيم بن عليّ بن نعيم الحضريّ ، صاحب « زهر الآداب
= الحضريّ

أبو القاسم الحسين بن محمد (صاحب « محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء
والبلقاء ») = الراغب الأصفهانيّ

أبو القاسم عليّ بن أبي أحمد الحسين بن موسى = الشريف المرتضى

أبو القاسم عليّ بن حمزة (صاحب « التنبيهات ») = عليّ بن حمزة

أبو محمد الأسود الأعرابيّ (الحسن بن أحمد) : ١٨١

أبو محمد الأنباريّ القاسم بن محمد بن بشار الأنباريّ (صاحب « شرح

المفضّليات » = الأنباريّ (أبو محمد)

أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني = الهمداني (صاحب كتاب «صفة جزيرة العرب»)

أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي = الأموي

أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي = البطليوسي

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري = ابن قتيبة

أبو مكنف زيد الخيل بن مهمل بن يزيد الطائي = زيد الخيل (زيد الخيل)

أبو منصور = الأزهرى محمد بن أحمد بن الأزهر؛ صاحب «تهذيب اللغة»

أبو منصور = الثعالبي (عبد الملك بن محمد)

أبو منصور = الجواليقي موهوب بن أحمد

أبو الندي محمد بن أحمد : ١٨٠ ، ١٨١

أبو نصر إسماعيل حماد الجوهري (صاحب «الصحاح») = الجوهري

أبو نواس (الحسن بن هاني الحكيم) : ١٨٣

أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل) = العسكري

أبو الهيثم الرازي : ٦١

أبو يزيد الغنوي : ٩٥

الأجدع بن مالك الهمداني : ٧٥

أحمد بن حمدان الرازي = أبو حاتم الرازي (صاحب كتاب «الزينة في الكلمات الإسلامية العربية»)

أحمد بن داود الدينوري = أبو حنيفة الدينوري

أحمد بن عبد المؤمن (أبو العباس) القيسي الشريشي = الشريشي

أحمد بن عبد الوهاب النويري (صاحب «نهاية الأرب في فنون الأدب»)
= النويري

أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو جعفر) : ٦١

أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ؛ أبو علي (صاحب شرح حماسه أبي تمام
و «الأزمنة والأمكنة») = المرزوقي

أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (صاحب «العقد الفريد») = ابن
عبد ربه

أحمد بن محمد بن عمرو (أبو العباس) شهاب الدين الخفاجي = الشهاب الخفاجي

أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس) = ثعلب

أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني (ابن أبي حجلة) = ابن أبي حجلة

أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري = العمري

الأحر = خلف الأحر

الأحوص (عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم) : ١٦

الأخفش (أبو الحسن الأخفش علي بن سليمان) : ٥٤ ، ١٣٤ ، ١٩٧

الأخنس بن شهاب التغلبي : ٨٢ ، ١٢٨

أردشير بن بابك : ١٣٩

إرم بن سام بن نوح : ١٩٠

الأزهري (أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر ؛ صاحب «تهذيب اللغة») :

١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٩ ، ٩٧ ،

١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٠

إسحاق بن مَرَار = أبو عمرو الشَّيبَانِي

أَسَدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ (جَدُّ أَعْلَى لِلشَّاعِرِ) : ٥٥ ، ٣

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ التَّجِيبِي ، صَاحِبُ «شَرْحِ الْمُخْتَارِ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ»
= التَّجِيبِيُّ الْبَرْقِيُّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ (أَبُو نَصْرِ الْجَوْهَرِي ، صَاحِبُ «الصُّحُوحِ») = الْجَوْهَرِيُّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْنُونٍ (أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي ، صَاحِبُ «الْأَمَالِي») = الْقَالِيُّ

الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ : ١٧٣

الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرِ النَّهْشَلِيِّ (أَعَشَى بْنُ نَهْشَلٍ) : ٣٠ ، ٥٠ ، ٧٤

الْأَصْفَهَانِيُّ = أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ (صَاحِبُ «الْأَغَانِي»)

الْأَصْفَهَانِيُّ = حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِيُّ (صَاحِبُ «تَارِيخِ سِنِي مُلُوكِ الْأَرْضِ»)

الْأَصْمَعِيُّ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ — عَاصِمٌ — بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

أَصَمٍّ ، أَبُو سَعِيدٍ ، صَاحِبُ «الْأَصْمَعِيَّاتِ» وَغَيْرَهَا) : ١٦ ، ٢٧ ،

٦٧ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،

١٥٠ ، ١٨٧ ، ١٩٧

الْأَعَشَى (مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، أَبُو بَصِيرٍ) وَيُقَالُ لَهُ «الْأَعَشَى الْكَبِيرُ»

و«أَعَشَى قَيْسٍ» وَ«أَعَشَى بَكْرٍ» : ٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤٢ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٧ ،

١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ،

١٥١ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨

أَعَشَى بَكْرٍ = الْأَعَشَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ

أَعَشَى بْنُ نَهْشَلٍ = الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرِ النَّهْشَلِيِّ

أعشى قيس = الأعشى ميمون بن قيس

أعشى همدان (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث) : ٩٧

الأعلم الشنتمري (يوسف بن سليمان بن عيسى ؛ أبو الحجاج) = الشنتمري

الأعور السائح (النعمان بن امرئ القيس البد ، وهو ابن الشقيقة) : ١٧١

أفصى بن دُعَيْ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جد أعلى للشاعر) :

٥٥ ، ٣

أم حَزْرَة (وردت في شعر جرير بن عطية) : ١٦

أمامة (وردت في شعر ابن قميئة) : ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٧٣

أمامة (وردت في شعر الخطميئة) : ١٠٥.

امرؤ القيس بن حُجْر الكندي : ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٠ ،

١٤١ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٥ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٨٢

٢٠٨ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١٥١ ، ١٤٤ ، ١٤٣

امرؤ القيس بن عَمْرَة (امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث بن معاوية الأكبر

بن ثور بن مرتع الكندي) : ٩٩

امرؤ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدِي اللَّخْمِي (أبو

النعمان) المحرق الأول : ١٧١

امرؤ القيس بن عمرو بن الحارث = امرؤ القيس بن عَمْرَة

الأموي (أبو محمد عبد الله بن سعيد) : ٩٥

أَمِيَم (وردت في شعر المتنخل الهذلي) : ٥٤

الأنباري (ابن الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، صاحب شرح

المعلقات السبع الطوال « والأضداد » : ١٥ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٨٠ ،

٩٩ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣

الأنباري (ابن الأنباري : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشر ، صاحب « شرح

المفضليات ») : ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ٤٨ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ١٢٣ ، ١٧٠

أوس بن حجر التميمي : ١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٩٦ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٥١ ،

١٦٢ ، ١٧٠

إياس بن قبيصة الطائي : ١٥٩ ، ١٨٣

(ب)

البحثري (أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي) : ٣٩ ، ٤٨ ، ٦١ ، ١٨٢ ،

١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

بشامة بن حزن النهشلي : ٥٨

بشامة بن عمرو = بشامة بن الغدير

بشامة بن الغدير (عمرو) : ٦٢

بشر بن أبي خازم الأسدي : ٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ،

١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ١٦٩

بشر بن عمرو بن مرثد بن مالك بن ضبيعة (من أبناء عمومة الشاعر) : ٧٥ ، ٨٩

البصري (صدر الدين علي بن أبي الفرج ، صاحب « الحماسة البصرية ») : ١٩٦

البطلاني (أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد ، صاحب « الاقتضاب »

و « شرح سقط الزند » وغيرها) : ١٤ ، ٢٣ ، ١٩٢

البغدادي (عبد القادر بن عمر ، صاحب « خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان

العرب ») : ٤٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٥

بَكْرُ بن وائل بن قاسط بن هِنَب (جدُّ أعلى للشاعر) : ٥٥ ، ٣

البكريّ (أبو عُبَيْدٍ عبد الله بن عبد العزيز البكريّ الأونَبيّ ؛ صاحب
« معجم ما استعجم » و « اللآلئ في شرح الأملئ » و « فصل المقال » :

٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٢٣ ، ١٤٣ ، ١٦٧ ، ١٨٠ ،

٢٠٨ ، ١٨٢

بلال بن أبي بُرْدَة : ٤٥

بنت عمرو [في شعر عمرو بن قميئة ، وقيل إنه أراد بها نفسه] :

١٨٠ ، ١٨١

(ت)

التَّبْرِيْزِيّ (أبو زكريا يحيى بن عليّ بن الخطيب ؛ صاحب شَرْحِيّ « حماسة
أبي تمام » و « سقط الزند » وغيرهما) : ٤٨ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٩٨ ، ٢٠٤

تُبَّع (واحد التَّبَاعَة وهم ملوك حَمِير وحضرموت) : ١٩٠

التَّجِيْبِيّ البرقيّ إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله (صاحب « شرح المختار من
شعر بشار ») : ٤٠ ، ٤٨

تشارلس لايلّ Charles Lyall (المستشرق ؛ ناشر الطبعة الأوروبية لهذا
الديوان وشرح المفضليات وغير ذلك) : ٣١ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٧٢

١٧٣ ، ٢٠٦

تُكْتَم (اسم امرأة في شعر عمرو بن قميئة) : ٦٠ ، ٦٥

تميم بن أبي بن مُقبل العَجَلَانِي : ٩ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١١٢ ،

١١٥ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٦

تيم الله بن ثعلبة بن عُكابة : ٥٦

(ث)

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد ؛ صاحب « لطائف المعارف »

و « التمثيل والمحاضرة » وغير ذلك) : ٤٠ ، ٥٢ ، ١٩٢ ، ٢٠٥

ثعلب ؛ أبو العباس أحمد بن يحيى (صاحب « مجالس ثعلب » و « الفصيح »

وغير ذلك) : ٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٤

ثعلبة بن صَعِير بن خَزْأَعِي المازِنِي : ١٣٧

ثعلبة بن عُكابة (أحد أجداد عمرو بن قبيصة) : ٣ ، ٣٤ ، ٥٥ ، ٥٦

(ج)

جابر بن حُثَيِّ التَّغْلَبِي : ٧٤ ، ٧٩

الجاحظ (عمرو بن عثمان بن بجر ؛ صاحب « البيان » و « الحيوان »

و « البخلاء » وغير ذلك) : ٣٩ ، ٤٤ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢

جارية بن الحجاج = أبو دُوَادِ الإيَادِي

جَدِيلَة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار (جدُّ أعلى للشاعر) : ٣ ، ٥٥

الجرجاني (أحمد بن محمد ؛ صاحب كتاب « الكنايات ») : ١٩٩

الجرجاني (عبد القاهر الجرجاني ؛ صاحب « دلائل الإعجاز » و « أسرار

البلاغة ») : ٢٠٤

جرجى زيدان : ١٩١

جرؤل بن أوس = الحطيئة

جوير بن عبد المسيح = المتكلم الضبي

جوير بن عطية بن حذيفة الخطي : ١٦ ، ١٨ ، ١٢٣

جعفر بن أحمد السراج (صاحب « مصارع العشاق ») = السراج

جفنة بن عمرو (مؤسس دولة الغساسنة) : ١٨٩

جنوب أخت عمرو ذى الكلب : ١٠٩

الجواليقي (أبو منصور موهوب بن أحمد ؛ صاحب « شرح أدب الكتاب »

و « المعرب ») : ١٤ ، ٢٤ ، ١١٨

الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد ؛ صاحب « الصحاح ») : ١٠ ،

١٢٣ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩

(ح)

حاتم الطائي (حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج) : ٨٣

الحادرة (قطبة بن أوس ؛ ويقال قطبة بن محض الذبياني ؛ الحويدة) :

٢١ ، ٣٧ ، ١٣١ ، ١٦٤ ، ٢٠٧

الحارث بن جبلة الغساني ؛ أمير الشام : ١٧٣

الحارث بن حلزة اليشكري : ٢٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١٢٠

الحارث بن ظالم المرّي : ٥

الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة (من أبناء عمومة

الشاعر) : ١١٨

الحارث بن وعلّة الشيباني : ١٦

حُبَّاشَةُ : •

الحريريّ (القاسم بن عليّ ، صاحب « المقامات ») : ٤٨

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ = أبو عليّ الفارسيّ

الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانيّ ، صاحب « صفة
جزيرة العرب » = الهمدانيّ

الحسن بن بشر (أبو القاسم) = الأمدّيّ

الحسن بن الحسين (أبو سعيد السكريّ) = السكريّ

الحسن بن عبد الله بن سهل العسكريّ (أبو هلال) = العسكريّ

الحسن بن هانيّ الحكّميّ = أبو نوّاس

الحسين بن محمد ، أبو القاسم = الراغب الأصفهانيّ (صاحب « محاضرات
الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء »)

الحصريّ القيروانيّ (أبو القاسم إبراهيم بن عليّ بن تميم ، صاحب « زهر
الآداب وثمر الألباب » : ٢٠٤

الحصّين بن الحّام المرّيّ : ١٣٠ ، ١٢٠ ، ٩٠ ، ٧٠ ، ٦٠ ، ٥٠

حِطَّان بن عَوْف (ورد في شعر الأخنس بن شهاب التغلبيّ) : ٨٣

الحطيئة (جرّول بن أوس) : ١٦٠ ، ١٥٥ ، ١٠٦ ، ١١٢ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ،

١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦

حمّاد « الرّأوية » (حمّاد بن سابور بن المبارك) : ٤٥

حمّاد بن إسحاق : ١٢٣

حمّاد بن سابور بن المبارك = حمّاد الرّأوية

حمزة الأصفهاني (صاحب تاريخ سني ملوك الأرض) : ١٧١

حميد الأرقط : ١٤٧

حميد بن ثور الهلالي : ٢٧ ، ٤٨

حنيدج (ورد في شعر لم يعرف قائله) : ١٢٦

الحويذرة = الحادرة (قطبة بن أنس الذبياني)

(ح)

خالد بن كلثوم : ٦٩

الخالد بن (أبو بكر محمد ، أبو عثمان سعيد ، إبننا هاشم بن وعلة بن عرام ؛

صاحب كتاب « الأشباه والنظائر ») ١٥ ، ٣٢

الخزرق بنت بدر (أخت طرفة بن العبد لأمه) : ١٧٩

الخطيب التبريزي (أبو زكريا يحيى بن علي) = التبريزي

خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي = خفاف بن ندبة

خفاف بن ندبة [ندبة : اسم أمه] السلمي : ١٥٤

خلف الأحمر : ١١٠

الخليل بن أحمد (صاحب كتاب « العين ») : ١٤٢

الخوارزمي (أبو الفضل قاسم بن حسين ، صاحب « شرح سقط الزند ») :

١٥ ، ٢٧ ، ١٩٢ ، ١٩٩

خولة (وردت في شعر ابن قبيصة) : ١١٠

(د)

دُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ الْجَشْمِيُّ : ١٥٩

دَوْسَر (كَتِيبَةُ مَلِكِ فَارِس) : ١٧١

الدِّينَوَرِيُّ = ابن قُتَيْبَةَ (أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ)

الدِّينَوَرِيُّ = أَبُو حَنِيفَةَ (أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ)

دُعْمَى بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زَكَارٍ (جَدُّهُ أَعْلَى الشَّاعِر) : ٣ ، ٥٥

(ذ)

ذَرِيحُ بْنُ سَعْدٍ (جَدُّ عَمْرِو بْنِ قَيْثَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ) : ٣

ذُو الرُّمَّةِ (غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ يَهْيَشَ) : ١٧ ، ١٤٩

ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ : ٥٥

ذُو الْخِرْقِ الطُّهَوِيُّ : ٤٣ ، ١٣٢

(ر)

الرَّازِي = أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ ، صَاحِبُ « كِتَابِ الزُّيْنَةِ فِي الْكَلِمَاتِ
الْإِسْلَامِيَّةِ »

الرَّازِي = أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِي

الرَّائِغُ الْأَصْفَهَانِيُّ (أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، صَاحِبُ « مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ

وَمَحَاوِرَاتِ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلْغَاءِ ») : ١٩٥

الرَّبَّيعِيُّ (عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، صَاحِبُ « نِظَامِ الْغَرِيبِ ») : ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠

رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ = الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ (الْقُرَيْشِيُّ)

رَبِيعَةُ بْنُ رَبِيعٍ = الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ

ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر (ويقال : عمرو
ابن حرملة بن سعد)

ربيعة بن عامر بن أنيف = مسكين الدارمي

ربيعة بن مالك = الخبل السعدي (القريبي)

ربيعة بن مَعْرُوم الضُّيَّ : ١١ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٧٤

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (الجُد الأعلى للشاعر) : ٣ ، ٥٥

الرُّسْتَمِي (أبو محمد بن رستم) : ١١

الرسول صلى الله عليه وسلم = النبي صلى الله عليه وسلم

الروثماني (أبو الحسن علي بن عيسى) : ١٨١ ، ١٩٦

(ز)

زَبَّان بن سيار المرِّي : ١٤٧ ، ١٦٤

الزُّبْرَقَان بن بدر : ١٠٥ ، ١٥٧ ، ١٧٤

الزُّجَّاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزُّجَّاج ؛ صاحب « إعراب
القرآن ») : ١٨٠

الزُّجَّاجِي (عبد الرحمن بن إسحاق ؛ صاحب « مجالس العلماء » وغيره) :
٣١ ، ١٥

الزُّخْشَرِي (محمود بن عمر ، صاحب « أساس البلاغة » و « شرح سقط
الزند » و « الفائق في غريب الحديث ») : ٢٨ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
١٩٢ ، ١٩٤

زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمٍ الْمَزْنِيّ : ٨ ، ٩ ، ١٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٢ ،

٦٨ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ،

زُهَيْر بن جناب الكلبي : ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ،

زُهَيْر بن عَلَس = المَسِيب بن عَلَس

زِيَاد بن مُعَاوِيَةَ بن ضَبَاب = النابغة الذبياني

زيد (ورد في شعر عروة بن الورد) : ٨٦ ،

زيد الخليل بن مهلهل بن يزيد الطائي (أبو مُكْنَفٍ) : ١٠٣ ،

(س)

ساعدة بن العجلان الهذلي : ٢١ ،

السَّجِسْتَانِي (أبو حاتم سهل بن محمد ، صاحب كتاب « المعمرين ») :

٣ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ١٢٦ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ .

السراج (جعفر بن أحمد ، صاحب « مصارع العشاق ») : ٣ ،

سعد بن ثعلبة [ورد اسمه هكذا في شعر ابن قميصة] وهو (سعد بن مالك من

أجداد الشاعر) : ٣ ، ٥٥ ،

سعد بن ضَبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة (من أجداد الأعشى ميمون بن قيس) : ٣ ،

سعد بن مالك بن ضَبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة (جد الشاعر) : ٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ،

الشَّكْرِيّ (أبو سعيد الحسن بن الحسين) : ٩٦ ،

سلامة بن جندل التميمي : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ١٣٣ ، ١٦٨ ، ١٧٨ ،

سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ : ١٩٧

سُلَيْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ = سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ الضَّبِّيَّ

سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَام) : ١٣٩

سُلَيْمِيُّ (زَوْجَةُ عَمْرُو بْنِ قَيْثَةَ) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٦

سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيُّ (أَبُو حَاتِمٍ) = السَّجِسْتَانِيُّ (صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَعْمَرِينَ »)

سُوَاعُ (صَنَمٌ) : ٢٥

سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْبَشْكُرِيُّ : ٨٠ ، ١٣٧ ، ١٦٠

سَيْبَوَيْهٌ (أَبُو بَشْرٍ عَمْرُو بْنُ عُمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ) : ١٢ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٨٠ ،

١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦

سَيِّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْصُفِيُّ (صَاحِبُ « رَغْبَةِ الْأَمَلِ مِنْ كِتَابِ الْكَامِلِ » :

٤٠ ، ٤٣ ، ٢٠٥

السِّيرَافِيُّ (أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ) : ١٢١

سَيْنٌ [وَدٌّ] (صَنَمٌ) : ٢٥

الشَّيْطُوطِيُّ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ) : ١٥ ، ٣١ ، ١٩٣

(ش)

شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ (الْمَمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ = الْمَمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ

شارل بيلّا Charles Bellat (الْمُسْتَشْرِقُ) : ١٣٩

شَدَّادُ بْنُ عَادٍ : ١٩١

الشَّرِيشِيَّ (أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القَيْشِيَّ ؛ صاحب « شرح المقامات الحريية ») : ٤٠

الشرِيف المُرْتَضَى (أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى الطالبي ؛ صاحب « طيف الخيال » و « أمالي المرتضى ») : ٣٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٠٦

شَعْمٌ (ورد في شعر عمرو بن الأسود) : ١١٨
الشقيقة (وهي بنت أبي ربيعة بن ذهل بن شَيْبَان بن ثعلبة) :
١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

الشَّمَاح بن ضَرَّار : ١٤٠
شَمِرٌ (*) بن حَمْدُويه (أبو عمرو الهَرَوِيَّ) : ١٦ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٤٦
الشَّنْتَمَرِيَّ (الأعلم الشنتمري يوسف بن سليمان بن عيسى) : ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩٥

الشَّنْفَرِيَّ الأَزْدِيَّ (شمس بن مالك) : ١٣٣
الشهاب الخفاجي (أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر) : ٢٠٥
الشهباء (كتيبة ملك فارس) : ١٧١
شَيْبَان بن ثعلبة بن عُكَّابة : ٥٥
شِيخُو = لويس شِيخُو

(س)

الصباي = أبو الحسن بن هلال
صاحب الصَّحاح = الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد
صاحب كتاب « العين » (الخليل بن أحمد) : ١٤٢

(*) رأينا من يضبط هذا الاسم « شمر » بكسر الشين وسكون الميم ، ومن يضبطه كما أثبتنا بفتح الشين وكسر الميم ، وبهذا الضبط ذكره الفيروز آبادي .

صعب بن عليّ بن بكر بن وائل (جدُّ أعلى للشاعر) : ٥٥ ، ٣
الصُّوْلِيّ = أبو بكر محمد يحيى الصُّوْلِيّ

(ض)

الضُّبِّيّ = الْمُفَضَّل الضُّبِّيّ (الْمُفَضَّل بن محمد بن يَعْلَى ، صاحب « الْمُفَضَّلِيَّات »)
ضُبَيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب (من أجداد الشاعر) : ٥٥ ، ٣
ضَمْرَةُ بن ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيّ : ١٥٦

(ط)

طَرْفَةُ بن العبد : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ٢٠٣

الطُّبْرِسِيّ (الْفَضْل بن الحسن ، الْمَفْسَّر) : ٢٠٩

الطُّبْرِسِيّ (محمد بن جرير المؤرِّخ والمفسِّر) : ١٧١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩

الطُّوسِيّ = ابن سنان الطُّوسِيّ

(ظ)

ظالم بن عمرو = أبو الأسود الدُّؤْلِيّ

(ع)

عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح : ١٩٠ ، ١٩١

عامر بن كثير المُحَارِبِيّ : ١٩

عائذ بن محصن = الْمُتَقَبِّ العبدِيّ

العبَّاس بن مرْدَاس : ٨

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي = السيوطي
 عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي = الزجاجي
 عبد الرحمن بن سويد المري : ٢٠٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث = أعشى همدان
 عبد السلام هارون : ١٣٩ ، ١٩٦ ، ١٩٩
 عبد العزيز الميمني الراجكوتي = الميمني
 عبد القادر بن عمر البغدادي (صاحب « خزنة الأدب ولُبّ لباب العرب »)
 = البغدادي
 عبد القاهر الجرجاني (صاحب « دلائل الإعجاز ») : ٢٠٤
 عبد قيس بن خفاف التميمي : ٧
 عبد الله بن الحسين العكبري (أبو البقاء) = العكبري
 عبد الله بن سعيد (أبو محمد الأموي) = الأموي
 عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأوزني (أبو عبيد ، صاحب
 « معجم ما استعجم » و « الآلي » و « فصل المقال ») = البكري
 عبد الله بن عنة الضبي : ٨٣
 عبد الله بن محمد بن السيد (أبو محمد البطليوسي ، صاحب « الاقتضاب »
 و « شرح سقط الزند ») = البطليوسي
 عبد الله بن محمد بن عبد الله (الأح. ص) = الأحوص
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (أبو محمد ، صاحب « الشعر
 والشعراء » و « المعارف » و « المعاني الكبير » و « أدب الكاتب »
 وغير ذلك) = ابن قتيبة

عبد الملك بن قُريب (أبو سعيد) = الأَصْمَعِيّ

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور الثعالبي) = الثعالبي

عبد الملك بن مروان : ٣٩

عَبْدَةُ بن الطبيب التَّمِيمِيّ : ٣٨

عَمِيد بن الأبرص الأَسَدِيّ : ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ،

٩١ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨

عثمان بن جُنَيّْ (أبو الفتح) = ابن جُنَيّْ

العَجَّاج بن رُوْبَة الراجز (أبورُوْبَة الراجز) : ١٤٠

عَدِيّ بن زيد العَبَّادِيّ : ٨٤ ، ٩٠ ، ١٣٦

العَدَبَس الكِنَانِيّ : ١٢٠

عُرْوَة بن الورد العَبْسِيّ : ٨٦

عز الدين الجَزْدِيّ = ابن الأثير المؤرّخ (أبو الحسن علي بن محمد)

العَسْكَرِيّ (أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ؛ صاحب «دُجْمرة

الأمثال» و «الصناعتين» و «ديوان المغانى» وغير ذلك) : ١٠٤ ،

١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٩٢

عَفَّارَة (وردت في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ١٠٥

عُقْبَة بن سابق الحِزْأَنِيّ : ١٤١

عُقْبَة بن سالم (صاحب الفرس «المِيَّاح») : ٨٠

عُقَيْبَة بن هُبَيْرَة الأَسَدِيّ : ١٨٨

عُكَّابَة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل (جدُّ أعلى لابن قبيثة) : ٣ ،

٣٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

الْمَكْبَرِيُّ (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ؛ صاحب « التبيان في شرح ديوان المتنبي ») : ١٩٦

عَلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ بْنِ عَوْفٍ الْيَشْكُرِيُّ الْبَكْرِيُّ : ١٩٧
عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ التَّوَيْمِيُّ : ٣٠ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٢٠ ، ١٧٠
عَلْقَمَةُ الْفَحْلُ = علقمة بن عبدة

عَلِيُّ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَوْسَى (أبو القاسم) = الشريف المرتضى
عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ حَزْمِ الْأَنْدَلُسِيِّ (أبو محمد) = ابن حزم الأندلسي
عَلِيُّ بْنُ حَازِمِ اللَّحْيَانِيِّ (أبو الحسن) = اللّحيانى

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَسْعُودِيُّ (أبو الحسن) = المسعودي
عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (أبو القاسم ؛ صاحب « التنبيهات ») : ١٤ ، ١٧ ، ٤٨
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ الطُّوسِيِّ (أبو الحسن الطوسي) = ابن سنان الطوسي
عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى أَبُو الْحَسَنِ الرُّمَّانِيُّ = الرُّمَّانِي
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّيْبَانِيِّ الْجَزْدِيُّ (عز الدين) =
ابن الأثير المؤرخ

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ (أبو الحسن) = المدائني
عم (صنم) : ٢٥

عمر بن الخطاب : ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٧٤

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) : ٧٢

عمران بن مرة : ٥٨

الْعُمَرَانِيُّ (أبو الحسن الخوارزمي) : ١٨٢ ، ١٨٣

الْعُمَرِيُّ (أحمد بن يحيى بن فضل الله ؛ صاحب « مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ») : ١٣٩ ، ١٥٧

عمرو — واسمه « الغدير » — أبو بشامة بن عمرو « الغدير » : ٦٢

عمرو بن الأسود : ١١٨

عمرو بن الأهم [سنان] بن ثُمَيِّ السَّمْدِي المِنْقَرِيّ : ٩٦ ، ٩٩ ، ١٥٦

عمرو بن الأهم بن أفلت التغلبيّ (أعشى بني تغلب) : ١٢٣ ، ١٢٤

عمرو بن بحر الجاحظ (أبو عثمان) = الجاحظ

عمرو بن الحارث بن معاوية الآكبر بن ثور بن مرتع البكندبيّ : ٩٩

عمرو بن حرملة بن سعد بن مالك = المرقش الأصغر (ويقال : ربيعة

ابن سقيان بن سعد)

عمرو بن حسان بن هانيّ الشيبانيّ : ١٢٣ ، ١٢٤

عمرو بن حمّة بن رافع بن الحارث الدؤيبيّ (ويقال : كعب بن حمّة) =

ابن حمّة الدؤيبيّ

عمرو بن سعد بن مالك بن ضبّة (ويقال : عوف بن سعد بن مالك =

المرقش الآكبر

عمرو ذو الكلب : ١٠٩ ، ١١٧

عمرو الضائع = عمرو بن قميّة

عمرو بن عثمان بن قنبر = سيديّ

عمرو بن عديّ (أوّل من نزل من آل نصر الحيرة واتخذها دار ملك) : ١٨٩

عمرو بن قبيصة [ورد الاسم محرفاً في نهاية الأرب (٣ : ١١٩) هكذا بدلاً

من قميّة ، وعمرو بن قبيصة شاعر من بني زيد بن عبد الله بن دارم

يقال له ابن الطيفانية] : ١٥

عمرو بن قميّة [صفحات الديوان]

عمرو بن كلثوم التغلبي : ١١٩ ، ١٤٢

عمرو بن لَأي بن مَوَالَة بن عائذ بن ثعلبة التميمي من تيم اللات : ١٩٥

عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء : ١٨٩

عمرو بن المنذر بن ماء السماء = عمرو بن هند

عمرو بن هند (عمرو بن المنذر بن ماء السماء) : ٥ ، ١٦٨

عمير بن الأيهم = عمرو بن الأيهم التغلبي

عمير بن الحباب بن جعدة : ١٧٩

عمير بن شديم = القطامي

عنزة بن شداد العبسي : ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٧٨

عنيزة (وردت في شعر امرئ القيس بن حجر ، وهي ابنة عمه) : ٦٤

عوف بن الأحوص [والأحوص لقب غلب على اسم أبيه : ربيعة
ابن جعفر] : ٢٠

عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة (ويقال : عمرو بن سعد بن مالك = المرقش
الأكبر

عوف بن عطية بن الخرج التميمي ، من تيم الرباب : ١٣٦ ، ١٤١

(غ)

الغدير (أبو بشامة بن عمرو د الغدير) : ٦٢

غيلان بن عقبة بن بهيش = ذو الرمة

(ف)

فارس حليلة = النعمان بن امرئ القيس البدوي عمرو بن امرئ القيس

ابن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر اللخمي (ابن الشقيقة)

الفرّاء (أبو زكريا يحيى بن زياد) : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ،

١٣٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣

الفرزدق (هشام بن غالب) : ١٢٣

الفضل بن إسحاق البريدي : ٤٥

الفضل بن الحسن الطبرسي ؛ المفسر = الطبرسي

الفيروزآبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب ؛ صاحب «القاموس المحيط») :

١٤٥

فيليب حنّ : ٢٥

(ق)

القاسم بن علي الحريري (صاحب المقامات) = الحريري

القاسم بن محمد الأنباري ؛ أبو محمد صاحب «شرح المفضليات» = الأنباري
(أبو محمد)

القالبي (أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون ؛ صاحب «الأمالي») :

١٩٧ ، ١٩٨

القرشي = أبو زيد القرشي محمد بن أبي الخطاب ؛ صاحب «جمهرة أشعار العرب»

القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ؛ صاحب «الجامع لأحكام

القرآن») : ١٥ ، ٤٠ ، ١٨١ ، ٢٠٩

القرظي (محمد بن كعب القرظي) : ٧٢

القطامي النعاني (عمير بن شليم) : ٧٢

قطبة بن أوس بن محصن الذبياني الغطفاني = الحادرة (الحويذرة)

قَمِيئَةُ بن ذَرِيح بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة (أبو الشاعر
عمرو بن قميئة ؛ كما ذكر عند الأمدى وأبي الفرج بزيادة « ذريح ») : ٣
قَمِيئَةُ بن سعد بن مالك بن ضَبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة (أبو الشاعر عمرو بن
قميئة) : ٣ ، ٥٥ ، ٥٦

قيس (ورد في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ٥٤
قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَة (من أجداد الشاعر) : ٣ : ٥٥
قَيْس بن الخطيم الظفري الأوسى : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨
قيس بن زهير بن جذيمة العبسي : ١٣٢
قيصر : ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٩٠

(ك)

الكاظمي (ورد في شعر الخطيئة) ١٦
كثير بن عبد الرحمن : ١٧
كِسْرَى : ١٣٩ ، ١٩٠
كِسْرَى أبرويز : ١٨٣
الكِسْرَوِيّ : ١٨٣
كعب بن جَعِيل : ١٢
كعب بن حُمَمة الدؤسي ؛ ويقال : عمرو بن حُمَمة = ابن حُمَمة الدؤسي
كعب بن ربيعة = الخَبَل السعدي (القريني)
كَلِيب بن ربيعة : ١٧٢
الْكُمَيْت : ٤٨

(ل)

كبيد بن ربيعة العامري : ٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٢٧ ،

١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٤

اللحياني (أبو الحسن علي بن حازم) : ٨٥

لسترانج Guy Le Strange (المستشرق . مؤلف كتاب « بلدان الخلافة

الشرقية ») : ٩١

لويس شيخو : ١٠٥ ، ١٥٧

الليث بن المظفر : ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٤ ، ١٣١ ، ١٦٦

(م)

ماء السماء (أم المنذر بن امرئ القيس ، ماوية بنت عوف بن جشم بن هلال ،

من النمر بن قاسط) : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤

ماوية بنت عوف = ماء السماء

مازن بن الأزد بن القوث : ١٨٩

ماسخة (رجل من الأزد تُنسب إليه القيس الماسخية) : ١٥٢

مالك بن حريم الحمداني : ٩

مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية (من أجداد ابن قتيبة) :

٣ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٨٧

ماوية بنت عوف = ماء السماء

المبرّد (أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي ، صاحب « الكامل »

و « المقتضب » وغير ذلك) : ٤٠ ، ١٤٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٤

التمس الضبعي (جرير بن عبد المسيح) : ٧٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٤١

مُتَمِّمٌ بنُ نُؤَيْرَةَ : ٤٧

المُتَنَحِّلُ الهُذَلِيُّ : ٥٤

المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ (عائذ بن مُحَصَّن) : ٣٢، ٤٥، ٥٠، ٦٢، ٦٨، ٩٠،

٩٢، ١٣٧

المُثَلَّمُ بنُ رِبَاح : ٥

المُثَنِّي بنُ حارثة الشَّيبَانِيُّ : ٥٨

مجد الدين الجَزَرِيُّ = ابن الأثير (أبو السعادات المبارك بن محمد ؛ صاحب
« النهاية في غريب الحديث والأثر »)

مجد الدين الفَيْرُوزَابَادِيُّ (محمد بن يعقوب ؛ صاحب « القاموس المحيط ») =
الفَيْرُوزَابَادِيُّ

المُحَرَّقُ الأولُ = امرؤ القيس بن البدء ؛ أبو النعمان : ١٧١
مُحَرَّقُ (في شعر سلامة بن جندل) هو المحرَّق الثاني عمرو بن هند ؛ عمرو بن
المنذر بن ماء السماء : ١٦٨

محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (صاحب « الجامع لأحكام القرآن ») =
القرطبي

محمد بن حبيب (صاحب « المحرر » وغيره) : ٨٤
محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ (أبو بكر صاحب « الجهرة » و « الاشتقاق »
وغير ذلك) = ابن دُرَيْدٍ

محمد بن عُمَرَان بن موسى بن سعيد بن عبد الله (صاحب « معجم الشعراء »
و « الموشح » وغيرها) = المَرْزُبَانِيُّ
محمد بن كَعْبٍ القَرظِيُّ = القَرظِيُّ

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (صاحب « منتهى الطلب من أشعار العرب ») : ١٥٠ ، ٤٠ ، ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٥٧

محمد بن يحيى الصولي = أبو بكر الصولي

محمد بن يعقوب (مجد الدين الفيروزآبادي) = الفيروزآبادي

محمد حسن آل ياسين (الشيخ) : ٥٩٦

محمود بن عمر الزمخشري (صاحب « أساس البلاغة » و « الفائق في غريب

الحديث » و « شرح سقط الزند ») = الزمخشري

محمود محمد شاكر : ١٩٥ ، ١٩٦

المخبل الحارثي : ٣٥

المخبل السعدي ، ويقال : المخبل القريني (اختلف في اسمه فقيل : ربيع

بن ربيعة ، وقيل : ربيعة بن ربيع ، وقيل : ربيعة بن مالك ، أو كعب بن

ربيعة) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

المدائني (أبو الحسن علي بن محمد) : ١٦٦

المرتضى (أبو القاسم علي بن أحمد أبي أحمد الحسين) = الشريف المرتضى

مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة (عم عمرو بن قبيصة) : ٤ ، ٥

المرزباني (محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبد الله) صاحب « معجم

الشعراء » و « الموشح » : ١٨ ، ١٢٣ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩٥

المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن) صاحب « شرح حماسة أبي

تمام » و « الأزمنة والأمكنة » : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ١٢٦ ، ١٨٨ ،

١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

المرقش الأصغر (ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك ، أو عمرو بن حرملة بن

سعد بن مالك) : ٥٢ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦

المرقش الأكبر (عمرو ، أو عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة) : ٢٣ ، ٢٤ ،
٣٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٨١ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٠

المسعودي (أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ) صاحب « مروج الذهب
ومعادن الجواهر » : ١٩٠

مسكين الدارميّ (ربيعة بن عامر بن أُنَيْف) : ١٢٣

مُشَيْر بن النعمان بن عمرو = مَقَّاس العائذيّ

المُسَيَّب بن عَكْس (زُهَيْر بن عَكْس) : ٩١ ، ١٦٣

مُعاوية بن أبي سفيان : ١٨٨

مُعاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ (مُعوّد الحكماء) = مُعوّد
الحكماء

مُعَبَّد (ورد في شعر الخرنق بنت بدر) : ١٧٩

مُعْتَم (ورد في شعر عروة بن الورد) : ٨٦

مَعْمَر بن المُشَنِّي = أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَر بن المثنى

مُعوّد الحكماء (معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامريّ) : ٨٣

المُغِيرَة (في شعر الحصين بن الحُمام المرّي) : ٩

المُفَضَّل الضبيّ (المُفَضَّل بن محمد بن يَعْلَى ، صاحب « المُفَضَّلِيَّات ») : ٩٩ ، ١٧٠

المُفَضَّل بن سَلَمَة بن عاصم (صاحب « الفاخر ») : ١٢٤

المُفَضَّل بن مَعْشَر = المُفَضَّل النُكْرِيّ

المُفَضَّل النُكْرِيّ (المُفَضَّل بن مَعْشَر بن أَسْحَم ، من بني نُكْرَة بن لُكَيْز

بن أَفْصَى بن عبد القيس) : ٧٢

مَقَّاسُ الْعَائِذِي (مُسْهِرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو ؛ مِنْ عَائِدَةِ قَرَيْشٍ) : ٧٢

المقه (صنم) : ٢٥

المُزَقَّ العبدى (شأس بن نهار) : ٤٥

المُنْدُرِسُ أَوْ سَاكِكِسْ ؛ أَوْ ذَا كِيكِسْ Alamoundaros O Zakkikus

= المُنْدُرُ ابنُ الشَّقِيقَةِ [فِي رَأْيِ مُؤَرِّخِي الْإِغْرِيقِ : وَيَقْصِدُونَ بِهِ الْمُنْدُرَ

الثَّالِثُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ] : ١٧٣

المُنْدُرُ الثَّالِثُ = المُنْدُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ (المُنْدُرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ)

المُنْدُرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ الْبَدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَمْرِ

الْقَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ (المُنْدُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ) : ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٧٤

المُنْدُرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ الْغَسَّانِي ؛ أَمِيرُ الشَّامِ : ١٧٣

المُنْدُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ = المُنْدُرُ بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ

الْقَيْسِ الْبَدِ

المُنْدُرُ اللَّخْمِيُّ = المُنْدُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ

المُنْدُرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ الْبَدِ (وَهُوَ عَمُّ الْمُنْدُرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ) : ١٧٢

مُهْلَهْلُ بْنُ رَبِيعَةَ : ١١٧ ، ١٤٦ ، ١٧٢

مُؤَرَّجُ بْنُ عَمْرٍو السَّدُومِيُّ : ١٥٥

مُوْهَوْبُ بْنُ أَحْمَدَ (أَبُو مَنْصُورٍ) = الْجَوَالِيقِ

الْمَيْمَنِيُّ (عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيُّ الرَّاجَكُوتِيُّ) : ١٩٦

مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ؛ أَبُو بَصِيرٍ أَعْشَى بَكْرٌ ، أَعْشَى قَيْسٍ = الْأَعْشَى مَيْمُونُ

بْنِ قَيْسٍ

مَيْةٌ (وَرَدَتْ فِي شَعْرِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الشَّيْبَانِي) : ١٦

(ن)

النابعة الذُّبْيَانِي (زياد بن معاوية بن ضِيَاب بن جابر) : ١٩ ، ١٧ ، ١٥ ،

٣٨ ، ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٧٣

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الرسول ، رسول الله : ٣٣ ، ١٥٢ ، ١٩٤

تَسْر (صنم) : ٢٥

نَصْر بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود بن مالك بن نَعْم بن نَمَارَة بن لَخْم
(جدُّ عمرو بن عَدِيٍّ أَوَّل من نَزَلَ الحَيْرَة واتخذها دار ملك لدولة اللَّخْمِيَّيْن) :

١٨٩

النَّضْر بن شُمَيْل : ١٣٢ ، ١٥٠ ، ١٧٠

النُّعْمَان الْأَعُور بن امرئ القيس البدء بن عمرو بن امرئ القيس بن عَدِيٍّ

ابن ربيعة بن نصر اللَّخْمِيٍّ ؛ (ابن الشقيقة) : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

النُّعْمَان السَّاحِج = النُّعْمَان الْأَعُور

النُّعْمَان بن المُنْذِر بن المنذر بن ماء السماء (أبو قابوس) : ١٧٣ ، ١٩٢

النَّمْر بن تَوَلْب العُكْلِيٍّ : ١٠١

النَّمِيرِيٍّ = أبو حَيَّة النَّمِيرِيٍّ

نوح (عليه السلام) : ١٩٠

النُّوَيْرِيٍّ (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ؛ صاحب نهاية الأرب في

فنون الأدب) : ١٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٤

(هـ)

هَرَقْل (ورد في شعر الأعشى ميمون بن قيس) : ١٨٢

هَشَام بن محمد بن السائب الكَلْبِيٍّ = ابن الكَلْبِيٍّ

هَمَّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية = الفَرَزْدَق

الهمداني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود ، صاحب
« صفة جزيرة العرب ») : ١٦٢

هنب بن أفصى بن دُعْمَيَّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (جدُّ أعلى
للشاعر) : ٥٥ ، ٣

هند (وردت في شعر ابن قميئة) : ١٢٨

هند بنت زيد مناة ابن زيد بن عمرو النسائي ؛ (أمُّ المنذر بن
النعمان : ١٧١

هؤد (عليه السلام) : ١٩٠

الهيثم بن عدي : ٤٥

(و)

وَدَّ (صنم) : ٢٤ ، ٢٥

الوليد بن عبيد (أبو عبادة البحرى الطائى) = البحرى

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحموى (صاحب « معجم البلدان » و « معجم الأدباء »)

٦٩ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢

١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠٨

يحيى بن زياد (أبو زكريا) = الفراء

يحيى بن علي الخطيب التبريزى (أبو زكريا) = التبريزى

يزد جرد الأثيم : ١٧١

يزيد بن الخلدّاق الشّنيّ : ١٤٥

يزيد بن الصّعق : ٢٠

يعوب بن إسحاق ؛ أبو يوسف (ابن السكيت) = ابن السّكّيت

يعوق (صنم) : ٢٥

يعيش بن عليّ بن يعيش = ابن يعيش

يوسف بن سليمان = الأعلّم الشّنتمريّ

فهرس القبائل والعشائر والأرهاب والأمم

(١)

١٩١ :	الآراميون
١٢٩ :	آل خيم
٥٦ :	آل سعد بن مالك (رهب الشاعر)
٣٤ :	آل عامر (رواية في بيت لعمر بن قيس)
٥٦ ، ٣٤ :	آل مالك (رهب الشاعر)
١٨٩ :	آل نصر (وانظر : « بنو نصر »)
١٢٨ :	آل هند (في شعر عمرو بن قيس)
١٧٧ :	الأحاليق (أسد وغطان)
١٩١ ، ١٩٠ :	إرم
٢٠٩ ، ١٥٢ :	الأزد
١٧٧ ، ٦٤ ، ٢٠ :	أسد (بنو أسد)
٢٢ :	الإسلام
١٩٥ :	أشراف بكر بن وائل
١٤٢ :	الأشعر
١٨٤ :	أصحاب الأخدود
١٧٣ :	الإغريق

الأندريون	١٤٢ :
أهل حلب	١٤٢ :
أهل الشام	١٤٢ :
أهل عَمَّات	٧٧ :
أهل القِيَاب الحُمْر (السادة من القوم)	٩١ :
أهل نَجْد	١٧ :
أهل هَجَر	٦١ :
أهل اليَمَن	٦٥ :
أولاد عاد بن عوص بن إرم بن سَام بن نوح = قوم هُود	

(ب)

بَكْر بن وائل	١٩٥ ، ١٥٥ ، ٢٠ :
بَنُو أَرْحَب	١٦١ :
بنو الأصفر (وانظر : « الرُّوم »)	٨٣ :
بنو أَسَد (انظر : « أَسَد »)	
بنو بُرْجَان	١٨٢ :
بنو تَغْلِب	٥٨ :
بنو تَمِيم	٩٩ :
بنو جَفْنَة (ملوك الشام) وانظر « الغساسنة » :	١٨٩ :
بنو الحارث بن مُعَاوية	٩٩ :
بنو الحارث بن هَمَّام بن مُرَّة بن ذُهَل بن شَيْبَان :	١٢٤ :
بنو خَيْس	٥ :

- بنو زِيَاد : ١٣٢ :
- بنو سعد : ٧٧٦٥٦ :
- بنو السَّيِّد بن ضَبَّة : ١٩٧ :
- بنو الشَّقِيقَة (وانظر في فهرس الأعلام : « الشَّقِيقَة » و « ابن الشَّقِيقَة ») : ١٧٣ :
- بنو عَوْف = قبائل عَوْف :
- بنو فزَارَة : ٦٤ :
- بنو قابيل : ٢٥ :
- بنو قَمِيْثَة بن سعد (رهط الشاعر) : ٣ :
- بنو قَيْس بن ثَعْلَبَة (رهط الشاعر) : ١٨١ ، ٥٨ ، ٤١ :
- بنو كَعْب : ٢٠٨ :
- بنو ماء السَّمَاء (وانظر في فهرس الأعلام : « ماء السماء ») : ١٧٣ :
- بنو مَرْتَدَّ : ٥ :
- بنو نَهْشَر (ملوك الحيرة) : ١٨٩ :
- البَيْرَ نَطِيُون : ١٧٢ :

(ت)

- التَّبَابَة (جمع : « تَبَع ») : ١٩٠ :
- الترك العثمانيون : ٩٢ :
- تَغْلِب = بنو تَغْلِب :
- تَعِيم = بنو تَعِيم :
- تَنُوخ الحيام : ١٨٩ ، ١٧١ :

تَيْمُ الرَّبَّابِ : ١٤١ ، ١٣٦ :

تَيْمُ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : ١٩٥ :

تَيْمُ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : ٥٥ :

(ث)

ثَمُودَ : ١٩١ :

(ج)

الْجَاهِلِيَّةُ : ٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٢ ، ٨٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،

(ح)

الْحَرِيشَ : ٢٠٨ :

حَقَّ : ٢٨ :

(د)

دَوْلَةُ الْغَسَّاسِنَةِ بِالشَّامِ = الْغَسَّاسِيُّونَ : ١٨٩ :

دَوْلَةُ الْأَخْمِيَّةِ بِالْعِرَاقِ = الْأَخْمِيُّونَ : ١٨٩ :

(ذ)

ذُھْلَ : ١١٨ :

ذُھْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ : ٥٦ :

ذُؤُ الْاَصْنَاعِ : ١٩٠ :

(ر)

ربيعه بن نزار بن معدّ بن عدنان : ٢٢ ، ٦١

رُهْبَان (في شعر امرئ القيس بن حجر) : ٨٢

الرُّوم (وانظر : « بنو الأصفر ») : ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٠

(ز)

زَيْد (قبيلة من عبس ذكرت في شعر عروة بن الورد) : ٨٦

(س)

سَبَأ : ٢٥

سَدُوس : ٢٠٩

(ش)

شَيْبَان بن ثعلبة بن عكابة : ٥٥

(ض)

ضَبَّة : ٦٣

(ط)

طَيّ : ٦٤ ، ١٨٢

(ع)

عاد : ١٩٠ ، ١٩١

عبد القيس : ٢٠٨

عبس : ٨٦

العَجَلَان

٢٠٨ :

العرب

٦٧٢٦٥٩٦٥٦٦٥٥٦٥١٦١٧٦٨ :

١٠٧٤١٠٣٦٩٧٩١٦٧٨٦٧٣

٦١٩٠٦١٧١٦١٤٦٦١٣٢٦١٢١

٢٠٩٦١٩٩٦١٩٤

عرب الجنوب

١٨٩ :

عُقَيْل

٢٠٨ :

عَوْف ، بنو عَوْف = قبائل عوف

(غ)

غَسَّان = الغسانيون

١٨٩ : الغسانيون (الغساسنة) ملوك الشام

٦٢ : غَطَفَان

٦٣ : غَنِيّ

(ف)

الْفُرْس

١٧١ ، ٨٢ :

(ق)

١١٨ : قبائل عوف (عَوْف ، بنو عوف)

١٧٥ : قُرَيْش

٢٥ : قطبان

١٩٠ : قوم هُود

٥٥ : قيس بن ثعلبة بن عُكَّابَة

٢٠٨ : قُشَيْر

(ك)

كَلْب : ٢٨٤٢٥ :

كِنْدَة : ١٥٢ :

(ل)

لَخْم : ١٨٩ :

الْأَخْمِيُون (ملوك الحيرة ، وهم بنو نصر) : ١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ٥ :

(م)

مَأْرِب (قبيلة « من عاد ») : ١٨٩ :

مالك بن ضُبَيْعَة (رَهِط الشاعر عمرو بن قَيْثَة) : ٥٣ :

المسلمون : ٢٢ ، ٢١ :

مُضَر : ٩١ ، ٦١ :

مُعْتَمٍ (قبيلة من عَبَس ذكرت في شعر عُرْوَة بن الورد) : ٨٦ :
مَعَد :

١٦٨ ، ١٢ :

المعينيون : ٢٥ :

ملوك حَمِير وحضر موت = التبابعة : ١٩٠ :

ملوك الحيرة (وانظر : « الْأَخْمِيُون ») : ١٧٢ :

ملوك الشام (الْغَسَّانِيُون) : ١٨٩ :

ملوك العراق (الْأَخْمِيُون بنو نصر) : ١٧٣ :

ملوك غَسَّان = ملوك الشام : ١٨٩ :

الملوك اللخميون

١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٩ :

(هـ)

هذيل

: ١٣٨

همدان

: ١٦١

هود = قوم هود

(و)

وائل

: ١١٨ ، ١٩٥

ولد مازن بن الأزد بن الغوث

: ١٨٩

فهرس البلدان والمواضع والمياه والجبال (*)

(١)

١٨٣ :	آمد
٨٣ :	الأجزاء
١٨٤ :	الأخدود
٩١ :	إدسا
١٦١ :	أرحب
١٨٣ :	أرزن
٦٤ :	أرض نجد (وانظر : «نجد»)
٩١ :	أرفة «أورفا» و «أورفة» و «أورهاي» و «أورهي» = الرها : ٩١
١٩١، ١٩٠ :	* إرم (إرم ذات العمد)
١٨٣ :	أرمينية
١٩١ :	الإسكندرية
١٦٣ :	الأشراف
٩٧ :	* الأصناع
٩٧ :	الأضياع = الأصناع
٢٣ :	أظائف

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد في شعر عمرو بن قبيصة ، والباقي ذكر خلال الشرح أو في الشواهد .

- أفغانستان : ٧٨ :
- * الأندَر (قرية بالشام ؛ جمعها الأندرين) : ١٤٣٤ ، ١٤٢ :
- * أُنْدَرِين (قرية في جنوبي حلب) : ١٤٣٤ ، ١٤٢ :
- الأنعم : ١٣٠ :
- * الأنمان : ١٦٣ :
- أوال (الاسم القديم للبحرين) : ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ :
- أورفا (أورفه) الرُّها : ٩١ :
- أورهای = الرُّها (بالسريانية) : ٩١ :
- أورهي = الرُّها (بالأرمنية) : ٩١ :
- إيران : ٧٨ :

(ب)

- بارمّا = جبل بارمّا
- بحر الروم : ١٨٢ ، ١٦٧ :
- بحر الهند : ١٨٢ :
- البحرين (وانظر : « أوال ») : ٦٢ ، ٦١ ، ٦٠ :
- * بُرْقَة رَعَم : ١٦٦ ، ١٥٧ :
- الْبَرْيَّة (برية الشام) : ١٤٢ :
- البَصْرَة : ١٤٢ ، ٤٥ :
- بطن حَقَف : ١٠٨ :
- بطن خَبِت : ١٠٨ :
- بُقْعَة ؟ = انظر : « نَفْعَة » مشعرٌ لربيعة

١٨٢ :	بغداد
١٥٢ :	بَلَاد
٨٤ :	بِلَاد بَنِي أَسْعَدَ
٢٠٨ :	بِلَاد بَنِي كَعْبَ
١٩ :	بِلَاد حَجْرُ
١٨٣ ، ١٨٠ ، ١٧٣ :	بِلَاد الرُّومَ
١٩١ ، ٧٨ :	بِلَاد العرب
١٨٣ ، ١٨٢ ، ٧٨ :	بِلَاد الهند (وانظر « الهند »)
٨٤ :	بِلَاد يَشْكُرُ
١٨٩ :	البَلْقَاءَ
٩١ :	البَلِيخ (نهر)
١٤٣ ، ١٤٢ :	البَيْدَرُ بالعراق (الجمع « بَيَادِر »)

(ت)

٥٣ : تَهَامَة

(ث)

٦٣ : تَهْمَدَ

(ج)

١٨٣ : جَبَل بَارْمَا (جبل حُمْرَيْن)

١٨٣ : جبل حُمْرَيْن = جبل بَارْمَا

جبل سَاتِيْدَمَا = سَاتِيْدَمَا

جبل عَمَايَة = عَمَايَة

جبل القنّان = القنّان

جبل يُسبان = يُسبان

الجرين بالحجاز : ١٤٣

جزائر البحر (بحر العرب) : ٦١

الجزيرة : ١٨٣ ، ١٤٣ ، ٩١

الجزيرة العربية : ٧٧

جَولَا (جَولَاء) : ١٨٢

* الحِنَاب : ٨٢

الجند : ٦٤

(ح)

الحاذ (موضع بنجد) : ٩٣

* الحَبَاب (أو انظر : « العُنَاب ») : ٨٤ ، ٨١

الحبس (بفتح الحاء وضمها وكسرها) : ٨٢

الحجاز : ١٤٣ ، ٦٥ ، ٥٣

حَجْر = بلاد حَجْر

حرّة سُليم : ٥٣

حرّة ليلي : ٥٣

* الحِساء : ٦٤

حِسَاء رَيْث : ٦٤

حَضْرَمَوْت : ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٥٢

حَلَب : ١٤٢

حُمُرِين (جبل) = جبل بارمّا

الحَمَى = حَمَى ضَرِيَّة

٦٣ :

حَمَى ضَرِيَّة

١٩٠ :

حَمِير

١٨٩ ، ١٣٣ :

حَوْرَان

حيرتا (الاسم السرياني الذي اشتق منه اسم «الحيرة» أي «المخيم»)

١٧٩ :

= الحِيرَة

الحِيرَة (مَقَرُّ مُلْكِ بَنِي نَصْرِ اللَّخْمِيِّينَ) : ١٨٩ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ٥

(خ)

خَبْت = بطن خبت

١٨٢ :

خَوَاسَان

١٧١ :

الْخَوَرَنْق (قصر)

(د)

١٤٢ :

دارين

٦٤ :

* الدَّيْنَة

٦٣ :

دِجَلَة (نهر)

١٨١ ، ١٥٥ :

الدَّرْب

١٨٣ :

دَرْبُ الْكَلَاب

١٩١ ، ١٨٩ :

دِمَشْق

٢٥ :

دَوْمَة الْجَنْدَل

٩١ :

دِيَار مُضَر

(ذ)

٩٣ :	* ذات الحاذ
١٩١ :	ذات العَمَاد (إِرم)
١١٩ ، ١١١ :	ذو الأَرطَى (ذو أَرَاطَى)
٦٨ :	ذو بُرْكَان
٦٤ :	ذو حَسَا

(ر)

٦٤ :	الرَّيْذَة
٨٣ :	الرَّسْ
٨٣ :	الرَّسِيس
	* رَعَم = بَرْقَة رَعَم
٨٤ :	رَمَل العُدَيْبَة
الرُّهَاء (الرُّهَاء وانظر : أَرْقَة ، أَوْرَفَا ، أَوْرَهَاء ، أَوْرَمَى) : ٩٢ ، ٩١	

(ز)

١٦٢ :	زارة
-------	------

(س)

١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ :	* سَاتِيْدِمَا (سَاتِيْدِمَاء) سَاتِي دَمَا
٥٣ :	السَّافَلَة (من جهة تهامة إلى نجد)
١٦٦ :	ساق (جبل على طريق المدينة)
١٨٩ :	سُدُّ مَأْرَب

السِّدِير (قصر أو نهر بالحيرة) : ١٧١ :

* السُّرْبَال : ٦٩ ، ٦٠ :

سَعَرَت : ١٨٢ ، ١٨٠ :

* السَّيْلِيل (وادٍ، العرصة التي بعقيق المدينة) : ١٦٣ ، ١١٢ :

السُّنْد : ٦٦ :

السَّوَاد : ١٨٢ :

* سَوَيْقَةُ الْمَاء : ٦٣ :

السَّيْدَان (أرض بنى سعد) : ١٢٨ :

(ش)

الشَّام : ١٤٢ ، ١٣٣ ، ٩١ ، ٤٤ ، ٢٣ :

١٨٩ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٤٣

شَرَّكَان : ٦١ :

(ص)

صَارَةٌ = عُرْفَةٌ صَارَةٌ

الصَّافَا : ١٦٢ :

الصُّلَيْب : ٨٢ :

الصَّنْع : ٩٧ :

صَنْعَاء : ١٩١ :

(ض)

ضَرْيَةٌ (حَمَى ضَرْيَةٌ) : ٦٣ :

(ط)

طَابَة = طَيِّبَة

طَسَاسِيْج السَّوَاد : ١٨٢ :

طَيِّبَة (مَدِيْنَة الرِّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : ١٥٢ :

(ع)

عَارِب : ١٩ :

عَاقِل : ١٤ :

العَالِيَة (عَالِيَة الْحِجَاز وَتَجْد) : ٥٣ :

عَدَن : ٦٤ :

* عَدَوْلَى : ٦١ :

العُدَيْب : ١٦٦ :

العُدَيْبَة (وَانْظُر : رَمَلُ الْعُدَيْبَة) : ٨٤ :

العِرَاق : ١٨٩ ، ١٧٣ ، ١٦٣ ، ١٤٣ :

عُرْفَة الْأَمْلَح (بئر) : ١٦٦ :

عُرْفَة سَاق (بئر) : ١٦٦ :

عُرْفَة صَارَة (بئر) : ١٦٦ :

* عِفْرَيْن (مَأْسَدَة) : ١٢٦ :

عَقِيْق الْمَدِيْنَة : ١٦٥ :

* الْعُلَمَاء : ٦٩ ، ٦٠ :

* عُحْمَان : ٧٧ ، ٦١ :

* عَمَايَة (جَبَل) : ٢٠٨ :

* الْعُنَاب (الْحَبَاب) : ٨٤ ، ٨١ :

(غ)

* غَسَّان (ماء باليَمَن) : ١٨٩

(ف)

* الْفُرَات (نهر) : ١٦٣ ، ٥٨

* الْفُرْدَات : ١٦٧

فَلَج : ٦٢

فِلِسْطِينَ : ١٤٢

(ق)

القَادِسِيَّة : ١٦٦

الْقِبْلَة : ٩٦

* قُدَيْس (وانظر : « القَادِسِيَّة ») : ١٦٦

قصر الْخَوْرَنْق = الْخَوْرَنْق

قَطَن : ١٦٣

القَنان (جبل) : ٤٩

القَناء (وادٍ بالمدينة) : ١٦٦

قِذْسَرِينَ : ١٤٢

قَوَّ : ٨٩

(ك)

كلهر Callirhoe (الرُّهَّا) = الرُّهَّا : ٩١

الكَلْك : ١٨٣

الْكُوفَة : ١٨٩ ، ١٦٦

(ل)

اللَّحْفُ (من نواحى بغداد) : ١٨٢ :

(م)

مَأْرِبٌ = سُدٌّ مَأْرِبٌ : ١٧٩ :

مَشْقَبٌ : ١١١ :

مُحَجَّرٌ : ٥٣ :

مُحَلَّمٌ : ١٦٢ :

المدينة : ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٥٢ ، ٥٣ :

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم : ١٥٢ :

= المدينة

= طابة : ١٥٢ :

= طَيْبَةٌ : ١٥٢ :

= يَثْرِبُ : ١٥٢ :

الْمَرْبَدُ بالبصرة : ١٤٣ :

مَسْقَطٌ : ٧٧ :

مَشَارِفُ الشام : ١٣٣ :

مَشْعَرٌ لربيعه (نَفْعَةٌ) : ٢٢ :

المُشَقَّرُ : ١٦٢ :

مصر : ٦٦ :

* المَطَالِي (نَعْفٌ مطال) : ٦٣ :

مُطَرِّقٌ : ٨٢ :

٥٨ :	الَمَلَا
١٦٢ :	مَلَاهِم
١٨٣ ٠ ٩١ :	المَوْصِل
١٨٣ ٠ ١٨٢ ٠ ١٨٠ :	مَيَّا فَارِقِينَ
٦٣ :	مياه بنى ضَبَّة
٦٤ :	* مياه بنى فَزَارَة
٦٣ :	مياه غَنِيَّ
٢٨ :	مياه قُرَا قِر

(ن)

٩٦ ٠ ٩٣ ٠ ٦٤ ٠ ٥٣ :	نَجْد
٦٤ :	نَخْل
١٤٢ :	نَهْيَبُونَ (نَهْيَبِينَ)
	* نَعْف مطال = مَطَالِي
٢٢ :	* نُقْعَة (مَشْعَرٌ لَرَبِيعَة)
٨٣ :	نُصَيْل
	نهر البَلِيخ = البَلِيخ
	نهر دِجْلَه = دِجْلَه
	نهر الفُرَات = الفُرَات
١٨٣ :	نهر مَيَّا فَارِقِينَ
	نهر النَّيْل بمصر = نيل مصر
٦٦ :	نيل مصر

(٥)

هَجَرَ : ٦١ :

الهند (وانظر « بلاد الهند ») : ١٨٣ ، ١٨٢ ، ٧٨ :

(و)

الوادي : ١٥٢ :

وادي الزور : ١٨٣ :

وادي سائيدِما : ١٨٣ :

وَجْرَة : ٦٤ :

وَقْر : ٩٣ :

(ى)

يَتْرَب (مدينة بحضرموت) : ١٥٢ :

* يَتْرِب (مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم) : ١٥٢ :

وانظر : « طَيِّبَة والمدينة »

يُسْبَان (جبل) : ٤٩ :

اليَمَامَة : ٦٣ :

اليَمَن : ١٩١ ، ١٨٩ ، ١٣٣ ، ٦٥ ، ٦١ :

فهرس الحيوان (*)

(١)

الإبل	: ٤١٦٣٨ ٢٩٦٢٢ ٢١٦٥٩
	: ١٦١٦٧١ ٦٧٠٦١٦٥٩
	: ١٩٨ ١٩٦ ١٧٠ ١٦٤
الأتان (وانظر : « العانة »)	: ١٤١ ١٣٩
أُجْدُ (موثقة الخلق)	: ٧١ ٧٠
* الأجرَد ، المنجَرِد	: ٨٠
* الأخْدَرِيّ (الحمار الوحشي) ، الأخْدَر	: ١٣٩ ٧٤
* الأرانب	: ٢٠١ ١٩٩
* أَرْحِيّ ، أَرْحَب ، الأَرْحَبِيّ (نجائب من الإبل)	: ١٦١
الأَرْقَم	: ١٣٠
الأَرْوِيّة (أنثى الوعل)	: ٤٩
الأسد	: ١٢٧ ١٢٦
الأسْفَع (الثور الوحشي)	: ٦٨
الأَعْيَار (جمع : « العَيْر » وهو الحمار)	: ١٤٠

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد في شعر ابن قتيبة ، والباقي ذكر خلال الشرح أو في الشواهد .

* الأَهْوَج (البعير الأهوج كأن به هَوْجاً من سرعته) : ١٣٥

الأَوَابِد (الوحوش) : ٨٠

(ب)

* البَازِل (البعير الذي استكمل سنته الثامنة ودخل التاسعة وبزل ناقة

أى شُقّ) : ١٠٧

بُحْنَت : ٦٢

الْبَيْخَاتِي : ٧٦

الْبِرْدُون : ٢٠٠ ، ٦٧

البعير : ١٣٦ ، ١٢٤ ، ٧٦ ، ٤٢ ، ٣٣ ، ٢٢

١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦١ ، ١٥٩ ، ١٣٩

البغال : ٦١

البقرة الوحشية : ١٠٨ ، ٦٧

البَكْر : ٢٢

* البَوَازِل (جمع : د البازل) : ١٠٧

* البَوَائِك (جمع : بَائِك) وهى الناقة الفَتِيَّة : ١٣٣ ، ١٣٢

* البُوَيْزِل (تصغير : بَازِل) : ١٣٦

(ت)

* التُّمَسَّح (التُّمَسَّاح) : ٦٦

التُّنْفُل (ولد الثعلب) : ١٤١

التَّيْس الْجَبَلِي : ٦٦ ، ٤٩

(ث)

١٤١ ، ٣٤ :

الثعلب

٧٤ ، ٦٨ :

الثَّور

ثور الوحش = انظر : « الفريد »

(ج)

٤٣ :

جَبَلَة (الناقة الغليظة)

١٢٠ :

الجراد (وانظر : « الجندب »)

١٥٩ ، ٨٠ :

بَجَرْدَاء (وانظر : « الأجرَد »)

الجَسْر (الناقة السبّطة الطويلة والجسور على السفَر) : ١٧٤ ، ١٣٩ ، ١٣٦ :

١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦١ :

* جَلَال (بعير ضخم) جَلَالَة

١٧٠ :

جُلْدِيَّة

١٩٨ ، ١١٩ :

* الْجِلَّة (العظام الكبار)

١١٨ ، ١٠٧ ، ٨٩ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٥٠ :

* الْجِمَال ، الْجَمَل

١٣٦ ، ٤٢ :

جُمَالِيَّة

١٢٢ ، ١٢٠ ، ٥٠ :

الْجِنَادِب

١٦٩ ، ١٢١ ، ١٢٠ :

* الْجُنْدُب (ذَكَر الجراد)

(ح)

١٦٩ :

الحاققات (الظبَاء الرملية)

١٢٦ :

الْحَرَبَاء

١٧٤ :

الْحَرَج (الناقة الطويلة)

١٦٩ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ٧٤ ، ٦٩ ، ٦١ :

الْحَمَار ، الْحَمِير ، الْحَمُر

مُحَرُّ الوَحْش : ١٣٩ ، ٧١ :

* الحَمَام : ٤٣ :

* الحَيَّال (النُّوق التي حالت أى لم تحمل) : ١١٨ ، ١١٧ :

(خ)

* اَلْخُور (جمع الخَوَّارة على غير قياس ، وهي الناقة الغزيرة اللبن) : ١١٩ :

* الخَيْل : ٢٠ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٢

(د)

* الدَّحِيق (البعير الذي غلب على عانته) : ١٤٦ :

* دَهْدَاه القِلَاص (صغارها) [وانظر : « القِلَاص »] : ٢٩ :

* الدُّهْم (من الخيل) : ٥٩ :

الدَّوَابُّ : ١٣٩ ، ٧١ :

* الدَّوَسْرَى (القَوَى من الإبل) : ١٣٥ ، ١٣٦ :

الدِّيَك : ١١٣ :

(ذ)

* الذَّوْد (القطيع من الإبل) ، الأذْوَاد : ١٢ ، ١٩٦ :

الذَّئِب (وانظر : « السَّرْحَان » و « الطُّمْل ») : ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ :

(ر)

* الرِّبَاع (جمع « الرِّبَع » وهو الفَصِيل ينتج في الربيع) : ١٠١ ، ١٠٢ :

* الرِّشَاء (ولد الظبية الذي تحرك ومشى) : ٩٣ :

* الرُّمَال (جمع : « الرُّأَل » وهو ولد النعَام) : ٥٤ ، ٥٥ :

(س)

السَّديس (الناقة التي استوفت سبع سنين) : ١٣٦

السَّرْحَان (الذئب) : ١٤١

السَّرْحُوب (الفرس الطويلة) : ٨٠ ، ٤٢

السَّرْدَاح (الفرس الطويلة) : ١٣٥

* السَّعَالِي (جمع : السَّعَلَاء ؛ وهي أنثى الغول) : ٩٩ ، ٥٨

السَّقْب (فصيل الناقة الذَّكَر) : ٢٢

(ش)

الشَّاء ، الشَّاة : ٦٧ ، ٢١

(ص)

الصَّدَى (طائر يصرُّ بالليل ويقفز ويعاير) : ١٢١

(ض)

* ضامزة (الناقة التي لا ترغو) : ١٦٩

* ضِبْعَان (جمع : « ضبع ») : ١٢٦ ، ١٢٧

(ط)

الطَّيْمَرَّة (الفرس المُشْرِفة المستفزة للوثب) : ٧٥

* الطَّمَل (الذئب) : ١٤٨

* طَيْر ، الطائر : ١١٣ ، ٨٠ ، ١٧

(ظ)

ظَبِي (وانظر : « يعفور ») : ١٤١ ، ١٧ :

* ظَبِيَّة : ١٦٥ ، ١١٠ ، ٩٣ ، ٦٧ ، ٦٤ :

* ظِبَاء : ١٦٩ ، ١٦٥ ، ١١٢ ، ٩٢ ، ٦٤ :

(ع)

* العاتة (تُحَرُّ الوحش ؛ وانظر : « الأتان ») : ١٣٩ :

عَرْمِس : ١٧١ :

* العِشَار : ١٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠١ :

* العَصَم (جمع : « الأعصم » وهو الوَعْل) : ٦٧ ، ٦٦ ، ٤٩ :

عَفْرُ نَاة : ٢٦ :

عِقْبَان : ٩٩ :

العنكبوت : ٢٦ :

العَوْد : ١٤٤ ، ٧٣ :

* عَيْرَانة (من الإبل تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها) : ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٢٠ :

* العِير (الإبل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها . وقيل هي

كل ما أمتير عليه من الإبل والحمر والبغال) : ١٧٠ ، ٦١ ، ٦٠ :

* العِيس : ١٠٣ ، ٧٦ ، ٦٥ ، ٤١ :

(غ)

الغراب : ١٧ :

الغزال : ١٤٧ ، ١٣١ :

* غَزْلَان : ٩٢ ، ٨٩ ، ٦٤ :

الغَنَمُ : ٣٨ ، ٢١ :
الْغُولُ (وانظر : « السَّعَالَى ») : ٥٨

(ف)

الْفَاسِجُ وَالْفَاشِجُ (النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . وانظر : « البَوَائِكُ ») : ١٣٢

* الْفَحْلُ : ٤٢ :

* الْفُحُولُ : ١٠١ ، ١٠٠ :

الْفَرَأُ : ١٩ :

الْفَرَسُ : ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ٤٩ :

* الْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ : ٢٢ ، ٢١ :

الْفَرَقْدُ (وَلَدُ الْفَرِيدَةِ ؛ وَهِيَ أُنْثَى « الْفَرِيدِ ») : ٦٨ :

* الْفَرِيدُ ، الْفَرِيدَةُ (ثَوْرُ الْوَحْشِ) : ٦٨ :

(ق)

الْقَارِحُ (الْفَرَسُ تَمَّتْ أَسْنَانُهُ فِي الْخَامِسَةِ) : ١٤٣ ، ٧٥ :

* الْقَطَا (جَمْعُ : الْقَطَاةُ ؛ وَهِيَ طَائِرٌ فِي حِجْمِ الْحَمَامِ) : ١٠٢ ، ٦٥ ، ٤٣ :

* الْقِلَاصُ (إِنَاثُ الْإِبِلِ) [وانظر : « دَهْدَاهُ الْقِلَاصُ : صِغَارُهَا »] : ٢٩ :

(ك)

الْكَبْشُ : ١٠١ :

الْكَلَابُ : ٧٤ :

* الْكَوْدَنُ (الْبِرْدُونُ) : ٢٠٠ :

الْكُومُ (الْإِبِلُ الْعَظَامُ السَّنَامُ) : ١١ :

الْكُومَاءُ : ١٠٧ :

(ل)

- اللُّبُونُ : ١٣٢ :
 * اللَّفَّاحُ (جمع : لَفْحَةٌ « وهي الناقة الحلوب ») : ١٩٩ :
 اللَّيْتُ ، لُيُوثُ : ١٢٦ ، ٨٠ :
 * لَيْثٌ عِفْرَيْنُ : ١٢٦ :

(م)

- الْمَاشِيَّةُ : ١٣٣ :
 * الْمَصَاعِبُ (جمع : مُصْعَبٌ « وهو الجمل الذي يودع للفحلة ») : ٧٦ :
 الْمَطْيُ : ١٦٩ :
 * الْمَعْرُونُ (البعير الذي وُضِعَ في أنفه العِرَانُ) : ٧٦ :
 * مِيَّاحُ (الفرس المتبختر) : ٨٠ :
 المِيَّاحُ (فرس عُقْبَةُ بن سالم) : ٨٠ :

(ن)

- النَّاجِيَّةُ : ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٣٥ ، ٨٠ :
 النُّاقَةُ : ١٦٨ ، ١٦١ ، ٣١ ، ٢١ :
 ١٩٩ ، ١٧٠ ، ١٦٩ :
 النَّبَاطِيُّ (منسوب إلى النبط ، أشد الإبل وأصبرها) : ١٤٤ :
 النَّجَائِبُ : ١٦١ :
 * النَّسْرُ : ٢٠٩ :
 النَّعَامُ : ١٤١ ، ٥٥ ، ٥٤ :

النَّمَامة (فرس الحارث بن عُبَّاد) : ١١٨ :

النَّوَاعِج : ٥٠ :

النُّوق : ١١٠٤١٠١ :

(هـ)

هَرَّ : ١٦٩ :

هَوَّجَاء (وانظر : « الأَهْوَج ») : ١٣٥ :

(و)

* وَجَنَاء : ٨٠٤٤٢ :

الْوَحْدَ (الثور أو الحمار) : ٧٥٤٧٤ :

الْوَحْش : ١٣٩٤١٠ :

الْوَعْل : ٢٠٨٤٤٩ :

الْوُعُول : ١٤٦ :

(ى)

يَمْفُور (ظَبْيٌ تملوه حُمْرَة) : ١٠٩ :

فهرس النبات(*)

(أ)

- * أحطاب : ٧١ :
الأراك (شجر يُتخذ السواك من أعواده) : ١١٢
* الأَرطَى ، أَرطَاة (شجر كالعصيّ ينبت في الرمل) : ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
* الأَيَاصِر ، أَيَصِر (حشيش) : ٧١ ، ٧٢ ، ١٧٣

(ب)

- الباقلي : ٧٨ :
البرسيم (وانظر : « النفل ») : ١٠٢ :
البقل : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١٤٦ :
البُقُول (أحرار البقول) : ١٠٢ :
البلح (انظر : « الشَّيَاب »)

(ت)

- التفاح : ٧٧ ، ٧٨ :
تريفل (الطَّرِيفُلُن) وانظر : « النفل » : ١٠٢ :
التمر : ٧١ :

(*) كل ما وضع بجواره نجمة ورد في شعر ابن قتيبة ، والباقي ذكر خلال الشرح أو في الشواهد .

(ث)

٧١ :

الشَّام

(ج)

٢٠٠ :

* الجُعَيْن (أرومة الشجر)

(ح)

٩٣ :

* الحاذ (من شجر الحمض)

٧١ :

الحشيش

٧٨ :

الحَنْبَل (نمر « شجر الغاف »)

١٤٧٠ : ١٠٢ :

الحَوْذَان

(خ)

٧٨ :

الخَرْوب النَّبَطِيّ

١١٣ :

الخَزَامِي

٧٨ :

الخَشَخَاس

١١١ :

الِخْلَاف

(د)

١٦٥ : ٦٥ :

الدُّبُق = الدَّال

١١٩ :

الدَّرِين

٩٤ :

* الدَّغْل (شجر مُلْتَفّ)

٦٣ : ٦٢ :

الدَّوْم

(ذ)

١١٠ :

ذو العجلان

(س)

١٦١ :

* السُّحْق (النخل الطويل)

١٤٩ :

السُّدْر

١٦٢ :

السُّعْد

١٢٠ :

السَّوَارِي (نخل العراق)

١١٢ :

الشَّيَاب (البلح)

* السَّيَال (شجر سبط الأغصان شوكة أبيض كثنايا العذاري) : ١١٢ ١١٣

(ش)

* الشَّرِيَان (شريانة) [شجر تُعْمَل منه القِسيّ] : ١٤٩

٧٢ :

الشَّعِير

٩٠ :

شقائق النعمان

٩٠ :

الشَّقِير (شقائق النعمان)

١٤٩ :

الشَّوْحَط (شجر تُعْمَل من القِسيّ)

(ض)

١٠١ :

الضَّال

(ط)

الطَّرِيفُلُن (معرب « تريفل » وهو « النَّقْل ») : ١٠٢

٥٨ :

* الطَّلَح (أعظم شجر العِضَاه)

(ع)

الترار	: ١١٠
العُشْب (وانظر : « العَم »)	: ١١٠ ، ١٠١
العِضاه	: ١١٢ ، ٥٨
العَم (العشب)	: ١٠١
العُناب	: ١١١

(غ)

* الغاف (واحدته : « غافة » وهو شجر مخشوشب كثير الشوك)	: ٧٨ ، ٧٧
الغضا	: ١٥١ ، ١١٢

(ف)

الْقِسِيل	: ١٥١
فُقَّاحَة (زهرة البقل على أى لون كانت)	: ١٦٤

(ق)

* الْقَضْب (شجر تُتَّخَذ منه الْقِيسِيّ)	: ١٤٩
الْقَثّ	: ١٠٢

(ك)

الكَبَاث	: ٦٤
الْكَنْثَان	: ١٤٠
الْكَرْم	: ١٥٣
الْكَلَا	: ١٤٧ ، ١٤٤ ، ١٢١ ، ١٠٢

* كَوَارِع (النخل التى على الماء . وانظر : « المكروعات ») : ١٦٤

(ل)

* الأويّ (ما ذبل وجفّ من البقل) : ١٤٦ ، ١٤٧

(م)

المكرّعات : ١٦٢

(ن)

النّبع (شجر تتخذ منه القسيّ) : ١٤٩

النّخل ، النّخيل : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤

* النّفل (ضرب من دقّ النبات . وانظر : البرسيم ، الطّريفلن ، تريفل ،

النّفل الإسكندريّ) : ١٠١ ، ١٠٢

النّور (شجر يحرق ويستعمل في الوشم) : ١١٢

(هـ)

* الهدال (الدّبق : نبات طفيّليّ) : ٦٤ ، ٦٥ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ١٦٥

(ي)

الينبوت (انظر : « الغاف ») : ٧٨

فهرس الوقائع والأيام والشهور والفصول وما يتصل بذلك (*)

(أ)

الآل	: ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ٦٨ ، ٦٢ :
* أين مَزْنُهَا (الهلال)	: ١٩٣ :
* الأفق ، الآفاق	: ١٩٣ ، ٢٦ :
أَهْرَن (يوم الاثنين)	: ١٩٤ :
أَوَّل (يوم الأحد)	: ١٩٤ :

(ب)

* البرق	: ١٦١ ، ٩٥ ، ٢٦ :
بَلِيل (شمال باردة)	: ١١١ :

(ث)

الثريا	: ٩٦ :
--------	--------

(ج)

جُبَار (يوم الثلاثاء)	: ١٩٤ :
* جُلْبَة (غيم)	: ٢٦ :

(*) كل ما وضع بجانبه تسمية ورد في شعر ابن قيس . والباقي في الشروح والشواهد .

- جُمَادَى (شهر) : ١٤٠
- * الجنوب (ريح) : ١٣٣ ، ٩٦
- !(ح)
- حرب بَنِي الْحَارِثِ وَبَنِي تَمِيم (وقائع) : ٩٩
- حرب وائل (وقائع) : ١٨
- (خ)
- * الخِالُ (الغيم) : ١٦٧
- (د)
- دُبَّار (يوم الأربعاء) : ١٦٤
- * دَيْجُور (ظلمة) : ١٢٢
- دِيْمَة : ١١٥
- (ذ)
- * ذَاتِ الْعِشَاء : ٩٥
- (ر)
- * الرَّبَّاب (السَّحَاب) : ٩٤
- الرَّيْع (أجد الفصول) : ١٦٨ ، ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١١٠
- * ربيع (شهر ربيع) : ١٤٤ ، ١٤٣
- * الرِّيح ، الرِّيح : ١٠ ، ١٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١٨٧

(ز)

* زَجَل (صوت الرعد) : ٩٤

(س)

الساريات : ١٣٠

السحاب : ١٦٧ ٩٧ ٩٦ ٩٤ ٢٨ ٢٧ :

السَّحَر : ١٣١ ١١٣ :

* السَّحْرَةُ : ١٣١

* السَّرَاب : ١٦٨ ١٦١ ١٢٢ :

* السَّمَاء : ١٦٨ ١٦١ ٦٧ ٢٦ :

* السَّنَا : ١٧٨

* السَّهَام (حَرْ السَّهْم) : ٤١

سَهِيل : ٩٦

سين (الاله سين = القمر) : ٢٥

(ش)

* شامية (ريج الشمال) : ٤٤

* الشَّتَاء : ١٤٣ ٩٥ ٢٧ ٢٣ :

* شُعاع : ٢٦

* الشمال (ريج) : ١١٢ ٩٦ ٦٦ ٢٤ ٢٣ :

* الشمس : ١٢٠ ٩٤ ٩٢ ٤٣ ٢٦ ٢٥ :

* شِهَاب : ١٨٧

* شهر ربيع : ١٤٣ ، ١٤٤

شيار (يوم السبت) : ١٩٤

(ص)

الصبا (ربح) : ١٢٩

* الصبح : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٤

* الصباح : ١٥٤ ، ١٧٩

صفر (شهر) : ١٤٣

* الصنبر (البرد) : ١٩٩

* الصيف ، الأصفاف : ٤١ ، ٧٠ ، ١٠١ ، ١٤٠

(ض)

الضحى : ٦١ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ١٦٢

(ظ)

* ظل : ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٦٩

ظلال : ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٦٩

الظلام : ٥٨

* ظلماء : ٤٣

(ع)

* العروبة (يوم الجمعة) : ١٩٤

* عرية (الربيع الباردة) : ١٠ ، ١١

عم (القمر ، في ديانة قطبان) : ٢٥

* العما (السحاب) : ٢٧

العمانية (ريج الجنوب) : ٤٤

العشوق : ١٩

(غ)

الغادية : ١٦٨

* النعام : ١١٣ ، ٢٧

(ف)

الفجر : ١٣١

(ق)

* القتام : ٤٤ ، ٤٣

القمر = ود ، عم ، سين ، المقه : ٢٥

(ك)

كانون أول (شهر) : ٩٥

كانون ثانٍ (شهر) : ٩٥

* كحل (السنة الشديدة) : ١٠

كوكب ، كواكب : ١٧٨ ، ١١٢

(ل)

* الليل : ٤٧ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

١١٣ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٩٥

١٧٢ ، ١٦٨ ، ١٢٦ ، ١٢٢

* ليلة : ٤٧

* الليالي : ٦٥ ، ٥٥

(م)

المُزَن	: ١٦٨٠٩٦
المَطَر	: ١٦٨٠٩٨٠٩٧
مَطَرُ الرَّبِيع	: ١٦٨
* مَغْرِب	: ٢٦
المَقَه (القَمَرُ عِنْدَ سَبَأ)	: ٢٥
مُؤْنِس (يَوْمَ الْخَمِيس)	: ١٩٤

(ن)

* النَّجْم	: ١٧
النَّكَبَاء	: ٢٣
النَّهَار	: ١٦٩٠١٦١٠١٢٢
النُّيْرَان	: ٣٦

(هـ)

* الهَاجِرَة ، الهَجِير	: ١٦٩٠١٦٨٠١٢٠٠١٠٩٠١٠٨
* الْهَلَال	: ١٩٣٠١١٤

(و)

* وَدَّ (القَمَرُ عِنْدَ الْمُعِينِيْنَ)	: ٢٥
الْوَدَّق	: ١٨٧٠٧٠

(ى)

يوم الخميس (أيام) «ورد في شعر البحتري» ٩١

يوم ذى سائيدما : ١٨٢

يوم الصَّبَّاح (يوم الغارة) : ١٧٩

* يوم العَرُوبَة (يوم الجمعة) : ١٩٤

* يوم الفُرَات (وقائع) : ٥٨

فهرس معجم الشاعر(*)

(١)

أبو	: ادَّعى بأبيهم	٢٠
أبي	: يَأبَى	١١٩ ، ١٠٦
أتن	: أَتَان الشَّيْل (صخرة)	١٦٩
أتو	: أَتَا الشَّجَرُ والنَّخْلُ ؛ أَي طلع ثمره	١٦٤
	(وفي الطبعة الأوربية « أتى » وهو خطأ)	
أتى	: أَتَاكَ ١٧٥ ؛ أَتَاهُمْ ١٥٤ ؛ لَمْ تُؤَاتِ ١٠٦ ؛ لَمْ يُؤْتَ ١٨ ؛ أَتَتْ بِهِ ٤٤	
أجل	: الآجال	٦٦
آخر	: أُخْرَى ١٠٠ ؛ آخِر ١٢٦	
أدم	: أَدِيَاءً	١٤٤ ، ١٤٣
أرب	: إِرْبَةٌ	٣٤
أرض	: أَرْض ٧٧ ، ١٨١ ؛ أَرْضًا ١٨٤ ؛ أَرْضُنَا ١٨٤	
أرط	: أَرُطَى (نبات)	١١٢ ، ١١١ ، ١١٠
أرنب	: الأَرَانِب	٢٠١ ، ١٠٩
أزم	: أَزِمَ	٢٠٣
أسف	: أَسَفًا	١٥٣
أصر	: أَيَاَصِر (حشيش)	٧٢ ، ٧١ ؛ أَيَصِر ٧٣

(*) هذا الفهرس يضم الكلمات والحروف التي استعمالها الشاعر ، ويكشف عن أيها أكثر دوراناً على لسانه .

أصل	: الأصل	٢٠٢
أفق	: الأفق	١٩٣ ؛ الآفاق ٢١
ألف	: أَلِفُنْ	١٠٩
أله	: الله دَرُ	١٨٢ ، ١٨٣
ألو	: لا يَأْلُونْ	٦٤
أمر	: أمراً	١٥٤ ؛ تَوَامِرُنِي ٦ ؛ أمِيرهم ١٥٨
أمل	: تَأْمِيل	٤٧
أمم	: أَمَمًا	٤٨ ؛ الأُمَم ١٩٠ ؛ الإِمَاء ٢٠٠
أمن	: آمِنَات	٦٨
أنس	: أَنَاس	٧٧ ؛ الناس ٤٦ ، ١١٠ ، ١٨٧
أنو	: إِنَاء	٤٣
أهل	: الإِهَالَة (ما أُذِيبَ من الشَّحْم)	٥٧ ؛ أهلى ١٧٥ ؛ أهلى فداؤك
		١٧٥ ؛ الأَهْل ١٨٤ ؛ أَهْلًا وسَهْلًا ومرحبًا ١٥٦
أوب	: آبُوا	٣٧ ؛ أَبْنَاء ٣٧ ؛ التَّأْوِيب ١٣٦ ، ١٣٧
أور	: أَوَار	١٢٠
أول	: أَوَّل	١٢٦ ؛ أوائل ١٩٠ ؛ أَوَّال (موضع) ٦٠
أيس	: مُؤَيَس (من آيس لغة فى أَيْأَس)	١٠
أي	: آيها (الآيُ : العلامات والآثار)	٨١

(ب)

بنت	: تَبَيَّنْ	١١٦
بدل	: بَدَّلْتُ	١٢٨ ؛ بَدَّلْن ١٠٩ ، ١٦٨ ؛ تُبَدِّل ١٥٨
يدو	: بَدَتْ	٧٧ ؛ أَبْدَى ٩٥

جذل	: تَبَذَّل ١٠٦
برأ	: بُرْأَة (بيت الصائد) ١٥١
برح	: بُرُوحُهَا ٢٢
برد	: بارد (الشجر) ١١٢ ؛ البرود (التياب) ٥٠
برر	: أَبْرَهُمْ ١٧٥
برق	: يَبْرِقُ ١٧٢ ؛ بَرَقَ ٢٦ ؛ بَرْقَة رَعَم (موضع) ١٦٦
برك	: مَبْرَكَ ٧٠
برى	: تَبْرِي ١٧٩
برز	: الَبَزَّ ٤٦ ؛ بَزَّ عَنْهُ ١٩٤
بزل	: بَوَازِل ١٠٧ ؛ بُوَيْزِل ١٣٦
بطل	: الْبَطْل ٦٩ ؛ باطلاً ١٧٦
بعر	: الْبَعِير ١٢٤
بغض	: يَبْغِضُ ١٩٦ ؛ بَغَضَائِهِ ١٩٦ ؛ بَغْضَة ٢٠٦
بغم	: الْبُغَام ٤٢
بغى	: بَاغَ ٧
بقل	: بَقِلَ ١٠٠ ، ١٠١
بقى	: الْبَقَايَا ١٤٦
بكأ	: بُكَّء ٣٦
بكر	: تَبَاكَرَ ١٣١ ؛ بَكَرَ ٢٠١
بكى	: بَكَيتَ ٧٣ ؛ أَبْكَاك ١٣١
بلى	: الْبَالَى ٢٠٠
بنو	: ابنة الخير ٦٥ ؛ بنات الدهر ٤٥ ؛ ابن حُرَّة ١٢ ، ١٣٦

بنى	: بَنَاهَا ١٥١ ؛ يَبْتَنِي ١١٦
برأ	: تَبَوَّأَ ١٥١
بوح	: نُبِيحُهَا ٣٧
بوع	: يَنْبَاع ٢٠٠
بوك	: الْبَوَائِكُ (النُّوقُ السَّانُ الْفَتِيَّةُ) ١٣٣ ، ١٣٢
بول	: مَا بَال ١٢٤
بيت	: الْبُيُوتُ ٢٠٣
بيد	: بَيِّدَاو ١٦٨
بيض	: اَبْيَضٌ ٢٠٨ ؛ بَيْضًا ١١٤ ؛ الْبَيْضُ (جمع البَيْضَةُ ، وهى الخوذة) ١٧٨
بين	: بَانَ ١٨٨ ؛ بَانَتْ ١١٦ ؛ بَيْنِي (صِغَةُ الْأَمْرِ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْ بَانَ) ١٧ ؛ تَبَيْنَ (تَسْتَبِينُ) ١٢٨ ؛ لَبَيْنِ ١٥٨ ؛ بَيْنُهُمْ (من الْبَيْنِ) ٩٣ ؛ بَانَ (ظَهَرَ وَبَدَا) ٢٧

(ت)

تبع	: أَتْبَعَهَا ١٣٣
تجر	: التَّجَارُ (التَّجَارُونَ) ٥٠
ترك	: يَتْرُكُنِي ١٨٨ ؛ لَمْ تَتْرُكْ ١٠ ؛ تَرَكَتُهُمْ ٢٣
تسعين	: تِسْعِينَ (أَعْدَاد) ٤٤
تلف	: أَتْلَفَتْ ٣٧
تر	: تَوَهَّرَى (السَّانُ الطَّوِيلُ) ١٣٣ ، ١٣٢
توج	: تَتَوَجَّأُ ١٩٠

ثِير : تَارَةً ١٨٧

تِيم : تَيْمَنِي ٦٠ ؛ تَامَتْ ٩٣

(ث)

ثَرَب : يَثْرِبِي (نسبة إلى يَثْرِب) ١٥٢

ثَقَل : أَثْقَالَ ٢٠٢

ثَلَاث : ثَلَاث (أعداد) ٤٥

ثَمَل : الثَّمِيل ١٦٩ ؛ أَتَان الثَّمِيل (صخرة) ١٦٩

ثَنَى : ثَنَى ٢٠٣ ؛ يَنْثَنِي ٢٠ ؛ ثَانِيَةً (أعداد) ١٠٠

ثَوْب : ثَاب ٢٠ ؛ ثَاب صَرِيحًا ٢٠ ؛ يَثُوب ٢٩ ؛ ثَوْب ٨٧ ؛ ثَوْب
الشَّيَاب ٨٧

ثَوْر : اسْتَثَارُوا ١٠٧

ثَوَى : ثَوَى ١٢٨

(ج)

جَبَل : جَبَلَةٌ ٤٢ ؛ الْجِبَال ٦٦

جَحْم : الْجَحِيم ١٢٠

جَدَد : أَجَدَّ الْخَلِيطَ اِحْتِمَالًا ١٠٧ ؛ جَدَّ رَشِيدَةً ٦ ؛ الْجَدَّة ٦٨ ، ٦٩ ؛
جَدِيدُ الْبَرْ ٤٦

جَدَل : جَدَّال ١١٩

جَرَب : مَجْرَبٌ ٧٣

جَرَح : أَجْرَاحٌ ٣٧ ؛ جَرُوح ٣٧ ؛ لُجْرَحَهَا ٩٩

- جرد : أَجْرَد ٨٠
- جرز : جُرَّاز ١٣٣
- جرم : جُرْم ٧ ، ١٧٦
- جری : تُجْرِي ١١٢
- جزأ : الْمُجَزَّئُ ١٠٢
- جشم : جَشِمْتُ ٧٩ ؛ جَاشَمُهُ ٧٩
- جزع : جَزَعًا ٨٧
- جشن : الْجَيْشُ (أرومة الشجر) ٢٠٠
- جعل : يَجْعَلُنِي ١٢٦ ؛ جَعَلَ ١٦٦
- جفل : يَنْجَفِلُ ٩٦ ، ٩٧ ؛ أَجْفَلِي ١٣٤
- جفو : جَفَّتْ ٢٠٨
- جلب : جُلِبَّة (غيم) ٢٦
- جلل : جَلَّال (الضخم من الإبل) ١٦١ ؛ جَلَّالَة (مصدر جَلَّ) ١٥٦ ؛
الْجِلَّة (الكبار) ١٩٨
- جلاو : جَلَّى ١٥٤
- جمع : يَجْمَعُ ٧١ ؛ وَأَنْ يَجْمَعَا ٦
- جمل : الْجَمَال ٦٤ ، ١٠٧ ؛ جَمَّال ١١٠ ؛ أَجْمَلُ ٢٠
- ججم : جَمَّجَهَا ١٠٣
- جد : أَجْدَ ١٢
- جم : جَمَّة ٧ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
- جنب : مَجْنِب (انظر «مجنَّب» وهو الصواب) ١٥٦ ؛ جانب (غريب)
٢٩ ؛ الجنوب (ريح) ٩٦

جنح : جانح ١٩٣
 جنذب : الجُنْدَب ١٢٠ ، ١٢١
 جنى : جَنَيْتُهُ ٧
 جهد : تَجَهَّدَ ٧
 جهل : الجَهْل ١٣١ ؛ تَجْهُولَةٌ ١٦٠
 جوب : تُجَاوِبُ ٤٢
 جور : الجارة (الزوجة) ١٤ ، ١٥
 جوز : تُجَيِّزُ ٦٠ ؛ تَجَاوَزَتْهَا ١٦٩ ؛ جَاوَزَتْ ٤٤
 جون : الْجُونُ ٢٠ ، ١٢١

(ح)

حبيب : حُبُّهَا ١٤ ، ١٦ ؛ أُحِبُّ ١٣١ ؛ الْأَحِبَّةُ ١٨٨ ؛ الْحَبَابُ
 (موضع) ٨٤
 حبل : الحبل (العهد والذمة والأمان) ٨ ؛ تدعو بِحَبْلِهِ ٨ ؛ حبل ١١٦ ؛
 حبال ١١٤ ، ١٧٥ ؛ حبل الصفاء ١١٦
 حبو : يَحْبُونُ (من العطاء) ٥٧
 حتن : حَتْنَانُ (مُثْنِي « حتن » وهو المثل والمساوى) ١٥٤
 حثث : حَثَّ ١٠٧
 حجج : حِجَّةُ (سَنَة) ٤٤
 حجل : الْحِجَالُ (جمع الْحَجَلَة وهي ستر العروس في البيت) ١٠٩ ، ١٦٨
 حدث : حَدِيثًا ٤٦
 حدد : حَدِيدٌ ١٨٨

حدو : الحاديان (مُثْنِي الحادي وهو سائق الإبل) ١٠٧ ، ١٠٨ ؛

تُحْدَى ١٠٧

حذر : يُحَاذِرُ ١٣١

حنو : يَحْنِئُ (يَلْبِسُ النُّعَالَ) ١٣١

حرث : يَحْرَثُ ٧٠

حرد : أَحْرَدَ ١٢

حرر : ابن حُرَّة ١٢ ، ١٣ ؛ حِرَّة (عَطَشَ) ١٥٤

حرز : أَحْرَزْتَ ٢٠٨

حرص : حَارَصَ (؟) = (انظر « حارَصَ » وهو الصواب) ٨٢

حرض : حَارَضَ ٨٥ ، ٨٧

حرم : حَرَّامُهَا ٣٧

حسب : لَا تُحْسِبُنَّ ١٩٠

حسم : الْحَسَامُ ١١٦

حسن : حَسَنًا ١٨٧ ؛ محاسنه ٩٥

حسى : الْحَسَاءُ (موضع) ٦٤

حصر : الْحَصِيرُ (الجنب) ١٥٩

حضر : حَاضِرٌ ٢٠١

حطب : أَحْطَابٌ ٧١

حطط : حُطَّتْ ٩٧ ، ٩٨

حطم : حَطْمٌ ١٢

حفظ : يُحَافِظُ ١٢ ، ١٣

حقب : أَحْقَابٌ ٨١

- حَقَّقَ : حَقًّا ١٧٦
- حَكَمَ : حُكْمِهِمْ ١٢ ؛ الْحَكْمُ ٥١
- حَلَبَ : الْمَحْلُوبُ ٢٨ ؛ عُدِيمَ الْمَحْلُوبُ ٢٨ ؛ مُتَحَلِّبٌ ٩٦ ، ٩٧
- حَلَّلَ : حَلَّ ٣٧ ؛ يَحْلُلُ ١٦٧ ؛ احْتَلَّكَ ٥٥ ؛ حَلَّالٌ ٥٥ ؛ حَلَّتْهَا ٩٤ ؛ مَحَلُّهُ ٧٩ .
- حَلَمَ : أَحْلَامُ (جَمْعُ حِلْمٍ) ٣٨ ؛ حِلْمُهُمْ ١٢٤ ؛ أَحْلَامُهُ ١٢٤
- حَمَلَ : احْتَمَلُوا ٨٨ ؛ احْتِمَالٌ ١٠٧ ؛ تَحْمَالٌ ٢٠٢ ؛ تَحْمُولُهُمْ ١٦١ ؛ حَوَامِلُهَا ٨٩
- حَمَمَ : حَمَامٌ (طَائِرٌ) ٤٣
- حَمَى : تَحْمِيٌّ ١١٩ ؛ لَمْ يَحْمَرْ ١٢ ؛ رَحِمَى ٣٧
- حَنَبَ : مُحَنَّبٌ (تَصْوِيبٌ مُجَنَّبٌ) ١٥٦
- حَنَنَ : تَحْنُنٌ ٥٣ ؛ حَنِينٌ ٥٣ ؛ حَنِيٌّ ٥٣
- حَوَذَ : الْحَاذُ (شَجَرٌ) ٩٣ ؛ ذَاتُ الْحَاذِ (مَوْضِعٌ) ٩٣
- حَوْرَ : حَوْرَاءُ ١١٠ ؛ حَوْرٌ ١٦٥ ؛ مُحَوَّرَةٌ ٥٧
- حَوْضَ : حَوْضٌ ١٠٣
- حَيَّدَ : حَادَتْ ١٥٨
- حَيْرَ : يَحَارُ ١١٤ ؛ حَائِرٌ (مَكَانٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ) ١٦٤
- حَوْلَ : الْحَيَالُ (النُّوْقُ الَّتِي حَالَتْ أَيْ لَمْ تَحْمَلْ) ١١٧ ، ١١٨ ؛ الْحَيَالُ (خَيْطٌ يَشُدُّ مِنْ بَطَانِ الْبَعِيرِ إِلَى حِزَامِهِ) ١٥٩ ؛ كُلُّ حَالٍ ٥٧ ؛ حَالِي ٦٥
- حَيْنَ : حَانَ ١٠٢

حي : الحى ١٢ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٣٠ ؛ الأحياء (جمع الحى)
وهو البطن من بطون العرب (٧٣ ؛ المَحْيَا ١٢ ؛ كريم المَحْيَا ١٢)

(خ)

خبث : انخبث ١٠٨
خبر : خبروا ١٧٦
خبط : خُطِبَ ٨٠
خبل : الخبال ١٢٢
خبوا : تُخَيِّرُ ١٧٨
خدر : أَخْدَرِي (حمار وحشي) ١٣٩ ؛ الأخدر (فحل من الخيل) ١٣٩ ؛
الخدور (جمع الخدر) ٩٢ ، ٨٩ ، ٦٤
خدم : خَدَّام (جمع الخدمة أى الخلعخال) ٤٢ ، ٤١
خرر : خرَّ ١٥٣
خرس : خرَّوس (من النساء التى يعمل لها الخرسه وهى طعام النفساء) ٤٠١
خرق : يخرِّق ٣٢
خرم : المَخَارِم ٨٩
خزم : خَزَامَة (حلقة يشد بها الزمام) ٧٦
خشى : يَخْشَى ١٦٨ ؛ يَخْشَوْنَ ٧٣
خصم : يَخَاصِمُهُ ٧٩ ؛ الْخِصَام ١١٩
خصى : خَصَّى ٢٨٠
خضل : خَضِلَ ٩٥
خطب : خَطَبَهُم ١٢ ؛ خُطُوب ٧٧

- خطط : الخطَّ (الكتابة) ٨١ ؛ نَحَطَّ ١٢٨
- خفف : خَفَّتْ ١٤ ؛ خَفَّ ١٤ ، ١٥
- خفى : خَفِيَ ١٥١
- خلد : خَلُود ١٨٨ ؛ مُخْلِذُكُمْ ١٩٠
- خلص : أَخْلَصَهُ ١١٦
- خلط : خُلِطَتْ ٤٣ ؛ خَلِيط (شئٌ مختلط) ٤٣ ؛ الْخَلِيط (القوم) ١٠٧ ؛
أَجَدَّ الْخَلِيطَ احْتِمَالًا ١٠٧
- خلع : خَلَعْتُ ٤٤
- خلق : أَخْلَقَ ٨٧
- خلل : خَلَّلَ ٩٩ ؛ خَلِيلِي ٦
- خمد : أَخْمَدَ ١٢
- خمس : ذَاتُ خَمْسٍ (اليد) ١٥٤
- خنصر : خَنَصِرَ ١٩٣
- خور : خُور (جمع الخوَّارة وهي الناقة الغزيرة اللبن) ١١٩
- خوف : أَخَافُ ١٧١ ، ١٧٦ ؛ يَخَافُ ١٢٢
- خول : أَخْوَالُ (إِخْوَةُ الْأُمِّ) ١٨٤
- خون : خَانُوهُ ٨٨
- خير : يَخْتَارُ ٦٨ ؛ خَيْرُ ١٣٢ ، ١٧٥ ؛ خَيْرُكُمْ ٢٠١ ؛ ابنة الخير ٦٥
- خيف : أَخْيَافُ ٧٣ ، ٧٥
- خيل : يَخَالُ ١١٢ ؛ تَخَالُ ١٦٧ ؛ يَخَالُونَهُمْ ١١٤ ؛ الْخَالُ (الغنم)
١٦٧ ؛ خِيَالُ ١٠٦ ؛ الْخَيْلُ ٥٨ ، ٧٠

(د)

- دَاب : دَوَائِب ٥٥
- دَال : دَهْوَل (من الدَّالَّان وهو مَشْيٌ فِيهِ تَقَارُب) ١٤٧ ، ١٤٨
- دَجَر : دَجُور ١٢٢
- دَحَق : دَحِيق (بَعِيدٌ مُقَصَّى) ١٤٦
- دَخَن : الدُّخَان ١٩٧ ، ٢٠٠
- دَرَر : دَرَّتْ ٣٦ ، ١٩٨ ؛ دَرَّ ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ؛ دَرَّ ١٨٢ ، ١٨٣
- دَرَس : دَارَس ٨١
- دَرَع : الدَّارَعُونَ ١١٧
- دَرَك : تَذَرَك ٦٦
- دَحَسَم : الدُّسَم ٥٢
- دَغَص : دَغِص ١١٤
- دَعَم : دَعَّام ٨٠
- دَعَو : تَدْعُو بِحُجْلِهِ ٨ ؛ ادَّعَى بِأَبْيِهِمْ ٢٠ ؛ ادَّعَى ١٣١ ؛ الدَّعْوَى ٢٠ ؛
دَعْوَة ٣٤
- دَغَل : دَغَل (شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ يَخَافُ فِيهِ الْاِغْتِيَال) ٩٤
- دَلَج : أَدْلَج ٤٣ ؛ المُنْدِلِجُونَ ١٢٢ ، ١٦٨
- دَلَص : أَدْلَصِي ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥
- دَلَل : مَدَّلَ ٧٣ ، ٧٤ ، ١٣٩ ؛ دَلَال ٨٠
- دَمَع : دَمَعِي ١٣٠
- دَمَى : الدَّم ١٩٤

ذو : دَنَا ٢٠٣ ؛ دُونَيْتُ ٢٠٣ ؛ دانٍ ١٩ ؛ أَذْنَى ٥٠

دهده : دَهْدَاه ٢٩ ؛ دَهْدَاهِ الْقِلَاص (صغارها) ٢٩

دهر : الدهر ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ؛ بنات الدهر ٤٥

دهم : دُهِم ٥٩

دور : دارت ٣٦ ، ١١٧ ؛ الدَّار ٢٠ ؛ الديار ١٩ ، ٧٠ ، ٨١ ، ٨٤

دوسرُ : دَوَسَرَى (التوى من الإبل) ١٣٥

دوم : دامَ ١٩٠ ؛ لم يَدُم ١٩٠ ؛ دأما ١٩٠ ؛ المُدام ١١٣

دين : دِينَى ٢١ ؛ دِينَهم ٢١

(ذ)

ذبيب : ذَبَّ عنها ١٣٩

ذبح : ذَبَّيْحها ٢١

ذبل : الذُّبَال (فتائل المصابيح) ١٧٨

ذرع : أَذْرَعُ (أَوْسَعُ) ١٣٨

ذرو : أَذَرَتْ ١٠٨

ذعر : ذُعِرَ ١٥١

ذعف : ذُعَاف ١٥٢

ذكر : ذَكَرَتْ ١٣٠ ، ١٤٠ ؛ تَذَكَّرَتْ ١٨٤ ؛ لِذِكْرِهِم ٩٩

ذكر : ذَكَرَ ١٨٧

ذلل : يُذَلِّلَنَّ ٧٦ ؛ يَذِلُّ ١٢٠ ؛ ذِلَال ١٢٠ ، ٢٠٦

ذمم : ذَمَّ ١٧٥

ذنب : ذَنْبٌ ٧ ؛ الذَّنَابُ (مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ) ١٠٣

ذوب : الذَوَائِبُ ١١٤

ذود : أَذْوَادُ ٧٠ ، ٧١ ، ١٩٦

ذيل : الذَّيْلُ ٥٠

(ر)

رأس : رَأْسُهُ ٧٣ ؛ رُؤُوسُ ٦٦

رأف : أَرَأَفَ (جمع : رَهَوفٌ) ٧٧

رأل : الرُّئَالُ (جمع : الرِّئَالُ « وهو ولد النعمان ») ٥٤

رأى : رَأَى ١٤٨ ؛ رَأَانِي ٧٩ ؛ رَأَيْتُ ٦٦ ؛ رَأَيْتُ ٨٩ ؛ رَأَيْتَ ٢٠٠ ؛

رأت ١٨٢ ؛ رَأْتَنِي ٦٥ ؛ يَرَى ١٤٥ ؛ يَرَيْنَ ١٥١ ؛ تَرَى ٥٢ ،

٦٠ ؛ تَرَاهَا ١٠٨

ربأ : رَابَتْ ٢٦

ربب : تَرْبِيَّتُهُ ٩٣ ؛ الرَّبَّابُ (السحاب المتعلق الذي تراه دون السحاب)

٩٤ ؛ قَرِدَ الرَّبَّابُ (المتلبّد) ٩٤ ؛ الرَّبَابَةُ (جماعة سهام الميسر ،

وهي الجلدة التي تجمع فيها) ٨٥ ، ٨٦

ربط : مَرَبَطٌ ٧٠

ربع : رَبَّاعُهَا (جمع الربيع وهو الفصيل ينتج في الربيع) ١٠١ ، ١٠٢ ؛

ربيع (شهر) ١٤٣ ، ١٤٤ ؛ الربيع (المطر في الربيع) ١٤٣ ؛

١٤٤ ، ١٦٨

رتع : مَرَاتِعُهُ ١٤٦

رثم : رَثِيمٌ (كل ما لطنخ بدمٍ أو كسر) ١٥٣

- رجع : راجَعَنَّ ١٦٠
- رجل : الرُّجَالُ (جمع : « راجل » وهو غير الفارس) ١١٩ ؛ الرُّجَالُ
(جمع : « رَجُلٌ ») ١١٩ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ؛ الرُّجُلُ (السراويل)
١٩٤
- رجو : أَرْجُو ١٧١
- رحب : أَرْحَبِيَّ (واحد الأَرْحَبِيَّةِ وهي نجائب من الإبل) ١٦١ ؛ مَرْحَبًا
١٥٦ ؛ أهلاً وسهلاً ومَرْحَبًا ١٥٦
- رحح : الأَرَحَّ (الذي في ظلفه انفتاح) ٢٠٨
- رحق : رَحِيق ٥٧
- رحل : الرُّحَالُ (جمع : « الرُّحْلُ » وهي مركب للبعير والناقة) ١٠٩ ،
١٦٨ ؛ الرُّحَائِلُ (جمع : « الرُّحَالَةُ » وهي سَرَجٌ من جلود) ٢٠٨ ؛
رِحْلَةٌ ٣٨
- رحو : رَحَى ٣٦ ، ١١٧ ؛ رَحَى الموت ١١٧
- ردغ : الرَّدَغُ (الوحل الشديد) ٢٠٠
- ردد : رَدَّ ٢٩
- ردى : أَرَدَى ١٨ ؛ تَرَدَّى ١٥١ ؛ الرَّدَى ٦ ؛ مِرْدَى ١٣٦ ؛ مِرْدَى
قِدَاف ١٣٦
- رزق : أَرْزَاق ٣٠ ، ١٩٨
- رسغ : أَرْسَاغُهَا ٤١
- رسل : أَرْسَلَ ١٥٢ ؛ أَرْسَلْتُ ١٣٢
- رسم : رَسَمَ ١٣١ ؛ الرَّسِيمُ (ضربٌ من السَّيَرِ) ١٦٠

رَشَأُ : رَشَأٌ (ولد الطَّبِيَّة الذي تَحَرَّك ومشى) ٩٣

رشد : رشيدة ٦

رشف : رَشَف ١٠٣

رغب : رَاغِبًا ١٦٩

رقد : مَرَقَد ١٠ ، ١١ ، ١٢

رفع : أَنْ يَرْفَعُوا ٦٤

رقب : مَرَّتَقَب ٩٤

رقل : يَرْقِلَن ١٠٨

ركب : اركَبُوا ١٥٦

روح : أَرْمَاح ٣٤

رمد : رماد ١٠ ، ١٢٨ ؛ عظيم رماد القِدْر ١٠

رمل : رَمَل (الهرولة في المشى) ٨٩ ؛ الرُّمَال ٦٨ ؛ رَمَلُوا (لَطَّخُوا بالدم) ١٩٤

رمى : يُرْمِي ٤٥ ؛ أَرْمَى ٤٦ ؛ رام ٤٥

رتن : أَرَن (صاح) ١٤٧

رهج : أَرْهَبُهُ ١٧٦ ؛ راهبًا ١٦٩

رهن : رَهْن ٦٥

رهو : الرُّهَاقِيَّات (ثياب منسوبة إلى الرُّهَا) ٨٩ ، ٩١

روح : رَاحَ ٨٥ ، ١٣٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ ؛ راحوا ٦٣ ؛ رُحِنَ ١٩٦ ؛ لا يَراحُ ٣٣ ؛ يُرِيحُهَا ٣٤ ؛ تَريحُهَا ٣٨ ؛ يُرِيحُهَا ٣٣ ؛ رَاحًا ٦٠ ؛ الرَاحَتَانِ ٧٠

٤٥ ؛ الرِّيح ١٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٧١ ، ١٨٧ ؛ الرِّيح ٧٠

روض : روضة ١١٠ ، ١٤٣ ، الرائضون ١٢٠

روع : الأرؤع ٦٩ ، ريع ١٠٧

ريد : أراد ١١٦ ، أرادوا ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٧٥ ، يريد ١١٦

ریش : تریش ١٧٩

ريط : الریط (ثوب) ٥٠

(ز)

زبد : زبد ١٠٠ ، زبد الفحول ١٠٠ ، ١٠١

زجر : زجرت ١٣٩ ، أزجره ١٣٩ ، الزاجرین ١٧ ، طير الزاجرین ٩٧

زجل : زجل ٩٤

زجی : تزجی ٣٣

زرق : زرق (الأستة) ١٤٩

زعزع : زعزع ٥٨

زق : الزق (وعاء) ١٢٥

زال : زال ١١٣ ، ٥٧

زود : تزود ٦

زيد : زادت ١١٠

زیل : الزیال ١٥٨ ، ١٠٦

زين : زين ١١٠

(س)

سأل : سألتني ١٨١ ، سؤالا ١٠٦ ، ١٥٧ ، ١٧٥

سبق : سبقت ١٠٨ ، سابق ٦ ، سابقة ٦

سبي : السبي (الحر) ١٣١

- سَتر : السُّتْر ٢٠٠
- سَجَح : سَجِيح ١٨ ؛ أَسَجَح ١٨٨
- سَجَل : سَجَل (صب الماء ، الدُّلْو) ١٠٨ ؛ سِجَال (جمع: سَجَل) ١٠٨ ، ١٦٧
- سَجُو : سَجِيَّة ١٨
- سَحَب : أَسْحَب ٥٠
- سَحَر : سَحَرَة ١٣١
- سَحَق : سَحَقًا (النخل الطويل) ١٦١
- سَدَل : السَّدُول (جمع السَدَل ، وهو السُّتْر) ١٦٤
- سَرَب : السَّرَاب ١٦١ ، ١٦٨
- سَرِبَل : تَسْرِبَلَان ١٦٠ ؛ السَّرْبَال (موضع) [وقيل ثوب يلبسه الشجاع تحت الدروع] ٦٩ ، ٦٠
- سَرَج : السَّرَج ٨٠
- سَرَح : السَّرِيح (السيور التي يخفض بها) ٢٧ ، ٢٨
- سَرَر : سَرَر ٥٢ ، ١٠٢ ؛ سَرَّك ١٥٦ ؛ سَرًّا ٦ ؛ أَسَرُّ بها ٤٩
- سَرَع : سَرَاعًا ٦٠ ؛ سُرْعَى ٦
- سَطَعَ : يَسْطَعُ ١٨٧
- سَل : السَّعَالِي (جمع : السَّعَالَة ، وهي أُنثَى الغُول) ٥٨
- سَفَى : يُسَعِّي عليه ١٣٤
- سَفَح : السَّفَح ٨٤
- سَفَع : الْمُسَفَع ٦٨
- سَفَه : أَسْفَاهُ ١٢٤
- سَفَى : سَفَى ١٣١

سقى	• سقى ٩٤ ، ٩٩ ؛ تَسْقِيكَ ١١٣ ؛ تَسْقِيْنَهَا ٥٧ ؛ سَاقِيَةٌ ٥٧
سكر	: سَكُور ١٢٤ ؛ مَسْكِر ١٢٤ ، ١٢٥ ؛ مَسْكِرٌ ١٢٥
سلك	: سِلَاك ٤٧
سال	: السَّلِيل (وادٍ) ١٦٥
سلم	: سَلِمَ ٥٢ ؛ أَسْلَمُونِي ٨٠ ؛ تَسَلَّمَ ١٢٤
ساو	: سَالٍ ٦٠
سمح	: سَمَحَ ١٣١
سمل	: سَمَلٌ ١٠٣
سمو	: سَمَّا ٢٠٨ ؛ سَمَوْنَا ٧٦ ؛ سَمَّائِنَا ٧٦ ؛ السَّمَاء ٢٦
سنيح	: سَنِيح ١٧ ؛ طير سَنِيح ١٧
سنو	: سَنَّا ١٨٧ ؛ سَنَاهُ ١٧٩
سهل	: سَهْلًا ١٥٦ ؛ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا ١٥٦
سهم	: سَهَام (حَرْثُ السُّوم ، واحدُها وجمعُها سِوَاء) ٤١ ؛ سِهَام ٤٦ ، سِهَامُهُ ٦٦
سوأ	: سُؤْنِي ١٩ ؛ سَوَّء ٢٠ ؛ دَارُ سَوَّء ٢٠
سود	: سَوَاد ٧٣
سور	: سُورُنَا عَلَيْهِم ٣٤ ؛ سُورَةٌ ٣٤
سوع	: سَاعَةٌ ٣٦
سوف	: سَافَ ١٤٣ ، ١٤٤
سوق	: سَوَّقَ ١٣٣
سوك	: السُّوَاك ١١٢

سوى : يُسَاوِي ١١٦ ؛ سَيَا ١٥٤
 صيب : الشُّيُوب ٩٧ ، ٩٩
 سير : سَيْرُهَا ٨٩ ؛ سَيْرًا ١٠٨ ؛ سِيرُو ٤١
 سيف : أَسْيَاف ٣٤
 سيل : السَّيَال (شجر) ١١٢

(ش)

شام : أَشَامُ ١٧ ؛ شَامِيَّة ٤٤
 شأن : الشَّان (واحد الشُّؤْن وهي عروق الدمع ومجراه) ٩٣٠
 شبب : الشَّبَاب ٤٨ ، ٤٩
 شبح : شَبَح ١٤٥
 شبه : يُشَبِّهُ ١١٧
 شتت : أَشْتَت ١٥٣
 شتم : أَشْتَم ٦
 شتو : مَشَات (جمع : مَشْتَي) ٧٠
 شحح : شَحِيح ١٨ ، نَشَح ٣٨
 شخص : شَخِيس ١٧ ؛ طير شَخِيس ١٧ ؛ نجم شَخِيس ١٧
 شدد : شَدَّ ٧٩ ؛ يَشُدُّ ١٤٩ ؛ الشَّدَّ (الجذب) ٤٢ ؛ الشَّدَّ (العدو)
 ١٤٠ ؛ شَدِيدٌ ١٦١
 شرب : أَشْرَب ١٢٤ ؛ مَشْرَبُهُ ١٠٢ ؛ مَشْرُوبَةٌ ١٢٦
 شرح : شَرَّحَ (مِثْلَان . والواحد : شَرَح) ٧٣
 شرر : شَرَّكَكُمْ ٢٠٠

شرف	: مَشْرِفٍ (سَيْف) ١٣٣
شرى	: شَرِيَانَةٌ (قوس من شجر « الشريان ») ١٤٩
شظى	: شَظِيٍّ ١٥٣
شعث	: أَشْعَثُ (وَيْدٌ) ١٢٨
شعع	: شُعَاعٌ ٢٦
شعل	: أَشْعَلْتُ ١٨٧
شغب	: الشَّغْبُ ١٨ ؛ فَإِنْ تَشَغَّبِ ١٨
شغل	: شَغَلْتُ ١٤٩
شفى	: شَافٍ ٧٣
شقذ	: أَشَقَذُونِي ١٩
شكو	: شَكَوْتُ ١٥٦ ؛ يَشْكُو ١٣٦ ؛ تَشْكَى ١٦٩
شمر	: مُشْتَمِرٌ (ماضي) ١٦١
شمس	: الشَّمْسُ ٢٦ ، ٤٣
شمل	: شِمَالٌ (ريح) ٢٣ ؛ شِمَالٌ (جهة) ١٦٦ ؛ شِمَالٌ (يد) ١٧٦ ؛ شامل ٧٣ ؛ شَمَلِيٌّ ٦
شنف	: شَنِفَتٌ (نظرت بمؤخر العين . وهو تصويب ما في المخطوطة « سقت » وما في الطبعة الأوروبية « لسقت ») ٩٣
شهب	: شَهَابٌ ١٨٧
شهد	: شَهِدْتُ ١٠٦ ؛ شَهِدَتْ ١٧٧
شهر	: شهرًا ربيع ١٤٣ ، ١٤٤
شوق	: شَوْقٌ ٨٨

شوى : شَوَاء ١٣٢

شيأ : شَيْئاً ٢٠٨

شيب : شَيْب ٧٣ ، المشيب ٨٧

شيخ : يُشَيِّحُ عَلَى ١٣٨ ؛ مُشِيحاً ١٤٥

شيخ : شَيْخ ٧٣ ، ٨٨

شيم : شِيَمَتِي ٣٨ ، شِمْنَهُ ١٦٧

(ص)

صبح : صَبَحْتُ (ناوله الصَّبُوح ؛ أَى الحُر) ١٣١ ؛ صَبَحْتُ (أَغَار

فِي الصَّبَاح) ١٧٩ ؛ أَصْبَحْتُ ١٩ ؛ فَتُصْبِح ٥٧ ؛ صَبَاحاً ١٥٤ ؛

الصُّبْح ١٠٦ ، ١٠٧ ؛ الصُّبُوح ٣٣ ، ١٢٦ ؛ المصابيح ١٧٨

صبر : صَبَرْتُ ١٢ ؛ صَبُور ١٢٧ ؛ صَبِير (انظر : « ضَبَّار » وهو

الصواب) ٣٣

صبو : صَبَا ٧٢

صبي : الصَّبِيَّ (طَرَف اللَّحْيِ مِمَّا يَلِي الذَّقْنَ) ١٤٧

صحب : أَصْحَاب ٣٩

صحم : الْأَصْحَم ٢٠٠

صخب : صَخِبْتُ ١٤٧

صدد : تَصَدَّدِي ٦٩

صدر : أَصْدَرْتُ ١٧٧ ؛ صُدُور ٦٤

صدع : صَدَعْتُ ١٣٨

- صدق : صَدَّقَتْ ١٧٥ ؛ صدقته ١٧٥ ؛ تَصَدَّقُ عَلَى ١٧٦
- صدى : صَوَّادِي ١٥١ ، تَصَدَّى (انظر : صدد)
- صخر : صَخْر ١٨٨
- صرح : الصَّرِيح ٢٠ ؛ ثَابَ صَرِيحُهَا ٢٠ ؛ صَرَّحَتْ ١٠ ، ١١٦
- صرع : تَصَرَّعَ ٦٩
- صرف : صُرُوف ٦٥
- صرم : أَصْرِمَ ٦ ؛ الصَّرِيم (الرُّمَال) ٨٩
- صعب : مَسَاعِيِب (جمع : « مُصْعَب » وهو الجمل الذي يودع من الركوب والعمل للفحالة) ٧٦
- صعد : أَصْعَدَ ٧
- صغر : صَغِير ١٢٥
- صفح : صَفَحَاتُهَا ٧٧
- صفو : أَهْلُ الصَّفَاء ١٥٨
- صقل : صَقَّلَ ١١٦
- صكك : صَكَّهَا (ضربها ضرباً شديداً) ١٤٧
- صنبر : الصُّنْبُر (البرد) ١٩٩
- صنع : الْأَصْنَاع (موضع) ، والأصْنَاع (جمع : « صِنْع » وهو الحوض أو شبه الصهريج) ٩٧ ، ٩٨ ، ١٩٠
- صنف : أَصْنَاف ٧٣
- صوب : أَصَابَ ٨٨ ؛ أَصَابَ مَقْتَلَهُ ٨٨ ؛ مُصَابًا ١٥٤ ؛ مَصَاب (مكان صوب المطر) ١٦٨

صوت : بصَوْتِي ١٣٩ ؛ صَوْتُهُ ٧٩ ، ٩٤
صوف : صَافَتْ (كثرُ صُوفُهَا) ١٠١
صوم : مَصَامُهُ (المَصَامُ : المقام والموقف والمكان الذي لا يبرح منه)
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣

صير : يصير ١٨٧ ؛ صاروا ٢٠٦
صيف : أَصْيَافٌ ٧٠ ؛ مَصِيفٌ ٥٤ ، ١٠٢
(ض)

ضبر : ضَبَّأَتْ (جماعات) [وهو تصويب كلمة « ضبائر »] ٣٤
ضبع : ضَبْعَان (ذكر الضَّبَاع) ١٢٦
ضحي : أَضْحَى ٥٢ ، ١١٦ ، ١٣١ ؛ أَضْحَوْا ٦٤ ؛ ضَحِيَّتٌ ٩٤ ؛ ضاحية
٩٧ ، ٩٩

ضخم : الْأَضْحَمُ ٢٠٠
ضرب : ضَرَبْتُ ١٠٠ ضاربَات ٦٤ ؛ الضَّرَائِب (الطباع ؛ واحدتها :
ضربية) ٥٧

ضعف : ضَعِيفُ النِّصْرِ ٧٩
ضغن : ضِغْنٌ ٧٧ ؛ أَضْغَان ١٩
ضلال : ضَلَالٌ ١١٦ ، ١٦٨
ضمير : أَضْمَرَ ١٩
ضمير : الضَامِرَةُ (الناقاة الضامزة هي التي لا يُسمع لها رُغَاء) ١٦٩

ضمم : انْضَمَّ لَحْمُهَا ٤١
ضمن : ضَمَّائِنٌ ٥٩
ضنن : ضَنَّ ١٢

خَيْر : تَضْيِيرُكَ ٤٣ ؛ ضَيْرَةٌ ٤٣
 ضَيْف : تَضَيَّفْتَنِي ١٣٥ ؛ ضَيْفٌ ٢٩
 ضَيْم : ضَيْمٌ ٨٥ ، ٨٦ ؛ ضَيْمٌ ٤٩ ، ١١٩
 (ط)

طَبَق : طِبَاقًا ٣٦
 طَرَر : طُرًّا ١١٠
 طَرَف : تُطَرِّفُ ١٧٧ ؛ الطَّرْفُ ٣٢ ؛ طَرَفُهُ ٢٠٨
 طَرَى : طَرَى ١٤٨
 طَعَم : طَعَمَ ١٩٩ ؛ طَعَامٌ ٤٣
 طَعَن : طَعَنَهَا ١٠٠ ؛ الطَّعْنُ ١٧٧ ، الطَّعْنَةُ ٩٩
 طَفَأ : أَطْفَأَتْ ١٧٧
 طِفْل : طِفَالٌ (جمع : « الطُّفْل » وهو البنان الرَّخَصُ الناعم) ١١٤ ، ١١٥
 طَلَح : الطَّلَحُ (شجر) ٥٧
 طَلَع : تَطَلَّعُ ١٧٧
 طَلَّل : الطَّلَلُ ٨٨ ، ٧٠
 طَمَح : طَمَحَ الْمَرْأَةُ (نشوزها) ١٤ ، ١٦
 طَمَل : الطَّمَلُ (الصُّعْلُوك) ١٤٨
 طَوَّع : لَا يُسْتَطَاعُ ٢٢ ؛ لَا يَسْتَطِيعُهَا ٢٠٢
 طَوَّف : تَطَوَّافٌ ٧٠
 طَوَّل : أَطَالَ ١٤٠ ؛ اسْتَطَالَ ١٦٤ ؛ طَوَّلَ ١١٠ ، ١٦١ ؛ طَوَّلَ ١٢٥ ؛
 طُولٌ ٥٢

طير : طار ١٥٣ ؛ طير الزاجرين ١٧ ؛ طير سنيح ١٧ ؛

طير شخيس ١٧

طيش : طائشة ٩٩

(ظ)

ظبي : ظَبِيَّة ٩٣ ؛ الظَّباء ١٦٥ ، ١٦٩

ظمن : الظَّمن ٨٩

ظفر : أَظْفاره ٨٠

ظلل : فَظَّل ١٣٤ ؛ يَظْلِمُها ٨٩ ؛ الظَّلَّ ٩٤ ، ١٩٠ ؛ الظَّلَال ٥٧ ، ١٥٧ ،

١٥٧ ، ١٦٩ ؛ الظُّلَّك ٨٩ ، ٩٢

ظلم : ظَلَمَ ١٩٤ ، ظَلَماء ٤٣ .

ظماً : ظَمَاء ١٧٧

ظهر : ظَهَرَتْ ٧ ؛ ظُهِراً ٦٣ ؛ ظاهرة ١٤٦

(ع)

عيب : يَعُبُ ١٤٧ ، ١٤٨

عبر : اسْتَغْبَرَتْ ١٨٢ ؛ عَبَّرَتْنِي ١٠٨

عبس : مُتَعَبِّس ١٠ ؛ عَوَّائِس ٣٣

عتب : عَتَبَتْ ١٧٥ ؛ مُسْتَعْتَباً ١٧٥

عثر : عَثُور ١٢٦

عجب : عَجِبَ ٦٦ ؛ عَجِيب ، عَجِيباً ٦٥ ، ٦٦

عجل : العَجَل (جمع : «عجلة» وهي المزادة وقيل قربة الماء) ٩٧ ، ٩٨ ،

٩٩ ؛ عَجَلاً ١٠٨ ، ١٥٨

- عدل : تَعْدِلُهُ ٩٦
عدو : الْعَدُوَّ ١٧٩ ، ٧٥
عدول : الْعَدُولِيَّ (سُفْنُ) ٦١ ، ٦٠
عذب : عَذَبًا ١١٣
عذر : عِذَارٌ ٤٤ ؛ الْعَذَارَى ١٩٨ ، ١٩٧
عذل : عاذلات ١٣١
عرب : يوم العروبة (يوم الجمعة) ١٩٤
عرد : عُرَّتِي (العرة : الجرم) ٨٠
عرس : عِرْسُهُ ١٥٤
عرض : أَعْرَضَتْ ٢٠٢ ؛ الْعَرَضُ (عَرَضُهَا) ٢٢ ؛ عَرِضٌ ١٥٩ ؛
تعريض ١٣٢
عرف : عَرَفَتْ ٨١ ؛ عَرَفْتُ ٨٤ ؛ عَرَفْتُهَا ٢٢ ؛ مَعَارِفُهَا ١٣٠
عرمرم : عَرَمَرَمَ ٧٣ ، ٨٤
عرن : مَعْرُونُ (البعير الذي وضع في أنفه العِرنان وهي خشبة تُجْعَلُ في
وثره أنفه) ٧٦
عرو : عَرِيَّةٌ مِنَ الرِّيحِ (باردة) ١٠ ، ١١
عزب : أَعْرَبُوا ١٢٤
عزل : مُعْتَزَلٌ ٩٣ ؛ اِعْتَزَلَ ١١٦
عسف : تَعَسَّفْتُ ١٢٢
عشر : الْعِشَارُ ، عِشَارُهَا ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٩٨ ؛ مَعْشَرٌ ٥٧
عشو : ذَاتَ الْعِشَاءِ ٩٥

عصم : العُصْم (جمع الأعصم ، من الظباء والوعول) ٤٩ : العُصْم ٦٦

عصو : العصا ٤٥

عضض : عَضُّ ١٥٣

عطل : عَطُل ٩٢

عفر : لَيْثُ عِفْرِين (الرجل الكامل ابن الحسين ، الأسد ، دابة مثل

الهرباء) ١٢٦

عفف : عَفَّ ١٨

عفو : عَفَّوْهُ ٨٠ ؛ عَافٍ ٧٠ ؛ عَفِيًّا ١٢٨ ؛ المعتفين ٥٩

عقب . أَعْقَبَكَ ١٥٧ ؛ العقاب ١٧١

عقد : عَقَدَ ١٧٥

عكف : عَكُفًا ٢٠٠

علم : الْعَلَمَ (الجبل) ١٤٥ ؛ أعلامها (جمع : « العلم ») ١٨١ ؛ الْعُلَمَاءُ

(من أسماء الدروع) ٦٠ ، ٦٩

علق : أَعْلَنُوا ١٠٧

عله : الْعُلَهَاءُ (موضع) [وقيل « العلماء » ثوب يلبسه الشجاع تحت

تحت الدروع] ٦٠ ، ٦٩

علو : عَلَتْهَا ١١٣ ؛ تَعْلُو ٨٨ ؛ نَعْلُو ١١٩ ؛ يَغْتَلِيهَا ١٣٨ ؛ أَعْلَوَى

٧٩ ؛ عِلَاوَتُهُ ١٩٤ ؛ الْعَوَالِي ١٢ ، ٥٣ ؛ الْعَلِيَّا ١٤٥ ؛ مُعَالِي

(فاصد إلى العالية) ٦٣ ؛ بِأَعْلَى ١٦٥

عمد : عَمِيد ١٨٨

عمر : الْعُمُر ٥١ ؛ لَعَمْرُكَ ٦ ؛ لَعَمْرِي ٨

عمل	: أَعْمَلْتُهَا ١٧١ ، ١٧٤
عمم	: عَمَّ ١٠١ ؛ عَمَّتْ ٢٠ ؛ أَعْمَامَ ١٨٤
عمن	: عُمَان (موضع) ٧٧
عمى	: عَمَاء (سحاب) ٢٧
عنق	: اعْتَنَقَنَ ١٦٩
عنو	: أَعْنَاء (جوانب ؛ الواحد : عِنُو وَعَنَّا) ١٦٦
عين	: الْعُيُون ٨٩ ، ٩٢
عود	: الْعَوْد (الرجل المُسْنُ ، الجمل الكبير المُسْنُ المدرك ، الطريق القديم) ٧٢ ، ٧٤ ؛ عادت ٢٨ ؛ يَعُودُ ٣٠ ، ٣٤
عور	: مُعَوِرَات (مكشوفات للطن) ١٥٢
عوز	: أَعْوَزَ ١٤٦
عوم	: عام ٤٧ ؛ عامه ١٣٦
عون	: عانة (القطيع من حُرّ الوحش) ٧٠ ، ٧١ ، ١٣٩
عير	: عَيْرَهَا ٦٠ ؛ عَيْرَاتَة (الإبل التي تشبه بالعير في سرعتها)
	١٦٩ ، ١٧٠
عيس	: عِيس ٤١ ، ٧٦
عيش	: يُعَاشُ ٥٢ ؛ عَيْشُهُ ٥٢ ؛ عَيْشَ ١٨٧
عيل	: الْعِيَال ٣٠ ، ٣١ ، ٥٩ ، ١٥٦ ، ١٩٨ ؛ ذو عيال ١٥٦
عين	: عَيْنُ ١١٠
عي	: عِيَا ١٣٢

(غ)

- غبر : فَبَرَاء ٤٤
غبط : لَا تَغْطِط ٥١
غدو : غَدَاً ٦ ، اُغْتَدَيْنِ ٩١٦
غرب : رِيَّةٌ غَرْبَةٌ (بعيدة) ١٥٨ ؛ غَوَّارِهَا ١٠٠ ، ١٠١ ؛ مَغْرِبٌ ٩٦
غرر : غُرٌّ ٥٧
غزل : الْغَزَلُ ٨٨ ؛ غِزْلَان ٨٩
غشى : غَشِيَتْ ١٢٨
غلق : مَغَالِقُ (قداح الميسر) ٣٠ ، ١٩٨
غمر : تَغْمَرُ ١٦٤ ؛ غَمْرَةٌ ٢٦
علم : الْغَلَامُ ١٣٢
غمم : غَمَامٌ ٢٨
غنم : مَغْنَمٌ ٦
غور : تُغَاوِرُهُمْ ٧٦
غول : يَغُولُ ١٥٩
غوى : غَيًّا ١٥٣ ؛ غَوِيٌّ ١٣١
غيب : غَابَ ٢٦ ؛ تَغَيَّبَتْ ٣٨ ؛ غَيْبٌ ٧٣ ، ٧٥
غير : تَغَيَّرَ ٦٥
غيف : الْغَافُ (نبات) ٧٧ ، ٧٨

(ف)

- فأد : فؤادك ٩٣ ؛ أفئدة ٧٧
- فتو : فتى ؛ الفتى ٨٠ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٨٧ ؛ فتى يبتني المجد ١١٦ ؛
فتى ماجد ١٢٦ ؛ فتیان ٤٠
- فجأ : فاجأته ٣٣
- فحل : الفحل ٤٢ ؛ الفحول ١٠٠ ، ١٠١
- فخم : فخم ٣٢
- فدى : فدى ٥٧ ؛ فدى خالى لكم ٤١ ؛ فدى لأولئك عمى وخالى
٥٧ ؛ أهلى فداؤك ١٧٥
- فرج : فرج الحى (الشجر المخوف) ١٢ ، ١٣
- فرد : الفريد (الثور) ٦٨ ؛ الفردات (موضع) ١٦٧
- فرس : الفوارس ٥٨ ، ١١٩
- فرط : يفرط ٨٨ ؛ تفرط ٦٦
- فرع : أفرع (صعد) وأفرع (انحدار) [من الأضداد] ٧ ؛ فرعها
(الشعر التام) ١٤ ؛ أفرعها (جمع « فرع » ضرب من الشاء
يذبح ويؤخذ جلده فيجعل على شيء آخر) ٢١
- فرق : فارقتى ١٨٨ ؛ فراق ، الفراق ٢٠ ، ١٥٨ ؛ التفرق ٩٣
- فزع : فزعت ٦٥
- فسط : فسيط (قلابة الظفر) ١٩٣
- فضل : يفضلهم ١٢٠ ؛ أفضالهم ١٧٥ ؛ الفضال (الفضل ، وجمع الفضلة
وهى اسم للخمر) ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٠ ، ١٧٥

فلن	: فلان ٥١
فعم	: مُفَعِّم ١٦٤
فقد	: لم أَفْقِدْ ٤٨ ؛ فَقَدْتُه ٤٨
فلو	: الْفَلَاة ١٣٨
فنى	: أَفْنِي ٤٧ ؛ أَفْنِي ٤٧ ؛ أَفْنَيْتُ ٤٧ ، فَنُوا ١٨٨ ، ١٩٠ ؛ فَنَاء ١٩٠
فوت	: فائت ٢٠٨
فيأ	: الْفَيْء ٥٧

(ق)

قرب	: الْقِيَاب ٥٣
قبل	: مُقْبِلًا ٧٩ ؛ قِبَال (زمام النعل) ١١٦
قتل	: قَاتَلَكَ اللهُ ١٢٦ ؛ مَقْتَلَهُ ١٨٨ ؛ الْمَقَاتِل ١٥٢
قتم	: قَتَام ٤٣ ، ٤٤
قدر	: الْقِدْر ١٠ ، ٥٧ ، ٢٠٠ ؛ الْقُدُور ١٩٧ ، ١٩٨ ؛ عَظِيمُ رَمَادِ الْقِدْرِ ١٠
قدح	: الْقِدْح (السَّهْم) ١٥٣ ؛ قَدِيح (مغروف) ٢٨
قدر	: قَدْرَكَ (بمعنى : حَسِبَكَ) ١٨٨
قدس	: قُدَيْس (موضع) ١٦٦
قدم	: قَدَمًا ٦٥
قدحر	: مُقْدَحَرَات (الْمُتَهَيِّئَات لِلْقِتَال) ٣٣
قذف	: قَذَاف ١٣٦ ، ١٣٧ ؛ مِرْدَى قَذَاف ١٣٦
قرب	: قَرَّبَن ١٥٩ ؛ أَقْرَبُ ٧٧ ؛ ذَوِ الْقُرْبَى ١٢ ؛ الْأَقْرَبُونَ ١٨٨ ؛ قَرِيبًا ١٤٥ ؛ التَّقْرِيب (ضربٌ من العَدُو) ١٤٠ ، ١٤١

قرد	: قَرَدِ الرَّبَّابِ (السحاب المتلبد) ٩٤
قرر	: قُرَارَةٌ ٢٠٠
قرص	: قَوَارِصُ ٧
قرض	: أَقَارِضُ ١٨ ؛ قَرْضُ ١٨ ؛ قُرُوضُهُمْ ١٨
قرم	: مَقْرُومَةٌ (مَعْلَمَةٌ بِحَرْزٍ أَوْ بَعْضٍ) ٣٠
قرن	: الْقِرْنُ (النظير والكفء) ٧٩
قرو	: تَقَرُّوْا (تَتَبَّعْ وَتَقْصِدْ) ١١٠ ، ١٦٥ ؛ الْقَرَا (الظَّهْرُ) ١٥٩
قرى	: قَرَبْتُ ١٣٥
قسي	: قَسِيًّا ١٤٦
قشعر	: مُقَشَّعِرٌ ٢٧
قصد	: أَقْصَدْتُني ٦٦
قصر	: أَقْصَرْتُ ٣٩ ؛ قَصْرًا (عِشْيَا) ٨٥ ، ٥٦ ؛ قَصِيرٌ ١٢٥
قصع	: الْقِصَاعُ ٢٨
قصو	: قَصِيًّا ١٣٩
قضب	: قَضَبٌ ١٤٩ ، ١٥٠
قضى	: أَقْضِ ٦
قطع	: قَطَعْتُ ١٢٠ ؛ الْقَوَاطِعُ (السيوف الماضية) ١١٩
قطن	: الْقَطَيْنِ ٨٨
قطو	: الْقَطَا (طائر في حجم الحمام) ٤٣
قعد	: قَعْدًا ١٥١
قمضى	: مُنْقَعَضًا ١٥٣
قفر	: الْقَفَرُ ٧٠ ؛ قَفْرَةٌ ٤٤ ؛ قِفَارٌ ١٢٨

- قفو : مَقْفِيَّةٌ (مَوْلِيَّةٌ ذَاهِبَةٌ) ٨٩
- قلب : تَقَلَّبَ ١١٤ ؛ قَلْبِي ٦٠ ، ١٠٧
- قلد : تَقَلَّدَهَا ١٤٩
- قلص : قَلَصَ ١٩٩ ؛ قَلَصْتُ ١٤٦ ؛ الْقِلَاصُ ٢٩ ؛ دُهِدَ آهَ الْقِلَاصِ ٢٩
- قلل : اسْتَقَلُّوا ١٥٨ ؛ قَلِيلٌ ٥٤
- قمع : قَمَعَ ١٩٨ ؛ قَمَعْتُ ٢٠٦
- قنأ : قَنَأَ (اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ) ٨٩
- قنع : تَقَنَّعْتُ ١٩٧
- قود : يَقُودُ ١١٧
- قول : قَالَ ١٣٢ ، ١٥٦ ؛ قُلْتُ ١٧٦ ؛ فَقُلْتُ ٢٠ ، ٤١ ؛ قَالَتْ ٦٥ ؛
قُلْتُ ٦١٦ ؛ فَقُلْنَا ٣٢ ؛ يُقَالُ ٥١ ، ١٧٦ ؛ قِيلَ ١٠٧ ، ١٢٤ ؛
قَوْلٌ ٧ ، ١٢٠ ؛ الْمَقَالُ ١٢٥
- قوم : قَامَ ٧١ ؛ قِمْتُ ٤٢ ؛ فقاموا ٤١ ؛ الْقِيَامُ ١٣٣ ؛ الْقَوْمُ ، قَوْمِي
٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٢٠٦ ؛ الْمَقَامَةُ (الْمَجْلِسُ
وَالْجَمَاعَةُ . وَالْجَمْعُ : مَقَامَاتُ) ٨
- قوى : الْقَوَى ٦٥ ؛ قَوِيًّا ١٤٩
- قيل : قَالَ (قَالَ يَقِيلُ : نَامَ فِي الْقَائِلَةِ أَيْ نِصْفَ النَّهَارِ) ١٢٠ ، ١٢٢
- قين : الْقَيْنُ (الْحِدَادُ) ١١٦
- (ك)
- كأس : الْكَاسُ ١٢٥ ؛ كَأْسًا ١٣١
- كبر : كَبُرَتْ ١٨٨ ؛ كَبِيرٌ ١٢٥ ، ١٥٦
- كتب : الْكِتَابُ ٨١

كثر : كثر ١٢٦ ، ١٥١

كحل : كَحَلَّ (السَّنة الشَّديدة) ١٠ ؛ صرَّحتْ كَحَلُّ (ظهرت جذوبتها) ١٠

كرع : كَوَّارِع ١٦٤

كرم : كُرِّمَتْ ٣٧ ؛ أَكَّارِمُهُ ٨٠ ؛ كَرِيم ١٢ ، ١٣١ ، ١٣٤ ؛ كَرِيمُ الْجَدِّ ١٣١ ؛ كَرِيمُ الْمُحْيَا ١٢ ؛ كَرَام ٣٩ ، ٥٧ ، كَرَّمَ ٥٧

كره : كَرِهَ ٣٣

كسو : نَكَسُو (وفي الطبعة الأوربية « وتكسو ») ١١٩ ؛ كَسَوْنَ ١٦٤

كشح : كَشَّوْحَهَا ١٩

كفف : الْكَفَّ ٤٣ ، ١١٤

كلف : كَفَّلَ ١١٤

كلل : الْكَلَّلُ ٨٩ ، ٩٢ ؛ أَكْلَفَ ٢٠٨

كمى : يَكْمِيهِ ١٣٢ ؛ كَمِيًّا ١٥١ ؛ الْكُمَاة ١١٧ ، ١٧٨

كبن : أَكْنُوا ٧٧

كهم : كَهَام ٤٦

كودن : الْكَوْدَن ٢٠٠

كوكب : كَوَّ كَبَّ ٣٢

كون : فَإِنْ كَانَ ١٧٦ ؛ كَانَا ١٥٤ ؛ كَانُوا ٨٧ ، ١٥٤ ؛ يَكُون ٩٤ ، ٩٩ ،

١٠٣ ، ١٣٩ ؛ كُنْتُ ١٣٥ ، ١٧٦ ؛ كُنْتُ ٥٧ ؛ مَا إِنْ يَكُون

٩٩ ، ١٠٣ ؛ إِنْ أَكْتُ ١٢٤ ؛ لَمْ يَكُ ٢٦ ؛ وَلَا يَكُون ٩٤ ؛ فَكُونِي ٦٧

كيد : كَادَنِي ٧ ؛ كَادَتْ ١٣٠ ؛ تَكَادَ ٩٦

(ل)

- لأم : لَوُم ٨٧ ؛ لِئَام ٢٠٦
- لبث : لَبِثُ ٦٠ ؛ لَمْ أَلْبِثُ ١٣٢
- لبس : أَلْبَسَ ١٧٧
- لبن : لُبَانَةٌ (حاجة) ٦
- لب : اللَّجَبُ ١٧٧ ؛ ذُو لَجَبٍ ١٧٧
- لجج : اللَّجَّةُ ٦٦
- لجم : لَجَامٌ ٤٤
- لحق : لَاحِقًا ١٦١
- لحم : لَحْمٌ ٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ؛ انْضَمَّ لَحْمُهَا ٤١
- لزم : لَزُمَ (٩) [كما وردت في الطبعة الأوربية] = انظر :
- « لَوُم ٨٧ »
- لسق : لَسَقَتْ [كما وردت في الطبعة الأوربية = انظر : شنفِتْ ، وهو ما أثبتناه] ٩٣
- لغف : لَغَفَ [أَلْفَغَ عليه] (الجور) : ٧٧
- لطم : لَطِمَتْ ١٥٤
- لعب : يَلْعَبُ ١٦٨
- لنح : اللَّقَّاحُ ١٩٩ ؛ لُقُوحٌ ٣٦
- لقى : لَاقَى ١٤٦ ؛ ١٥٣ ؛ لَاقَتْ ١٥٢ ؛ يَلْقَى ١١٧ ؛ الِاتِّمَاءُ ١١٧ ؛ مَلَقَى ٧١
- لم : مَلْمُومَةٌ (كُتِبَتْ بِمَجْتَمَعَةٍ) ٣٢ ؛ اللَّامُ (جمع : « اللَّامَةُ » الشعر
- المُجَاوِزُ شَحْمَةُ الْأُذُنِ) ٥٠
- لهف : لَهَفَ نَفْسِي ٤٨ ؛ لَهَفًا ١٥٤ ؛ لَهَيْفَ ١٥٣

- لوح : يُلِيحُهَا ٢٦
لوم : لَوِي ٧ ؛ لَامَهَا ١٨٢
لوت : لَوْن ٧٣
لوى : اللَّوِيَّ (مَا ذَبَلَ وَجَفَّ مِنَ الْبَقْلِ) ١٤٦ ، ١٤٧
ليث : لَيْثُ عِفْرَيْن (انظر مادة « عفر ») ١٢٦
ليس : لَيْسَ ٤٥ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٢ ؛ أَلَيْسُوا ٥٨ ؛ لَسْتُ ١٣١ ؛ أَلَسْتُ
١٧٥ ؛ لَسْنَا ١٨٨
ليل : اللَّيْلُ ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٧٧ ؛ لَيْلَةٌ ٤٧ ؛ اللَّيَالِي ٦٥ ؛
ابن لَيْلَتِهِ ، ابن كَيْلَتِهَا ١٩٣

(م)

- مثل : مِثْلُ ١٦٥ ؛ أَمْثَالِي ٦٥ ؛ مَائِلًا ١٢٨
مجد : مَاجِدُ ١٢ ، ١١٦ ، ١٢٦ ؛ الْمَجْدُ ١١٦
محل : الْمَحَلُّ ٥٧ ؛ الْمَحَالُّ (جمع : « الْمَحَالَّة » الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ) ٥٧
مخض : الْمَخَاضُ ١٠٠ ، ١٠١
مرأ : الْمَرْءُ ٨ ، ٥١ ؛ امْرُؤٌ ١٧٦
مرد : مِرَّةٌ (الْقُوَّةُ ، الرَّأْيُ) ١٢٧ ؛ ذُو مِرَّةٍ ١٢٧ ؛ مِرَّةٌ ٤٥ ؛ مَرَارًا ٧ ؛
أَمَرٌ ١٤٦ ؛ مُمَرٌّ (الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ) ١٤٠ ، ١٤١
مرط : الْمُرُوطُ ٥٠
مزن : ابن مَزْنَتِهَا (الْهَلَالُ) ١٩٣
مسح : التَّمْسِخُ (التَّمْسَاحُ) ٦٦
مسي : أَمْسَى ٢٦ ؛ مُسِيًا ١٥٤

مصح	: مُصَوِّحُهَا ١٢٦
مضض	: مُضِيفَتُهُ (الْحُرْقَةُ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ) ٣٧ ؛ أَمْضٌ ٣٧
مضى	: مَضَى ١١٩
مطل	: الْمَطَالِي (مَوْضِع) ٦٣
مطو	: الْمَطَا (الظَّهْر) ١٦١ ؛ الْمَطِي ١٣٨
معن	: مَعَانِهَا (مَنْزِلُهَا) ١٠٠ ، ١٠١
ملك	: مَلَكٌ ١٢٥ ؛ مَلَكًا ١٩٠ ؛ أَمْلَكَ (جَمْع : د مَلِكٌ هـ) ١٨٩ ؛
	الْمُلُوكُ ١٧٥
ملل	: مَلَّتْ ١٩٧
منح	: يَمْنَحُوهُمْ ٥٩ ؛ الْمَنِيحُ (مَنْ قِدَاحَ الْمَيْسِرِ) ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٣
منع	: أَمْنَعُ ٤٩
منن	: مَنَّا ٦
منو	: مَنِيَّتِهِ ١١٦
مهل	: تَهَلَّلَ ١٣٩
مهه	: مَهْمَةٌ (الْمَقَازَةُ الْبَعِيدَةُ) ٥٤
موت	: مَوْتُ ٣٣ ، ٢٠٨
مول	: الْمَالُ ١٠ ، ١٢٦
موه	: مَاءٌ ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٣
ميع	: يُمَيِّحُهَا ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ؛ مَيَّاحٌ ٨٠
ميع	: مَيِّعَةٌ ٤٩
ميل	: مَالُوا ٧٧

(ن)

نأى	: نَأَتْكَ ١٠٦، ١٥٧؛ نَأَوَا ١٠٨؛ يَنْتَشِي ٢٠؛ نَأْيُهُ ١٧٩؛ نَأٌ ٧٩؛ نُؤَى (حاجز يرفع حول البيت لمنع دخول الماء) ١٢٧، ١٢٩
نبأ	: فَيُنْبَأُ ١٣١؛ يُنْبِئُ ١٥٤
نبت	: النَّبْتُ ١١٠
نبح	: نَبُوحُهَا ١٩
نبد	: نَبَدْنَا إِلَيْهِمْ ٣٤
نبل	: نَبْلٌ ٤٥؛ نِبَالِي ٦٦؛ نَبَلٌ ٩٩
نجم	: النَّجْمُ ٢٦؛ نَجْمٌ سَجِسٌ ١٧؛ نَجْمٌ شَخِيسٌ ١٧
نجد	: نَجْدَةٌ ٥٧
نجو	: النَّجَاءُ ١٠٧
نحر	: نُحُورٌ ٣٣
نحس	: نُحُوسُهُ ١٧
نحو	: انْتَحَى ٦٥؛ يُنْعِي ٦٥
نخل	: تَنَخَّلَهَا ١٤٩
ندب	: الْأَنْدَابُ (الخطر في الرهان لأنهم يفتدبون للرقي . الواحد : نَدَب) ٨٥، ٨٦، ٨٧
ندد	: نَدَدَ ٩
ندر	: أَنْدَرِيَّ (نسبة إلى الأندُر أو الأندرين ، قرية بالشام) ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣
ندم	: نَدَمَانُ (المُنَادِم على الشرب) ١٣١
ندو	: نَادَى ١٥٨؛ الْمُنَادِي ٨

- نزع : نَوَازِع ١٦٧
- نزل : نَزَلُوا ١٠٠، ٦٣؛ تَنَزَّلَ ١٠٠؛ يُنَازِلُ ١١٧؛ النَّزَالُ ١١٧؛ مَنَزَلَ ٧٠؛ مَنَزَلَةٌ ٢٢؛ مَنَازِلُ ١٢٨؛ مَنَازِلُهَا ٩٤
- نسع : النَّسْعُ (سِرٌّ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ) ٤٢
- نسك : نَسَكُوا، نَسَكْتَ ٢١
- نسوا : النَّسَاءُ ١١٠
- نصب : نَصَبَ ١٩٧؛ مَنَاصِبُهَا (جمع : « مَنَصِبٌ » وهو كَالنَّصَابِ أَى مَقْبِضِ السُّكَّانِ) ١٤٩، ١٥٠
- نصح : النَّصِيحُ ١٤، ١٥
- نصر : النَّصْرُ ٢٩؛ ضَعِيفُ النَّصْرِ ٧٩
- نصل : النَّصْلُ ١٥٣
- نضح : نُضُوحُهَا ٣٤، ٣٥؛ النَّضِيجُ ٢٩
- نفى : النَّفْيُ (الْخَلْقُ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاكِ) ١٤٩، ١٥٠، ١٥١
- نطف : نَطَافٌ (جمع نُطْقَةٍ وهى الماء الصافى) ٥٧
- نطق : نَطَقُوا ١٧٦
- نظر : نَظَرَتْ (تَدَبَّرَتْ وَفَكَّرَتْ) ١٧٥؛ وَإِنْ تَنْظُرَانِى ٦؛ لِنَظَرِهِ ٩٥؛ النَّاطِرَانِ ١٧٧؛ النَّاطِرُونَ ١١٤
- نظم : نِظَامٌ ٤٧
- نعف : النَّعْفُ (مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلِظَ وَكَانَ فِيهِ صَعُودٌ وَهَبُوطٌ) ٦٣؛ نَعْفٌ مَطَالٌ (مَوْضِعٌ) ٦٣
- نعل : نَعْلٌ ٢٧؛ نِعَالٌ ١٠٧
- نعم : لَنِعَمَ ٨؛ نَعْمَةٌ ١٣٤؛ نِعَمٌ ١٨٩

- تَفَذَ : تَفَذَ ١٩ ؛ نَافَذَات ١٩
- نَفَس : نَفَسٌ ٦ ؛ نَفْسِي ٤٨ ؛ النَّفْسُ ١٨٨ ؛ النفوس ١٨٧ ؛ نفوسهم ٣٧
- نَفَضَ : أَفْضُ ٥٠
- نَقَلَ : النَّقْلُ (نبات) ١٠١ ، ١٠٢
- نَفَى : نَافٍ ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
- نَقَلَ : تَنَقَّلُ ١٩ ؛ نَقِيلَةٌ (رقعة النعل والخلف) ٢٢ ؛ النُّقَالُ (ضربُ
من السَّير) ١٦٠
- نَقَوَ : النَّقَا ١١٤
- نَقَى : الْمُشَقِيَات ٢٠٣
- نَكَبَ : مَنَّاكِبُهَا ١٤٧ ، ١٤٨
- نَكَرَ : تَنَكَّرُ ١٨١
- نَكَلَ : نَكَالٌ ١٧٦
- نَمَلَ : أَنَامِل ١٥٣
- نَهَبَ : النُّهْبِي ٣٧
- نَهَزَ : يَنْهَزُهُمْ ٣٤ ، ٣٦ ؛ نَهَزَ ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦
- نَهَلَ : النَّهْلُ (أوّل الشرب) ١٠٢ ؛ نَهَالًا (جمع النَّاهِل وهو الرّيان
ويقال أيضاً للعطشان ، من الأضداد) ١٧٧
- نَوًى : نَاءَتْ ١٣٣ ؛ أَنْوًى ٤٥
- تَوَلَّى : نَلَتْ ١١٦ ؛ التَّوَال ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٧١
- تَوَمَّ : المَنَام ١١٣
- تَوَى : التَّوَى ١٤ ؛ نَيَّْةٌ غَرَبَةٌ (بعيدة) ١٥٨ :

نير : نِيرَانُهُ ١١٧

نيف : نُونِيف ١٥٩

(هـ)

هيب : هَبَّتْ ١٠ ٢٣٤

هبط : هَبَطْنَ ١٦٨ ؛ أَهْبَطُ ٤٩

هبو : هَابُ ١٨٧

هجر : هَاجِرَةٌ (نصف النهار في القيظ) ١٢٠ ؛ الهَجْر ١٥٧ ؛ الهَجِير

١٠٩

هدج : هَوَادِجُونٌ ١٦٤

هدل : الْهَدَال (نبات طَفِيلِيّ) ١٦٤ ، ١٦٥ ؛ مُنْهَدِلٌ ١٦٤ ؛ انْهَدَالًا

١٦٤

هدى : هَدَاهُنَّ ١٦١ ؛ هُدَيْتَ ١٧٥

هز : هَزَّهَزَتْهُ ٧١

هلب : مُهَلَّبٌ ٩٥

هلل : أَهْلُوا ١١٤ ؛ يُلُّ ١٤٨ ؛ هِلَالًا ١١٤

همل : مُهَمَّلَةٌ ٣٧

همم : يَمُمُ ١٣٠ ؛ يَمُمُ الشَّانَ ١٣٠ ؛ أَلَمَّ ١٣٥ ؛ الهموم ١٣٥

هنو : الْمَنَات ٥٨

هوج : أَهْوَجَ ١٣٥

هوم : هَام (جمع : د الهامة) ١١٩

هون : أَهْوَنُ ٤٣

هوى : تَهْوَى ٩٦

هيج : يَهِيْجُ ٨٨

(و)

وثق : وَاثِقِينَ ١٥٤

وجد : لَمْ تَجِدْ ٣٤ ؛ تَجِدُونَ ٤١

وجف : إِيجَفَ ٧٦

وجن : وَجَنَاءُ (النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ) ٤٢

وجه : وَجْهَيْنِ ٥٤ ؛ الْوَجْهَ ٥٢ ، ٦٨ ، ١١٤ ؛ الْوُجُوهُ ٥٣

وحش : الْوَحْشَ ١٥٦

ودد : بَوَدَّكَ ٢٣ ؛ وَدَّهَا ١٠٦ ، ١١٦

ودع : الْوَدَعَ ٢٠٠

ورد : أَوْرَدَ ٤٣ ؛ أَوْرَدَهَا ١٤٨ ؛ وَرَدَنَ ١٥١ ؛ وَرَدَ ٤٣ ، ١٥١ ؛

وَرَدْنَا ٣٥ ، ٣٤

ورى : وَرَأَى ٢٠٠

وشك : وَشَيْكًا ٢٦

وصل : وَصَلَتْ ١٧٦ ؛ تَوَصَّلُ ١١٤ ؛ وَصَّالِي ٦٠ ؛ الْوَصَالُ ١٥٧

وضح : وَضَّوْحُهَا ٣٢

وضع . وَضَعَتْ ٩٧

وطأ : وَطَأَ ١٢

وعد : مَبْعَادَهَا ١٠٦

وغل : الْوَغْلُ ١٢٤

- وغى : الوغى ٥٤
- وفي : يُوفى ١٠٦ ؛ يُوفى ١٤٥ ؛ أوفاهم ١٧٥
- وقد : أوقد ١٠
- وقف : توقاف ٧٦ ؛ موقفة ٤١ ؛ الموقف ٢٠٨
- وقى : اتقىتها ٤٦ ؛ تقيته ٤٦
- ولع : المولع ٦٦ ، ٦٧
- ولى : تولت ٦٦ ؛ مولى ٧٩ ؛ المولى ١٢
- ونى : الونى (الفتور والإعياء) ١٣٦ ، ١٣٧
- وهب : وهبت ٨٠ ؛ يهب ١٠٠
- وهق : تواهقن (واظبن على السير ومدة الأعناق) ١٦١
- وهى : وهى (من الوهى) ٩٧ ، ٩٨

(ى)

- يدى : يد ٤٣ ، ٤٤ ؛ أيدي (جمع : اليد) ٤٣ ؛ يدى ١٩٨ ؛ يدي ١٤٩ ؛ أيديهم ٣٠ ، ٣٧ ، ١٩٨
- يسر : اليسر (الضارب بالقдах ، صاحب اليسر) ٨٥
- يمن : يمان (يمين) ١٤٨ ؛ يمين (جهة) ٨٤ ؛ يميناً (جهة) ١٦٦ ؛ يمين (يد) ١٧٦
- يوم : يوم ، اليوم ٤٧ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ؛ يومه ١٥٣ ؛ الأيام ٦٥ ؛ يوم الفرات ٥٨

إِذْ : ٤٨ ، ٦٦ ، ١٠٧ ، ١٦٧ :

إِذَا : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٤٥ ،

٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،

١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٩

إِذَا : ٤٥ :

أَلَّا : ١٣٢ ؛ أَلَّا هَلْ ١٣٢

إِلَّا : ٢٦ ، ١٠٦ ، ١٥٧

الَّذِي : ١١٦ ، ١٢٦

إِلَى : ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٧١ ،

١٧٥ ؛ إِلَيْهِ ١٥٦ ؛ إِلَيْهِمْ ٣٤

أُمُّ : ٨٨

أَمَّا : ٤١

أَنَّ ، إِنَّ : ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٦

أَنِّي ٢١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ؛ أَنَّنِي ٢٠ ، ١٥٦ ؛

إِنَّمَا ٣٧ ؛ أَنَّهُ ١٣١ ؛ إِنَّمَا ٦٥

إِنْ : وَإِنْ تُنْظِرُونِي ٦ ؛ وَإِنْ ظَهَرْتُ ٧ ؛ وَإِنْ صَرَّحْتُ ١٠ ؛ فَإِنْ

تَشْغِي ١٨ ؛ إِنْ لَمْ تَجِدْ ٣٤ ؛ إِنْ أَكُ ١٢٤ ؛ وَإِنْ كَانُوا ٧٧ ؛ مَا إِنْ

يَكُونُ ٩٩ ، ١٠٣ ؛ مَا إِنْ أَرَادُوا ١١٧ ؛ إِنْ أَرَادُوا ١٢٠ ، ١٧٥

إِنْ هُمْ ١٠٠ ؛ إِنْ سَرَّهٖ ٥٢ ؛ وَإِنْ كَرُمْتُ ٣٧ ؛ فَإِنْ كَانَ ١٧٦

أَنْتَ : ٧٣

أَوْ : ٤٤

أولي : ٧٧

أولئك : ٧٧ ، ٥٧

بعد : ٧٦ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، بعدُهنَّ ٤٥ ؛

بعدي ١٢٨ ، بُعِدَ ١١٣

به : ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٩٦ ، ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، بها ١٤ ،

٤٤ ، ٤٩ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٨

بَيْنَ : ٤٣ ، ٦٩ ، بَيْنَنَا ٢٠

تحت : ٦٤ ، ٨٩

تلك : ٥٨

ثم : ٦٣ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٥٨

حتى : ٤٣ ، ٨٥ ، ١٤٠ ، ١٦٤

حيث : ٤٥

حين : ٤٣

دونها : ١٤٥

ذا (إسم يُشار به إلى المفرد القريب المنكر) : ٨٨

ذات : ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٥

ذاك : ٤٧

ذلك : ٧٣ ، ١٠٦

ذو ، ذي : ١٠ ، ١٢ ، ٨٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦

رَبٌّ : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢٤ ، ١٩٦

سوى : ٧

عَلَى : ١٢ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ؛ عَلَى أَنَّ ١٩ ، ٨٠ ؛

عَلَى أَنِّي ٢٠ ؛ عَلَى أَنْ تَرَكَتِهِمْ ٢٣ ؛ عَلَى حِينَ ٤٣

عَلَى ٦ ، ١٩ ، ٧٧ ؛ عَلَيْهِ ٤٣ ، ١٣٤ ؛ عَلَيْهِم ١٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ،

٣٤ ؛ عَلَيْهِمَا ١٤٦

عَنْ : ٢٠ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٨١ ؛ عَنْهُ ٦٦ ، ١٤٦ ؛ عَنْهَا ١٣٩

عِنْدَ : ٥٨ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٧٥

غَيْرَ : غَيْرَ أَحْرَدًا ١٢ ؛ غَيْرَ دَانَ ١٩ ؛ غَيْرَ سَالٍ ٦٠ ؛ غَيْرَ صَوْتٍ ٥٤ ؛

غَيْرَ طَائِشَةٍ ٩٨ ؛ غَيْرَ كَهَامٍ ٤٦ ؛ عَلَى غَيْرِ ٧ ؛ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ ١٧٦ ؛

بِغَيْرِ ٤٦ ؛ فِي غَيْرِ ٢٦ ؛ لَغَيْرِ ١٣٢

فَوْقَ : ١٧٨ ؛ فَوْقَهُنَّ ١٦٤

فِي : ٧ ، ٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٥ ، ١١٠ ، ١١٤ ،

١١٧ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٤ ؛ فِيمَا ٦٦ ؛ فِيهِ ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ؛

فِيهَا ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ؛ فَيِهِنَّ ١١٠ ، ١٦٥ ؛ فِيَّ ١٧٥

قَبْلَ : ٥٩ ؛ قَبْلِي ٧٦ ؛ قَبْلَكَ ١٨٩

قَدْ : ٢٠ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٤ ،

١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٩

كَأَنَّ . ٨٩ ، ١١٢ ، ١١٤ ؛ كَأَنَّهُ ٢٧ ؛ كَأَنِّي ٤٤ ، ١٣٩

كُلَّ : ٢٩ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٥٩ ؛ كُنَّا ٣٧

كَيْفَ : ١١٦

لَا : ٦ ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ،

٨٨ ، ٩٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٦

لدى : ١٩٣ ، ٩٧

لك : ٩٩ ، لنا ١٣٢ ، ١٥٦ ، له ٧٩ ، ٧١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٤٩ ،

ها ٢٢ ، ٣٢ ، ٩٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، لهم ٤١ ، ٧٦ ، لى

١١٩ ، ٦٥

لكن : ٦٦

لم : ١٠ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ١٣٢ ،

١٥١

لياً : ١٥٢

لماً : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٨ ،

لَوْ : ٤٣ ، ٤٦ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٥٤ ،

لَوْلَا : ١٤

ماء ، فاء ، ٦ ، ٨ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٩ ، ١١٦ ،
وما : ١١٧ ، ١٦٩

مع : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠

من : ٢٣ ، ٣٤ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

من ، مِن : ١٠ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٠ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ١٥٦ ، مِنَّا ١١٩ ، مِنِّي ١٨ ، ٧٩ ، ١٢٤ ، منه ٧ ، ٨٨ ،

١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، مِنْكَ ٦٧ ، مِنْهَا ١٠ ،

١٨ ، ٢٧ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، مِنْهُمْ ١٩ ، ٦٤ ، ٧٧

تَحْنُ : ٦٥

هَلْ : ٦٠ ، ٨١ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، أَلَا هَلْ ١٣٢

هَلَّا : (لِلتَّحْضِيضِ) ١٧٥

هَنَّاك : ١٥٤

هُوَ : ١٠ ، هُمُ ٥٨ ، ٩٩ ، هُنَّ ٣٣ ، هِيَ ٣٧

وَرَاء : ٢٠٠

فهرس المعارف العامة

الآل :

١٦١ الفارق بين الآل وبين السَّرَاب .

الإبل :

٦١ — ٦٣ تشبيه الإبل في سَيْرِهَا بالسُّفُن .
[وانظر : الحُمُول] .

ابن الشَّقِيقَة :

١٧٢ وهو النُّعْمَانُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْبَدْعِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضْرَةَ اللَّخْمِيِّ وَيُقَالُ لَهُ : النُّعْمَانُ الْأَعُورُ ، والنُّعْمَانُ السَّامِحُ لِأَنَّهُ زَهْدٌ فِي الْمُلْكِ وَخَرَجَ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ سَائِحًا فَلَمْ يَرَ أَحَدًا .

١٧٢ ● أخطأ تشارلس لايل — ناشر الطبعة الأوروبية للديوان — حين قال في مقدمة طبعته إن ابن الشقيقة هو الاسم السائد الذي كان معروفاً به المُنْذِرُ الثالث عند البيزنطيين .

١٧٢ ● وأخطأ كذلك حين قال : إن ذِكْرَ ابْنِ قَيْثَةَ لهذا الاسم « ابن الشقيقة » هنا بدلاً من ماء السماء

الذى كان سائداً يُعْتَبَرُ دليلاً قوياً على قدم القصيدة

رقم ١٥

أَجْرَاح (جمع: جُرُح) ، مثل جروح وجراح :

● وردت في شعر ابن قميئة وشعر عبدة بن

٣٧

الطيب .

● قال ابن منظور : «وقيل : لم يقولوا : أجراح

٣٧

إلا ما جاء في شعر .

«أخوالها فيها وأعمامها» :

الكلام على أن عمرو بن قميئة نصَّبَ الأخوال والأعمام

١٨٤

في هذا الشطر من قصيدته رقم ١٦ بإضمار فعلٍ ،

أو جعلها بدلَ اشتغالٍ من الأرض في قوله

في الشطر الأول من البيت : «تَذَكَّرْتُ أرضاً

بها أهلها» .

الادعاء :

الانتساب وقت الطعن . وكان الرجل إذا

٢٠

طعن غيره ، يقول له : خذها وأنا ابنُ

فلان ، أو : «وأنا الفُلَانِي» . فيقال

في ذلك : ادَّعى بأبيه ؛ أى انتسب .

أَدْلَصِي (مُسْتَوِي) :

وردت في شعر ابن قميئة ، ولم ترد هذه الصيغة ١٤٤—١٤٥

في المعاجم بمعناها هذا . وذكر الفيروزابادي
وحده هذه الصيغة في « القاموس المحيط » .

الآرانب :

١٩٩ ضَرَبُ المَثَلِ بِقِلَّةِ دَرَّهَا .

١٩٩ قال الجاحظ : ويزعمون أنه ليس شيء من
الوحش في مثل جسم الأرانب أَقْلُ لَبَنًا
منها ودُرُورًا على ولدٍ منها .

الأَرْطَى (نبات) :

١١٠—١١٢ كثرة وُروده في الشعر لرأبته الطيبة،
وإطلاق اسمه على مواضع بعينها

إِرم (ذات العِمَاد) :

١٩٠ ● الاختلاف في صَرْفِهَا إذا أُضِيفَتْ وإذا لم
تُضَفْ .

١٩١ ● الاختلاف في تعريفها كمدينة .

الْأَسِنَّة :

١٤٩ سبب تسميتها بالزُّرْق .

الْأَشْعَثُ (وهو الوَدَد) :

١٢٩ سبب تسميته بالأَشْعَثُ .

الْأَصْنَاعُ وَالْمَصْنَعَةُ وَالصَّنْعُ وَالْمَصَانِعُ :

٩٧ ● الكلام عليها .

● قول بعض المفسرين في لفظ « المصانع » ٩٧—٩٨

الأطلال :

[انظر : « الطَّلَل »]

الأندَر :

هو في الشام بهذا الاسم كالْبَيْدَر في ١٤٣
العراق ، والجريين في الحجاز ، والمربد
في البصرة .

أندَرين (قرية في جنوبي حلب) :

١٤٢—١٤٣ تكلف جماعة اللغويين في شرحها لما لم يعرفوا
حقيقة اسمها بضروب من الشرح .

إنصاف الأعداء ، والمنصفات في الشعر :

● قال ابن قتيبة في كتابه « الشعر والشعراء » وهو ١٨

يورد البيتين ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة رقم ٢ عن
ابن قميئة : « وهو ممن أنصف في شعره وصدق » .

● وقد عرفت بعض قصائد الأقدمين باسم
« المنصفات » وهي التي أنصف قائلوها أعداءهم
وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصطالوه من حرر
اللقاء ، وفيما وصفوه من أحوالهم في إخاض الإخاء .

أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا :

● ورود هذه التحية في شعر ابن قميئة وغيره ١٥٦
من الشعراء الجاهليين .

● معنى هذه التحية كما ذكر الأصمعي ١٥٦

أيام الأسبوع :

الأسماء التي كان يطلقها العربُ على أيام
الأسبوع .

الإيطاء (في العروض) :

تكرار القافية في بيتين .

البازل (البعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة) :

يقال للذَّكَرِ وللأنثى .

البُحْثَرِيُّ (الشاعر أبو عبادة) :

شدة توقُّيه اللَّحْنَ والضرورة

قال البكري في « معجم ما استعجم » وهو
يذكر « جلُولَاء » ورأيت البُحْثَرِيَّ
قد مدَّه ، فلا أعرف ضرورة أم لغة ،
والبُحْثَرِيُّ شديد التَّوَقُّق في شعره من اللحن
والضرورة .

البرُّاة (وهي التي يكمن فيها الصائد) :

مترادفاتها : القُتْرَة والدُّجِيَّة والنَّامُوس

بِنتُ عَمْرُو (في قول عمرو بن قيسة) :

القول بأن عمرو بن قيسة لم يُرِدْ بِنته ، وإنما
أراد نفسه في قوله :

قَدْ سَأَلْتَنِي بِبِنْتِ عَمْرٍو عَنْ آلِ
أَرْضِ التي تُشْكِرُ أَعْلَامَهَا

بنو الشقيقة (ملوك الحيرة من آل نصر اللخميّين) وهم ملوك العراق :

١٧٣

استنتاجنا أن هذا الاسم كان يُطلق على
أبناء هذه الأسرة منذ حكم النعمان
الأعور — وهو ابن الشقيقة — إلى
من حكموا بعده وتأيد هذا الاستنتاج
بيت للناطقة الذبياني خاطب به
أبا قابوس النعمان بن المنذر بن ماء
السماء وهو متأخر عن النعمان بن امرئ
القيس (ابن الشقيقة) بقرن ونصف
قرن من الزمان حكم الحيرة خلاله
اثنا عشر ملكاً

بنو ماء السماء : (ملوك العراق بالحيرة أيضاً من آل نصر) :

١٧٣

كان يطلق هذا اللقب كذلك على ملوك
العراق من ولدها ، وهي أم المنذر بن النعمان
بن امرئ القيس البدو

بودّك ما قومي (الكلام على حرف الباء هنا) :

٢٣

قال ابن سيده وابن قتيبة إن الباء فيها
بمعنى « على » . وقال البطلاني
إنه ليس في هذا البيت حرف أُبدل
من حرف ، وليست الباء فيه زائدة ...
وإنما هي ههنا بمعنى القسم ، « وما »

استفهام في موضع رفع بالابتداء ،
و « قومي » خبره .

تَبِعَ (واحد التبابعة ملوك حمير) :

١٩٠ ● هو لقب ملوك حمير مثل « كِسْرَى »
عند الفُرس ، « وقيصر » عند الروم .

١٩٠ ● لَا يُسَمَّى بِأَسْمِ « تَبِعَ » إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ .
حَمِيرٌ وَحَضَرَمَوْتٌ .

التَّشْوِيب :

٢٠ كان الرجل إذا جاء مُسْتَضْرَخًا لَوْحٍ
بشوبه لِيُرَى وَيَشْتَهَرَ ، فكان ذلك
كالُدُّعَاءِ . وَيُسَمَّى هَذَا الدُّعَاءُ : التَّشْوِيبُ .

التَّجَارُ (جمع تاجر) :

٥٠ يَسْمَى الْعَرَبُ بِائِثِ الْحَرِّ تَاجِرًا يُخْصَوْنَهُ بِهَذَا
الاسم .

التَّشَاوُثُ وَالتَّيْمُنُ بِالطَّيْرِ (وهى العيافة) :

١٧ اختلاف العرب فى العيافة ، أى التَّيْمُنُ
بِالسَّائِحِ مِنَ الطَّيْرِ أَوْ الظُّبْيِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ، وَهُوَ مَا يَأْتِى عَنْ يَمِينِ الْإِنْسَانِ ،
أَوْ الْبَارِحِ وَهُوَ الَّذِى يَأْتِى عَنْ يَسَارِهِ
فَأَهْلُ نَجْدٍ يَتَّيْمِنُونَ بِالسَّائِحِ وَالْحِجَازِيُّونَ
يَتَشَاءَمُونَ بِهِ .

وقد يستعمل النجديُّ لغةَ الحجازيِّ
فإنَّ عمرو بن قميئة — وهو نجديٌّ —
تشاءم بالسائح .

التَّنْذِيرُ (رفع الصوت) :

٩

تعريفه

ثَابَ القومُ (إذا أَوَّأ متواترين) :

٢٩

لا يقال للواحد .

الشَّغْرُ :

١١٢

● تطييبه . إشراقه .

١١٢

● تسميته بالبارد .

١٢

● استعمال السواك في تنظيفه .

الْجَأَوَاءُ (الكَثِيبَةُ الكثيرة الدُّرُوع) :

١٧٨

اشتقاق اسمها من الْجَوَّوَّة ، وهي حُمْرَةٌ
تضرب إلى السَّوَاد ، وذلك لِتَغْيَرِ
ألوان الدُّرُوع من طول الغزو .

الْجَدْبُ (أَمَارَاتُهُ) :

٢٧

كانوا يقولون : من أمارات الجدب أن
تعرض في الأفق بالغداة والعشي من
الشتاء حُمْرَةٌ من غير سحاب ، أو مع
شيء من السحاب رقيق .

- الْجُنْدُبُ وَالصَّدَى :
 ١٢١ الفرق بينهما .
- الْجُنُوبُ (الرِّيح) :
 ٩٦ تعريفها والكلام عليها .
- الْجَيْشُ ؛ اللَّجَبُ :
 ١٧٧ سبب تسميته بِذِي اللَّجَبِ .
- الْحَارِضُ ، الْحُرْضَةُ (فِي الْمَيْسِرِ وَالْقِدَاحِ) :
 ٨٥ التعريف به وبُخْلِهِ .
- حَبْلُ الْجَوَارِ (الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ) :
 ٨ كان عهداً يأخذه الرجلُ من كلِّ سَيِّدِ
 قَبِيلَةٍ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ لِيَأْمَنَ بِهِ مَا دَامَ
 فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى غَيْرِهَا .
- الْحَرَكَاتُ (الْفَتْحَةُ وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ) :
 ١٣٢ إطالتها بِحَرْفٍ مِمَّا تِلْكَ لِكُلِّ مِنْهَا .
- الْخَطِيبَةُ (الشَّاعِرُ) :
 ١٠٥ ، ١٠٦ ● أَخَذَهُ قَصِيدَتَيْنِ لِعَمْرِو بْنِ قَبِيَّةٍ
 فِي أَلْفَاظِهِمَا وَمَعَانِيهِمَا وَقَافِيَتِهِمَا
 وَبَحَرَهُمَا حِينَ نَظَّمَ قَصِيدَتَهُ فِي مَدْحِ
 عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَاعْتَذَارِهِ مِنْ
 هَجَاءِ الزَّبْرَقَانِ (قَصِيدَتَا ابْنِ قَبِيَّةٍ
 رَقْمَ ١١ وَرَقْمَ ١٥) .

● نَقْلُهُ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ رَقْم ١١ مَطْلَعًا
لِقَصِيدَتِهِ . ١٠٥ ، ١٠٦

● تَعَقَّبُ أَبْيَاتَ الْخَطِيئَةِ وَمَقَابِلَتَهَا
بِأَبْيَاتِ عَمْرٍو ١٧٤ - ١٧٦ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧١ ،

● عَدَمُ تَنْبِيهِ الْأَقْدَمِينَ أَوْ الَّذِينَ
شَرَحُوا شِعْرَ الْخَطِيئَةِ إِلَى هَذَا الْأَخْذِ . ١٠٥

الحَكْمُ (الَّذِي يَفْصِلُ فِي قَضَايَا الْقَوْمِ) :

● ١ كانوا لَا يَحْتَكُمُونَ إِلَى الرَّجُلِ إِلَّا إِذَا
شَاخَ ، وَالْإِعْتِقَادُ بِأَنَّ هَذَا مِنْ عِلَامَاتِ
دُنُوِّ أَجَلِهِ فَلَا يُغْبِطُ عَلَى هَذَا .

الْحُمُولُ (الْإِبِلُ وَمَا عَلَيْهَا) :

لَا يُقَالُ حُمُولٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا لِمَا عَلَيْهِ ١٦١
الْهُوَادِجُ

الْحَيْرَةُ (مَقَرُّ مُلْكِ بَنِي نَضَرَ اللَّخْمِيِّينَ فِي الْعِرَاقِ) :

١٨٩ اِسْتِقَاقُ اسْمِهَا مِنَ الْاسْمِ السَّرْيَانِيِّ
« حَيْرَتًا » وَمَعْنَاهُ : « الْمَخِيمُ » .

الْخَرُوسُ :

٢٠١ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَكْرِ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

الْخِلَافُ فِي نِسْبَةِ أَبْيَاتِ الْمَقْطُوعَةِ رَقْم ٧ (فِي الْقِسْمِ الْمُنْسُوبِ) : ١٩٧
نَسَبَهَا الْأَصْنَعِيُّ فِي الْأَصْصَعِيَّةِ ٥٦

١٩٧ إِلَى عَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيِّ ، وَرَوَاهَا

أبو عليّ القالي في الأمالي منسوبة
إلى سُليمي بن ربيعة ، وقال إن ذلك
عن الأصمعيّ ، مع أن الأصمعيّ نسبها
إلى علباء .

الخليط :

١٠٧

كانت العرب تجتمع في أيام الكلا
قبائل شتى في مكان واحد فتقع بينهم
الألفة ، فإذا حان رجوعهم إلى أوطانهم
فافترقوا ساء لهم ذلك . ومن ذلك تُسمّى
هذا الاجتماع : الخليط .

الخمّر :

٥٦

كانت العرب تُسمّى الحمر : الفضلة .
وجمها : فضلات وفضال ، لأن صميمها
هو الذي بقي وفضل .

خمس (ذات خمس) :

١٥٤

اليد إشارة إلى أصابعها الخمس .

الخيال :

انظر : « الطّيف »

الخليل :

٥٨

كانوا يشبهون الخليل بالسعال - جمع
السّعلاة وهي أنثى الغول - في النشاط
والخفة .

الخليل الدُّهُم :

٥٩ كان العرب يُسَمُّون الدُّهُمَ من الخليل ، وهي
الشود منها : ملوك الخليل .

الدَّحِيق :

● الدَّحِيق البعيدُ الْمُقْصَى .

١٤٦ والعرب تسمى العَيْرَ الذي غُلِبَ على
عائته : دَحِيقًا .

الدُّنُوب :

١٠٣ قال الفراء : الدُّنُوب في كلام العرب الدُّلُوبُ
العظيمة ، ولكن العرب تذهب به إلى النصيب والحظ .

الدُّود (القطيع من الإبل) :

٧١ ● الخلاف في تقدير عدده .

٧١ ● ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور .

رُبَّ :

١٩٥ ● الكلام على إدخال « رُبَّ » على « مَنْ » ،
إذ لا يكون ما بعدها إلا نكرة .

١٩٥ ● ونجى « مَنْ » نكرةً بمعنى : إنسان
أو ناس ، وتلزمها الصفة بمفردٍ
أو بجملة .

الرَّبَايَة (جماعة سهام الميسير) :

٨٥

● تعريفها .

٨٥

● آراء علماء اللغة .

٨٦

● رأى ابن قتيبة .

● قول الأصمعي إنها سُمِّيَتْ «رَبَايَة»

٨٦

من قولك : فلان يربُّ أمره ؛
أى يجمعه ويصلحه .

الربيع :

١٤٣

● تعريفه عند العرب .

١٤٣

● سبب تسمية شهر ربيع بذلك

الرَّقِيب (فى الميسير والقِدَاح) :

٨٥

تعريفه .

الرَّمَاد :

١٢٨

الاستدلال به على مكان القوم بعد
رحيلهم .

الرَّوْضَة :

١١٠

● الموضع يجتمع إليه الماء يكثر نباته
ولا يقال فى موضع الشجر : روضة .

١١٠

● والروضة : عشب وماء .

ولا تكون روضة إلا بماء أو إلى
جنبها .

الرَّيْطَةُ (المَلَأَةُ) :

● لا يقال لها رَيْطَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ

٥٠

قِطْعَةً وَاحِدَةً وَلَمْ تَكُنْ لِفَتَقَيْنِ .

٥٠

● لَا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضَاءَ .

الزُّرْقُ (الْأَسِنَّةُ) :

١٤٩

سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِهَذَا اللَّوْنِ .

الزُّرْقُ (الْوَعَاءُ يُتَّخَذُ لِلشَّرَابِ وَنَحْوِهِ) :

١٢٥

لَا يُسَمَّى زَرْقًا حَتَّى يُسْلَخَ مِنْ

قَبْلِ عُنُقِهِ .

سَاتِيْدَمَا :

١٨٣ ، ١٨٢

● الْكَلَامُ عَلَى تَحْدِيدِ مَوْضِعِهِ .

١٨٣

● تَعْقِيبُ الْبَغْدَادِيِّ صَاحِبِ « خَزَائِنِ

الْأَدَبِ » عَلَى كَلَامِ الْعِمْرَانِيِّ أَنَّهُ

« جَبَلٌ بِالْهِنْدِ لَا يَعْدَمُ ثَلْجُهُ » أَنَّ

الْهِنْدَ بِلَادٌ حَارَّةٌ لَا يَوْجَدُ فِيهَا الثَّلْجُ .

السَّجَلُ (الدَّلْوُ الضَخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً) :

١٠٨

مَذْكُورٌ . وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ :

« سَجَلٌ » وَلَكِنْ يُقَالُ : « دَلْوٌ »

السَّحَابُ :

٢٨

تَشْبِيهُ السَّحَابِ بِالنَّقِيلَةِ وَهِيَ النَّعْلُ

الَّتِي قَدْ تَقَطَّعَتْ سُيُورُهَا ، لِأَنَّهَا

يَابِسَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا .

السَّرَاب :

١٦١

الفارق بينه وبين الآل .

السَّهَام (حَرْثُ السُّوم) :

٤١

واحدها وجهها سواء .

السَّهَام الِيتْرَبِيَّة :

١٥٢

تشبيه السَّهَم بالذُّعَاف — وهو السَّم —

لسرعة قضائها على مَنْ تُصِيبُه

السَّهْم :

١٥٣

ما يقال فيه إذا كان نَصْلاً ، وما يقال

فيه إذا كان قِدْحاً وهو السهم قبل

أن ينصل ويُرَاش .

الشَّرِيَّان (شجر من عِضَاه الجبال) :

١٤٩

هو والنَّبْع والشَّوْخَط شجرة واحدة

تختلف أسماءها وتكرم بمنابتها .

فالنَّبْع ما كان في قُلَّة جبل ، والشريان

ما كان في سَفْحِه ، والشَّوْخَط ما كان

في الحضيض .

الشَّقِيَّة :

(أمُّ النُّعْمَان بن امرئ القيس البدء ،

بنت أبي ربيعة بن ذُهَل بن شيبان) .

١٧١

أخطأ ابن منظور في اللسان (٢ : ٥٣)

« شقق » (حين جعلها جدّة النعمان
ابن المنذر ، والصحيح أنها جدّة
المنذر بن النعمان الذي حكم الحيرة بعد
أبيه النعمان ٤٤ سنة وأمه هند بنت زيد
مناة بن زيد بن عمرو الغسانی .

الشَّمال (ریح) وهُبُوبها :

٢٣

كان العرب يتمدّدون ويمدحون غيرهم
عند هُبُوب الشَّمال ، أى فى زمن الشتاء
يُطعام الناس فيه .

الشَّوْطُحْط (شجر) :

١٤٩

انظر « الشَّرِيَّان » ، وانظر معه اختلاف
أسماء هذا الشجر باختلاف المنبِت .

الصَّدَى والجُنْدُب (طائران) :

١٢١

الفرق بينهما .

الصَّنْع والمصنعة والأصناع والمصانع :

٩٨ — ٩٧

● كان العرب يسمّون أحباس الماء :

الأصناع والصنوع .

٩٨ — ٩٧

● وكانوا يسمّون القصور والحصون :

المصانع [وانظر : « الأصناع »] .

الضَّبِيع :

١٢٦

الضَّبِيعَان : ذكر الضبائع لا يكون

بالألف والنون إلا للمذكّر .

الطلال :

٨٤ — ٨٢

تشبيه الشعراء في الجاهلية الأطلال بالخط
في الكتب أو النقش على الصخور .

الطَّيْف (الخيال) :

١٠٤

● قيل إن ابن قميئة هو مُفْتَتِحُ
وَصِفِ الطيف .

١٠٤

● وعنه وعن قيس بن الخطيم أخذ
المحدثون أكثر معانيهم في الخيال .

١٠٤

● قوله وقول ابن الخطيم أبلغ ما قيل
في بخل المعشوق .

الظَّعَان :

١٦٣ ، ١٦٢

تشبيهها بالنخل ، وأقوالهم في ذلك
في أشعارهم .

عادية (نسبة إلى « عاد ») :

١٩١

تعود العرب أن يسموا الأطلال
القديمة التي يروْن عليها نقوشاً
لا يعرفون صاحبها باسم « العادية »

العهد ونَبَذُها :

٣٤

المُنَابَذة ، وهي أن يَنْبِذَ كُلُّ
فريقٍ العهدَ والهْدَنةَ بعد القتال إذا
أراد كل فريق تقض هذا العهد .

العير :

● وهي الإبل التي تحمل الميرة . ٦٠

لا واحد لها من لفظها

● وقيل : وهي قافلة الحمير . وكثرت ٦١

حتى تُمَيَّتَ بها كلُّ قافلة .

فَرَجُ الحَيِّ (الثغر المَخُوف) :

١٢ تعريفه وسبب تسميته .

الفرس :

١٣٧ تشبيهه بالحجر .

الفرسان :

● تشبيه مجموعهم بالجبال . ١١٢

● تشبيههم بالجبال الجرب . ١١٨

الفرع :

● كان أهل الجاهلية يذبحون لألهتهم ٢٢ ، ٢١

أولَ نتاج الإبل يتبرعون به ،

فنهى عنه المساهون . وكان يُسمَّى

ذلك : الفرع والفرعة .

● والفرع : حوار صغير يذبح في أول ٢١

النتاج ويلبس جلده آخر . وهو

ضرب مما ينسكون .

الْقَبَابُ الْحُمْرُ :

- ٩١ كانوا يُسَمُّونَ السَّادَةَ مِنَ الْقَوْمِ :
« أَهْلَ الْقَبَابِ الْحُمْرِ » .

قَبَائِلُ :

- ٥٥ ● (رَجُلٌ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ كُلٌّ مِنْهُمْ
أَبُو قَبِيلَةٍ) .

- ٥٥ ● لَيْسَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ مَفْرَدَةٌ قَائِمَةٌ
بِنَفْسِهَا غَيْرَ « ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَايَةَ »
فَإِنَّهُ وُلِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ كُلٌّ مِنْهُمْ قَبِيلَةٌ .

الْقِدَاحُ :

٣١ ، ٣٠ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ .

[وَانْظُرْ : « الْمَغَالِقُ »]

[وَانْظُرْ كَذَلِكَ : « الْمَنِيحُ »]

[وَانْظُرْ فِيهَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ : « الْحَارِضُ »]

[وَكَذَلِكَ : « الْمَقْرُومَةُ » وَهِيَ السَّهَامُ

الْمَعْلَمَةُ بَعْضٌ أَوْ بغير ذَلِكَ لِتَعْرِفَ]

قَدْكَ (بِمَعْنَى : حَسْبُكَ) :

- ١٨٨ اسْتَعْمَلَهَا مَعَ الْمَضْمَرَاتِ كَثِيرًا . وَلَا يُعْرَفُ
اسْتَعْمَالُهَا مَعَ الظَّاهِرِ .

الكَيْش :

يقال لرئيس القوم وحاميهم : الكيش . ١٧٨
كحل (السنة الشديدة) :

١٠ • تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا
الضرب من المؤنث العلم .

١٠ • القول بأنها معرفة لا تدخلها الألف
واللام .

١١ • أسباب تسميتها بذلك .

الكَمِي :

١٧٨ يقال للشجاع أو لابس السلاح . وقد
سُمِّيَ بذلك لأنه يُكَمِّي نفسه ، أي
يسترها بالدرع والبيضة

لله دَرُه :

١٨٣ الكلام عليها .

لَيْثُ عِفْرَيْن :

١٢٦ الخلاف في تفسيره

ماء السماء (أم المنذر بن النعمان) :

١٧٢ • أخطأ ابن منظور في اللسان (١٧ : ٤٤٣)
(« موه ») وهو يسوق نسب المنذر فأسقط
أربعة آباء .

١٧٢ • قال ابن منظور إنه قيل لولدها ملوك
العراق : « بنو ماء السماء » .

المَحَال :

٥٧ جمع المَحَالَّة وهي الْفَقْرَة من فَقَار البعير
كانوا يستعملونه في تبييض القدور

المرأة :

١١٣ ● أَسْنَانُهَا ؛ تشبيهها بالسَّيَال وهو شجر
سبط الأغصان عليه شوك أبيض ،
أَصُولُهُ مثل ثنايا العذارى .

١١٤ ● شَعْرُهَا ؛ وَصْفُهُ بِالْحَبَال .

١١٤ ، ١١٥ ● عَجْزُهَا ؛ شَبَّهُوهُ بدعص النَّقَا ، وهي القطعة
من الرَّمْل التي تَنْقَادُ مُحْدَوْدَةً .

المَرْبُط (موضع ربط الدواب) :

٧٢ الكلام على ضبط الباء بالفتح أو الكسر

المسافة :

١٤٣ سبب تسميتها بذلك لأن الدليل كان
يستدلُّ على الطريق في الغلالة البعيدة
بِسَوْفِهِ تَرَاهَا لِيَعْلَمَ : أَعْلَى قَصْدٍ أم
على جَوْر .

المَشْرِفِيُّ (السَّيْف) :

١٣٣ القول في هذه النسبة .

المُشِيح :

١٣٨ ● معناها في لغة هُذَيْل : الجادُّ الحامل .

١٣٨ ● ومعناها في لغة غيرهم : المحاذر .

المُطَرَّف :

● الذى يأتى فى أوائل الخيل فيردُّها على آخرها ١٧٧

● الرجل الذى يقاتل القوم على أقصاهم ١٧٧

وناحيتهم . يُسمى بذلك لأنه يُقال : طَرَّف
حول القوم وتطَرَّف عليهم .

المَغَالِق (جمع مِغْلَق) :

هو السهم السابع فى قِداح الميسر . ١٩٨٦٣٠

٣٠ يُسمى بذلك لأنه يستغلق ما يبقى من آخر
الميسر . والمغالق من نُفُوت قِدَاح الميسر
التي يكون لها الفوز .

المفعول :

نَصَبُهُ بإِضمار فعل وذلك فى قول عمرو بن
قُيَيْثَة : « أَخَوَالَهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا » . ١٨٤

المَقَامَة (المجلس) :

٩ سبب تسميتها بذلك .

المَقْرُومَة :

٣٠ وهى قِدَاح الميسر التى تُعَامُّ بَعْضُ
أو حَزَنٌ أو غير ذلك لتُعرف .

مَنْ :

١٩٥ الكلام على مجيء « مَنْ » نَكِيرَةً بمعنى :

إنسان أو ناس ، وتلزمها الصفة بمُفْرَدٍ
أو بِجُمْلَةٍ .

المنيع :

- القِدَحُ المستعار من قِدَاحِ المَيْسِرِ وهو
الثامن منها ، وقيل هو الذي لا نصيب له .
٣٠ وقيل إنه قدح يؤثر بفوزه وَيَتَيَمَّنُ بفوزه
- تفسير ابن قتيبة لبیت ابن قميثة على أنه
٣١ قدح له حظ .

الناقة :

- تشبيهها بالفحل لعِظَمِ خَلْقِهَا
٤٢
- تشبيهها بالوجين من الأرض ، وهو
٤٢ الغليظ الصلب

الناهل :

- من الأضداد ، يقال للريّان :
١٧٧ ناهل . ويقال للعطشان : ناهل .

النَّبْعُ (شجر) :

- انظر « الشَّرْيَان » و « الشَّوْحَط » وانظر
١٤٩ اختلاف أسماء هذا الشجر باختلاف
المنبت .

نَصَبُ المفعول بإِضمار فعلٍ

- وذلك في قول عمرو بن قميثة : « أَخَوَا هَا
١٨٤ فِيهَا وَأَعْمَامَهَا » .

النَّصْلُ (السهم) :

١٥٣ ● تعريفه

١٥٣ ● هو حديدة ما لم يكن لها مقبض فإذا كان لها مقبض فهو سيف .

النَّضِيُّ من السُّهَامِ :

١٥١ سبب تسميته بذلك

النُّؤَى :

١٢٩ ● الحاجز الذي يُرْفَعُ حول البيت لئلا يدخله الماء ، أو الحفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السَّيْلُ .

● ذِكْرُهُ في شعر عمرو بن قميئة وغيره من الشعراء .

الهاجرة ، الهجير ، الهحيرة ، الهجر :

١٢٠ ● وهو نصف النهار في القيظ خاصة .

١٢٠ ● سبب تسميتها بذلك .

الهلل :

١١٤ ● سبب تسميته هلالاً ؛ وذلك لأن الناس يهللون ؛ أي يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه .

١٩٣٦ ١٩٢ ● تسميته بابن مَرْزُة وابن ليلة .

١٩٣ ● تشبيه عمرو بن قميئة له بقَلَامَةِ الظُّفْرِ وقول أبي هلال العسكري إنه أول من

شَبَّهَ الْهَلَالَ بِهَا إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِهِ فِي غَايَةِ
التَّكْلِيفِ .

الْمَنَاتِ :

الشُّرُورُ وَالْفَسَادُ . وَلَا تَقَالُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
إِلَّا فِي الشَّرِّ . ٥٨

الْمَوَاجِدِ :

● كَانَ الْعَرَبُ يَغْطُونَ الْمَوَاجِدَ بِصُوفٍ ذِي
لَوْنٍ أَحْمَرَ .
● أَقْوَالُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ . ٨٩ — ٩١

الْوَتِدِ :

سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَشْعَثِ ١٢٩
وَدَّ (صَنَمٌ) :

● وَصَفَ الصَّنَمَ « وَدَّ » كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ . ٢٥

● هُوَ الْإِلَهَ « سَيْنَ » عِنْدَ الْمَعِينِيِّينَ ، وَعِنْدَ
سَبْيَا « الْمَقَه » ، وَفِي دِيَارَةِ قُطْبَانَ « عَم » .
وَهُوَ الْقَمَرُ . ٢٥

يَوْمُ الصَّبَاحِ :

هُوَ يَوْمُ الْغَارَةِ ١٢٩

وَكَانَ الْعَرَبُ يَقُولُونَ : « يَا صَبَاحَاهُ ! »
إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يُغَيِّرُونَ
عِنْدَ الصَّبَاحِ .

استدراكات وتصويبات

● يُضاف إلى تخریج :

القصيدة رقم ٢ كتاب « المسلسل في غريب لغة العرب » لأبي الطاهر محمد بن يوسف التميمي (٩٢ طبعة وزارة الثقافة بالقاهرة) حيث ورد البيت ١١ منسوباً إلى عمرو بن قميئة اليشكري . والصواب « البكري » . وروته : « بعيشك » في موضع : « بودك » .

والقصيدة رقم ٣ كتاب « غريب الحديث » لأبي عبيد الهروي (٢ : ١٤٦ — ١٤٧ طبعة حيدر آباد الدكن) حيث وردت فيه الأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٠ منسوبة .

والقصيدة رقم ٤ كتاب « شرح نهج البلاغة » لابن أبي الحديد (١٨ : ١٢٤) حيث ورد البيت رقم ٤ غير منسوب .

والقصيدة رقم ١٦ كتاب « الوساطة بين المتنبي وخصومه » للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (صفحة ٤٦٤ طبعة الحلبي) حيث ورد البيت رقم ٢ غير منسوب .

والقصيدة رقم ١٦ أيضاً كتاب « المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها » لابن جني (١ : ١١٦) حيث ورد البيت ٣ غير منسوب .

● وتُصَوَّبُ :

في صفحة ٤٤ سطر ١٠ « عسة » إلى : « عشية » .
في صفحة ٨٠ سطر ٤ « الفَتَى » إلى : « الْفَتَى » .
في صفحة ٨٠ سطر ٥ « الرقيقة » إلى : « الرقيقه » .
في صفحة ١١٠ سطر ٧ « قول بن في نفسه قمیئة » إلى : « قول ابن
قمیئة نفسه » .

في صفحة ١١٩ سطر ٦ « فنعلاو » إلى : « فنعلاو » .
في صفحة ١٢٤ سطر ١٥ « النناخر » إلى : « الفاخر » .
في صفحة ١٢٦ سطر ١١ « هِيَّجَت » إلى : « هِيَّجَتْ » .
في صفحة ١٤٤ سطر ٩ « يسوقه » إلى : « يسوفه » .
في صفحة ١٥٨ سطر ١ « الزِّيَّالَا » إلى : « الزِّيَّالَا » .
في صفحة ١٨٣ سطر ١٥ « البغدادىَّ » إلى : « البغدادىَّ » .
في صفحة ١٩٠ سطر ١ « الامم » إلى : « الأمم » .

● وتُحَذَفُ :

من صفحة ١٣٠ سطر ١٠ عبارة « وانظر شعر ربیعة . . . » فهى
تكرار لما فى السطر ٥ .

مراجع التحقيق والمقدمة

أخبار عمرو بن قتيبة ؛ رواية أبي عمرو الشيباني

مخطوطة بدار الكتب ضمن مجموعة برقم ١٨٤٥ أدب .

الاختياران ؛ يقال إنه للأخفش ، ويقال إنه لابن السكيت

مخطوطتان مصورتان لدينا ؛ إحداها من لندن ، والأخرى من اليمن .

أدب الكتاب ؛ لابن قتيبة

تحقيق ماكس جرونر . ليدن ١٩٠٠ .

الأزمة والأمسكة ؛ للمرزوقي

نشر دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .

أساس البلاغة ؛ للزمخشري

دار الكتب — القاهرة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ .

الأشباه والنظائر للخالدين (حماسة الخالدين) ؛ لأبي بكر محمد وأبي عثمان

سعيد ابني هاشم

تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة

١٩٥٨ — ١٩٦٥ .

الأشباه والنظائر ؛ للسيوطي

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .

الاشتقاق ؛ لابن دريد

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥٨ .

إصلاح المنطق ؛ لابن السكيت

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف .
سنة ١٩٤٩ .

الأصمعيات ؛ اختيار الأصمعي

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف .
سنة ١٩٤٩ .

الأصنام ؛ لابن الكلبي

تحقيق الأستاذ أحمد زكي (باشا) . دار الكتب سنة ١٩٢٤ .

الأضداد ؛ لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

طبعة المطبعة الحـمـينية بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ غير محققة .
طبعة الكويت سنة ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

الأضداد ؛ لأبي حاتم السجستاني

تحقيق المستشرق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٩١٢ .

الأضداد ؛ لابن السكيت

تحقيق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ .

الأضداد ؛ للأصمعي

تحقيق أوغست هفتر . المطبعة الكاثوليكية . بيروت سنة ١٩١٢ .

الأضداد في كلام العرب ؛ لأبي الطيب اللغوي

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣ .

إعراب القرآن ؛ المنسوب للزجاج

تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري . وزارة الثقافة . القاهرة سنة
١٩٦٣ — ١٩٦٥ .

الأغاني ؛ لأبي الفرج الأصفهاني علي بن الحسين

طبعة السامى . التقدم سنة ١٣٢٣ هـ .
طبعة دار الكتب .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ؛ لابن السيد البطليوسي

المطبعة الأدبية . بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ ؛ لابن السكيت = تهذيب الألفاظ

ألقاب الشعراء ؛ لمحمد بن حبيب

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة « نواذر المخطوطات ») .
القاهرة ١٩٥٥ .

الأمالي الشجرية ؛ لابن الشجري أبي السعادات هبة الله علي بن محمد

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٩ .

أمالي القالي ؛ لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم

طبعة بولاق سنة ١٣٢٤ هـ ، دار الكتب ١٣٤٤ هـ ، التجارية ١٩٥٣ م

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ؛ للشريف المرتضى علي بن الحسين

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٥٤ .

الأنواء ؛ لابن قتيبة

دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن سنة ١٣٧٥ .

الأيام والليالي والشهور ؛ للفرّاء

تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبياري . المطبعة الأميرية سنة ١٩٥٦ .

البخلاء ؛ للجاحظ

تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار الكتاب المصري ١٩٤٨ ، دار المعارف
سنة ١٩٦٣ .

بلدان الخلافة الشرقية ؛ للمستشرق ج . لسترايج

تعريب الأستاذين بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، بغداد سنة ١٩٥٤ .

البلغة في شذور اللغة (عشر مقالات لغوية)

نشرها الدكتور أوفعت هفتر والأب لويس شيمخو اليسوعي . المطبعة
الكاثوليكية سنة ١٩٠٨ .

البيان والتبيين ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
سنة ١٩٤٨ و سنة ١٩٦٨ .

تاج العروس من جواهر القاموس ؛ للزبيدي مرتضى محمد بن محمد الحسيني

طبعة مصر سنة ١٣٠٧ هـ

طبعة الكويت ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥) الجزء الأول بتحقيق الأستاذ
عبد الستار فراج

تاريخ الأدب العربي ؛ لكارل بروكلمان

تعريب الدكتور عبد الحليم النجار . دار المعارف ١٩٦١ . بالاشتراك مع
جامعة الدول العربية .

تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ؛ لخمزة بن الحسن الأصفهاني

دار مكتبة الحياة — بيروت سنة ١٩٦١ .

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

طبعة لندن سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٩٠١ بإشراف دي خويه .
طبعة دار المعارف سنة ١٩٦٠ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

تاريخ العرب ؛ للدكتور فيليب حبي

تعريب الدكتور جبرائيل جبور . دار الكشاف ، بيروت سنة ١٩٦١ .

تاريخ الكامل = الكامل في التاريخ ؛ لابن الأثير

تاريخ اليعقوبي ؛ أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر المعروف بابن واضح .

مطبعة الغربى بالنجف سنة ١٩٥٨ هـ .

التيان (شرح ديوان المتنبي للعكبري)

ضبطه وصححه الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإياري وعبد الحفيظ شلبي
مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٣٦ .

تجريد الأغاني ؛ لابن واصل

تحقيق الدكتور طه حسين والأستاذ إبراهيم الإبياري . مطبعة مصر سنة .
١٩٥٥ — ١٩٦٣ .

تحصيل عين الذهب ؛ للأعلم الشنتمري

على هامش كتاب سيويه . طبعة بولاق سنة ١٣١٦ هـ .

التشبيهات ؛ لابن أبي عون

نشر الدكتور محمد عبد المعين خان . مطبعة كبرديج سنة ١٩٥٠ .

تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن) ؛ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري .

تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعارف بالقاهرة

تفسير غريب القرآن ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٥٨

تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

التمثيل والمحاضرة ؛ للثعالبي

تحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو . طبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١

التنبيهات على أغاليط الرواة ؛ لعلي بن حمزة البصري

تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميني . دار المعارف سنة ١٩٦٧

تهذيب الألفاظ ؛ لابن السكيت ، والتهذيب للتبريزي

تحقيق الأب لويس شيخو اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين .
بيروت سنة ١٨٩٥ .

تهذيب اللغة ؛ للأزهري

نشرته وزارة الثقافة بالقاهرة . مطبعة سجل العرب . سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٦ .

توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب ؛ للرماني

تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني . مطبعة الجامعة السورية، دمشق سنة ١٩٥٨ .

التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان = ديوان النابغة الذبياني

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ؛ للثعالبي

مطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ هـ

ومكتبة نهضة مصر سنة ١٩٦٥ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .

جامع البيان عن تأويل القرآن = تفسير الطبري

الجامع لأحكام القرآن ؛ للقرطبي

نشرته دار الكتب المصرية .

جمهرة أشعار العرب ؛ للقرشي

بولاق سنة ١٣٠٨ هـ .

جمهرة الأمثال ؛ لأبي هلال العسكري

تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش

المؤسسة العربية الحديثة سنة ١٩٦٤

جمهرة أنساب العرب ؛ لأبن حزم

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٩٦٢ .

الجمهرة في اللغة ؛ لأبن دريد

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ .

الحماسة ؛ لأبن الشجري

دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٣٤٥ هـ .

الحماسة ؛ لأبي تمام

= شرح ديوان الحماسة للمرزوقي .

= شرح ديوان الحماسة للتبريزي .

الحماسة ؛ للبحثري (أبي عباد)

طبعة لندن المصورة سنة ١٩٠٩ [وقد قنا بتحقيقها وإعادة الاضطراب

في أوراقها إلى أصولها] .

وطبعة بيروت سنة ١٩١٠ المنقولة عن طبعة لندن بنفس الاضطراب .

الحماسة البصرية ؛ لأبي الحسن صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصري
نشر الدكتور مختار الدين أحمد . دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن
سنة ١٩٦٤ .

ونسخة مصورة لدينا من مخطوطة نور عثمانية رقم ٣٨٠٤ .

الحماسة الصغرى ؛ لأبي تمام = الوحشيات

حياة الحيوان ؛ للدميري كمال الدين

مطبعة بولاق سنة ١٢٩٢ هـ .

الحيوان ؛ للجاحظ

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . طبعة مصطفى الحاي سنة ١٩٤٥ .

وطبعة سنة ١٩٦٨ .

خزانة الأدب وأبّ لباب لسان العرب ؛ للبغدادى عبد القادر بن عمر .

طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ ، ثم الأجزاء ١ ، ٢ ، ٣ طبعة دارالكاتب العربي

بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

الخصائص ؛ لأبن جني

تحقيق الشيخ محمد علي النجار . دار الكتب سنة ١٣٧٦ هـ .

دائرة المعارف الإسلامية

الطبعة العربية ترجمة لجنة دائرة المعارف . القاهرة .

دراسات في الأدب العربي لجوستاف فون جرونباوم

ترجمة الدكتورة إحسان عباس وأنيس فريجة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي .

بيروت ١٩٥٩ .

درة الغواص في أوهام الخواص ؛ للحريري

مطبعة الجوائب . القسطنطينية ١٢٩٩ هـ

دلائل الإعجاز ؛ للجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن

مطبعة المنار القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ

ديوان أبي دواد الإيادي

جمع جوستاف جرونبارم . مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٥٩ .

ديوان أبي نواس

شرح محمود واصف . للطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨ .

ديوان الأعشى ميمون بن قيس

تحقيق الدكتور محمد محمد حسين . المطبعة التوذكية بالقاهرة سنة ١٩٥٠ .

ديوان امرئ القيس

تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف سنة ١٩٥٨ ، سنة ١٩٦٨ .

ديوان أوس بن حجر

تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم . دار صادر وبيروت — بيروت ١٩٦٠ .

ديوان البحتري

تحقيق حسن كامل الصيرفي . دار المعارف سنة ١٩٦٢ .

ديوان بشر بن أبي خازم

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٠ .

ديوان ابن مقبل ، تميم بن أبي بن مقبل

تحقيق الدكتور عزة حسن . مطبوعات وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٢ .

ديوان الحادرة (قطبة بن أوس الديباني)

نشره الأستاذ ج . ه . إنجلان في لندن سنة ١٨٥٨ .

ونشره الأستاذ إمتياز هلي عرشي في بمباي سنة ١٩٤٨ .

[وانظروا بتحقيقنا في هذه السلسلة] :

ديوان الحارث بن حلزة

نشره المستشرق فريتس كرفسكو . مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ١٩٢٢ .

[وانظروا بتحقيقنا أيضاً في هذه السلسلة] .

ديوان الخطيئة

طبعة الأستاذة بمطبعة الشركة المرتبية سنة ١٣٠٨ هـ
طبعة مصطفى الحاي سنة ١٩٥٨ بتحقيق الأستاذ نعمان أمين طه .

ديوان حميد بن ثور الهلالي

صنعة الأستاذ عبد العزيز الميعنى . دار الكتب . القاهرة ١٩٥١ .

ديوان ذى الرمة (غيلان بن عقبة العدوى)

تحقيق كارليل هنرى مكارتنى . مطبعة جامعة كمبردج سنة ١٩١٩ .

ديوان زهير بن أبى سلمى

شرح أبى العباس نعلاب . طبع دار الكتب سنة ١٩٤٤ .
شرح الأعلام الشنتمرى . نشره المستشرق عمر السويدي في مجموعة « طرف
عربية » . ليدن سنة ١٨٨٩ .

ديوان سلامة بن جندل

نشره المستشرق كليمنت هيوارت في باريس سنة ١٩١٠
ونشره الأب لويس شيمخو اليسوعى في بيروت سنة ١٩١٠ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان الصبابة ؛ لابن أبى حجلة أحمد بن يحيى التلمسانى

مطبعة بولاق سنة ١٢٩١ على هامش كتاب « تزيين الأسواق » .

ديوان طرفة بن العبد

طبعة قازان سنة ١٩٠٩
طبعة مصر سنة ١٩٥٨ (مكتبة الأنجلو المصرية) تحقيق الدكتور على الجندي

ديوان عبيد بن الأبرص

تحقيق الدكتور حسين نصار . مطبعة مصطفى الحاي سنة ١٩٥٧ .

ديوان العجاج

طبع ليبزج سنة ١٩٠٢ بعناية المستشرق وليم بن الورد البروسى « في مجموع
أشعار العرب » .

ديوان عديّ بن زيد

تحقيق الأستاذ محمد جبار المعبد . بغداد ١٩٦٥

ديوان عروة بن العبد

المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . ضمن خمسة دواوين .
طبعة وزارة الثقافة بدمشق بتحقيق الأستاذ عبد المعين الملوحي

ديوان علقمة بن عبدة

المطبعة الوهبية سنة ١٢٩٣ هـ . ضمن خمسة دواوين .
المطبعة المحمودية سنة ١٩٣٥ بتحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر

ديوان عمرو بن قيئة

المخطوطة رقم ٥٣٠٣ المحفوظة بمكتبة الفاتح بالآستانة
طبعة السير تشارلس لايل بمطبعة جامعة كبريدج سنة ١٩١٩ .

ديوان عمرو كلثوم

نشره فريتس كرنسكو . مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت سنة ١٩٢٢ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان عنتر بن شداد

تحقيق الأستاذ عبد المنعم شلبي . المكتبة التجارية

ديوان القطاميّ

تحقيق الأستاذ ج . بارث . ليدن ١٩٠٢

ديوان قيس بن الخطيم

تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . دار العروبة ١٩٦٢

ديوان لبید بن ربيعة العامريّ

تحقيق الدكتور إحسان عباس . مطبوعات وزارة الإرشاد والأنباء .
الكويت سنة ١٩٦٢

ديوان المتلمس (جرير بن عبد المسيح)

تحقيق المستشرق ج . فولرز . ليزج سنة ١٩٠٣ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المتنبي (شرح العكبري) = التبيان
ديوان المثقّب العبدى

تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (مجموعة « نفائس المخطوطات ») .
بغداد سنة ١٩٥٦ .
[وانظره بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المرقش الأصغر

[بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المرقش الأكبر

[بتحقيقنا في هذه السلسلة] .

ديوان المعاني ؛ لأبي هلال العسكري

نشر مكتبة القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٢ .

ديوان المأبغة الذيماني (التوضيح والبيان عن شعر مأبغة بنى ذبيان)
مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩١٠

ديوان الهذليين ؛ رواية الأصمعي

طبعة دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٥٠

رسائل الجاحظ (القول في البغال)

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مكتبة الخانجي سنة ١٩٦٥ .

رغبة الأمل في شرح السكامل ؛ للشيخ سيد بن علي المرصفي

مطبعة النهضة بمصر سنة ١٩٢٧

الروض الأنف ؛ للسهيلى

مطبعة الجمالية سنة ١٩١٤

زهر الآداب وثمر الآداب ؛ للحصرى

تحقيق الأستاذ على البجاوى . مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٣ .

الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية ؛ لأبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى

تحقيق الدكتور حسين بن فيض الله الهمدانى . دار الكتاب العربى
سنة ١٩٥٧ .

السيرة النبوية ؛ لابن هشام

تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الإبيارى وعبد الحفيظ شلى .
مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٥٥ .

شرح أدب الكتّاب ؛ للجواليقى

طبعة مكتبة القدس سنة ١٣٥٠ هـ .

شرح أشعار الهذليين ؛ رواية السكرى

تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج . دار العروبة سنة ١٩٦٥

شرح درة الغواص ؛ للشهاب الخفاجى

مطبعة الجوائب . التسطنطينية ١٢٩٩ هـ

شرح ديوان الحماسة ؛ لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى

تحقيق الأستاذ محمد محى الدين عبد الحميد — مطبعة حجازى بالقاهرة

شرح ديوان الحماسة ؛ لأبى على أحمد بن محمد المرزوقى

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة لجنة التأليف سنة ١٩٥١

شرح ديوان المتنبي للمكبرى = التبيان

شرح القصائد السبع الطوال ؛ لأبى بكر الأنبارى

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٩٦٣

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ؛ لأبي أحمد العسكري

تحقيق الأستاذ عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٦٣

شرح المختار من شعر بشار للخالدين ؛ للتجيبى البرقى

تحقيق السيد محمد بدر الدين العاوى . مطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة ١٩٣٤ .

شرح المفصل ؛ لابن يعيش أبى البقاء يعيش بن على بن يعبش

إدارة المطبعة المنيرية .

شرح المفضليات ؛ لابن الأنبارى

تحقيق المستشرق تشارلس لايل . بيروت سنة ١٩٢٠ .

شرح مقامات الحريرى ؛ للشريشى

المطبعة الأميرية ببولاق القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ .

شرح نهج البلاغة ؛ لابن أبى الحديد

تحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٧ .

شرح سقط الزند

تحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء المعرى . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٩

الشريشى = شرح مقامات الحريرى

شعر خفاف بن ندبة السلمى

جمعه وحققه الدكتور نورى حمودى القيسى . بغداد ١٩٦٨ .

شعر ربيعة بن مقروم الضبى

صنعه الدكتور نورى حمودى القيسى . بغداد ١٩٦٨ .

الشعر والشعراء ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ الشيخ أحمد محمد شاكر . طبعة عيسى الحلبي (١٣٧٠ هـ)

دار المعارف سنة ١٩٦٨

شعراء النصرانية

جمع الآب، لويس شيخو اليسوعي . مطبعة الآباء اليسوعيين .
بيروت سنة ١٨٩٠ .

المصحح (تاج اللغة وصحاح العربية) ؛ للجوهري

تحقيق الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ .

صفوة أشعار العرب . قيل إنها رواية أبي حاتم عن الأصمعي

مصورة لدينا عن مخطوطة له في المتحف العراقي برقم ١١٠٨ كتبت
سنة ٨٢٧ هـ .

صنة جزيرة العرب ؛ للهمداني المعروف بابن الحائك

نشره المستشرق هنريك مولر . ليدن سنة ١٨٨٤ .

الصناعتين ؛ لأبي هلال العسكري

الاستانة ١٣٢٠ هـ . وطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٧١ بتحقيق الأستاذين
أبي الفضل والبجاوي .

طبقات فحول الشعراء ؛ لابن سلام الجمحي

تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر . دار المعارف سنة ١٩٥٢ .

طُرف عربية (انظر ديوان زهير بن أبي سلمى)

شرح الأعلام الشنمري . طبعة ليدن سنة ١٨٨٩

طيف الخيال ؛ للشريف المرتضى

تحقيق حسن كامل الصيرفي . نشرته وزارة الثقافة . مطبعة عيسى الحلبي
سنة ١٩٦٢ .

العرب قبل الإسلام ؛ لرجي زيدان

الطبعة الثانية — دار الهلال

العصر الجاهلي ؛ للدكتور شوقي ضيف

دار المعارف سنة ١٩٦٠

العقد الفريد ؛ لابن عبد ربه

تحقيق الأستاذ محمد سعيد العريان . المكتبة التجارية سنة ١٩٤١ .
تحقيق الأساتذة أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإبياري . لجنة التأليف
سنة ١٩٣٧ .

العمدة في صناعة الشعر ؛ لابن رشيق القيرواني .

مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ .

عيار الشعر ؛ لابن طباطبا

تحقيق الدكتورين طه الحاجري ومحمد زغلول سلام . مطبعة شركة فن
الطباعة ١٩٥٦ .

عيون الأخبار ؛ لابن قتيبة

طبعة دار الكتب سنة ١٣٤٣ .

غرر الفوائد ودرر القلائد = أمالي المرتضى

غريب الحديث ؛ لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

دائرة المعارف الثمانية . حيدر آباد الدكن سنة ١٩٦٤ — ١٩٦٧ .

الفاخر ؛ للمفضل بن سلمة

تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوي . نشرته وزارة الثقافة . مطبعة عيسى
الحلي سنة ١٩٦٠ .

الفائق في غريب الحديث ؛ للزمخشري

تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي . مطبعة عيسى
الحلي سنة ١٩٤٥ .

فحولة الشعراء ؛ للأصمعي

تحقيق الأستاذين محمد عبد المنعم خفاجي وطه الزين . المطبعة المنيرية ١٩٥٣

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ؛ للبكري

تحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبد المجيد عابدين . الخرطوم ١٩٥٨ .

فهرسة ابن خير ، لأبي بكر محمد بن خير الأموى الإشبيلي
طبعة المكتب التجارى ببيروت ومكتبة المثنى ببغداد .

فى الأدب الجاهلى ؛ للدكتور طه حسين
لجنة التأليف والترجمة والنشر . مطبعة الاعتماد سنة ١٩٢٧ .

القاموس المحيط ، للفيروزابادى
المطبعة المصرية . القاهرة سنة ١٣٣٠ هـ .

القول فى البغال ؛ للجاحظ
تحقيق المستشرق شارل بيلا . طبعة مصطفى الحاي سنة ١٩٥٥ .
تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون (مجموعة « رسائل الجاحظ ») .
الطبعة سنة ١٩٦٥ .

الكامل ؛ للمبرّد
مطبعة التقدم العلمية سنة ١٣٢٣ هـ .
وطبع مكتبة نهضة مصر سنة ١٩٥٦ بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم
الكامل فى التاريخ ؛ لابن الأثير عز الدين على بن محمد
طبعة بولاق سنة ١٢٩٠ هـ .

الكتاب ؛ لسيبويه
طبعة بولاق سنة ١٣١٦ ثم الأولى والثانى بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون
دار القلم ١٩٦٦ ، ١٩٦٨

كتاب الزينة = الزينة فى الكلمات الإسلامية العربية

الكنائيات ؛ للجرجاني أحمد بن محمد
مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٦ هـ .

لسان العرب ؛ لابن منظور
طبعة بولاق سنة ١٣٠٠ هـ

لطائف المعارف ؛ للثعالبي

بتحقيقنا . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٠ .

مجالس ثعلب ؛ لأبي العباس ثعلب

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . دار المعارف سنة ١٣٦٩ .

مجالس العلماء ؛ للزجاجي

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . نشر وزارة الإرشاد الكويت ١٩٦٢

مجمع البيان في تفسير القرآن ؛ للطبرسي

طبعة جديدة مكتبة العرفان بيروت .

مجموعة المعاني (لمؤلف مجهول)

مطبعة الجوائب بالآستانة سنة ١٣٠١ هـ

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعر والعلماء ؛ للراغب الأصفهاني

المطبعة العامة الشرفية سنة ١٣٢٦ هـ

المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ؛ لابن جني

تحقيق الأستاذة علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار وعبد الفتاح

شلبی . مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٨٦ .

المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ؛ لابن سيده علي بن إسماعيل

نشر « معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية » ثلاثة أجزاء منه بتحقيق

كل من : الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حسين نصار (الجزء الأول) ،

الأستاذ عبد القادر أحمد فراج (الجزء الثاني) ، الدكتور عائشة عبد الرحمن

« بنت الشاطئ » (الجزء الثالث) .

مطبعة مصطفى البابي سنة ١٩٥٨

مختار الأغاني ؛ لابن منظور

نشرته وزارة الثقافة بالاشتراك مع معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٥ — ١٩٦٦ .

المخصص ؛ لابن سيده على بن إسماعيل

مطبعة بولاق من سنة ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ

مروج الذهب ومعادن الجوهر ؛ للمسعودي

مراجعة الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٣٨ .

المزهر في علوم اللغة ؛ للسيوطي

تحقيق الأساتذة جاد المولى وأبو الفضل إبراهيم والبجاوي . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦١ هـ .

مسالك الأبصار ؛ للعمري ابن فضل الله

(الجزء التاسع) من مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستانبول للمصورة بمعهد المخطوطات .

المسلسل في غريب لغة العرب ؛ لأبي الطاهر محمد بن يوسف النيمي

تحقيق الأستاذ محمد عبد الجواد . نشرته وزارة الثقافة بالقاهرة سنة ١٩٥٧

المستشرقون ؛ للأستاذ نجيب العقيقي

(الطبعة الثالثة) . نشر دار المعارف سنة ١٩٦٤ .

مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ؛ للدكتور ناصر الدين الأسد

دار المعارف سنة ١٩٥٦ .

مصارع العشاق ؛ للسراج

مكتبة صادر وبيروت سنة ١٩٥٨ .

المعاني الكبير ؛ لابن قتيبة

نشر دائرة المعارف الثمانية . حيدر أباد الدكن سنة ١٩٤٩ .

معجم البلدان ؛ لياقوت الحموي

نشر المستشرق وستنفلد . ليزج ١٨٦٦ — ١٨٧٣ .

معجم الحيوان ؛ لأمين الملووف

مطبعة المتكطف بالقاهرة سنة ١٩٣٢ .

معجم الشعراء ؛ للمرزباني

تحقيق المستشرق كرنكو (طبعة القدسي ١٣٥٤ هـ) .
تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج (طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠)

معجم ما استعجم ؛ للبكري

تحقيق الأستاذ مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف ١٩٤٥ .

المعجم الوسيط

نشره مجمع اللغة العربية . مطبعة مصر سنة ١٩٦٠ .

المعمرين ؛ لأبي حاتم السجستاني

مطبعة السعادة ١٩٠٥ بتصحیح الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي .
مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١ بتحقيق الأستاذ عبد المنعم عامر .

المفضليات ؛ اختيار المفضل الضبي

تحقيق الأستاذين أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . دار المعارف
سنة ١٩٥٢ .

[وانظر « شرح المفضليات » للأنباري] .

مقاييس اللغة ؛ لابن فارس

تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٣٦٨ هـ .

المقتضب ؛ للمبرّد

تحقيق الأستاذ عبد الحاقى عضيمة . المجلس الأعلى لأشؤون الإسلامية
١٣٨٥ — ١٣٨٨ .

منازل الحروف ؛ للرّماني

تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين . (نقائس المخطوطات) بغداد ١٩٥٥ .

منتهى الطلب من أشعار العرب ؛ لابن المبارك

مصورة لدينا من مخطوطة مكتبة لاله لي بالآستانة .

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء ؛ للآمدى

تحقيق المستشرق كرنسكو . مكتبة القدسي ١٩٥٤ هـ .

تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج . مكتبة عيسى الحلبي سنة ١٩٦١ .

الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء ؛ للمرزباني

المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ .

الميسر والقдах ؛ لابن قتيبة

تحقيق الأستاذ محب الدين الخطيب . المطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ .

النبات والشجر ؛ للأصمعي

انظر « البلغة في شذور اللغة » .

نظام الغريب ؛ للرَّبَّعي عيسى بن إبراهيم

تحقيق المستشرق بولس برونل . مطبعة هندية القاهرة .

نفائس المخطوطات (انظر « منازل الحروف » للرماني)

نقائض جرير والفرزدق ؛ لأبي عبيدة

تحقيق المستشرق بيغان . ليدن سنة ١٩٠٥ .

نهاية الأرب في فنون الأدب ؛ للنويري

طبعة دار الكتب سنة ١٩٢٣ .

النهاية في غريب الحديث والأثر ؛ لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد

تحقيق الأستاذ محمود الطناحي . مطبعة عيسى الحلبي سنة ١٩٦٣ — ١٩٦٥

النوادر في اللغة ؛ لأبي زيد سعيد بن أوس

تحقيق سعيد الخوري الشرتوني . مطبعة الآباء اليسوعيين ١٨٩٤ .

نوادير المخطوطات (انظر « ألقاب الشعراء » لمحمد بن حبيب)

الهفوات النادرة ؛ لأبي الحسن بن هلال الصابي

تحقيق الدكتور صالح الأثر . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
سنة ١٩٦٧ .

الهوامل والشوامل ؛ لأبي حيان التوحيدى ومسكويه

تحقيق الأستاذين أحمد أمين والسيد أحمد صقر . مطبعة لجنة التأليف
سنة ١٩٥١ .

الوحشيات (الحماسة الصغرى) ؛ لأبي تمام

تحقيق الأستاذين عبد العزيز المبنى الراجكوتى ومحمود محمد شاكر .
دار المعارف سنة ١٩٦٣ .

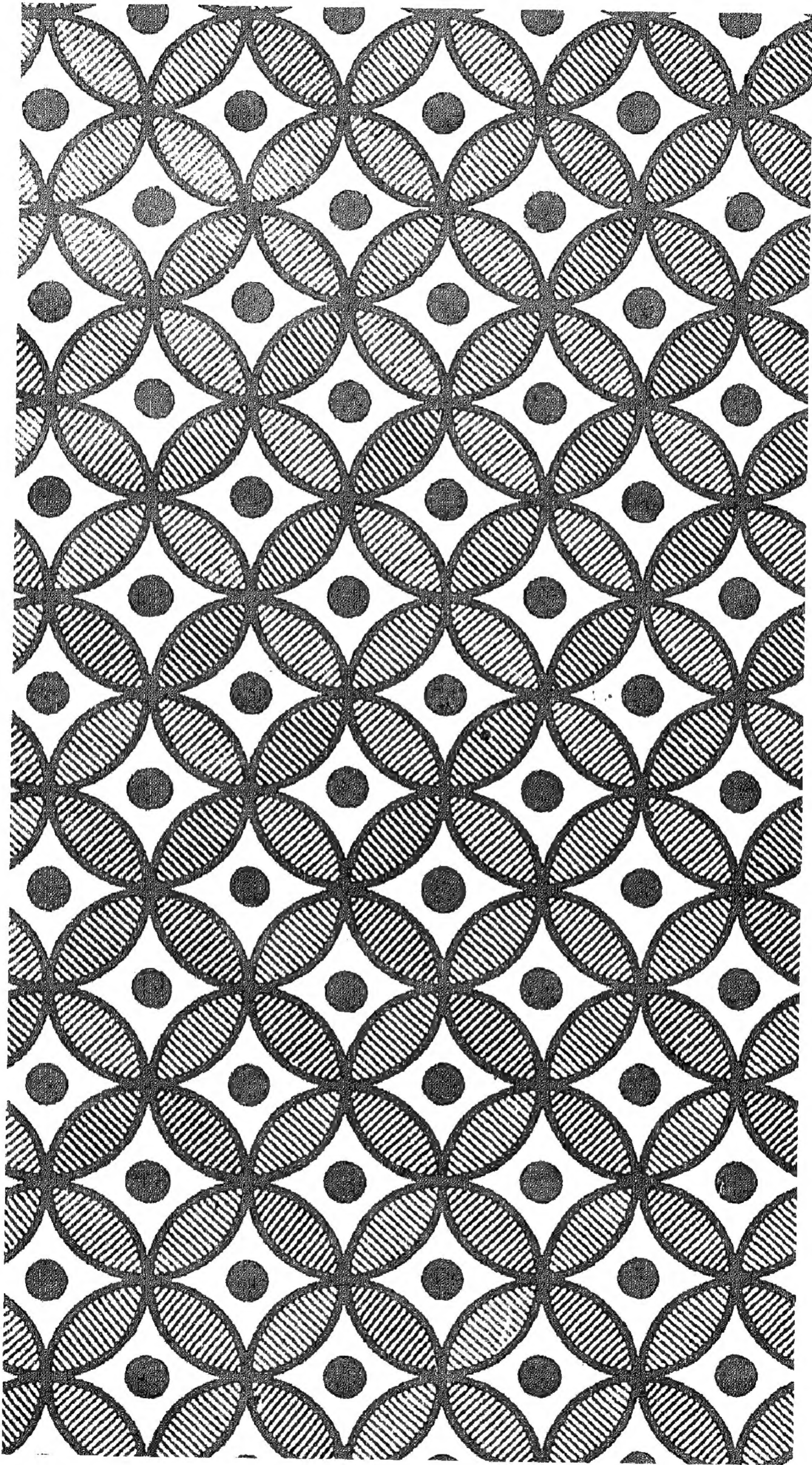
الوساطة بين المتنبي وخصومه ؛ للقماضى على بن عبد العزيز الجرجاني

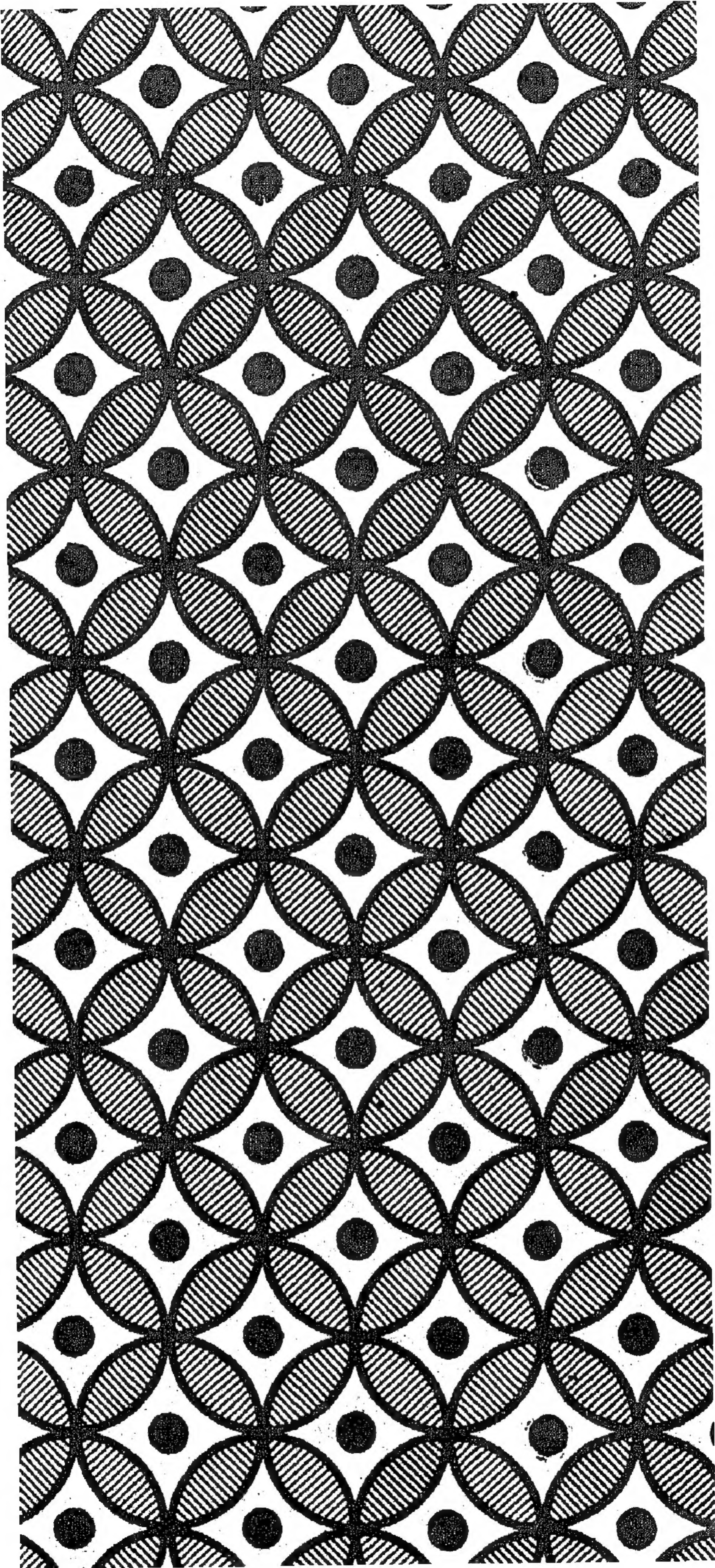
تحقيق الأستاذين محمد أبو الفضل إبراهيم وعلى البجاوى . مطبعة عيسى الحلبي
سنة ١٩٥١ .

الفهرس

صفحة

٥	مقدمة المحقق
٣	قصائد الديون
١٨٥	الشعر المنسوب للشاعر
	الفهارس العامة :
٢١٣	فهرس القصائد الواردة في متن الديوان بحسب ترتيبها
٢١٥	فهرس المقطوعات المنسوبة للشاعر بحسب ترتيبها
٢١٧	فهرس الآيات القرآنية
٢٢٠	فهرس الأحاديث النبوية
٢٢١	فهرس الأمثال والسكنايات
٢٢٣	فهرس أثمار الشواهد
٢٤٥	فهرس أنصاف الأبيات
٢٤٦	فهرس الأرجاز
٢٤٧	فهرس الأعلام
٢٨٦	فهرس القبايل والمشائر والأرهماط والأمم
٢٩٤	فهرس البلدان والمواضع والمياه والجبال
٣٠٦	فهرس الحيوان
٣١٥	فهرس النبات
٣٢٠	فهرس الوقائع والأيام والشهور والفصول وما يتصل بذلك
٣٢٧	فهرس معجم الشاعر
٣٧٦	فهرس المعارف العامة
٤٠١	استدراكات وتصويبات
٤٠٣	مراجع التحقيق والمقدمة





Bibliotheca Alexandrina



0615059